المدينة الاسبوعية الثقافية فى ٤٠ صفحة بالألوان .. « مجانا » داخل العدد



AL-MADINA daily JEDDAH P.O.BOX 807 NO: 5920 WEDNESDAY JUNE 8, 1983 ★ ● الأربعاء ٢٧ شعبان ١٤٠٣ هـ - ٨ يونية ١٩٨٣ م ● السنة السابعة والأربعون - العدد ٥٩٢٠ ●

جلالة الفهد يخاطب ضمير الامة الاسلامية :

العمل الجماعى صفة مميزة لنجاح الأمة

ابتعاد المسلمين عن الاسلام وراء ماتقاسى منه امتنا الاسلامية من تحديات شرسة

البداية السليمة لبناء وحدتنا تتمثل فى نبذ الخلافات وتصفيتها بروح الاخوة

● من عبدالله سعد العصيمى :

مكة المكرمة – وجه جلالة الفهد بن عبدالعزيز . خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية . ورئيس مؤتمر القمة الاسلامى الثالث خطابا هاما الى الامة الاسلامية .. فى دورة افتتاح اعمال المؤتمر التاسيسى لمجمع الفقه الاسلامى العالمى . وقال جلالة الملك : ان روح العمل الجماعى هى الصفة المميزة لنجاح الامة الاسلامية وقدرتها على مواجهة التحديات . ووصف العاهل المفدى مؤتمر القمة الاسلامى الثالث الذى عقد فى رحاب الكعبة المشرفة : بانه انطلاقة واعية وجادة لامتنا الاسلامية نحو تحقيق ماتصبو اليه من عز ومنعة .

وقال جلالة الفهد : ان الشريعة الاسلامية كانت هى الثروة الحقيقية الكبرى فى العالم الاسلامى . حفظت عليه ذاتيته فى أحلك الظروف التى كان يعانى فيها من الهجمات الشرسة على تراثه وحضارته وانسانيته .

وقال جلالة الفهد : ان الابتعاد عن صعيد الاسلام كان العامل الاول والفاعل المؤثر لماتقاسى منه امة الاسلام اليوم من تحديات شرسة من جانب اعدائها .

واكد جلالته : ان البداية السليمة لبناء وحدتنا تتمثل فى نبذ الخلافات بين المسلمين وتصفيتها بروح الاخوة الاسلامية .

واشار جلالة الفهد فى كلمته الجامعة الى (الصحوة الاسلامية) التى اعادت الى كل مسلم اعتزازه بدينه الحنيف .. وانتماءه الحضارى المشرق . وماضيه المشرق المجيد .

وقال جلالته : ان مضمون هذه الصحوة الاسلامية هو الاقتناع بضرورة ايجاد حلول اسلامية لمشكلات العصر .

واشار جلالة الملك الى اخطار التعصب وقال : انه ابعد شىء عن الاسلام .

ثم ذكر جلالته بما التزمت به المملكة العربية السعودية فى تنظيمها القضائى اقتداء بالسلف الصالح ، وصدرت بذلك تعليمات محددة من جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز تقضى بأن المسائل الخلافية بين المذاهب الاسلامية المعتمدة يوحد الحكم فيها بقرار يصدر من هيئة علمية وفقا لاقوى المذاهب دليلا من كتاب الله وسنة رسوله نص الخطاب ص ١٠-١١ ●

جولة الامير عبدالله بادرة سعودية تفرضها الظروف العربية

جدة – و ا س – علق ناطق رسمى على مانقلته وكالة الانباء القطرية حول النفى الذى صدر على لسان معالى السيد عبدالعزيز حسين وزير الدولة الكويتى لشؤون مجلس الوزراء من ان تكون جولة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز الحالية بتكليف من مجلس التعاون لدول الخليج العربية فقال :

لم نجد فى الواقع مايبرر صدور هذا النفى لان معاليه هو اكثر الناس ادراكا بأن لمجلس التعاون الخليجى امانته العامة وقياداته التى ترسم سياسته وتصدر قراراته كما ان معاليه يدرك بأن جولة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز كانت بادرة سعودية تفرضها الظروف العربية الراهنة ويستدعيها الواجب العربى تجاه الاشقاء وهذا ما اعلنته المصادر السعودية عبر وسائل اعلامها عند بدء جولة سموه الكريم لعدد من الدول العربية الشقيقة .

سمو ولى العهد يتوجه الى عمان

بغداد – و ا س / غادر صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى بغداد فى الساعة الثالثة من بعد ظهر امس متوجها الى عمان فى زيارة للاردن فى نطاق جولة سموه الحالية فى عدد من الدول العربية الشقيقة .

وكان فى وداع سموه نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى عزت ابراهيم ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية طارق عزيز وسفير المملكة فى بغداد احمد الكحيمى واعضاء السفارة وكبار المسئولين بالحكومة العراقية

دوام رمضان ٥ ساعات

الرياض – و ا س/ اعلن الامين العام لمجلس الخدمة المدنية عبدالرحمن السدحان ان ساعات الدوام الرسمى لشهر رمضان المقبل سوف تكون خمس ساعات يوميا تبدا من الساعة العاشرة صباحا وتنتهى فى الساعة الثالثة من بعد الظهر بناء على توجيه كريم من صاحب الجلالة الملك فهد رئيس مجلس الوزراء المعظم



افتتح جلالة العاهل المفدى مساء الاثنين القاعدة الجوية الجديدة بجدة . وكان يصحبه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات هذا وقد جرى عرض جوى لأسراب طائرات النقل والمواصلات من طراز سى ١٣٠ .. وفى الصورة جلالته يتسلم هدية القاعدة الجوية وهى نسخة من المصحف الشريف وصفها جلالته بانها اعظم هدية يتلقاها المسلم .

● تصوير : متولى امام

صدام يتقدم بثلاثة اقتراحات جديدة لوقف القتال

هدنة مؤقتة وايقاف الحرب فى مياه الخليج

بغداد – رويتر – ق ن ا/ وجه الرئيس العراقى صدام حسين رسالة الى الشعب الايرانى تتضمن ثلاثة مقترحات لوقف القتال الدائر بين العراق وايران. واقترح الرئيس العراقى عقد اتفاق هدنة مؤقتة لوقف القتال خلال شهر رمضان المعظم احتراما للمبادىء الاسلامية .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الاقتراح الثانى للرئيس صدام حسين تضمن دعوة ايران الى ايقاف الحرب فى منطقة الخليج العربى بمافيها من مياه وموانىء وشواطىء ابتداء من البصرة والمحمدة الى مضيق هرمز ومداخله . من خلال البحر العربى والمحيط الهندى تحت اشراف دولى وفق صيغة خاص تتيح للسفن التجارية الايرانية والعراقية وغيرها التحرك بحرية بماف ذلك تصدير البترول والاستيراد حتى ولو استمر القتال على الحدود البرية .

تحت رعاية سمو الامير ماجد بن عبد العزيز

جامعة ام القرى تحتفل اليوم بتخريج ١٠٠٠ طالب وطالبة بينهم حملة دكتوراه وماجستير

د. راشد الراجح : استفدنا من تجارب الجامعات الاخرى مع مراعاة الطابع الاسلامي في المدينة الجامعية

تحتفل جامعة ام القرى مساء هذا اليوم الاربعاء بمناسبة اختتام العام الدراسي وتخريج الدفعة الثالثة من طلبتها بعد اعلان انشاء الجامعة . هذا ويرعى الحفل صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة وبحضور معالي وزير التعليم العالي ونائب الرئيس الاعلى للجامعات ونائب الرئيس الاعلى للمجلس الموحد للجامعات حسن بن عبد الله آل الشيخ..

تحقيق :
محمد احمد منشي

وبهذه المناسبة فقد التقت « المدينة » بمدير الجامعة د . راشد الراجح الذي قال : بهذه المناسبة الطيبة لا يسعنا الا ان نتقدم بجزيل الشكر لصاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز الذي عودنا بالتشجيع والمشاركة في مثل هذه المناسبات الخيرة ، وجامعة ام القرى المعطاءة .. تقدم للمجتمع اليوم وبعون من الله صفوة ابنائها بعد ان تسلحوا بسلاح العلم والمعرفة .. وسيقام ان شاء الله في وقت آخر احتفال للخريجات في قسم الطالبات كالمتبع .

والجدير بالذكر ان عدد الخريجين والخريجات من الجامعة لهذا العام .. في الفصلين الاول والثاني كبير جدا يصل الى الالف طالب وطالبة .. وهذه هي الدفعة الثالثة بعد صدور الامر السامي الكريم بانشاء الجامعة ..

الخريجون واحتياجات المجتمع

وحول مدى تناسب عدد الخريجين مع قاعدة العرض والطلب بالنسبة لاحتياجات المجتمع من التخصصات التي تقدمها الجامعة اوضح د . راشد بأن معظم التخصصات في الجامعة سواء في الدراسات العربية او الاسلامية او التاريخية او التربوية او العلوم التطبيقية . والعلوم الاجتماعية فان خريجينا سيغطون نسبة طيبة من احتياجات الجامعة من المختصصين .

دكتوراه وماجستير

وعن نوعية الخريجين من حيث المستويات العلمية .. اوضح معاليه بان الجامعة تحتفل هذا العام بتخريج عدد كبير من حملة الدكتوراه من كليات الجامعة في الشريعة الاسلامية بمختلف تخصصاتها وفي اللغة العربية بمختلف تخصصاتها وفي التاريخ والحضارة وكذلك حملة الماجستير من طلبة وطالبات في الدراسات الاسلامية ، والعربية والتاريخية . وعدد آخر من طلاب وطاليات حصلن على الدبلوم العامة . وآخرون على الماجستير في التربية ، وان شاء الله المزيد كل عام .

وعن مدى استعداد الجامعة في افتتاح برنامج للدكتوراه في كلية التربية يعطى درجة الدكتوراه في التربية .. قال عن قريب ان شاء الله سيفتح المجال للتخصصات التربوية لدرجة الدكتوراه بعد استكمال الدراسات اللازمة . وبحمد الله وحسن توفيقه . ان الشيء الجديد في هذا العام هو كثرة حملة درجتي الدكتوراه والماجستير بين الخريجين بشكل واضح .

المخطط الجديد للجامعة

وعن المخطط العام الجديد للجامعة قال بانه بديء حاليا في تسويره حيث سلم لشركة سعودية واود القول بأن المساحة الكلية لارض الحرم الجامعي هي خمسة عشر مليون متر مربع وهي تقع في منطقة العابدية على الطريق السريع بين مكة المكرمة والطائف وهي قريبة من الموقع الحالي الكائن بحي العزيزية وله ميزات فريدة . ويتسع ولله الحمد للوحدات الاكاديمية والادارية وعن وضع المباني الحالية بعد الانتقال الى المباني الجديدة قال في الحقيقة نحن الان في مرحلة دراسة تربة الارض وعمل دراسات للتصاميم الاولية للمشروع لان الدراسات السابقة . كانت للمواقع السابقة . ولما تغير الموقع احتاج الامر الى دراسات جديدة ، خاصة وان الموقع السابق كان مساحته محدودة جدا ، وبحمد الله كانت الدولة وعلى رأسها جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ، كانت كريمة مع الجامعة . حيث منحتها هذا الموقع المناسب والذي نرجوا ان شاء الله ان تحقق فيه كل الطموحات التي يتطلع اليها ابناء هذه الجامعة العريقة .

الطابع الاسلامي

ومضى الدكتور راشد في حديثه عن المخطط الجديد للمدينة الجامعية فقال لدينا الان طاقم من المهندسين والخبراء الاكفاء منهم سعوديون وآخرون من دول عربية شقيقة يحملون اعلى الدرجات في التخصصات الهندسية والعمارة والهندسية المدنية . كما قامت الجامعة بتكليف عدد من المخصصين بزيارة للجامعات الستة الاخرى بالمملكة لجمع ما امكن جمعه من معلومات حول مشاريعها ومخططاتها ، وخاصة فيما يتعلق بالمدن الجامعية . ولاشك اننا استفدنا استفادة كبيرة من خبرات وتجارب تلك الجامعات كل ذلك من اجل ان يكون مشروع المدينة الجامعية لجامعتنا على احدث اساليب العمارة مراعين فيها الطابع الاسلامي .. ولايخفاكم طبعا مالجامعة ام القرى من وضع خاص .. لكونها تقع في اطهر بقاع الارض ، في مكة المكرمة .

وحول تنظيم قسمي الطلاب والطالبات في المخطط الجديد قال راعينا ان تكون هناك مبان لقسم الطالبات منفصلة عن مباني الطلاب .. وجميعها تزود بالخدمات اللازمة لها من مرافق عامة واسكان ومطاعم ومساجد ، ومدارس لابناء منسوبي الجامعة في قطاعيها (الرجال - والنساء) كل في مكانه المخصص . وتأمين وسائل المواصلات التي تنقل الطلاب واخرى لنقل الطالبات من والى الجامعة .

وعن تعاون الادارات الحكومية مع الجامعة في توفير مرافق الخدمات العامة قال : في الواقع هناك اتصالات مستمرة مع مختلف الجهات الحكومية سواء وزارة الشؤون البلدية والقروية وامانة العاصمة المقدسة على الاصح وبالشركة الموحدة للكهرباء ، وبادراة الطرق بالمنطقة الغربية وجهات اخرى للتنسيق معها حول الموقع ، وما يحتاجه من خدمات قبل البدء في الانتقال الى المدينة الجامعية الجديدة . وقد وجدنا تجاوبا كبيرا من تلك الجهات .. باشراف ومتابعة سمو الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ، الذي لاولن ننسى فضله ووقوفه الى جانب هذه الجامعة ، وكذلك سمو نائبه الامير سعود بن عبد المحسن ، الذي يساهم بدوره في تسهيل مهام الجامعة وتيسير تحقيقها .

تطوير الجامعة

وعن الاجتماع الثاني للمجلس الاعلى لجامعة ام القرى الذي سيعقد صباح هذا اليوم قال د . الراشد ان الاجتماع سيكون برئاسة معالي وزير التعليم العالي حسن بن عبد الله آل الشيخ وسيناقش عددا من القضايا العلمية الادارية والمالية وكل ما يتعلق بتطوير قطاعات الجامعة وكلياتها والبرامج الخاصة بها ، ودراسة بعض اللوائح المقترحة وكل ماله علاقة بواقع الجامعة ومستقبلها وبعض شؤون الطلاب .

مع الامين العام للجامعة

وبهذه المناسبة كان للمدينة ايضا هذا اللقاء مع الامين العام لجامعة ام القرى .. الدكتور محمود اسد الله .. وبعد ان هنأناه بهذه الثقة السامية .. بادرنا بقوله : بعد صدور قرار تعييني امينا عاما لجامعة ام القرى كان احساسي في الواقع ينقسم الى قسمين .. احساس بالمسؤولية التي نبعت من الثقة السامية وطبعا هي مسؤولية تحمل اشياء كثيرة ومعاني عديدة يتوقعها الانسان ولابد ان يتحملها .. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينني على تحملها وادائها .. اما الاحساس الآخر بهذه المناسبة هو املي في الله سبحانه وتعالى ان يوفقني لخدمة بلادي ، ولهذه الجامعة بالذات بحكم مسؤولياتي الحالية .. في ظل الحكومة الرشيدة ، وان اكون جنديا مخلصا في خدمة العلم والمتعلمين .. ولاشك ان الانسان بالطبع عاش تلك الاحاسيس منذ نعومة اظفاره كان في موقف المتعلم .. حيث صعدت سلم التعليم العام .. فالجامعة .. فالدراسات العليا .. ثم بدأنا في العمل الوظيفي وتحمل المسؤولية .

فهذان الاحساسان اجد نفسي مندفعا بهما الى الامام ان شاء الله ، واسأله تعالى ان يوفقني الى ما فيه الخير .. وان اكون عونا لاخي مدير الجامعة د . راشد الراجح ووكيلها الدكتور محمد عبدالله بن حجر الغامدي .

وبمناسبة احتفال الجامعة مساء هذا اليوم على شرف سمو الامير ماجد بن عبد العزيز يقول الامين العام للجامعة :

في كل عام الفرحة تعم جميع الناشئين من سن الثالثة الى ما فوق الدراسات الجامعية .. في كل عام هذه الفرحة هي فرحة الوصول الى معرفة الحصيلة التي جناها الفرد خلال عام دراسي كامل .. هذه الحصيلة يسير معها باستمرار في الجامعات ما يعرف بحفل التخرج ، وحفل التخرج في هذا العام .. يحمل معاني عديدة فيها شيء من الخبرة والتطور ، الجديد فيها ان جامعة ام القرى التي صدر قرار انشائها قريبا بدأت تستقر وبدأت تسير امورها الى الافضل .. وبالتالي هذه مناسبة جديدة حيث ان جهازها الادارى بدأ يكتمل ، وبدأت خطوات التنفيذ والطموحات الجديدة تأخذ طريقها الى حيز التنفيذ ، فهذا الحفل في هذا العام مع زيادة عدد المتخرجين في البكالوريوس والدراسات العليا والدورات كلها في الحقيقة من المعاني الجديدة .. والذي يهمنا هو احساسنا بشعور المتخرج في هذا الوقت .. فكل متخرج لديه فرحة وارجو ان تكون فرحة تحمل معنى الفرحة لذاتها .. وليكن عمل الفرحة .. فمعنى الفرحة هو ان الانسان يفرح بحصوله على شهادة او مؤهل معين .. ولكن العمل بهذه الفرحة هو ان يؤدي الامانة التي اؤتمن عليها هذا الخريج وهي دخوله في معترك الحياة وبدء تحمله للمسؤولية العملية .. اسأل الله ان يعين الخريجين كي يكونوا لبنات جديدة في الصرح العلمي لهذه البلاد ويساهموا في خدمة هذه البلاد العزيزة .. ونسأل الله ان يوفق الجميع .. وان يحفظ لنا قيادتنا الحكيمة دوما وابدا وهنيئا لكل اخواني واخواتي الخريجين والخريجات وفقهم الله ورعاهم .



الامير ماجد بن عبدالعزيز

د . راشد الراجح

د . محمود اسد الله

كلمة المدينة

نحن .. والمنظمة في اطار واحد

انهى جلالة الفهد بن عبدالعزيز حفظه الله ، مشاورات مكثفة ، ومباحثات مفصلة مع السيد ياسر عرفات ، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية .. وامتدت المحادثات الى الساعات الاولى من الصباح ، وتواصلت الى (النهار) كل ذلك بهدف تدارس الاوضاع الراهنة التي تمر بها (القضية العربية) تدارسا يسهل على الامة وقياداتها تقوية وتمتين واثراء الجوانب الايجابية في العمل العربي المشترك ، والتعاون على حصر الجوانب السلبية التي تتلبد بها سماء العلاقات العربية الآن ..

ولقد اصبح من الواضح الآن حجم القلق الذي يملأ القلب الكبير لجلالة الفهد بن عبدالعزيز ، مما دفع بجلالته الى ايفاد سمو ولي عهده الامين الامير عبدالله بن عبدالعزيز في جولة مباركة ، تعلق عليها الكثير من الآمال ، واختير لها هذا الوقت والمسلمون مقبلون على شهر كريم ، هو شهر رمضان المبارك ، لعل الجو الديني العبق لهذه المناسبة يحرك في المسلمين جميعا تلك المعاني الجميلة ، للصبر على المكاره .. وزيادة قدرات التحمل ، والبذل والتضحية ، وحرمان النفس من الملذات ، في سبيل اهداف عليا وتحقيق غايات سامية ..

فالمشاورات التي اجراها الفهد مع عرفات .. هي استكمال لذلك الجهد الذي يبذله جلالة الملك بغية توحيد الصفوف العربية ، وتقريب وجهات النظر ، وحماية الكفاح الوطني الفلسطيني من عبث العابثين .. وحقد الحاقدين ، وجرائم الطائفيين ، الذين يريدون القضاء على المقاومة الفلسطينية واجبار قياداتها على خدمة اهداف لا صلة لها بتحرير فلسطين من قريب او بعيد ، ولا صلة لها كذلك بتلاحم العرب وتراحمهم وتعاونهم وتضامنهم لما فيه خيرهم ..

ولاشك ان اهتمام جلالة الفهد ، بوحدة المقاومة الفلسطينية ، وتضامن قياداتها ومنسوبيها ، وافرادها ، ذلك الاهتمام الذي عبر عنه جلالته ، منذ اللحظة الاولى خلال اجتماع مجلس الوزراء السعودي ، هذا الاهتمام كان له اثره البالغ مع الجهود السعودية في ، حصر ، الخلاف وتهيئة ظروف علاجه بما يخدم المقاومة الفلسطينية ..

هذه المقاومة التي وقفت منها المملكة العربية السعودية منذ اندلاع شرارتها الاولى والى هذا اليوم موقف المؤازر والمخلص ، الذي لا يبخل بمشورة ولا امكانية لما فيه خيرها ، وتحقيق اهدافها ، ومواقف المملكة ، ودعمها للقضية الفلسطينية عامة ، في المجالات المختلفة امر معروف ، ويحظى بتقدير القيادات الفلسطينية جميعا ..

ويشهد لذلك ان المملكة كانت دائما حيث ينتظر منها ان تكون :

- مع وحدة المقاومة الفلسطينية ، واستقلالية القرار الفلسطيني بمعزل عن اية ضغوط ، دولية او اقليمية ، حتى يكون القرار الفلسطيني ، خالصا للاهداف الفلسطينية .

ولا عجب لذلك ان وجدت (المقاومة الفلسطينية) في المملكة دائما ، الاخ .. والصديق ، .. الذي تبثه الامها .. واشجانها .. وتستنصحه في خير الطرق التي ينبغي ان تسلكها ..

ولهذا كان نصح (الفهد) لرجالات المقاومة بنبذ الخلافات الداخلية ، وتوحيد الصفوف ، وتكثيف العمل في كل الاصعدة ، التي تجعل القضية الفلسطينية حية في الاذهان .. حتى يتحقق للشعب الفلسطيني طموحاته وآماله .. وتتجسم حقوقه المشروعة في ، كيانه السياسي ، على جزء من ارض فلسطين السليبة ..

ولذلك فان تصريح المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية وتعبيرهم عن تقديرهم لدور جلالة (الفهد) بن عبدالعزيز وحرصه على تجاوز منظمة (فتح) للظروف التي تمر بها حاليا لتعود موحدة ، قوية ، متماسكة متالفة ، يبشر بطلائع النجاح الذي حققه (الفهد) حفظه الله وهو يقوم بهذا الدور التوفيقي لجمع كلمة العرب ، ولجمع كلمة الفلسطينيين وسد الطريق على المؤامرات التي ينظمها الاعداء لابقاء امتنا متباعدة .. متنافرة ..

ان الفهد عندما يعلن (اننا والمنظمة في اطار واحد) - ... وحدة الهدف .. ووحدة المسعى .. ووحدة العمل المشترك ، الذي تدعمه مصداقية في الموقف .. والتحرك .

المدينة

أسسها عام ١٣٥٦ هـ علي وعثمان حافظ
جريدة يومية جامعة تملكها وتصدرها مؤسسة المدينة للصحافة
عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATION
الاشتراك السنوى ٤٠٠ ريال « عدا أيام الاجازات »

المدير العام: أحمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: أحمد محمد محمود — ت ٦٧١٤٧٥٥
مدير التحرير التنفيذي: يحيى محمد باجنيد — ت : ٦٧١١٩٨٨
مدير التحرير للشؤون المحلية: عبدالرحمن محمد الانصاري — ت . ٦٧١٢٦٨٨
مدير التحرير للشؤون الخارجية: ثامر محمد الميمان — ت ٦٧١٥٧١٧

المركز الرئيسي : جدة / حي مشرفة / منطقة ش ١٧ ق ١٤ شارع الصحافة / ص . ب : ٨٠٧ الرمز البريدى ٢١٤٢١
سنترال : التحرير : الادارة : دار العلم
وكالة المدينة للاعلان : تليفون ٦٧١٢١٠٠ (٥ خطوط)
تلكس : TELEX: 401356 MADINA SJ

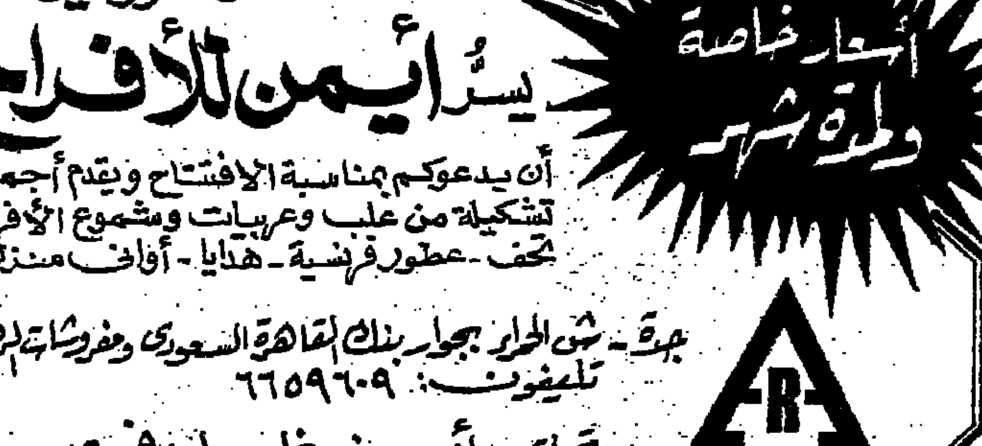
المكاتب داخل المملكة

- مكة المكرمة : شارع العزة - عمارة المفتي - ت ٥٧٤٨٥٢٧ - ٥٧٣٩٤٤٠
- المدينة المنورة : التحرير والادارة والاعلان جوار مسجد الناظر شارع المطار / ت ٨٣٨٤٥٢٣ / ٨٣٧٠٧٣٥
- الرياض : مجمع المكاتب السليمانية شارع الثلاثين عمارة الشيخ عبدالعزيز الدويعان. تليفونات التحرير الادارة الاعلان التوزيع / دار العلم ٤٧٨٤٥٤٨ (٣ خطوط)
- ينبع : شارع الملك عبدالعزيز / ص ب ٣٢٣ - ت ٣٢٢٨٦٧٧ - (٠٤)
- الطائف : برحة العباس - عمارة السبيعي - الدور الأول شقة ٥ / ت ٧٣٦١٤٨٣ - ٧٣٦٩٩٦٠
- الدمام : شارع البريد - أمام احوارات - ت ٢٤٠٠٠ (٠٣٨٣)
  التحرير شقة ١٣٤ عمارة العريفي (٢) شارع الأمير محمد ت ٨٣٤٠٤٨١ / ٨٣٤٠٣٠٥
- أبها : مجمع الشيخ بن حيدر - ت ٢٢٤٥٩٩٤ / ٢٢٤٩٩٨٤
- بريدة : شارع الخبيب - عمارة موسى احمد مقابل حاكم المنطقة ت ٣٢٣١٦٢٥ / ٣٢٣٤٠٨٣
- الباحة : الشارع العام عمارة حرير الرقاص جوار أرامكو ص ب ١٧٠ / ت ١٨٦٩ / ٧٧٢٥
- تبوك : عمارة العريب شقة ٢ خلف المحكمة الشرعية ص ب ٤٦٩ ت ٢٣١٢٠ - ٣٠٠٩٦
- حائل : شارع المطار - عمارة العقيل ت ٤٦٦٥ - ٠٦٥٣٢

المكاتب في الخارج

- تونس : ٣٩ شارع الحبيب بورقيبة مدينة تونس ت ٢٥٦٩٥٦ / ٢٥٦٩٣٢
- الخرطوم : شارع النصر خلف سينما كلوزيوم ص ب ٦٣١٩ ت ٧١٩٦٥ - ٧١٩٧٣ ، تلكس ٢٢٥٢١
- واشنطن : Washington: 739 National Press Building, Washington D.C. U.S.A. Tel: 202-6382858 — Telex: ALMADINA 64630
- لندن : London: Suite 531 International Press Center, 76 Shoe Lane London EC4 U.K. Tel: 3530743 & 3530744
- بون : Bonn: Pressehaus I-422, Heussallee 2-10, 5300 Bonn 1 - W. Germany Tel: 215846

ومراسلون في : بيروت - الكويت - عمان - البحرين - داكار كراتشي - داكا - نيويورك - باريس - انقرة - كيو



تكاليفه ٧٠ مليون ريال :

اليوم يفتتح مجمع الاتصالات بالهدا

● من عبدالله العمري :

الطائف ـ مكتب « المدينة » : يرعى معالي وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علوي درويش كيال في الساعة السابعة من مساء هذا اليوم الاربعاء حفل افتتاح مجمع ادارة الاتصالات السعودية بالطائف « الهدا » وسوف يشرف هذا الحفل امير الطائف صالح السالم ومدير عام المنطقة الغربية للاتصالات الاستاذ ربيع دحلان وعدد من كبار المسؤولين بالوزارة والدوائر الحكومية بالطائف ووجهاء المدينة ..

هذا وتجدر الاشارة الى ان المجمع قد أقيم على مساحة تقدر بـ ٨٤ الف متر مربع وعلى بعد ٦ كيلو مترات من الطائف .. حيث يشمل هذا المجمع عددا من المنشآت الادارية والسكنية منها مبنى الادارة ويتكون من اربع طوابق .. ومركزا للعمل مجهز بأحدث المعدات وورشة اصلاح للسيارات مزودة بمغسلة اتوماتيكية ومحطة بنزين كما يضم هذا المجمع مستودعا يحتوي على جميع انواع الكوابل وقطع الغيار والاجهزة والمعدات الخاصة بالشبكة والتركيبات الهاتفية كما يضم الموقع مسجدا ومركزا طبيا لتوفير الرعاية الطبية السريعة للموظفين كما يحتوي المجمع على سوق تجاري .. وملاعب للتنس وحمام للسباحة بالاضافة الى النادي الترفيهي وسكن للعزاب ويتكون من ثلاث ادوار وكذلك يضم فلل وعمارة للمتزوجين .. وكذلك مبنى للفنيين يشتمل على اربعة وعشرين سكن فردي .. هذا وقد بلغت التكلفة الاجمالية للمشروع حوالي ٧٠ مليون ريال .. حيث يضم المجمع مكتب مدير المنطقة والمساعدين واقسام العلاقات العامة والمباني والخدمات الخاصة والاتصالات الادارية وشؤون الموظفين والمالية والقانونية والاساليب والمهندسين والانشاءات والسيارات والمستودع ..

د . علوي كيال

وزير الحج يجتمع مع وزير البلدية ببنجلاديش

■ من صديق علي احمد :

جدة ـ عقد صباح امس الثلاثاء اجتماع بين معالي وزير الحج والاوقاف الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع ومعالي وزير الشؤون البلدية والحكم المحلي وتنمية القرى والتعاونيات في بنجلاديش السيد محبوب الرحمن الذي يزور المملكة حاليا .. وقد تم خلال الاجتماع بحث التعاون بين المملكة وبنجلاديش في كافة المجالات الدينية والتنسيق في مجال تقديم الخدمات والتسهيلات للحجاج البنجلاديشيين والذين سوف يقومون باداء مناسك الحج لهذا العام .. كما تم مناقشة بعض المقترحات المقدمة من بنجلاديش بالمؤتمر الفقهي الاسلامي الذي تعقده منظمة المؤتمر الاسلامي ..

والجدير بالذكر ان الوزير البنجلاديشي كان قد قام بزيارة لمحطات التحلية والقوى الكهربائية اطلع من خلالها على المشروعات الكبيرة التي تنفذها الدولة واستمع الى شرح من المهندس عبدالعزيز نصيف مدير عام التحلية بالغربية والمهندس عبدالعزيز شاول مدير محطات جدة المجمعة ..

وقد قام الضيف بزيارة غرفة الاحمال والمحطة الثانية بجدة وسجل كلمة في سجل الزيارات ابدى فيها اعجابه الشديد لما شاهده من تطور كبير في مجال تحلية المياه المالحة .. وقد رافق معاليه في هذه الزيارة سفير بنجلاديش في جدة الاستاذ محمد محسن وعدد من المسؤولين بالسفارة ..

عبدالوهاب عبدالواسع

مواعيد جديدة للنقل الجماعي الداخلي بجدة في رمضان

● من حاتم ادريس :

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك قررت الشركة السعودية للنقل الجماعي تغيير جدول مواعيد تسيير الحافلات الداخلية بمدينة جدة وذلك حرصا من الشركة على راحة المواطنين ..

صرح بذلك الاستاذ عبدالوهاب منصوري مدير منطقة جدة للنقل الجماعي والذي اضاف ان الخدمة على جميع الخطوط تبدأ من الساعة الخامسة صباحا الى الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي ، ماعدا الخطوط (٣ ، ٧ ، ٩) فستكون خدماتها على مدى ٢٤ ساعة هذا بالاضافة الى الزيادة التدريجية في الخدمة مابين الساعة ٧ر١٥ مساء الى الساعة ٨ر١٥ وتقل الخدمة تدريجيا من الساعة ١٢ر٣٠ عند منتصف الليل الى الساعة ٣ صباحا ، هذا بالاضافة الى استمرار عمل الحافلات وقت الافطار ..

التركيز على استخدام مياه الصرف في تثبيت الكثبان الرملية بالاحساء

الاحساء « واس » : بلغت ميزانية مشروع حجز الرمال بالاحساء التابع لوزارة الزراعة والمياه للعام المالي الحالي ١٤٠٣/١٤٠٤هـ خمسة ملايين ريال ..

وصرح مدير المشروع المهندس يوسف عبدالواحد بان ميزانية هذا العام قد ركزت على استخدام مياه الصرف في تثبيت الكثبان الرملية لحماية الواحة من زحف الرمال وتأمين معدات للري واليات زراعية وبذور واسمدة وقطع غيار لاعمال التشغيل والصيانة ..

وذكر بان المشروع يقوم حاليا بتنفيذ حزامين اخضرين عن طريق استخدام مياه الصرف بكل من بحيرة الاصفر شرقي الواحة وبحيرة العيون الواقعة شمالها وذلك بطول عشرة كيلو مترات وعرض مائة متر لكل حزام وبمساحة تبلغ مليون متر مربع ..

واضاف المهندس عبدالواحد ان المشروع يشمل انشاء خزان لكل حزام بارتفاع عشرين مترا وسعة مائة متر مكعب .. باربعة وسبعين الف شجرة .. واوضح ان التكاليف الاجمالية لهذين المشروعين بلغت ثلاثة ملايين و٧٨٩ الفا و٢٠٠ ريال ..

تخريج دفعة جديدة من المركز المهني بالمدينة

■ من عبدالرزاق انديجاني

المدينة المنورة ـ تحت رعاية الاستاذ عايض فواز الوهيبي مدير مركز التدريب المهني بالمدينة المنورة احتفل المركز بتخريج الدفعة الثالثة عشرة من قسم السيارات ..

وقد بدىء الحفل بآي من الذكر الحكيم ثم القى مدير المركز كلمة هنأ فيها الخريجين وقال : هذا المركز يعتبر مصنعا للرجال ورجال المستقبل الذين يعتمد عليهم .. وبعد ذلك قام مدير المركز بتوزيع الجوائز على الخريجين والمتفوقين وقد اقيم حفل عشاء بهذه المناسبة ..

الجدير بالذكر انه تخرج من المركز من انشائه ٧٤٧ متدربا في القسم الصباحي و٩٤٣ متدربا في القسم المسائي ..

مدير صحة تبوك يواصل جولته، للوجه وأملج

● من سليم حامد علي :

أملج : وصل امس الثلاثاء الى املج قادما من الوجه الدكتور عبدالرزاق عبدالوهاب اللهيبي مدير صحة تبوك في نطاق جولته التفقدية المفاجئة على الوحدات الصحية بالوجه وأملج .. وقد تجول الدكتور اللهيبي امس في كافة الاقسام والعيادات بمستوصف املج برفقة الاستاذ محمد عبدالقادر قنديل المدير الاداري للمستوصف والدكتور ناصر الدين عمر الدين اخصائي الولادة والنساء والمدير الفني للمستوصف ..

وفي تصريح خاص لمراسل (المدينة) أكد الدكتور اللهيبي بان اهتمام سمو الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك ومعالي الدكتور غازي القصيبي وزير الصحة بالنيابة والدكتور انور عبدالمجيد الجبرتي مدير عام الشؤون الصحية بالمدينة المنورة برفع كفاءة الاداء في مستشفيات ومستوصفات كل من الوجه وأملج والشدخ والشبيحة لا يعدله اي اهتمام ..

الجدير بالذكر ان مستوصف املج يشتمل على ٨ اطباء اخصائيين وعامين وهناك عيادة لطب الاسنان بالاضافة الى عدد كبير من المرضين والمرضات والمولدات والصيادلة وفنيي الاشعة والمختبر والاداريين ويقدم مستوصف املج خدماته الصحية لساكني عدد كبير من القرى والهجر حيث بلغ عدد المراجعين في عام ١٤٠٢هـ ١٠٥ آلاف و٣٦ مراجعا كما بلغ عدد الحالات التي حولت الى المستشفيات ٢٩٦ حالة كما يقوم المستوصف بنشاط واسع في مجال التطعيم ضد الامراض السارية حيث تم تطعيم ٢٨٢٢ شخصا ضد شلل الاطفال والثلاثي و١٠٥١ ضد الدرن و٢١٦ ضد الحصبة كما بلغ عدد شهادات الميلاد التي تم استخراجها ٥٤١ شهادة ميلاد ويقوم المستوصف بنشاطات واسعة مجال الامومة والطفولة والتثقيف الصحي ومباشرة حالات الولادة في مدينة املج وضواحيها بواسطة القابلات والطبيبات ..

ويرافق الدكتور اللهيبي في هذه الجولة الاستاذ صقر سالم القحطاني رئيس شؤون الموظفين المساعد بصحة تبوك والدكتور عبدالرزاق ابو الحسن المشرف على عيادات الاسنان بمستشفيات ومستوصفات المنطقة ..

وكلاء الصناعة يزورون مصنع الكابلات

■ من احمد باسودة :

جدة ـ قام وكلاء وزراء الصناعة في مجلس التعاون الخليجي يوم امس الثلاثاء بزيارة لمصنع الكابلات السعودي بجدة وتجول الوفد في اقسام المصنع المختلفة واطلعوا على التطور الصناعي الذي تشهده المملكة وابدوا اعجابهم بالتطور في الجانب الصناعي ..

وكان في استقبال الوفد السيد عمر خليل رئيس المصنع وقد ضم الوفد الدكتور فؤاد فارسي وكيل وزارة الصناعة والكهرباء والذي ابدى ارتياحا شديدا بالتطور التكني بالمصنع ..

هكذا من الأصل

الأمير عبدالمحسن يترأس اجتماع لجنة الحج بالمدينة


الامير عبدالمحسن بن عبدالعزيز

■ من عبدالرزاق انديجاني :

المدينة المنورة ـ ترأس صاحب السمو الملكي الامير عبدالمحسن بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة اجتماع لجنة الحج في المجمع الحكومي مساء الاثنين بعد المغرب ..

هذا وقد حضر الاجتماع جميع اعضاء اللجنة المكونة من اللواء حمد عبدالله العريفي مدير شرطة منطقة المدينة وامين المدينة بالنيابة المهندس حسن نور ومدير المرور المقدم ابراهيم الردادي ومدير عام الشؤون الصحية الدكتور انور جبرتي ومدير عام مصلحة المياه بالنيابة حسن حكيم ومدير ادارة الحج الاستاذ هاشم خليل ومدير جمرك المطار بالنيابة السيد امين مراد ومدير الخطوط السعودية بالمدينة الاستاذ عبدالرحمن شرف ومدير المركز الرئيس للهلال الاحمر الاستاذ حيدر قطان وسكرتير لجنة الحج بالمدينة الاستاذ يحيى خالد مصطفى ..

وقد تم في الاجتماع مناقشة المواضيع المتعلقة بالحج لهذا العام واصدرت بصددها عدة توصيات منها دراسة وضع فقراء الحجاج وافتراشهم للارصفة والشوارع واختيار (الدواودية) الواقعة خلف مستشفى الملك مقرا لاسكان فقراء الحجاج في هذه المنطقة وتعميد الجهات ذات العلاقة باكمال اللازم كل فيما يخصه ..

وكذلك دراسة وضع المباسط في ايام موسم الحج (والباعة المتجولين) والتشديد على من يقوم بالبيع بدون تصريح يخول له ذلك .. كما تم اختيار عدة مواقع مناسبة محيطة بالحرم للطوارىء ..

نشاطات جمعية الجنوب لشهر رمضان

من رزقان الالمعي :

ابها : تقوم جمعية الجنوب الخيرية النسائية خلال شهر رمضان المبارك بتوزيع المساعدات العينية من المواد الغذائية وغيرها على بعض الاسر التي بحاجة الى مد يد العون والمساعدة .

هذا وقد اهابت الجمعية بكافة رجال الاعمال وميسوري الحال من المحسنين التقدم بما تجود به اريحيتهم لمساعدة هذه الأسر وادخال البسمة الى النفوس من خلال تبرعاتهم واسهاماتهم .

علما بان الجمعية تقبل كافة المساعدات سواء كانت مادية او عينية بالاضافة الى قبول الزكاة لتوزيعها على مستحقيها من هذه الأسر .

١٩٠ مليون ريال ميزانية البنك الزراعي بالمنطقة الشرقية

■ من محمد عشماوي :

الدمام ـ بلغت ميزانية فرع البنك الزراعي بالمنطقة الشرقية للعام المالي الحالي ١٤٠٣/١٤٠٤هـ مائة وتسعين مليون ريال وتتضمن هذه الميزانية مبلغ ستين مليون ريال للاعانات الزراعية ومبلغ مائة وثلاثين مليون ريال للقروض والمشاريع الزراعية المختلفة ..

ومن جهة اخرى فقد بلغت الميزانية المعتمدة لمكتب البنك الزراعي بالهفوف للعام المالي الحالي ثمانية وتسعين مليون ريال خصص منها سبعون مليون ريال للقروض الزراعية وثمانية وعشرون مليون ريال للاعانات الزراعية المختلفة ..

هذا وقد بلغت ميزانية مكتب البنك الزراعي بالقطيف ستة وستين مليون ريال خصص منها مبلغ اربعين مليون ريال للقروض وستة وعشرين مليون ريال للاعانات الزراعية المختلفة ..

كما بلغت ميزانية مكتب البنك الزراعي بحفر الباطن ستة وعشرين مليون ريال خصص منها مبلغ عشرين مليون ريال للقروض وستة ملايين للاعانات الزراعية المختلفة ..

١٣ دورة تخرج ٣٠٠٠ مبتعث

■ من مساعد المحيا :

تقام حاليا في منطقة الظهران دورة للمبتعثين خارج المملكة تضم حوالي ٣٠٠ مرشح للابتعاث من شركة الزيت العربية ارامكو ومن الجامعات والوزارات المختلفة وستنتهي هذه الدورة يوم غد الخميس .. باذن الله تعالى .. وكانت قد اقيمت قبل هذه الدورة دورة اخرى بالرياض اشترك فيها حوالي ١٢٠ مرشحا للابتعاث من مختلف الوزارات والجامعات والمؤسسات ..

وصرح مصدر مسؤول بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بان هاتين الدورتين سوف تكونان ختام برامج دورات المبتعثين للعام الجامعي ١٤٠٢/١٤٠٣هـ ..

الجدير ذكره انه قد تم تنظيم ثلاث عشرة دورة حتى الآن بلغ مجموع خريجيها ٣٠٠٠ مبتعث ..

وسوف تتوقف هذه الدورات خلال شهر رمضان المبارك والعطلة الصيفية على ان تستأنف مع بداية العام الجامعي الجديد بتنظيم جديد وفق مقررات الاجتماع الثاني لمندوبي الجامعات والوزارات والملحقين التعليميين الذي يقضي بتنظيم ست دورات كل عام ..

استعدادات لاستقبال شهر رمضان

● من محي الدين شرشر -

المدينة المنورة - مكتب « المدينة » : صرح المهندس حسن عباس نور امين المدينة المنورة بالنيابة بان امانة المدينة تستعد لاستقبال شهر رمضان المبارك باعمال كثيرة وخصوصا في المنطقة المحيطة بالحرم النبوي الشريف .

وعن مواقف السيارات بالمنطقة قال : الموقف الواقع بجوار المسجد النبوي الشريف في الجزء المحصور بين شارع المحكمة وشارع درب الجنائز قامت الامانة بترقيته وجاري حاليا تركيب البردورات والارصفة والانارة وتنظيم وتخطيط المنطقة بالبوية البيضاء لتحديد المسارات ليمكن استيعاب اكثر من (خمسمائة) سيارة .. علما بانه قد تم تخصيص جزء من هذا الموقع لسيارات النقل الجماعي بدلا من مكانها الحالي شرق الامانة .. وعن الموقف الواقع شمال مبنى الامانة تقوم الامانة بتنظيمه وتخطيطه وترقيته وتركيب البردورات واعمدة الانارة فيه .. ليمكن استيعاب (ثلاثمائة) سيارة مع توفير المداخل والمخارج اللازمة وفقا للدراسة المعدة لهذا الغرض .

وتأتي هذه الاعمال لتساهم في انسياب حركة السير من وإلى المنطقة وخصوصا ايام الذروة وازدحام المدينة المنورة خلال شهر رمضان المبارك .

كما يقوم بناء على الاوامر السامية التي صدرت بهذا الخصوص فرع بلدية الحرم بازالة الصناديق الموجودة بموقف سيارات التوانية

شركة النقل البحري تبحث زيادة رأس مالها الى ٢ بليون ريال

■ من مكتب المدينة :

الرياض ـ عقدت الجمعيتان العموميتان العادية وغير العادية للشركة السعودية للنقل البحري اجتماعا لهما مساء اول امس بالرياض ..

وقد تم خلال الاجتماعين التصويت على زيادة رأس مال الشركة من ٥٠٠ مليون الى ٢٠٠٠ مليون ريال وسيتم توزيع الزيادة مناصفة بين مساهمي الشركة القدامى ومساهمين جدد كما تم انتخاب اعضاء جدد لمجلس الادارة وهم عبدالله محمد العيسى وعبدالعزيز محمد التركي وفهد سعد المعجل وعبدالله سليمان الراجحي وغازي عثمان ناظر ..

وعلمت (المدينة) ان المجلس الجديد سيرأسه الاستاذ عبدالعزيز القريشي مستشار وزير المالية والاقتصاد كما سيدخله الدكتور عبدالعزيز الزامل وكيل وزارة التجارة والمهندس احمد التركي وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل والاستاذ صالح الحجيلان كممثلين للدولة في عضوية مجلس الادارة الجديد ..

في المدينة المنورة سوق للجملة بدلا من السوق القديم

● من محي الدين شرشر :

المدينة المنورة - مكتب « المدينة » : حسب توجيهات صاحب السمو الملكي الامير عبد المحسن بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة تقوم امانة المدينة حاليا بتجهيز وتنظيم سوق للجملة لباعة الفاكهة والخضر على الارض العائدة لها بجوار (الاستاسيون) بالعنبرية بديلا من الموقع الحالي بميدان البلاجة وذلك بعد ان تم حصر اعداد اصحاب هذه المهنة وسيجهز هذا الموقع البديل بمداخل ومخارج للشاحنات والثلاجات الكبيرة وسيساهم في عدم ارباك الحركة المرورية في المنطقة المركزية ووسط المدينة من جراء دخول وخروج الشاحنات الكبيرة .

صرح بذلك المهندس حسن عباس نور امين المدينة المنورة بالنيابة .

مدير شرطة المدينة يتفقد العلا وينبع

■ من عبدالرزاق انديجاني :

المدينة المنورة ـ يتم قريبا ادخال الكمبيوتر في شرطة منطقة المدينة المنورة ضمن ماتقوم به وزارة الداخلية لميكنة الاجهزة الحكومية في مختلف المناطق بالمملكة .. ومن منطلق اهتمام اللواء حمد عبدالله العريفي مدير شرطة منطقة المدينة المنورة بالمرافق التابعة للشرطة منطقة المدينة المنورة يقوم مدير الشرطة بالمدينة اللواء العريفي بجولة تفقدية الى كل من العلا وينبع لتتبع سير العمل عن كثب والوقوف على احتياج كل من المنطقتين وامكانية تزويدها بما تحتاج من امكانات لتستطيع تقديم افضل الخدمات للمواطنين والعمل على راحتهم ..

ذكر ذلك للمدينة اللواء حمد واضاف بانهم الآن بصدد انشاء مركز للمعلومات في الشرطة وتستغرق جولته مدة ثلاثة ايام ..

امير ظهران الجنوب يفتتح اليوم المقسم الجديد

■ من رزقان الالمعي :

ابها ـ يتم هذا اليوم الاربعاء افتتاح المقسم الهاتفي الجديد سعة ١٠٠٠ خط من طراز بي ار إكس بظهران الجنوب ..

ويعتبر هذا المقسم الذي سيفتتحه امير ظهران الجنوب من احدث المقسمات الهاتفية الجديدة حيث سيتمكن كافة المشتركين بظهران الجنوب من الاتصال بجميع مناطق المملكة والعالم الخارجي اضافة الى امكانية الاتصال من ظهران الجنوب الى ابها وخميس مشيط دون الرجوع الى مفتاح المنطقة ..

صرح بذلك « للمدينة » المهندس حسن احمد فقاس مدير منطقة الجنوب للاتصالات بالنيابة وذكر انه تم عمل الترتيبات اللازمة لاقامة هذا الحفل الذي سيوفر على سكان المنطقة سهولة الاتصال باهلهم وذويهم وقال بانه سيحضر هذا الاحتفال كافة رؤساء الدوائر الحكومية ووجهاء واعيان المنطقة ..

واشار المهندس الفقاس ان هذه الاجهزة التي يجري تركيبها في عدد من مدن المملكة انما هي دلالة اكيدة على حرص معالي الوزير علوي درويش كيال ودعم حكومة جلالة الملك لتوفير احدث اجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية لتقديم افضل الخدمات للمواطنين .. واهاب بكافة المشتركين الى ضرورة التعاون وذلك من خلال مراعاة الاستخدام الحسن والامثل لهذه الاجهزة وسداد الفواتير اولا باول ..

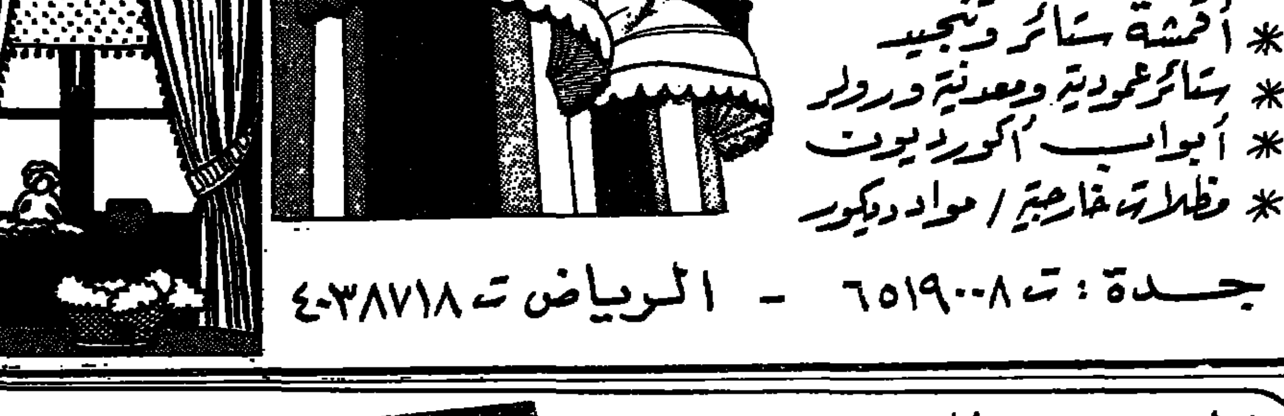
الصخور تتساقط بالهدا

من عبدالرحمن الزهراني :

الطائف/ نتيجة لهطول الامطار الغزيرة في منطقة الطائف يوم الجمعة الماضي تساقطت بعض الاحجار والصخور في عقبة الهدا على الطريق مما ادى الى اصابة سيارة مازدا ببعض الاضرار وقطع الطريق لفترة قصيرة ، وقد تسبب قطع الطريق المفاجيء الى اصطدام ثلاث سيارات ببعضها نتجت عنه اضرار في السيارات .

ونتيجة الازدحام المروري الكبير بسبب توافد المصطافين الى الطائف في عطلة نهاية الاسبوع فقد وقعت عدة حوادث مرورية في منطقة الهدا وداخل مدينة الطائف ، وكانت محصلة هذه الحوادث اصابات طفيفة بالركاب .









السياسة الاعلامية في المملكة العربية السعودية

الاعـــلام الســـعودي في مواجـــهة التحديات

السياسة الاعلامية في المملكة العربية السعودية دفتر صغير اصدرته وزارة الاعلام ورسم فيه المجلس الاعلى للاعلام . الاطار العام . الرسمي الذي يحدد اهداف الاعلام في المملكة ويضع الخطوط لمساره والمعالم لحدوده . كما جاء ذلك في تقديم هذا الكتيب لسمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الاعلى للاعلام ..

بقلم : احمد شريف الرفاعي



متولي الشعراوي

الشيخ علي الطنطاوي

والكتيب . يضم بين دفتيه مجموعة من المواد تبلغ ثلاثين مادة هي في مجموعها التوضيح الرسمي للسياسة الاعلامية . كما اقرها وصادق عليها مجلس الوزراء ..

وقد قرأت هذه المواد مادة مادة وقفت عند الكثير من بنودها وقفات متأملة فاحصة . متأنية حتى كدت احفظها عن ظهر قلب ..

فالكتيب رغم صغر حجمه وصفحاته التي لاتتجاوز ٢١ صفحة . يعتبر . وثيقة اعلامية . هامة ومؤثرة تتحول الى ميثاق اعلامي يحتذى به . ويرسم نهجا اعلاميا اسلاميا عاما لما ينبغي ان يكون عليه الاعلام المعاصر في الدول الاسلامية قاطبة وليس في المملكة العربية السعودية وحدها ..

فنحن امام مجموعة من المثل والقيم المؤمنة الصادقة التي لو طبقت تطبيقا جيدا على نطاق واسع لاستطعنا ان نملك اعلاما اسلاميا معاصرا يقوم بالعديد من الوظائف التربوية لهذه الامة . ويبعدها عن طريق الضلال والتضليل ويرشدها الى خير السبل التي تجعلنا خير امة اخرجت للناس ..

وعلى الأخص - ونحن اليوم - نجابه غزوا اعلاميا خارجيا لاسبيل الى مقاومته الا بتربية اعلامية اسلامية تتخذ من الكتاب والسنة منهجا وسبيلا لن تضل بعدهما أبدا في عالم ازدحمت فيه علينا كل الامم واوشكت ان تتداعى علينا اعلاميا وتحيطنا من كل الجوانب ..

ان الغزو الاعلامي هو أخطر انواع الغزو في عالمنا لانه غزو للعقول والنفوس والافكار . يحيطنا من كل مكان ..

وليس ثمة من سبيل الى درء اخطار هذا الغزو الا باعلام قوى مسلح بالعقيدة الصادقة قولا وعملا ومنهجا وسلوكا وارادة وتربية . وتوجيها للاجيال الحالية والاجيال القادمة ..

فالاعلام - في واقع امره - ليس ابلاغا فحسب ولكنه دراية وفن . وتوجيه وتثقيف وتسلية ودفق من العطاء المستمر يحيطنا على الدوام في كل مكان كأنه الماء والهواء . كأنه الاوكسجين الذي نتنفسه . وهو - بالفعل - يتفاعل مع الاوكسجين الذي نتنفسه لانه الحرف المرسل صوتا واثيرا وصورة مرسلة عبر الهواء نسمعها ونراها وتفرض علينا حتى لو كانت الغالبية لاتجيد القراءة .

ومن اجل ذلك يدخل في ادق الشعيرات من عقولنا وقلوبنا ويعزف على مختلف الاصداء . ومن هنا فان اهميته مؤثرة .. وتاثيرها قوى في سلوكنا ومشاعرنا وممارستنا اليومية ويتعين علينا ان نحسن استغلالها فيما يعود على امتنا بالنفع والخير وان لانتركها للتسيب والعشوائية والا ضاعت منا قيمنا .

فالاعلام سلاح ذو حدين ..

ويمكن استغلاله في اجراء الجراحة على السلوك والممارسات . كما يمكن استعماله كسلاح قاتل مدمر اذا ما أسيء استعماله : وتركنا صدر امتنا مفتوحا لسمومه الوافدة من الخارج في عالمنا هذا الذي اصبح صغيرا جدا تسمع فيه الهمسة والنأمة من اقصى اقاصي الارض ..

ويزيد من خطورة الاعلان ان . التكنولوجيا . تقوم بتطويره ومضاعفة تاثيره بوسائل علمية متطورة وحديثة وفاعلة ومؤثرة تاثيرا لايمكن ان نتصور حدوده .

فاذا كنا اليوم نستطيع ان نمد أصابعنا الى الموجة القصيرة في الراديو . ونسمع بوضوح وجلاء الاعلام الموجه الينا من الخارج ونتاثر به . فاننا غدا وبواسطة استغلال الفضاء نستطيع ان نمد أيدينا الى قنوات التلفاز لنرى في تلفازنا العالم باسره كما نسمعه من خلال موجات الأثير في الراديو .. بحيث يمكن التقاط اضعف المحطات التلفزيونية واكثرها بعدا . وقد بدأت بالفعل التجارب لهذا الغرض واستحدثت وسائل تقنية تجعل من العسير علينا مقاومة التيارات الوافدة الا باعلام قوى ومركز ومخطط له يلبي حاجة الانسان المسلم في بلادنا الى تكريس القيم وتثبيتها واعطاء الناس مايريدونه وماينبغي رؤيته في اطار خط اسلامي منهجي مدروس ومبرمج وعن طريق خبراء وبواسطة اخصائيين منهجيين مثقفين يدرسون الخريطة النفسية للناس ويقدمون اعلاما تلفزيونيا يلبي احتياجات الناس الى المعلومة والثقافة والتسلية ويلامس حياتهم فيصرفهم عن الاستجابة لدواعي الاغراء الخارجي . وبذلك وحده نجعل من اعلامنا اعلاما فاعلا موجها لامتوجها . هادفا لامستهدفا . منبثقا عن قيمنا وعقيدتنا وبيئتنا وظروفنا مستجيبا لحاجتنا الى بناء مجتمع صحي سليم محصن بالعقيدة المحمدية منطلقا من كتاب الله وسنة رسوله بمعرفة ودراسة ودراية وفن وحرافة تجعل من الموعظة فنا قائما بذاته يشد المشاهد والمستمع وذلك هو بعينه مقاومة الغزو الاعلامي الخارجي الوافد علينا كالسيل العارم يأخذنا بكل الاغراءات التي لاسبيل الى مقاومتها الا بالسلاح المضاد . اعلاميا .

من اجل ذلك فان . المادة الثانية . من السياسة الاعلامية في المملكة تنبهت الى خطورة هذا الغزو فنصت على مناهضة التيارات الهدامة والاتجاهات الالحادية والفلسفات المعادية للاسلام . ومحاولات صرف المسلمين عن عقيدتهم وحثت على كشف زيفها وابراز خطرها على المجتمعات والافراد والتصدي لها وكشف زيفها وابراز خطرها ..

وقفت طويلا عند هذه المادة الثانية من الكتيب .

تساءلت : كيف يمكن مقاومة هذه التيارات المعادية وكشف خطرها وزيفها وبطلانها وافتراءاتها ..؟

هل يكفي ان نرى في التلفاز خطيبا يتكلم ويقدم لنا الادلة من الكتاب والسنة ويظل يتكلم اكثر من ساعة بينما - في المقابل - يجيئنا هذا التحدي على شكل فني مغر ومبرمج ومدروس في تمثيلية مشوقة او عرض تلفزيوني مدجج بكل انواع الاغراء الفني ..؟

هل يمكن ان نقاوم هذا الصاروخ المعادي اعلاميا . بمجرد الحديث . وهو يخترق مجالنا الاعلامي في غزو ثقافي هو في حقيقته اعتى واكثر جبروتا من الغزو المسلح ؟

هل يدخل الفن في هذه . المعركة . الاعلامية كعمل مضاد للعبة الاعلامية القذرة الموجهة من الخارج ..

اجل . الفن ..

لكي نصنع اعلاما معاصرا وحضاريا مضادا لابد من الخبرة الفنية ومعرفة وسائل التاثير على الجماهير واغرائها على سماع ورؤية وجهة نظرنا الاسلامية بقدرة فنية وتقنية موجهة ضد الصاروخ الاعلامي الوافد بحرافة فتصيبه في الصميم وتفجره قبل ان يخترق العقول وتطوح بهدفه المعادي في الهواء ..

التثقيف اصبح في عالمنا .. فنا ..

والفن هو القناة الموصلة الى المعرفة بشكل جذاب ومغر نستطيع من خلاله ان نقول مانشاء ونؤثر في الناس تاثيرا جيدا موصلا الى القيم التي نريد ان نكرسها في وجدان الناس ..

هذا هو التصدي للتحديات الاعلامية الوافدة ..

ان نجد الطاقات والمواهب والافكار ونخطط وندرس ونجند العقول الاعلامية ذات الخبرة . ولانترك الأمور للاجتهادات الفردية الخاصة التي تكون حصيلتها سلبية ومضرة حين نترك الأمور لأهل . الثقة . وليس لذوي الخبرة والمعرفة فالاخلاص وحده وان كان مهما لايكفي مالم تكن المعرفة ظهيرا له .

ان الاتجاهات الالحادية والفلسفات المعادية لاتجيئنا عن فراغ .

انهم يخططون لتدميرنا وتدمير عقيدتنا بفن ومعرفة وخبرة وقدرة على اختراق نقاط الضعف واعطائنا . البرشامة المسمومة . على شكل تمثيلية او على شكل عرض تلفزيوني مغر . او حتى احيانا على شكل اغنية او تمثيلية ضاحكة نقهقه ونحن نشاهدها بشغف وهي تدر السم في عقولنا وتسهم في زعزعة قيمنا واخلاقنا واعز ماتملك من افكار متوارثة امرنا بها ديننا فاذا نحن نضحك ونستجيب لدواعي الاغراء في عرض تلفزيوني قد يجيئنا من قناة تلفزيونية بعيدا جدا ومؤثرة بالفعل على ذلك الواعظ الذي يتكلم ساعتين وينفعل ويتشنج والناس منصرفون عنه منساقون الى ذلك العرض التلفزيوني المغري في محطة بعيدة تنتقل الينا واضحة وربما تكون اكثر وضوحا من التقاط قناتنا المحلية .

اليس هذا ماسيحدث مستقبلا عندما يملك اعداؤنا اعداء عقيدتنا واسلامنا السبل للسيطرة على الفضاء ؟ ويرسلون الينا البرامج التلفزيونية الموجهة من وراء البحار ؟

كيف يمكن - اذن - ان نقاوم هذا الغزو ؟ وكيف يمكن مناهضة هذه التيارات الخطرة المسمومة اذا لم يكن اعلامنا متطورا بما فيه الكفاية لمقاومة هذا الغزو والتصدي لذلك التحدي المعادي ..

* * *

يخيل الي ان . السياسة الاعلامية في المملكة العربية السعودية . بهذه المادة الثانية يتشوف رؤية مستقبلية بعيني زرقاء اليمامة .. حقا ..

انه يحسب حساب هذا الغزو القادم ..

فالاعلام المعادي الموجه ضد المسلمين للنيل من عقيدتهم هو . استمرار . للحروب الصليبية . ضد المسلمين ضد العالم الاسلامي برمته ضد اجيالنا القادمة . ضد النشء والثقافة الاسلامية بحيث يجد الفرد في المجتمع الاسلامي نفسه ممزقا حائرا بين مادرسه في المدرسة ومايشاهده في التلفاز ..

وخطة الاعلام المعادي هو تكريس هذا التناقض واشاعة الحيرة والبلبلة وتفجير الصراع النفسي بين القيم التي تعلمناها والممارسات السلوكية التي نحياها فلابد اذن عن طريق مبرمجة اعلامنا من ادخال التكنولوجيا والفن في الحساب . وذلك عن طريق اجراء مسح شامل لما يرغب فيه الناس من برامج تلفزيونية قبل كل شيء . ثم دراسة هذه الرغبات والتطلعات بما يجعل اعلامنا المضاد للاعلام الوافد شريحة نابضة من الحياة يصرف الناس عن الاعلام الخارجي الموجه ويسلحهم بالمعرفة . والحقيقة فيفقد الاعلام المضاد فعاليته وتتفجر سمومه في داخله .

هذا هو التصدي للتحديات ..

نعم .. لابد من الموعظة الحسنة ..

ولكن الموعظة الاعلامية الحسنة تتخذ اشكالا وانماطا معاصرة ابسطها طبعا . الكلمة القوية المؤثرة في . التلفاز . ..

غير ان السؤال سيظل هو من الذي يعظ وماهو اسلوبه في الوعظ حتى يكون مؤثرا ؟!

هنا يتدخل الاختيار والانتقاء ..

ان واعظا مرشدا كالشيخ محمد متولي الشعراوي يأخذ بمجامع القلوب ويغريك بالانصات اليه بغير ملل . فيوقظ كل حواسه وانت تراه او تستمع اليه في انبهار واعجاب وتركز عينيك وكل حواسك نحو الشاشة او جهاز الراديو وانت تصغي اليه فيخيل اليك انك تراه وتستمتع اليه بكل يقظتك ..

هذا الرجل ليس فقط صاروخا موجها ضد الاتجاهات الالحادية والفلسفات المعادية ولكنه . قاعدة صواريخ . بحالها

انه يشد الناس ويبهرهم وكذلك الشيخ علي الطنطاوي الذي يعالج المشاكل من خلال الرسائل التي ترده فتهفو القلوب نحوه وتصغي اليه منذ اكثر من ثلاثين سنة .

ومعنا مجموعة رائعة من الوعاظ . يصبح الوعظ عندهم فنا ومعاملة بينهم وبين مستمعيهم ومشاهديهم

ولدينا مواهب محلية كثيرة لم تكتشف بعد . ولاسبيل الى اكتشافها الا بوضع التسهيلات اللازمة للتعامل معها وابعاد العوائق التي تجعل التعامل مع الاجهزة يواجه تعقيدات ونماذج تنفر كل من يريد الخير لبلاده ويقدم خدماته فاذا به يصطدم بنماذج مقرفة لاسبيل الى التفاهم معها ولا لغة مشتركة يمكن بواسطتها توسيع قاعدة الخدمات .

ان من واجبنا ان نتعاون جميعا على تكريس المادة الثانية في وثيقة السياسة الاعلامية للمملكة العربية السعودية وجعلها مادة حية فاعلة وعملية ومؤثرة فهي من أهم بنود الوثيقة واكثرها ملامسة لخطورة الواقع والمستقبل واستشفافا لرؤية بعيدة لما يمكن ان نتردى به اخطار التربص لعقيدتنا مستقبلا ..

سمو الامير نايف

هكذا من الأصل

أسواق المنارة

تقدّم :

فرصًا مستمرة للفوز وعرضًا لايجب أن يفوتكم

لك .. هاتين السيّارتين

NISSAN

DATSUN



الجائزة الأولى : سيّارة داتسون ٢٤٠ إل

الجائزة الثانية : سيّارة داتسون ٢٠٠ إل

وجوائز أخرى قيّمة

تشاهدها بنفسك عند زيارتك لجناح الجوائز بأسواق المنارة

- احصل على كوبون المسابقة من إحدى محلات أسواق المنارة
- شراؤك بمبلغ ٢٥ ريال يتيح لك فرصة الحصول على كارت المسابقة

جدة : نهاية ش الطيب المتنبى (الصحافة) شرق شارع الأمير ماجد (السبعين) خلف محطة بن يعقوب تلفون { ٦٧١٩٧٤٧ ٦٦٥٥٩٠٥

إعلان وظائف

السعودية saudia التموين catering

تعلن وحدة السعودية للتموين عن حاجتها لشغل الوظائف التالية :

(١) كبير مشرفين الرحلات الخاصة والمرطبات

مهام ومتطلبات الوظيفة

١- أن يكون مسئولاً عن الرحلات الخاصة بالاضافة للاشراف الكامل على المرطبات ، الثلج ، وحفظ مواد التجهيز الاخرى لكل الطائرات .
٢- الدراية التامة بالتخطيط والادارة .
٣- الالتزام بتدريب موظفيه أثناء العمل .
٤- سوف يكون مشرفًا لعدد ٣٠ موظفًا من مختلف المستويات .
٥- أن يكون العمر مابين ٢٨ - ٣٥ عامًا .

(١) مشرف الرحلات الخاصة

مهام ومتطلبات الوظيفة

١- أن يكون جيداً فى العمل طوال الوقت .
٢- سيكون مسئولاً عن عمليات التجهيز .
٣- التأكد من ارساليات التموين للطائرات الخاصة للرحلات الداخلية .
٤- عليه التنسيق والربط بين العملاء داخليًا وخارجيًا مما يتطلب مهارات خاصة فى العلاقات والمهام الاشرافية .
٥- أن يكون العمر مابين ٢٨ - ٣٥ عامًا .

* على المتقدم لهذه الوظائف يجب أن تكون لديه المؤهلات النظرية والعملية فى طبيعة العمل وأن يكون قد عمل من قبل مع احدى شركات الطيران الرائدة أو فنادق الدرجة الأولى .
* أن يكون متحدثًا طلقًا فى اللغة الانجليزية كما أن معرفته اللغة العربية مهمة وضرورية .

(١) سائق / مراسل

مهام ومتطلبات الوظيفة

١- تسليم واستلام الرسائل وكل المستندات .
٢- استقبال الضيوف من المطار وترحيلهم داخل مدينة الرياض .
٣- أن تكون لديه رخصة قيادة سعودية سارية المفعول وله الدراية بشوارع الرياض .
٤- أن يكون طلق الحديث فى اللغتين العربية والانجليزية .

— آخر موعد لتقديم الطلبات يوم ١٩٨٣/٦/٢٥م
— أى استفسار يرجى الاتصال بالمستر / هانسون أو السيد / رفيع تليفون : ٦٨٤٢٣٩٢/٦٨٤١٢٧٣/٦٨٤١٢٧٣
— ترسل الطلبات الى : مدير شئون الموظفين / السعودية للتموين جدة ص . ب : ٩١٧٨ (جدة)

مفروشات

الصادق

العصرية

أرقى أنواع المفروشات التركية
كلاسيك - استيل

جدة : طريق مكة - أمام مدارس الثغر بجوار البنك السعودى الهولندى
ت ٦٨٠١٣٢٨

نبيع ونشترى أسهم الشركات والبنوك

جدة
تليفون : ٦٤٤٣٨٤٤
عبد الواحد جزار

RENZACCI

مغاسل لاندرى على الجاف وغيره مع جميع الملحقات ماركة رانزاكا الايطالية للعمليات الكبيرة

قسم استشاري
مهندسين
تنفيذ

CDE

المركز التجارى للتنمية والاقتصاد

طريق مكة كيلو ٣ مركز مكة التجارى
ت ٦٨٠٠٣٦٨/٦٨٨٥٥٢٠ جدة

■ تعلن لجنة قيد المواليد بقائمقام جدة بانه انهى اليها داود سليمان عنبر بطلب شهادة ميلاد لابنائه ابراهيم داود سليمان عنبر تاريخ الميلاد ١٣٨٧/١٢/٣٦ هـ وسالم داود سليمان عنبر تاريخ الميلاد ١٣٩٠/٦/٢٦ هـ وعرفة ابراهيم سليمان عنبر تاريخ الميلاد ١٣٨٦/٦/٢٦ هـ فمن له معارضة فعليه ان يتقدم للجنة خلال مدة اقصاها ثلاثة شهور من تاريخ نشر هذا الاعلان والله الموفق .

سعره الجديد مفاجأة !

اشترِ مكيف

يورك

أنت أيضًا يمكن أن تربح مرسيدس

مجانًا كل شهر



للتفاصيل تفضل بزيارة أقرب معرض للجفالي او موزعي الشركة

ابراهيم الجفالي واخوانه

جدة	الرياض	الدمام
٦٤٤-١٢١٢	٤٠٢-٤٧٢٢	٨٣٣-٥١٩٠
٦٤٢-٢٢٢٢	٤٠٢-٢٢٢٢	٨٣٢-٣٢٣٣

الملك يفتتح القاعدة الجوية الجديدة ومنشاتها في جدة



جلالة الملك فهد والى يمينه السيد ياسر عرفات خلال العرض الجوى .

الفهد والى جانبه السيد ياسر عرفات اثناء جولة على منشات القاعدة الجوية .



جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز يشاركه السيد ياسر عرفات في إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية بمناسبة افتتاح القاعدة

جانب من عرض المقاتلات السعودية وهو مشهد لعملية التموين اثناء الطيران .

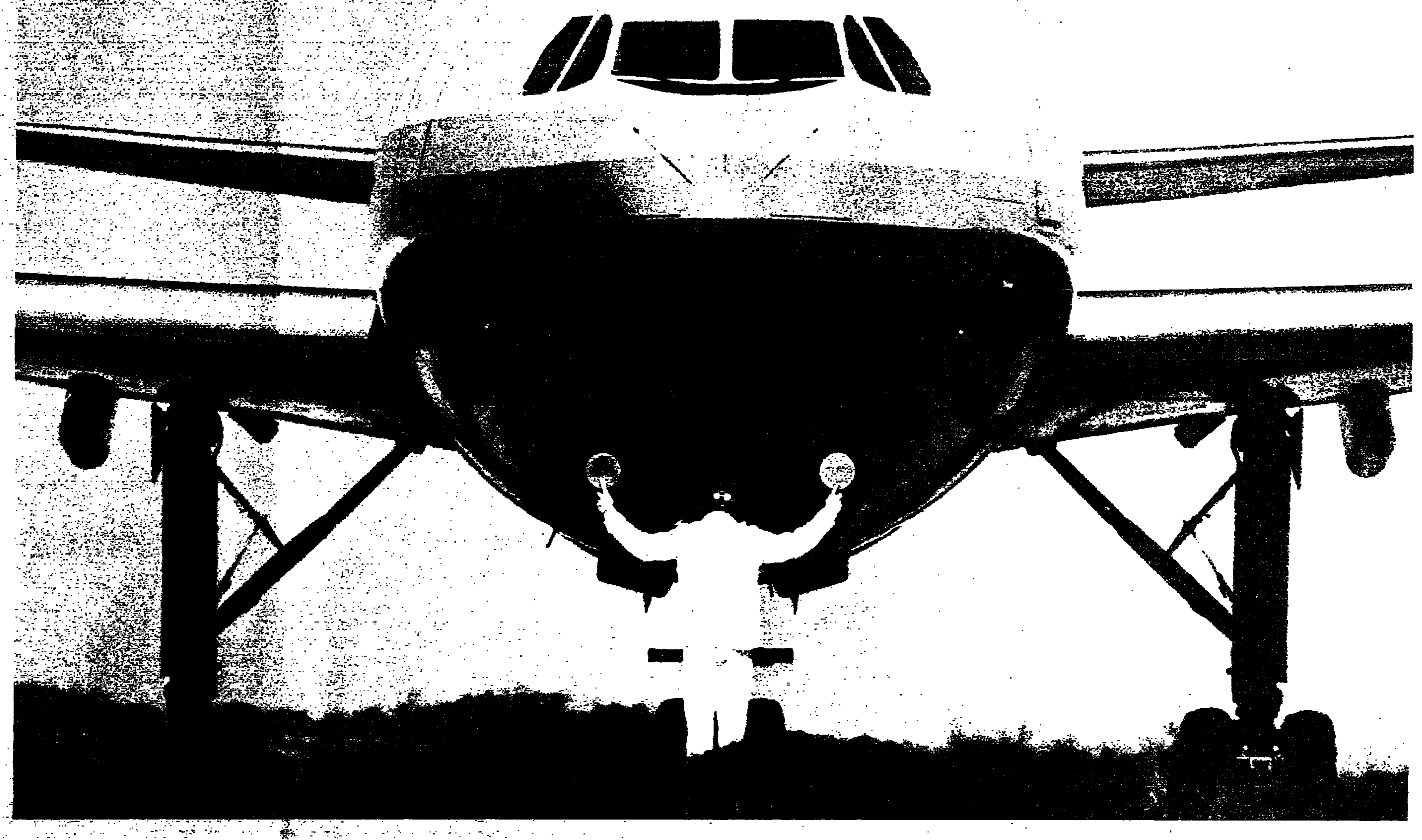




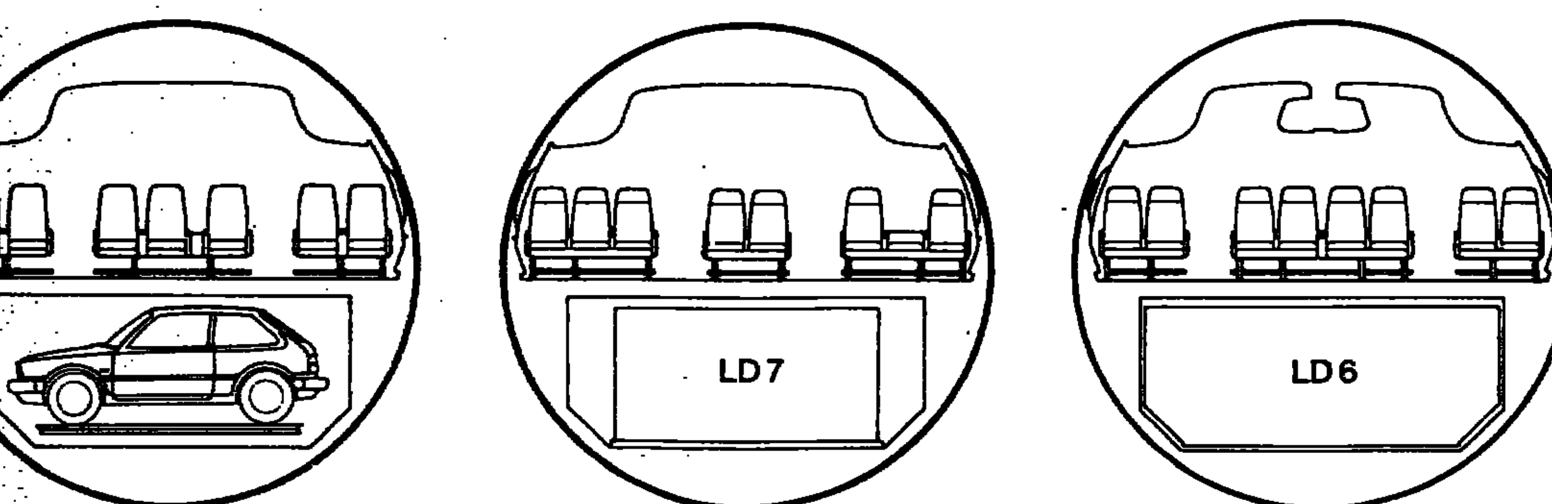
جلالة الفهد (الوالد) في حديث ابوى مع جنود المستقبل

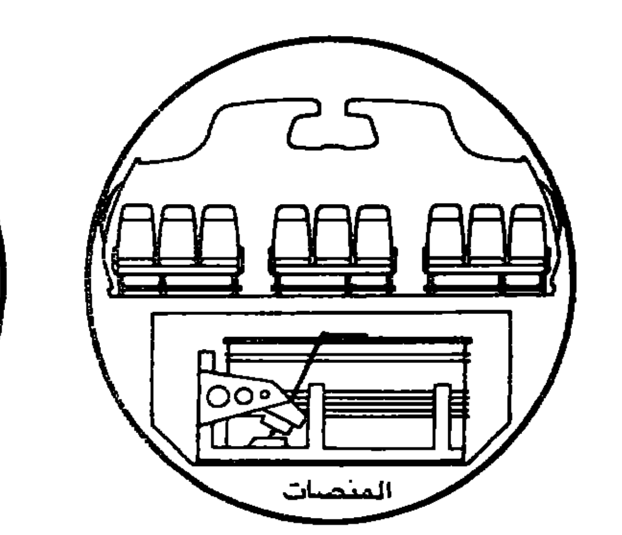


صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز يتسلم هدية تذكارية من القاعدة الجوية وهى عبارة عن لوحة

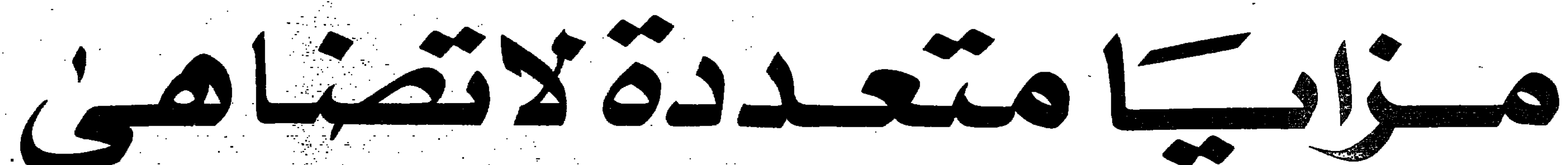


A300-A310





الدرجة الأولى ٦ مقاعد بالصف الواحد ويظهر تحتها حاويات LD3 — درجة رجال الاعمال ٧ مقاعد بالصف الواحد ويظهر تحتها المنصة النقالة . — الدرجة السياحية ٨ مقاعد بالصف الواحد ويظهر تحتها حاويات LD7 — الدرجة السياحية ٨ مقاعد بالصف الواحد ويظهر تحتها حاويات LD6 — الدرجة السياحية ٩ مقاعد بالصف الواحد ويظهر تحتها المنصات النقالة .



اقصى ما يمكن الحصول عليه من الطائرات ذات ٢٠٠ ـ ٢٨٠ مقعدا للرحلات الاقليمية وعبر القارات هي طائرات ايرباص ذات الجسم العريض والممرات المزدوجة . طائرات ايرباص تجمع بين الراحة التامة للمسافر والقدرة الكبيرة لاستيعاب الشحن التى لايمكن لمنافساتها تقديمها من الناحية التجارية .

هذه هي المزايا التي جعلت اختيار طائرات ايرباص ذات الممرات المزدوجة الاختيار المنطقى والافضل .

لقد اصبح استخدام طائرات ايرباص طريقة جديدة للعمل لدى شركات الطيران . صناعات ايرباص اولت اهتماما بكامل التفاصيل بعيدا عن اي نقصان أو ايه حلول وسط تفرضها شركات انتاج الطائرات الاخرى .

الانتاج المضمون من صناعات ايرباص رقم واحد فى صناعة الطائرات ذات الممرات المزدوجة .



صناعات ايرباص

337/83

في مؤتمر بلجراد :

دى كويلار يدعو للتكافل بين الدول الغنية والدول الفقيرة

بلجراد ، ا ف ب ، : تاكدت امس على الفور عند بدء المؤتمر السادس للامم المتحدة من اجل التجارة والتنمية في بلجراد الضرورة الملحة للتنشيط الدائم للاقتصاد في العالم الصناعي .. ودفع عجلة التنمية في الدول الافريقية والاسيوية ودول امريكا اللاتينية .. في ان واحد ..

وسيبحث مؤتمر الامم المتحدة السادس من اجل التجارة والتنمية الذى ستستمر اعماله حتى ٣٠ يوليو القادم ويضم حوالى ثلاثة الاف وزير وموظف كبير وخبير من نحو ١٦٠ دولة .. امكانية التوصل الى تحليل مشترك لما ينبغى اتخاذه من اجل اخراج العالم من اخطر كساد اقتصادى عرفه منذ الثلاثينات ..

واكد جافيير بيريز دى كويلار سكرتير عام الامم المتحدة على التكافل بين الدول الغنية والدول الفقيرة .. والروابط الوثيقة بين النمو الاقتصادى والتجارة والتمويل الدولى .. وهكذا عاد الى موضوع تناوله ميكاسيبلياك الرئيس اليوغوسلافى خلال الجلسة الافتتاحية ..

واكد الرجلان كل بدوره في خطابيهما امام المندوبين المجتمعين بالقاعة الكبرى (سافا) للمؤتمر الذى يقع في احدى ضواحى بلجراد .. ضرورة اجراء حوار بناء بين الدول المتقدمة والدول النامية ..

وتساءل سبيلياك في خطابه هل يتعين علينا ان نسمح باستخدام ثمار الابداع البشرى والعلوم والتكنولوجيا في اغراض المواجهة .. ام يجب علينا استخدامها من اجل رفاهية العالم اجمع ..

وهاجم رئيس الدولة المضيفة لمؤتمر الامم المتحدة السادس السباق الجامح نحو التسلح وبصفة خاصة في المجال النووى .. وذكر ان العالم انفق في عام ١٩٨٢ وحده ٦٠٠ مليار دولار لشراء الاسلحة في حين خصص مبلغا متواضعا لا يزيد عن ٣٥ مليار دولار للمساعدة على التنمية .. كما ندد سبيلياك بتجميد الاجراءات التى تستهدف تسوية المشاكل العالمية المتعلقة بالسلام والامن ونزع السلاح والتنمية الاقتصادية ..

واشار السكرتير العام للامم المتحدة مثله في ذلك مثل الرئيس اليوغوسلافى الى الوضع المزعزع في بلدان العالم الثالث ..

واعرب بيريز دى كويلار عن رايه وهو يشير الى اول دلائل الانتعاش الاقتصادى في بعض الدول الصناعية .. ان هذا الانتعاش لا يزال هشا .. وان الدول النامية لن تستفيد منه على اية حال قبل مرور وقت طويل ..

وطالب بيريز دى كويلار الذى اكد بصفة خاصة على الروابط الوثيقة القائمة بالفعل بين ازدهار النظام المصرفي الغربى ومصير دول العالم الثالث بحلول عاجلة من اجل تعضيد نشاطها الاقتصادى .. كما ان تعزيز سيولتها النقدية وبصفة خاصة عن طريق صندوق النقد الدولى .. والمعونة المتزايدة للدول ذات الدخل الضئيل .. وباتخاذ اجراءات من اجل تثبيت وتدعيم اسواق السلع الاساسية .. وبشن حملة شعواء على سياسة الحماية الاقتصادية ..

دى كويلار

شركة اموكو ايطاليا توقع عقد تنازل لشركة (أرابيان سى اويل)

ميلانو ، ا ف ب ، : علم من مصدر مالى في ميلانو انه تم تنازل امس الاول الاثنين عن شركة اموكو ايطاليا وهى احد الفرعين الاوربيين لشركة البترول الامريكية ستاندرد اويل اوف انديانا لرأس مال سعودى .. واوضح المصدر نفسه انه تم التوقيع في شيكاغو خلال الايام القليلة الماضية على هذا التنازل لشركة (ارابيان سى اويل كوربوريشن) احد فروع شركة فرست ارابيان كوربوريشن اوف لوكسمبورج ذات رأس المال السعودى في معظمه ..

وقد اعيد تشكيل مجلس ادارة الشركة الجديدة التى ستدعى (تام اويل ايطاليا) في ميلانو امس الاول الاثنين لدى اجتماع غير عادى للمساهمين وقد ظل رودولف ستينهوف رئيسا ومديرا مفوضا ..

ويضم الفرع الايطالى مصنعا للتكرير تبلغ طاقته ٥ ملايين طن في كريمون (شمال ايطاليا) ومستودعين في مارجيرا باقليم فينيتو الوقلورنسا وباقليم توسكانيا كذلك الف محطة للتوزيع في ايطاليا .. وكان الفرع قد عانى من عجز بلغ ١١٠ مليارات ليرة ايطالية عام ١٩٨١ انخفض في العام التالى الى ٢٠ مليار ليرة ..

وقد اقتصرت ممتلكات المجموعة الامريكة في اوربا بعد بيع اموكو ايطاليا على فرع في بريطانيا وشركة للتنقيب عن البترول في بحر الشمال ..

١٠٠ جولة على الشركات والمؤسسات خلال شهر بجدة

● من محمد عبده صباغ :

جدة : من اجل تحقيق الحماية اللازمة للقوى العاملة بما يكفل الاستقرار في جو العمل تقوم ادارة التفتيش بمكتب العمل والعمال بجدة بجولات مفاجئة على الشركات والمؤسسات للتاكد من التزام اصحاب الاعمال بتطبيق احكام ومواد نظام العمل على جميع كوادر العمل وعدم مخالفة اى حكم من احكامه ..

وقد بلغت الجولات التى قام بها مفتشو المكتب خلال الشهر الماضى اكثر من ١٠٠ جولة ..

وصرح (للمدينة) الاستاذ محمد صالح الصالح مدير ادارة التفتيش بان التفتيش على الشركات والمؤسسات ومحال العمل من المهام الرئيسية التى تقوم بها مكاتب العمل للاطمئنان على تنفيذ المواد والاحكام التى يقضي بها النظام وكشف المخالفات التى قد ترتكب والعمل على ازالتها واتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن مرتكبيها ..

اجتماعات اللجنة الاقتصادية التركية المصرية الليبية

● من مندوب ، المدينة ، .

بدأت في انقرة اجتماعات الدورة العاشرة للجنة الاقتصادية التركية الليبية المصرية المشتركة وقد ترأس الوفد الليبى وزير الزراعة ابو زيد عمر وترأس الوفد المصرى احمد وفاء المستشار الاول بوزارة التجارة والاقتصاد وترأس الوفد التركى وزير التجارة كمال جان وقد تناول المشتركون في هذه اللجنة العديد من الموضوعات الاقتصادية من بينها زيادة التعاون التجارى بين كل من مصر وليبيا وتركيا ..

مزارع جماعية بالسودان بالاشتراك بين نقابات عمال الزراعة المصرية والسودانية

● مكتب ، المدينة ، الخرطوم .

تاكد في الخرطوم التعاون بين نقابات عمال الزراعة والرى والثروة الحيوانية المصرية وبين نقابات السودان لعمال الزراعة والرى ونقابة عمال مشروع الجزيرة الزراعي في مجال استزراع الارض بالسودان حيث وضعت خطة لانشاء مزارع مشتركة وقد تم وضع دراسة جدوى لمزرعة مشتركة بالاقليم الاوسط السودانى .. وستشتمل هذه المزرعة على مزرعة لتربية المواشى وانتاج الالبان وتصنيعه وتلحق بها مزرعة لتربية الدواجن وانتاج البيض ..

وسيجرى تمويل هذه المزرعة تمويلا عربيا ويجرى التفكير في انشاء شركة مساهمة بين النقابات الزراعية المشار اليها .. وسوف يتم تحديد حجم العمالة المطلوبة في ضوء ماتنتهى اليه الدراسة حول ذلك للتعاقد مع مزارعين وكوادر زراعية مدربة مصرية للعمل بالسودان في هذه المزرعة المشتركة ..

وتتجه مجريات الامور الى التوسع في انشاء المزارع المشتركة بين عمال مصر والسودان بغرض سد الفجوة الغذائية في القطرين وتحقيق دخل قومى يمكن الاستفادة به في عمليات التوسع الزراعي والتنمية عموما .. وسيكون الاساس هو سد نقص الغذاء في السودان اولا ثم تصدير الفائض الى مصر والدول العربية .

ومن الامور الهامة التى تعرض لها برلمان وادى النيل الذى انعقد بالخرطوم في الفترة من ٢٤ الى ٣١ مايو من خلال احدى لجانه الفنية وهى لجنة الانتاج ، هى مسالة تكثيف التعاون والتكامل الزراعى بين مصر والسودان .. وتاتى بروتوكولات التعاون والتكامل بين نقابات الزراعة والرى والثروة الحيوانية في القطرين في مقدمة هذا التكامل الشامل خاصة وان قيادتى النقابات الزراعية المصرية قد تعهدوا بتنفيذ خطة لتدريب العمال الزراعيين .. السودانيين على الاساليب العلمية الحديثة في الزراعة وتوفير الخبرة المصرية في المزارع المشتركة ..

ومن ناحية اخرى شرعت هيئة البحوث الزراعية بواد مدنى بالاشتراك مع لجنة الطاقة الذرية التابعة للمجلس القومى للبحوث في تنفيذ برنامج يهدف الى تدريب عدد من الباحثين والعاملين بالهيئة على استخدام اجهزة التشعيع النووى التى تسلمتها الهيئة كمنحة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويجىء هذا البرنامج في اطار استخدام التكنولوجيا النووية في المجالات الزراعية بهدف الاستفادة منها في تحسين المنتجات الزراعية وزيادة انتاجيتها ومقاومتها للآفات الزراعية ..

هذا ويشرف على المشروع البروفيسور شيانج المنتدب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ..

حركة البواخر

تصل الى ميناء جدة اليوم

الباخرة	البضاعة
فيشفا فيكرام	زجاج - شاي - عامة
ياسمين	عامة
بينادير	تفاح - منتجات لبن - عامة
كاب جاتا	حاويات
بتراكراون	حاويات
ميرزاريو فينيشيا	حاويات - رو.رو - عامة
ميد أوريُنت شالينجر	حاويات - رو.رو - عامة
سير الصراط	ذرة مكيسة

تصل الى ميناء ينبع اليوم

الباخرة	البضاعة
سعود ابها	بضائع رو.رو
فضل الله	بلاط
بحر جدة	اسمنت سائب
الروف	بضائع عامة
جدة اسمنت	بضائع عامة

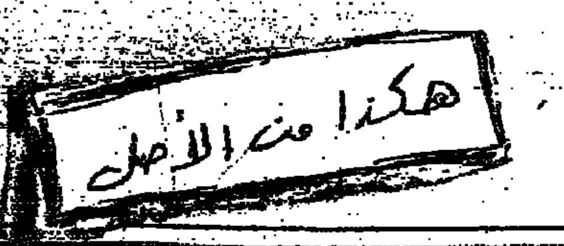
أسعار العملات الاجنبية بالريال

العملة	الوحدة	السعر
دولار استرالى	١	٣٫٠٦
شلن نمساوى	١٠٠	١٩٫٤٣
دينار بحرينى	١	٩٫٢١
فرنك بلجيكى	١٠٠	٦٫٩٨
دولار كندى	١	٢٫١١
كرون دنماركى	١٠٠	٣٨٫١٠
جنيه مصرى	١	٣٫٢٣
فرنك فرنسى	١٠٠	٤٥٫١٥
مارك المانى	١٠٠	١٣٥٫٦٣
دراخمة يونانى	١٠٠٠	٤١٫٥٠
دولار هونج كونج	١٠٠	٤٦٫٨٣
روبية هندى	١٠٠	٣٥٫٠١
ليرة ايطالى	١٠٠٠	٢٫٣٠
ين يابانى	١٠٠٠	١٤٫٤٨
دينار اردنى	١	٩٫٦٩
دينار كويتى	١	١١٫٨٧
ليرة لبنانى	١٠٠	٦٩٫٣٠
جلدر هولندى	١٠٠	١٢١٫١٤
كرون نرويجى	١٠٠	٤٨٫١١
ريال عمانى	١	١٠٫٠٣٤
روبية باكستانى	١٠٠	٢٦٫٥٤
ريال قطرى	١٠٠	٩٤٫٣٠
كرون سويدى	١٠٠	٤٥٫٨٤
فرنك سويسرى	١٠٠	١٦٤٫٣٤
درهم اماراتى	١٠٠	٩٤٫٠٣
جنيه استرلينى	١	٥٫٢٢
دولار امريكى	١	٣٫٤٤٤٣

اسعار الذهب والفضة

اوقية الذهب ٤٠٣٫٦٠ دولار امريكى — المصدر بنك
اوقية الفضة ١١٫٢٦ دولار امريكى — القاهرة السعودى





النص الكامل لخطاب جلالة الملك فهد في افتتاح المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الإسلامي

الصحوة الإسلامية اعادت اعتزاز كل مسلم بدي

ومضمون الصحوة هو الاقتناع بـ

الملك عبدالعزيز ادرك خطورة



الملك عبدالعزيز

فيما يلي نص الخطاب التاريخي الهام ، الذي افتتح به جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز ، ملك المملكة العربية السعودية ، ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ، وذلك في دورة افتتاح اعمال المؤتمر التاسيسي لمجمع الفقه الاسلامي ..

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ..

اصحاب الفضيلة والمعالي ..

اعضاء المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الاسلامي العالمي

أحييكم بتحية الاسلام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وارحب بكم اجمل ترحيب في هذا البلد الأمين ، مهد الرسالة ، وقبلة المسلمين ، وأسأل الله ان يسدد خطاكم ويجعل التوفيق حليفكم ..

ان اجتماعكم هذا يعتبر بداية حقيقية لمرحلة تاريخية هامة من تاريخ امتنا الاسلامية .. مرحلة يتخطى فيها شرف خدمة الشريعة الاسلامية حدود الجهود الفردية والاقليمية ، ويجتاز الحدود السياسية في أول تنظيم عالمي يعبر عن وحدة الامة الاسلامية في هذا المجال .

أيها الاخوة الكرام ..

ان روح العمل الجماعي هي الصفة المميزة لنجاح الأمة الاسلامية وقدرتها على مواجهة جميع التحديات وان المؤشرات تدل على ان الامة الاسلامية قد وضعت اقدامها على طريق تصحيح المسار والعودة الى رحاب العقيدة في ظل تضامن ابنائها ..

فلقد كان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في رحاب الكعبة المشرفة وما تمخض عنه من نتائج وقرارات ومن بينها القرار التاريخي الذي اصدره زعماء العالم الاسلامي بانشاء مجمع الفقه الاسلامي الذي نشهد اليوم افتتاح مؤتمره التأسيسي .. لقد كان ذلك المؤتمر فرصة طيبة وانطلاقة واعية وجادة لامتنا الاسلامية نحو تحقيق ماتصبو اليه من عز ومنعة لتشارك بفعالية وتواصل دورها الطليعي في بناء الحضارة الانسانية وتحقيق العدل وتخليص الانسان من ظلم الانسان .

الإسلام حين يخاطب العقل

ويناهض التخلف

في كل صوره

اننا نؤمن جميعا – أيها الأخوة – ان الاسلام دين يخاطب العقل ، ويناهض التخلف في شتى صوره واشكاله ، ويشجع حرية الفكر ، ويستوعب منجزات العصر ، ويحض على متابعتها . كما أن الاسلام وهو يضع قواعد السلوك الانساني فانه ينظم العلاقات الاجتماعية والدولية على أساس من الرحمة حيث يقول الله عز وجل في محكم التنزيل : « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » ..

لقد تطورت العلاقات الانسانية ولكن الفكر الانساني قد قصر عن استقصاء آلام الانسان ، وعن تحقيق آماله في الرخاء والسلام ، فأصبح ذلك الفكر في حاجة الى ضابط الرحمة ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتقل الى الرفيق الأعلى الا بعد أن أتم علينا نعمته – سبحانه وتعالى – بكمال دينه الذي ارتضاه لنا ، وكانت الشريعة الاسلامية هي الثروة الحقيقية الكبرى في العالم الاسلامي ، حفظت عليه ذاتيته في أحلك الظروف التي كان يعاني فيها من الهجمات الشرسة على تراثه وحضارته وانسانيته ..

أيها الاخوة اعضاء المؤتمر :

اننا نشهد في وقتنا هذا أجزاء من جسد الأمة الاسلامية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة وافغانستان وهي تئن تحت وطأة الظلم والبغي والعدوان ، كما ان مقدساتنا في القدس يدنسها الغاصب المحتل الذي سفك الدماء ، واستحل الحرمات وشرد الملايين من اخواننا المسلمين .. ان ما أصاب الامة الاسلامية من ضعف ووهن ماكان ليصيبها لو انها تمسكت بهدى كتابها الكريم وسنة نبيها الهادى الأمين ، لكن الابتعاد عن صعيد الاسلام كان العامل الاول والفاعل المؤثر لما تقاسى منه أمة الاسلام اليوم من تحديات شرسة من جانب اعدائها الذين يعملون باستمرار واصرار على انتزاع الأمة الاسلامية من احضان عقيدتها .. لأن الخصوم يدركون ان لاقوة للمسلمين الا بتمسكهم بمعطيات هذه العقيدة إن عدم التمسك بالعقيدة هو مصدر الخطر الذي يتهدد اليوم ديار الاسلام ويحيط بأمة محمد صلى الله عليه وسلم .

وانني اعتقد أن البداية السليمة لبناء وحدتنا تتمثل في نبذ الخلافات بين المسلمين وتصفيتها بروح الاخوة الاسلامية عملا بقوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا » ..

وقوله تعالى : « ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ..

كما أن البداية الحقيقية لقوتنا تعتمد على قدرتنا على مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والانسانية العالمية بحلول اسلامية مستلهمة من روح الشريعة السمحة ومتجاوبة مع احتياجات العصر .

أيها الاخوة الكرام :

قبل اكثر من نصف قرن تمت الدعوة لعقد أول مؤتمر اسلامي لبحث أمور الأمة والتشاور فيما يحقق مصالحها وذلك على اثر توحيد هذه البلاد تحت راية التوحيد بقيادة الملك الراحل عبدالعزيز طيب الله ثراه ثم تتابعت الجهود الى ان تم انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي وانطلقت في بلاد المسلمين صحوة اسلامية مباركة تستهدف الرجوع الى الاسلام : الى تعاليم القرآن الكريم وهدى السنة الشريفة .. لقد أعادت الصحوة الى كل مسلم اعتزازه بدينه الحنيف وانتمائه الحضاري المشرف ، وماضيه المشرق المجيد ..

البداية الحقيقية لقوتنا تعتمد على قدرتنا على مواجهة المشكلات بحلول اسلامية مستلهمة من روح الشريعة ومتجاوبة مع العصر

ان هذه الصحوة تعبر عن نفسها بأشكال تختلف باختلاف المجتمعات الاسلامية ، ولكن مضمونها الاساسي واحد وهو الاقتناع بضرورة ايجاد حلول اسلامية لمشكلات العصر .

ان بعض النظم الأخرى قد تستطيع ايجاد بعض الحلول لبعض المشكلات في بعض الاحيان ، ولكن قيمة عقيدتنا الاسلامية ليست في كونها تمدنا بالحلول الشاملة فحسب ، وانما قيمتها في انها تقدم لنا هذه الحلول وتقدم معها ايضا القوة الكفيلة بتحقيقها وحمايتها ، ونحن نرجو ان يواكب الفكر الاسلامي هذه الصحوة لضبط حركتها على حكم الله في كافة المجالات ..

اننا نلحظ ان تفرق المسلمين قد ادى الى تورع العلماء عن مواجهة ما جد من مشكلات الحياة برأى يجتمع عليه علماء المسلمين واليوم ترون – أيها الأخوة – كثرة الأحداث وكثرة السؤال ، وقد تراكمت المشكلات ، ورغم وفر

...نه وانتمائه الحضارى وماضيه المشرق

...ورة ايجاد حلول اسلامية لمشكلات العصر

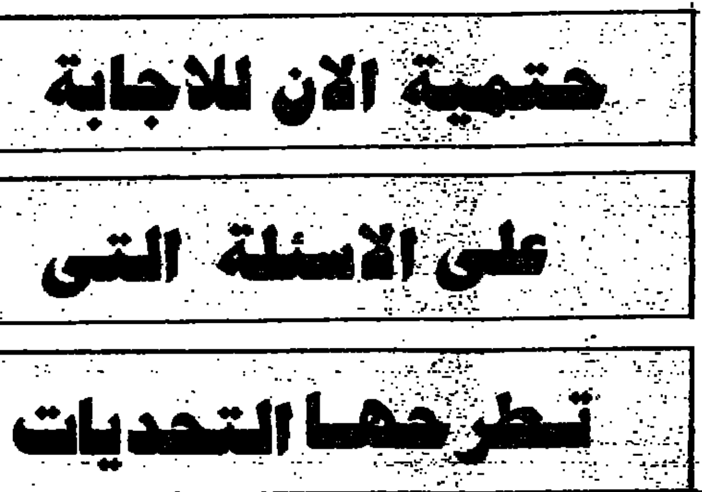
...عصب وأمر بقرار علمى جماعى فى المسائل الخلافية



جلالة الملك الفهد

عدم التمسك بالشريعة هو مصدر الخطر الذى يتهدد ديار الاسلام

المجمع الفقهى ضرورة



...علماء والفقهاء المجتهدين ... كل زمان ومكان الا ان ...يخطب جلل والمسؤولية امام ...ه أكبر من اجتهاد انسان ...د فيما يجد من الحوادث ...تى يدعم هذا الاجتهاد ...ول العلماء بعد استقصاء ...بحث والنظر فى الفقه القديم ... الجديد ، وفى هذا الصدد ...ان الدعوة لانشاء مجمع ...لمى للفقه الاسلامى تشكل ...ضرورة حتمية فى هذه ...لمرحلة من مراحل تطور ...لامة الاسلامية حيث تجد ...يها الاجابة الاسلامية ...لأصيلة لكل سؤال تطرحه ...امها تحديات الحياة ...عاصرة من أجل اسعاد ...بشرية عامة والمسلمين ...اصة وذلك يقتضى حشد ...هود فقهاء وعلماء وحكماء ...مفكرى العالم الاسلامى ...لاجابة على الاسئلة التى ...طرحها تحديات هذا العصر ...ن واقع شريعتنا السمحة ...نه لا فلاح لنا الا بالتمسك ...ها والتزام حكمها ، ومن

أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

ان بيان حكم الله ووجوب الخضوع له حكاما ومحكومين سوف يؤدى الى حقن الدماء وحفظ الأموال وصيانة الأعراض ، كما ان بيان حكم الله سوف يجعل المسلمين دعاة رحمة وأمن ولسوف يوجه جهودهم ضد عدوهم فى وقت تتداعى فيه الأمم على حضارتنا وتراثنا وأمتنا ..

ان روح التعصب ابعد شيء عن الاسلام ، اذ ان التعصب من مثارات البغضاء ، ومن اسباب التفرق والتمزق الفكرى ، وقد حرم الله علينا مايثير البغضاء والعداوة بين المسلمين .

والحقيقة ان التعصب لامعنى له فى الاسلام ، لأن المسلم انما يلزم بحكم الله ، والعبرة فى استظهار الحكم بدليله من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم طبقا لضوابط الاستنباط وأصوله الشرعية التى يعرفها العلماء والفقهاء .

ولقد التزمت المملكة العربية السعودية هذه الروح فى تنظيمها القضائى اقتداء بالسلف الصالح من ائمة المسلمين ، وصدرت بذلك تعليمات محددة من جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز تقضى بأن المسائل الخلافية بين المذاهب الاسلامية المعتمدة يوحد الحكم فيها بقرار يصدر من هيئة علمية وفقا لأقوى المذاهب دليلا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ..

واننا – أيها الأخوة الكرام – لمطالبون جميعا بالعمل على توحيد الاحكام فى البلاد الاسلامية فى كل شؤون الحياة على مقتضى احكام الشريعة الاسلامية ، فذلك هو السبيل الأوحد لتحقيق الوحدة الاسلامية بين الشعوب المسلمة .

واننا لنعلم ان المهمة شاقة وان الأمانة ثقيلة ولكن الأمل فيكم كبير .

فسيروا على بركة الله ، واحملوا أمانتكم ، واستمدوا العون من الله ..

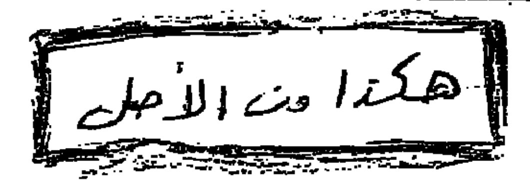
واننى احمد الله الذى اسعدنى بأن اشهد اجتماعكم فى هذا اليوم الذى تتحقق فيه أمنية غالية طالما تمنيناها ويتمناها كل مسلم صادق الايمان .

وفى الختام أتوجه الى الله العلى القدير ومن جوار بيته العتيق بالدعاء أن يرزق الجميع الفقه فى دينه والعمل بشريعته وان يكون مستقبل امتنا الاسلامية خيرا من حاضرها ، وان يلهمنا سبيل الصواب وطريق الرشاد وألا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا انه سميع مجيب .. والله الهادى الى سواء السبيل ..

وفقكم الله وسدد خطاكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشريعة الاسلامية هى الثروة الحقيقية الكبرى فى العالم الاسلامى



المطامع الاسرائيلية في الحرم الشريف

عضو كنيست: نسعى لتدمير المسجد الاقصى

لكي نبني «الهيكل الثالث» مكانه

عمان: خاص «للمدينة» من دار الجليل:

كثر الحديث في الاونة الاخيرة، بين مختلف الاوساط الحزبية والدينية داخل الكيان الصهيوني حول تشييد «الهيكل الثالث» على انقاض مسجدي قبة الصخرة والاقصى داخل الحرم الشريف، او ما تطلق عليه هذه الاوساط «جبل البيت».

هذا المقال يتحدث عن هذا الموضوع وعن النوايا والجهود المبيتة التي تبذل في هذا المجال، وخاصة الدراسات التي تتم داخل المدارس الدينية. وتشكيل جماعة «امناء جبل البيت» التي جعلت بناء «الهيكل الثالث» على انقاض الحرم الشريف مهمتها الاساسية.

واذا ما ربطنا بين المعلومات الواردة في هذا المقال، مع بعض الاحداث التي وقعت بالفعل خلال سنوات الاحتلال، من محاولات احراق المسجد الاقصى او تفجيره واقتحامه. الى الاعتداء على المصلين، والحفريات التي تجري تحت اسسه وقواعده يجعلنا على يقين من ان «اعادة تشييد الهيكل» ليست رغبة او املا فقط بل تخطيطا وتنفيذا يجري تحت سمعنا وبصرنا. وتحت سمع وبصر العالم العربي، والاسلامي والعالم اجمع، بتجاهل ولا مبالاة تامة لما يحدث ولما يجري تنفيذه في كل يوم.

وفي هذا المجال يمكن الاشارة الى قرار المحكمة الاسرائيلية العليا بالسماح لاول مرة لليهود بالصلاة عند بوابة المغاربة المؤدية الى الحرم الشريف كخطوة اولى للصلاة داخل الحرم، كما يمكن الاشارة الى استطلاع الرأي العام الاسرائيلي حول مواقفهم تجاه «اعادة بناء الهيكل» لنلاحظ ان الاغلبية منهم توافق على هذا العمل، او هي مترددة بين الموافقة والرفض، في حين ان الاقلية (٤٨٪ فقط) هي التي ترفض هذا العمل.

ماذا يعني كل ذلك؟! وماذا تعني كل هذه الاجراءات ذات الطابع التنفيذي وان بدت خطوات صغيرة معزولة؟! الا تعني في النهاية تنفيذ لمخطط قديم قدم الفكرة الصهيونية ذاتها. كان ينتظر الظروف والوقت الملائم لتنفيذه، وهل من وقت اكثر ملاءمة لتحقيق ذلك من الظروف التي تعيشها الامة العربية والاسلامية حيث العجز واللامبالاة؟!.

ولا يفوتنا ان نشير الى ان الحديث المستمر عن «اعادة تشييد الهيكل» والخطوات العملية التي يجري تنفيذها كل يوم، تتناقض مع الادعاءات المنكرة التي يتشدق بها قادة الكيان الصهيوني عن حماية الاماكن المقدسة، وحرية الوصول اليها من قبل اتباع الديانات الاخرى، ولكنها على العكس، تنسجم مع الحقد والتعصب والعنصرية التي تميز الفكر الصهيوني تجاه الشعوب والاقوام والاديان الاخرى، بل والانسانية جمعاء.

وبالنسبة للسلبية واللامبالاة التي تتميز بها المواقف العربية والاسلامية حول هذا الموضوع الخطير. فانها على مايبدو تستند في جزء منها، الى عدم تصديق حدوث مثل هذا الأمر في عصر تسود فيه الاعراف والقوانين والمواثيق والقيم الدولية. لكن تتبع الخطى التي تسير عليها هذه الاعمال والواقع المادي الملموس، يثبت بدون ادنى شك ان القوانين والاعراف والقيم الدولية والنواميس الانسانية قد تحكم سلوك جميع بني البشر والمجتمعات الانسانية، الا الكيان الصهيوني وقادته، وسكانه من اليهود الصهاينة الذين لا يخضع سلوكهم وممارساتهم لاي قوانين او نواميس، غير قانون الغلب، قانون الحقد وناموس العنصرية.

فيما يلي نص المقال كما اوردته صحيفة (عليهمشمار) الصهيونية:

نشرت المدرسة الدينية «تورات حاييم» الواقعة في البلدة القديمة من القدس صورة «لقبة الصخرة» في الحرم الشريف، وعليها «نجمة داود». كذلك تظهر الصورة ردا على وجود نجمة داود على قبة الصخرة — مسلمين غاضبين يمنعون اليهود من وضع مقاعد في المكان الذي ادوا فيه الصلاة مقابل الحائط القريب «حائط المبكى» كما تظهر الصورة قيام شباب «بيتار» بمظاهرة مقابل «المبكى» ردا على مظاهرة جماهير المسلمين، وتوضح الصورة أيضا توجه وفد اسلامي الى العالم الاسلامي ومناشدته للمحافظة على الاماكن المقدسة الاسلامية ... وانذاك كما تبين الصورة تنشب اعمال العنف تسفر عن مقتل ١٣٣ يهوديا و ١١٦ عربيا، ومئات من الجرحى من كلا الطرفين.

وبذلك يتحول الصراع الى صراع عربي عام، تنضم اليه كل الشعوب الاسلامية في شرقي العالم وغربه.

العام هو عام ١٩٢٩. وفي العام ١٩٨٣ قد تكون الصورة مماثلة بل اسوأ حيث يمكن اليوم رؤية نموذج «للهيكل الثالث» في المدرسة الدينية «تورات حاييم» على الشكل الذي سيقام عليه في المستقبل القريب.

يشترك في المؤتمر الذي عقد من أجل توضيح ودراسة مكان وواجب بناء «الهيكل الثالث» الحاخام الاكبر «مردخاي الياهو». وفي يوم القدس سيقوم اعضاء حركة غوش يمونيم بمسيرة حول ساحة الحرم الشريف ويؤموا ابوابه ويقيموا اجتماعا تلقى فيه الكلمات حول «شوق الجمهور الى جبل البيت».

ويفترض ان يشترك في هذا الاجتماع ايضا الالاف من «ابناء عبكيبا» الذين قرروا في مؤتمرهم الذي عقد مؤخرا الانضمام الى النضال من أجل فرض السيادة اليهودية على الحرم الشريف، من خلال تأدية الصلاة فيه.

وفي لقاء معي يتحدث (الحاخام الياهو) حول احتمال اقامة كنيس داخل الحرم الشريف نفسه — اذا تحققت السيادة اليهودية عليه واذا لم تتحقق — فهناك احتمال باقامة مصلى ملاصق للسور الجنوبي او الشرقي للمسجد بحيث يقام هذا المصلى على اعمدة تجعله اكثر ارتفاعا بكثير من المسجد الاقصى وقبة الصخرة، ويؤكد «الحاخام الياهو» بأن تلك سينفذ شريطة لن لا يؤدي الى نزاعات مع رجال الوقف الاسلامي.

كان «الحاخام الياهو» منذ حداثته عضوا في الحركة السرية «حلف المتعصبين» وهي مجموعة دينية متطرفة وضعت نصب عينيها اقامة تتلم في البلاد يرتكز على الاسس والمبادىء الدينية. وقد قام اعضاؤها الذين كانوا ينتمون في الماضي لمجموعة دينية متطرفة في منظمة «ليحي» بتنفيذ ١٣ عملية حرق سيارات كانت تسافر في ايام السبت وملاحم تبيع لحوما غير مذبوحة حسب الشريعة الاسلامية. وفي الآونة الاخيرة شارك الياهو علنا في اجتماعات رابطة «ال هتره» وهي مجموعة دينية انشأتها المدرسة الدينية «عتيرت كهنيم» — وأيد نشاطاتها.

وفي بيان نشره مؤخرا دعا الياهو الحاخامية الكبرى الى منع الاجانب من الدخول الى الحرم الشريف، والذين حولوا «مكان الهيكل المقدس الى مكان عادي» وهذا يعني ان ما كان يعتبر حتى الان كنضال مجموعة من غريبي الاطوار على هامش السياسة الاسرائيلية، تحول بسرعة رهيبة الى موضوع قد يحتل المقام الاول في سلم الافضليات القومي يتقدمه الضفة الغربية ومرة أخرى ينضم الى هذا النضال مؤمنون سذج وآخرون اقل سذاجة من السهل عليهم الاستمرار في ارتداء الرداء الديني لتنفيذ مآربهم «القومية» تماما بطريقة حركة «غوش ايمونيم» المعروفة.

الدولة - بديل للمملكة ...

يقول اسرائيل ميداد عضو «بيتار» ورجل «هتحيا» ومن الزعماء النشطين في مجموعة «امناء جبل البيت» بان الامر كله يتعلق بالسيادة، وقد حاولت «اغودات يسرائيل» دائما تحقيق اهدافها بدون ان تتحمل المسؤولية السياسية. لذلك فنحن نقدس الدولة التي هي بديل «للمملكة». واذا كان (الحاخام الياهو) يعتقد بامكانية اقامة مصلى في الحرم الشريف — دون ان تكون لنا سيادة يهودية عليه — فهذا أمر جيد. نحن نحارب من اجل تحقيق السيادة، وكما قال أ. ص غرينبرغ: «الذي يسيطر على جبل البيت» — يسيطر على القدس، والذي يسيطر على القدس — يسيطر على «ارض اسرائيل» ان شعارنا هو «ارض اسرائيل» وليس «ارض اسماعيل». وكذلك فاننا اذا لم نتمكن من ابعاد العرب عن الحرم الشريف في هذا الجيل — سيقوم الجيل القادم بذلك.

ان الملك داود اشترى المكان بنقد كامل، ولدينا دليل بذلك، وجاء العرب وتبنوا الاسطورة اليهودية حول قدسية الحرم الشريف، وباسم ذلك يحظرون علينا الصلاة فيه، ويطالب ميداد بتساوي الحقوق مع العرب في المرحلة الاولى، وسيطرة يهودية كاملة على الحرم الشريف في المرحلة الثانية.

الى جبل البيت ...

في شهر آب قبل عامين قام «امناء جبل البيت» بتسوية البلاطة التي تحظر الدخول الى الحرم الشريف في باب المغاربة — ولم تصلح حتى يومنا هذا. ومن الواضح ان هذه الحقيقة تشير الى نوايا العديد من النشاطات لالغاء الحظر المفروض على الدخول الى الحرم، وذلك من أجل اظهار السيادة اليهودية عليه.

قال الحاخام شلومو حاييم هكوهين افينر في المؤتمر الذي عقدته المدرسة الدينية «تورات حاييم» بانه لا يجوز لنا ان ننسى بأن الهدف الاسمى لتجمع شتاتنا واقامة دولتنا هو بناء الهيكل واضاف يقول ان «الهيكل هو قمة الهرم وانه سيظهر الى حيز الوجود عندما يكتمل هذا الهرم. وفقط آنذاك نصل الى تكميل بناء البلاد والهجرة اليها.

ان اقوال الحاخام شلومو تعني ان الحرم الشريف لم يعد مركز جذب لرغبة مجردة، غير قابلة للتحقيق. ان الحظر الذي فرض على دخول اليهود الى الحرم الشريف بموجب التعاليم اليهودية — اخذ بالزوال. وهذا يعود الى الحلف غير المقدس الذي ابرم بين حاخامات وطلاب مدارس يهودية دينية، وعلماء آثار ذوي تطلعات قومية وسياسية. ان رجال الدين يفتون — والسياسيين يعتبرون انفسهم مسؤولين عن التنفيذ.

في العام ١٩٧١ تأسست رابطة «ال هار هشم» اي رابطة «الى جبل الرب» والتي تضم في صفوفها طلاب من المدارس الدينية «مركاز — هرب» و «عطيرت كوهنيم» و «بيني — عكيبا» و «سيوري تصيون» ورجال حركة «غوش ايمونيم» وآخرين. وعلى حد قول اعضاء الرابطة فان العديد من الحاخامات بما في ذلك اعضاء مجلس الحاخامات الاكبر يؤيدون اعادة السيادة اليهودية على الحرم الشريف.

وكذلك فان هؤلاء الحاخامات مستعدون لاجراء القياسات المطلوبة بقصد تحديد مكان الهيكل الثاني ودعائمه بدقة، والحيلولة دون تدنيس الاماكن المقدسة، التي لا يسمح بالدخول اليها الا للكهنة. كما انهم يسعون الى البحث عن مكان يقيمون فيه كنيسا يستطيع ان يؤدي فيه الصلوات كل «شعب اسرائيل».

وكما هو معلوم فقد انتهى الحاخام غورن في العام ١٩٧٦ من اجراء دراسة شاملة حدد فيها بدقة مكان الهيكل الثاني، وخرج بنتيجة مفادها ان هناك جانبا واحدا من جوانب الحرم الشريف يمنع الاقتراب منه من قبل اليهود بسبب قدسيته، كما ان حاخام «حائط المبكى» الحاخام غاتس يحدد بأنه وفقا للتعاليم اليهودية يسمح لليهود بالدخول الى مناطق واسعة من الحرم الشريف، ويقترح بانه سيسمح بالتدريج باداء الصلوات فيه.

وفي العام ١٩٦٧ تأسست مجموعة «امناء جبل البيت» والتي قوامها ١٥٠ رجلا وهم من قدماء منظمتي الاتسل وليحي، وغوش ايمونيم وحركة كاخ التي يتزعمها كاهانا وعلى النقيض من رابطة «ال هار هشم» فان «امناء جبل البيت» لا يعتبرون انفسهم مقيدين بالحظر الذي فرضته الحاخامية الكبرى على دخول الحرم الشريف، وهي تعمل على كافة الجبهات: الجبهة السياسية، القضائية والاعلامية وغيرها، واضعة امامها الاهداف التالية:

— استصدار اعلان تشريعي وسياسي ينص على اعتبار الحرم الشريف مكانا مقدسا وحيدا لاسرائيل.

●● حق اليهود في اداء الصلاة واقامة كنيس داخل الحرم الشريف.

●● تحديد المكان الذي يحظر الدخول اليه وهو «قدس الاقداس — الهيكل الثاني».

●● مطالبة الحكومة باقامة سلطة خاصة للحرم وتعيين حراس لتنفيذ التعليمات و «حرس شرف» ثابت على حدوده.

— رفع العلم الاسرائيلي على الحرم الشريف في المناسبات الدينية.

يدعي امناء «جبل البيت» انه خلال محادثة معهم تعهد الحاخام غورن انه اذا سار معه على الاقل خمسة الاف طالب من طلاب المدارس الدينية — فانه سيعمل على الدخول الى جبل البيت لاظهار السيادة اليهودية هناك. الان — وبعد ان انضم اكثر من مئة الف من طلاب المدارس الدينية «بني عكيفا» الى النضال فان «امناء جبل البيت» يتوقعون ان ينفذ غورن تعهده.

هنا تبرز مشكلة. فالحرم الشريف يعود الى المسلمين منذ القرن السابع، حيث كان المكان مهجورا ومدمرا، وقد سر اليهود آنذاك لاقامة المسجد الاقصى وقبة الصخرة لانهما انقذا الحرم من الدمار الماحق على يد المسيحيين، الامر الذي اتاح للمسلمين امكانية تأدية الصلاة هناك، الى ان توقفت بعد الحملات الصليبية. فماذا يفعل اذا محبو اقامة «الهيكل الثالث» داخل الحرم الشريف؟

ان الحاخام الياهو حسب شهادة رجال «الهار هشم» والذي اشترك في العديد من مؤتمراتهم يتحدث عن الهيكل الثالث. فيقول: بأنه اي «الهيكل الثالث» سيهبط من السماء محاطا بلهب من النار، يحرق المساجد ليحل محله، وهو بذلك يعتمد على الاية التوراتية التالية:

«لقد احرقت صهيون بالنار وسأعيد بناءها بالنار».

اما عضو الكنيست غؤولا كوهين فتبني آمالها على الذبذبات القوية للهزات الارضية في المنطقة، التي ربما ستؤدي الى تدمير المسجد الاقصى وقبة الصخرة، في حين ان رجال كاهانا لا يكتفون بآمال من هذا النوع، وهم يعلنون صراحة عن نواياهم لتدمير المساجد.

ومن ناحيته يعتقد الحاخام غورن بان بناء الهيكل الثالث سيتم على يد انسان وان امر اقامته ملقى على الشعب وليس موكلا الى السماء فقط ومثله يعتقد الحاخام همنيري فهو يقول: من المحتمل ان يبنى «البيت الثالث» عن طريق اعجوبة، ولكن ليس هذا امرا ملزما ولذلك فطالما ان هناك احتمال لبنائه فيجب بناؤه بيد انسان».

كذلك فان الحاخام الاكبر لليهود يعتقد بأن الهيكل الثالث سيهبط من السماء كظاهرة روحانية ولن يبنى بيد انسان.

وكان عضو الكنيست حنان بورات زميل عضو الكنيست غؤولا كوهين ومن مؤسسي حركة غوش ايمونيم قد صرح في مقابلة صحفية في شهر كانون ثاني ١٩٨٣، بقوله: نحن نريد تدمير المسجد الاقصى لكي نبني الهيكل الثالث بمكانه.

اما زئيف منسباخ من «سيوري تصيون» «دوريات صهيون» وهي مجموعة يبلغ تعداد اعضائها ٥٠ عضوا وهم من خريجي المدارس الدينية «بني عكيفا» والمدرسة الدينية «مركاز هرب» وكانت تأسست بعد تشريع «قانون القدس» بهدف تعريف الشباب الاسرائيلي على تاريخ الحرم الشريف من خلال القيام بجولات منظمة له، فهو يعتقد بان قبة الصخرة هو مكان الهيكل الثاني وباعتبار قبة الصخرة غير مقدسة بالنسبة للمسلمين «على العكس من المسجد الاقصى» فلا مانع من هدمها، واقامة الهيكل الثالث محلها، وطبقا للتعاليم اليهودية فيجب ان يكون الهيكل اعلى بناء في القدس.

ماذا سيحدث عندما يبنى الهيكل ..؟؟

يقول منسباخ. اعتقد بانه عندما يتم بناء «الهيكل» سيتغير مركز «شعب اسرائيل» تماما نتيجة لعمل واحد فقط. ففي اللحظة التي نستطيع فيها تقديم قربان الفصح على «جبل البيت» فان «شعب اسرائيل» سيعود الى الطريق المستقيم حيث ان الحدث نفسه سيطهره ويؤدي الى اصلاح طبيعته ومحبة اسرائيل.

من اخطاء زعيمنا زبولون هامر انه لم يدر هذا النضال من أجل الحرم. ان شباب «المفدال» يتوقعون هذا من هامر ولكنه تهرب حتى الان من اعطاء جواب واضح، وترك الساحة خالية لنشاطات المتطرفين على اختلافهم.

ان منسباخ يعرب عن قلقه من ان يفوت «المفدال» فرصة اخرى وهي استقطاب الشباب المتحمسين، وبذلك يقوم اعضاء «غوش ايمونيم» و «هتحيا» الذين يتبنون اهدافا قومية اكثر منها سياسية بتجنيد هؤلاء الشباب، ولا يستبعد منسباخ ان يقوم المتطرفون هذه المرة أيضا بجر «المفدال» نحو اليمين المتطرف.

نحن نتجول في القدس القديمة ونصل الى «المبكى الصغير» الذي اكتشف وحدد على انه امتداد لحائط المبكى الكبير».

ويضيف منسباخ انه في كل يوم جمعة يأتي اليهود الى «الحائط الصغير» لاداء الصلاة حيث يقوم المسلمون بتدنيس الحائط وتحطيم الشموع التي وضعتها الحاخامية الكبرى وذلك من اجل منع اليهود من تأدية الصلاة في المكان، ويستمر اليهود في الصلاة في ضوء احد البيوت المجاورة، وما ان اكتشف صاحب البيت المجاور، وضع على النافذة درفات من الحديد لمنع تسرب الضوء الذي يضيء طريق المصلين، ومؤخرا تم بناء مكتب للوقف الاسلامي في المكان، ويعتقد منسباخ — ان بناء هذا المكتب لم يكن صدفة، فهو نموذج للتواجد اليهودي العربي المستقبلي في الحرم الشريف.

الموظفون - يستعدون ....

يعد متتياهو هكوهن دان — ٢٧ سنة — نفسه ليكون كاهنا في «الهيكل الثالث» عندما يتم انشاؤه، وهو يعد نفسه في مدرسة «عطيرت كوهنيم» او باسمها القديم (تورات حاييم) في القدس القديمة.

لقد حاول رئيس بلدية القدس تيدي كوليك عبثا، منع انشاء هذه المدرسة الدينية في القدس القديمة قبل ثلاث سنوات، وفي عام ١٩٨١ قامت الحكومة بدعم هذه المدرسة بمبلغ مقداره ٠٠٠ر٢٠ شيكل بمبادرة من نائب رئيس بلدية القدس، دافيد برغمان، الذي اختلف معه في هذا الموضوع، كذلك عقدت هذه المدرسة مؤتمرها الاخير في عيد الفصح تحت اشراف ورعاية وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم.

يكرس طلاب هذه المدرسة البالغ عددهم ٢٥ طالبا ساعة واحدة في اليوم للدراسة المركزة في شؤون العمل في «الهيكل العتيد» وفق التعاليم اليهودية كما ان هناك ثلاث مدارس يهودية دينية اخرى تقوم بتدريب طلابها على كيفية تقديم القرابين واحراق البخور، وبعض الطقوس الدينية المتبعة في الهيكل.

وقد تمنى لهم الحاخام ملوفافيتش النجاح في نشر تعاليم «البيت المقدس» رغم انه هو نفسه يعتقد بأن المسيح هو الذي سيبني الهيكل.

فضلا عن ذلك، تقوم مجموعات مسيحية بزيارة هذه المدارس الدينية التي تعد الكوادر اللازمة للعمل في الهيكل وتقدم لها دعما ماليا وتشجيعا ادبيا.

يقول متتياهو دان بأن المسيحيين ايضا بدأوا يشعرون برغبة لبناء الهيكل كما يرغبون بان يكونوا شركاء في هذا العمل الكبير، ويضيف قائلا. اننا ننتظر ولن يتم بناء الهيكل قسرا بل من خلال موافقة كل الامم، كما حدث في العام ١٩٤٨ عندما اقيمت دولة اسرائيل.

الهيكل - بدلا من البورصة والفيديو ..

يميز متتياهو دان بين النضال من اجل السيادة على جبل البيت، الذي يعتبر نضالا سياسيا، وبين اليقظة لبناء الهيكل الذي من المقرر ان يشكل تحديا روحانيا واجتماعيا من الدرجة الاولى لشعب اسرائيل تحديا كهذا — فانه سيتنازل عن الملذات المادية والبورصة والفيديو، والرذائل وكره الحياة، والتي ادت الى خراب البيت الثاني.

يتلقى طلاب المدرسة الدينية منذ خمس سنوات دروسا حول اليقظة لبناء الهيكل كما يعملون على نشر هذه الفكرة وقد بدا ذلك منذ انعقاد المؤتمر الاول في العام ١٩٧٨، حيث اشترك فيها الحاخامات الرئيسيون انذاك، شلومو غورن، وعوباديا يوسف والحاخام العسكري لمنطقة القدس سمحا مكوهين كوك، وحاخام الحي اليهودي ابيغدور نبتصنيل وقد اشترك في المؤتمرات الاحدى عشر التي عقدت منذ العام ١٩٧٨ الاف من طلبة المدارس الدينية اليهودية.

الانفجار المتوقع ...

ماهي الابعاد المحتملة لاقامة كنيس يهودي او اتخاذ اي شكل آخر لفرض السيادة الاسرائيلية على «الحرم الشريف».

يحذر انور نسيبه عضو مجلس الوقف الاسلامي من محاولة فرض السيادة الاسرائيلية على الحرم الشريف بقوله «اذا تم اتخاذ قرار باقامة كنيس يهودي في الحرم الشريف فان ذلك سيكون امرا فظيعا، وحتى اليوم مايزال هناك امل بتعايش مابين الاسرائيليين والفلسطينيين ولكن اذا ما تم اتخاذ قرار كهذا — فان ذلك سيكون النهاية لان كل مساس بالمسجد الاقصى يعتبر خيانة لاكثر مسألة جوهرية تتعلق بحياتنا، وهذا ما لا نستطيع قبوله.

ويضيف نسيبه قائلا «عندما جاء المسلمون الى القدس لاول مرة كانت منطقة الحرم الشريف منطقة مدمرة ومليئة بالاوساخ، وكان المسيحيون ينوون محوها تماما وامر الخليفة عمر ابن الخطاب بتطهير المكان، وبنى فيه مسجدا وسمح لسبع عائلات يهودية بالدخول الى القدس. واستمرت صلوات اليهود على مدى اربعين جيلا من الحكم الاسلامي وتوقفت هذه الصلوات فقط بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ وكنا دائما نعترف بقدسية القدس بالنسبة لليهود. ليس بالمفهوم القومي بل بالمفهوم الديني. ان اليهودية والمسيحية معا تعتبران جزءا لا يتجزأ من عقيدتنا الاسلامية. وهذا بالذات ما يزيد من عمق المأساة في الوضع القائم. لنفترض انني ذهبت الى تل أبيب ورغبت في انشاء مسجد داخل اكبر كنيس يهودي هناك. فهل تسمحون لي بذلك؟ انني اعتقد بان نوايا الجهات اليهودية التي تعمل من أجل المساس بالحرم الشريف هي نوايا سياسية وهذا من شأنه ان يؤدي الى عواقب وخيمة.

ويحذر الشيخ العلمي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس في مقابلة اجرتها معه صحيفة الفجر بان على اليهود ان يقتلوا الكثير من المسلمين — وربما مليون مسلم — قبل ان ينفذوا مآربهم في الحرم الشريف. ان احدا من المسلمين لن يقف مكتوف اليدين لان المسجد الاقصى هو احد اقدس الاماكن الثلاثة للمسلمين

ويعرف البروفسور يهوشع بورات، وهو خبير في شؤون الحركة القومية الفلسطينية عن اعتقاده بضرورة عدم التفكير في اقامة مصلى يهودي داخل الحرم الشريف. ويقول ان منطقة الحرم هي منطقة مسجد اسلامي منذ القرن السابع. ويجب عدم المس بهذه الحقيقة واذا كان من الممكن اخذه من الفلسطينيين بقوة الاحتلال — الا ان ذلك سيعتبر سلبا لاكثر مكان مقدس لهم في البلاد.

ان للقدس ومساجدها اهمية عظيمة من ناحية دينية — ومن ناحية سياسية قومية على السواء. ان سلب ملكية الحرم الشريف سيؤدي الى انعطاف حاد في النضال العربي في البلاد. سيؤدي بلاشك الى كثير من سفك الدماء ليس في الضفة الغربية فقط بل في اوساط عرب الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨. ومن المحتمل ان لا يعلن المسلمون الفرس او الافغان الجهاد ضدنا بسبب ذلك. ولكن المسألة الدينية ستعطي الصراع بين الحركتين القوميتين في البلاد ابعادا جديدة اكثر خطورة تزيد من حدة مواقف الطرفين كما ستثير اصداء واسعة في الخارج. يكون اثرها سلبيا بالنسبة لنا.

كما ان اتخاذ قرار من هذا النوع سيثير الاحقاد ويشعل نار التعصب الديني التي لا يمكن الحد منها او السيطرة عليها

مسجد قبة الصخرة .. هدف للصهيونية

الناخب اليهودى يفقد اسنانه ومخالبه فى انتخابات بريطانيا

لندن – مكتب المدينة :

يوم غد الخميس الموافق التاسع من شهر حزيران (يونيو) الحالى يتوجه ٤٢ مليون ناخب بريطانى الى صناديق الاقتراع لاختيار ٦٣٥ نائبا بريطانيا . من بين هؤلاء الناخبين ربع مليون ناخب يهودى . الفائز باكبر عدد من المقاعد يشكل الحكومة البريطانية القادمة .

اصوات اليهود فى بعض دول العالم الغربى ، وخاصة الولايات المتحدة الاميركية تلعب دائما دورا هاما فى رسم سياسة بعض الدول فى الشرق الاوسط . فاذا كان المرشحون الاميركان للرئاسة يتهالكون على اصوات اليهود ؛ ويسخون فى تقديم الوعود بالمساعدات المادية والعسكرية للكيان الصهيونى . فان الحال مختلف هنا فى بريطانيا وليس للاصوات اليهودية اى ثقل يذكر .

صحيفة (الجويش كرونكل) الناطقة باسم اليهود فى بريطانيا ، عبرت فى افتتاحية لها فى الاسبوع الماضى عن الحيرة التى وقع فيها الناخب اليهودى البريطانى ، عندما فشلت فى ان تنصح قراءها بالتصويت لحزب معين من الاحزاب الرئيسية الثلاثة التى تتنافس على السلطة . واكتفت بالقول ان مواقف الاحزاب الثلاثة من الكيان الصهيونى سيئة . وان على الناخب اليهودى ان يصوت للحزب الذى يرى انه يخدم مصالحه الوطنية والاقتصادية .

مراسل صحيفة (يدوعوت احرونوت) الصهيونية فى لندن بعث بتقرير اخبارى عن الانتخابات البريطانية اشار فيه الى نفس هذه الحقيقة المريرة بالنسبة للصهاينة . وقال ان الحكومة البريطانية الحالية معادية للكيان الصهيونى واجرت اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير ، اما حزب العمال المعارض فهو اسوا من الحكومة ، فالحزب يطالب بضرورة اقامة دولة فلسطينية ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، اما تحالف الاحرار والديمقراطيين الاشتراكيين فزعيمه ديفيد ستيل التقى بالسيد ياسر عرفات فى بيروت ولايخفى تاييده لمنظمة التحرير .

وهذه الحيرة الصهيونية واليهودية ازاء الانتخابات البريطانية ، تكشف حالة متأصلة فى نفس معظم اليهود فى العالم ، وهى مسألة الولاء المزدوج واعطاء الاولوية فى الولاء دائما للكيان الصهيونى والجالية اليهودية .


مارجريت تاتشر

سياسة الاحزاب الرئيسية الثلاثة متقاربة فى الشرق الاوسط

فالعصر الذهبى لسيطرة اليهود على المقدرات السياسية للحكومة البريطانية ، وتشكيلهم لسياستها الخارجية قد ولى الى غير رجعة فيمايبدو ، ووجود عدد كبير من النواب اليهود فى البرلمان البريطانى مثلما جرت العادة اصبح جزءا من الماضى السياسى البريطانى .

يهود لندن الذين يتمركزون فى منطقة فنشلى شمال العاصمة البريطانية تراجعوا فى الايام الاخيرة عن قرار اتخذوه بعدم التصويت للسيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء الحالية . لانها فى نظرهم افضل من حزب العمال . وسبب اتخاذهم قرار المقاطعة المذكور استياؤهم من سياسة (المراة الحديدية) فى الشرق الاوسط المتمثلة فى ادانتها سياسة الاستيطان الصهيونية ، ووقوفها خلف (اعلان البندقية) الذى طالب بضرورة حصول الشعب الفلسطينى على حقه فى تقرير المصير ، واشتراك منظمة التحرير فى اى مفاوضات قادمة . واخيرا التقاء احد وزرائها وهو دوجلاس هيرد وزير الدولة للشؤون الخارجية بالسيد فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير .

ولكن عندما فكر هؤلاء اليهود بحزب العمال المعارض وسياسته فى الشرق الاوسط وجدوا ان نار (المراة الحديدية) ارحم من جنة حزب العمال . فوصول حزب العمال الى السلطة سيزيد من درجة عداء بريطانيا للكيان الصهيونى . فاليسار يسيطر على الحزب ، والعديد من مرشحيه فى هذه الانتخابات معروفون بكرههم الشديد للصهيونية باعتبارها حركة عنصرية . ويؤيدون بشدة منظمة التحرير ، ودينيس هيلى المتحدث باسم الحزب والمرشح لمنصب وزير الخارجية فى حالة فوز حزب العمال ، معروف بتصريحاته النارية فى البرلمان ضد الكيان الصهيونى وسياساته العنصرية .

بيتر شور صديق الكيان الصهيونى المعروف اعلن فى خطاب فى تجمع يهودى فى الاسبوع الماضى انه اصبح من الصعب على اصدقاء هذا الكيان الدفاع عن سياساته الحالية بعد غزو لبنان ، واستمرار اقامة المستوطنات فى الضفة الغربية . وسياسة قمع السكان العرب . اما نيفيل ساندلسون النائب اليهودى الذى كان يرأس جمعية (اصدقاء اسرائيل) فى تحالف الاحرار والديمقراطيين، فقد استقال من هذا المنصب احتجاجا على السياسة الصهيونية الحالية . وغزو لبنان ايضا .

ويذكر ان هناك ٣٢ نائبا يهوديا فى البرلمان البريطانى المحلول ، ١١ منهم فى حزب المحافظين اما الباقى ففى حزبى العمال وتحالف الاحرار والاشتراكيين ومن المتوقع ان يتقلص هذا الرقم الى مايقرب من الثلثين فى الانتخابات الحالية ، بسبب اعتزال حوالى خمسة من هؤلاء النواب ، وعدم فوز مايقرب من خمسة أخرين بترشيح احزابهم .

ورغم انه من المستبعد حصول تغييرات جذرية فى سياسة حزب المحافظين فى الشرق الاوسط بعد عودته للسلطة مثلما تؤكد كل استطلاعات الراى، الا ان هناك مؤشرات لاتطمئن المراقبين العرب كثيرا بخصوص مواقف المراة الحديدية وحكومتها من قضيتنا العربية . وسبب هذه المؤشرات المقلقة مايتردد من انباء عن احتمال ابعاد فرانسيس بيم وزير الخارجية الحالى من منصبه ، وكذلك ترقية دوجلاس هيرد وزير الدولة للشؤون الخارجية الى منصب وزارى كامل ، وابعاده عن وزارة الخارجية .

فالسيدة مارجريت تاتشر لم تكن مرتاحة لوجود المستر بيم فى وزارة الخارجية . كما انها خرجت عن تقاليد كل رؤساء الوزراء البريطانيين السابقين عندما عينت لها مستشارا خاصا للشؤون الخارجية وتجاوزت بذلك وزارة الخارجية وخبراؤها الذين من ابرز مهامهم اعطاء تصورات متكاملة لرئيسة الوزراء عن السياسات الخارجية .

واعرب سفير عربى فى العاصمة البريطانية عن قلقه بخصوص احتمالات ابعاد دوجلاس هيرد عن وزارة الخارجية . لان دوجلاس هيرد اصبح يعرف المنطقة ، واقام علاقات قوية مع المسئولين فيها ، وابدى تعاطفا واضحا مع القضية العربية

وعلى اى حال فان موقف الحكومة البريطانية الحالية فى عدم الاعتراف بمنظمة التحرير رسميا وتجنب اى لقاء على مستوى عال مع المسئولين فيها سيستمر اذا مافازت المراة الحديدية فى الانتخابات بنسبة عالية من المقاعد . ولكن علاقاتها مع الكيان الصهيونى التى توصف الأن بانها سيئة قد لاتتحسن كثيرا فى المقابل ليس بسبب العرب وانما بسبب حرب جزر سوكلاند .

فمنذ محاولة اغتيال السفير الصهيونى فى لندن ارجوف قبل عام تقريبا ، ومنصب السفير الصهيونى فى لندن لايزال شاغرا . خصوصا بعد ان رشحت الحكومة الصهيونية عدة اسماء لم تحظ بترحيب الحكومة البريطانية وخاصة سفير الكيان الصهيونى فى جنوب افريقيا الذى رشحته حكومة بيجن لهذا المنصب ولقى معارضة كبيرة من الصحافة البريطانية والرأى العام البريطانى بسبب ماضيه الارهابى كعضو فى منظمة ارجون التى نسفت فندق الملك داوود وقتلت العديد من الجنود البريطانيين .

المراة الحديدية لاتزال تشعر بالمرارة من اقدام الحكومة الصهيونية على ارسال شحنات من الاسلحة لحكومة بيونس ايرس فى ذروة حرب الفوكلاند ولكنها لاتستطيع ان تعكس هذه المرارة على شكل مواقف علنية ضد الكيان الصهيونى خشية ان تفقد الاصوات اليهودية فى دائرتها وبسبب مساندتها للسياسة الامريكية فى المنطقة العربية .

وليس هناك دليل ابرز من حيرة اليهود فى بريطانيا وضعف موقفهم فى الانتخابات البريطانية الحالية بالمقارنة مع يهود أميركا وفرنسا . الحادثة التى وقعت فى الاسبوع الماضى . عندما طلب من كيث جوزيف وزير التعليم البريطانى فى حكومة المحافظين مصاحبة توماس فينيجان فى جولة انتخابية لحزب المحافظين . ورفض هذا الطلب لتجنب الاحراج امام ابناء جلدته . فتوماس هذا اعترف انه كان عضوا فى يوم من الايام فى الجبهة الوطنية التى تطالب بطرد اليهود عن بريطانيا وجميع الملونين .



تدفق لبن الناقة بعد أسبوعين من الجوع

نيويورك : و اس : تتوقف معظم الثديات الحيوانية من انتاج اللبن في حالة نقص الماء الا ان الناقة تستمر في انتاج اللبن ذي القيمة الغذائية العالية والفائدة الكبيرة في محاربة اخطار المجاعات في المناطق القاحلة حتى لو كانت الناقة لم تتعاط الماء او الطعام لمدة أسبوعين او اكثر .

جاء ذلك في بحث اجراه استاذ امريكي أكد فيه ان السر في هذه الظاهرة يكمن في ان المرضعة تتخلى عن نسبة اكبر من الماء تذهب الى اللبن الذي تخرجه بغزارة اثناء فترات الجفاف .

حرس « ديجول » ٢٣ عاما وفتح مطعمين في باريس

« الحراسة الشخصية ليست ممكنة إلا بتوفر شعور نبيل تجاه الشخص المحروس » .. هذه العبارات قالها روجيه تيسييه الذي تولى حراسة الرئيس الفرنسي الأسبق شارل ديجول لمدة ٢٣ عاما .. وسيشرحها اليوم في برنامج تلفزيوني تبثه القناة الثانية الفرنسية يدعى « ملفات الشاشة » .

رافق الحارس روجيه الرئيس ديجول في جميع تنقلاته الداخلية والخارجية من مستغانم بالجزائر الى مكسيكو ومن مونتريال إلى بنوم بنه في كمبوديا ..

يقول روجيه :

« لست مستعدا ان أموت من اجل اى رجل » وهذا يدل على مدى تعلقه بالجنرال إذ بعد موته مهد لم يواصل مشواره ضمن أعوان وزارة الداخلية مثل بقية زملائه .

في عام ١٩٦٥ فتح مطعم « وردة الرمال » في باريس متخصص في مأكولات المغرب العربي مثل الكسكس والشكشوكه والمشوى ونجح روجيه وكثرت ارباحه خلافا لما حصل على الصعيد المهني فيما بعد حيث انسحب الجنرال ديجول من الحياة السياسية . وكان روجيه الوحيد مع رفيق آخر تابعا مشوار الجنرال الى النهاية .

وبعد عودته من المكسيك حيث رافق الجنرال في زيارة رسمية فتح مطعما ثانيا متخصصا في المأكولات المكسيكية .. وهو الآن يدير « وردة الرمال » الذي يتهافت عليه الدبلوماسيون والأثرياء وكانت من بينهم أخت شاه ايران « ثريا » كما يدير المطعم المكسيكي « مارياش » الذي ملأته الغرف المكسيكية صخبا ..

الحارس روجيه تيسييه مع الجنرال ديجول .

اكتشاف كنوز من الذهب في ايطاليا

روما : كونا : ذكرت صحيفة لاتوت الايطالية المسائية امس ان أحد مهندسي مدينة ميلانو قد توصل الى اكتشاف مثير في عمليات البحث عن مخلفات الحرب العالمية الثانية .

وقالت الصحيفة ان المهندس الذى لم تذكر اسمه قد حدد مكان وجود كمية هائلة من الذهب أخفاها الجيش الالماني النازى اثناء انسحابه من ايطاليا سنة ١٩٤٥ .

واضافت انه قد تم العثور على ٦٠ طنا من الذهب الخالص في مخازن للسلاح تقع في بلدة فورتيزا على الحدود الايطالية النمساوية .

وقدرت قيمة الذهب المكتشف بـ ١٣٥٠ بليون ليرة ايطالية والكمية هذه جزء من ١٢٠ طنا من الذهب صادرها الالمان من خزائن المدن الايطالية قبل الانسحاب .

حكمة :

في الذهب سلم الى السماء
وسلم إلى الارض

« مثل نيجيري »

الألمان يحبون هلموت شميدث

بون : ا . ف . ب : اظهر استطلاع للرأى أجراه مؤخرا معهد ماريلان ونشر امس أن المستشار الالماني الغربي السابق هيلموت شميدث الذى خرج من الحكم منذ تسعة شهور مازال يتمتع باكبر شعبية بين رجال السياسة في المانيا

وحصل شميدث وهو حاليا نائب في البرلمان عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي عن مدينة هامبورج على ٢ر٢ درجة على أساس مقياس تتراوح درجاته بين ٥ درجات ونصف درجة .

أما المستشار الحالي هيلموت كول من الحزب الديمقراطي المسيحي الذى حقق فوزا ساحقا في انتخابات السادس من مارس الماضي فقد احتل المركز الثاني وحصل على ١ر٦ نقطة فقط .

قطار الشرق السريع يشحذ القريحة والخيال

باريس : ا . ف . ب : منذ ١٥٠ عاما قام اول قطار دولي فاخر هو قطار الشرق السريع باولى رحلاته وقد اصبح هذا القطار اسطورة الازمنة المعاصرة وسلف كبرى القطارات السريعة الاوروبية وكان مصدر الهام للعديد من الكتاب .

ومنذ عام ١٩٧٧ الغي الاتصال المباشر بين باريس واسطنبول إذ لم يعد قطار الشرق السريع يتوجه بطريقة منتظمة سوى لفيينا . وبالامكان ايضا التوجه بالقطار الى اسطنبول لكن بعد تغيير في البندقية .

ومنذ رحلة الافتتاح الرسمية حيث احتفل بانطلاق القطار في ٤ اكتوبر ١٨٨٣ والصحفيون والكتاب يشاركون في المغامرة وقد انبهر الكاتب الفرنسي ادموند ابوت برحلاته على هذا القطار فالف كتابه من بونتواز الى القسطنطينية .

وبعد ذلك استطاع فاليرى لاربو وبول موران وجوزيف كيسيل وكذلك اجاثا كريستي وجراهام جرين واخيرا بيير جان أن يصوروا المناخ المعقد لهذه الرحلات .

والواقع ان قطار الشرق السريع هو قطار متعدد الجنسيات فيوجد فيه تركيا يرتدى طربوشا أو لوردا انجليزيا أو بارشنه نمساوية أو شابا دبلوماسيا في طريقه الى اول منصب له في الخارج او شخصيات بارزة من كل بلاطات اوربا . وفيه يجالس المال السياسة وعالم الغانيات والمشبوهات وعالم المسرح . والجميع يشكلون ما يمكن أن يسمى بكل أوروبا .

ولتلبية احتياجات عملاء أعتادوا المعيشة الفاخرة وللتخفيف من طول الرحلة ثلاثة أيام وليلة تعين على الشركة الدولية لعربات النوم والقطارات السريعة الاوروبية تقديم خدمة ووسائل راحة وهكذا نجد ولاول مرة عربات النوم وعربات لطعام في أن واحد في قطار الشرق السريع .

وقطار الشرق السريع بقاعات استقباله وغرف التدخين المزينة بستائر قرمزية والدانتيل وبمقصوراته الفخمة المكسوة بقطيفة وخشب ثمين غدا قصرا حقيقيا يتنقل على قضبان . ومما يبهج اقامة الركاب الوجبات ذات الذوق الرفيع والمتنوعة والتي تعد في مطبخ ضيق ولكنها تقدم في اطار فخم .

ومثل هذا الحولابد له وأن يثير الخيال وأن يشحذ القرائح بقصائد غزل محدودة أحيانا بحدى الرحلة . وبين باريس واسطنبول كم من الدسائس والمآسي حيكت في الوقت الذى كانت تدور فيه المأساة الكبرى لأوروبا ويتطرقون الى قصص حب ليوبولد الثاني ملك بلجيكا وكليودى ميرود اللذين كان يضاف لهما عربة خاصة بالقطار او الملك فرديناند ملك بلغاريا والذى كان يستمتع بقيادة القطار .

ووقت انشائه (كان قطار الشرق السريع) الذى بني لتحقيق الاتصال بالسكة الحديدية بين باريس وفيينا عاصمة الامبراطورية النمساوية المجرية واسطنبول الامبراطورية العثمانية يسير من وادي الدانوب وهو طريق طبيعي بين فرنسا وبلقان ويلف حول جبال الالب من الشمال

ومنافسة الطائرات والمتاعب السياسية لفترة مابعد الحرب وكذلك أيضا التغييرات الكبيرة في اسلوب الحياة كرست انهيار قطار الشرق السريع ولكن الاسطورة باقية حتى لو كانت الحقيقة تجاوز قليلا الغموض المحيط بها .

بشارة : القمة الخليجية الرابعة ستشكل انطلاقة التغيير سياسيا وعسكريا

الرياض – ق.ن.ا/ اعلن السيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان القمة الخليجية الرابعة التى ستعقد بالدوحة فى نوفمبر القادم تشكل انطلاقة معالم التغيير فى البنية الخليجية سياسيا وعسكريا وامنيا واقتصاديا .. وقال ان قمة الدوحة ستؤكد رصد وتوضيح هذه المعالم امام المواطن الخليجى ليلمس بنفسه حقائق ونتائج اعمال المجلس .

واشار فى حديث خاص لمراسل وكالة (الانباء القطرية) فى الرياض ان القمة الخليجية الاولى فى ابوظبى كانت قمة التأسيس والثانية فى الرياض كانت قمة تكريس دعائم المجلس ممثلة فى الاتفاقية الاقتصادية والثالثة فى البحرين كانت بداية العمل التنفيذى للمجلس . اما القمة الرابعة فى قطر فستكون انطلاقة للتغيير الشامل فى جميع المجالات تنفيذا لاهداف النظام الاساسى للمجلس نحو التنسيق والتكامل بين دوله .

واضاف السيد عبدالله بشارة ان نحو ستين فريق عمل يعملون حاليا فى مختلف القطاعات لتحويل قرارات اللجان الوزارية المختلفة الى تفاصيل تنفيذية مشيرا الى انه انبثق عن مؤتمر وزراء الداخلية وحده ١١ لجنة فرعية اجتمعت احداها مؤخرا فى الكويت لبحث موضوع الجنسية والتجنس بين دول المجلس .

وقال انه من الضرورى مواكبة القوانين واللوائح والمواقف فى دول المجلس لسيرة التغيير . وضرب مثلا على ذلك بقرار تكثيف رحلات الطيران بين دول المجلس وقال ان المقصود من القرار ربط عواصم ومدن المنطقة بشبكة خطوط جوية منتظمة وميسرة متجاوزين حسابات الربح والخسارة فى العمل التجارى لان الهدف الاساسى هو ترجمة روح النظام الاساسى لمجلس التعاون الى حقيقة يلمسها المواطن .

واضاف انه من هذا المنطلق تتحمل الامانة العامة للمجلس دورا هاما ليس فقط فى تنفيذ قرارات اللجان الوزارية وانما تنقية روح القرار ونقل التوجيهات المتعلقة به الى اللجان الفرعية حتى تتوامم فى عملها مع الاطار العام للمجلس .

وقال اننا حاليا نراجع اسلوب العمل الذى اتبعناه على مدى العامين الماضيين لنعرف ما اذا كان من الافضل الاستمرار فى اتباع هذا الاسلوب او تغييره .

واعلن الامين العام لمجلس التعاون ان هذا الموضوع الهام سيناقش فى الدورة القادمة للمجلس الوزارى لمجلس التعاون المقرر عقدها بالرياض يوم ٢٢ اغسطس القادم خاصة دور الامانة العامة ومدى تجاوبها لمرحلة التغيير التى نعيشها .

واضاف ان وزراء المالية والاقتصاد سيشاركون لاول مرة فى هذه الدورة ليكون الاجتماع مشتركا مع وزراء الخارجية بهدف مناقشة مراحل تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وبحث مواءمة اسلوب تطبيقها فى كل دوله وكذلك مناقشة المزيد من التفاصيل التنفيذية لمواد هذه الاتفاقية .

واشار الى ان عددا من المؤتمرات الهامة ستعقد قبل قمة الدوحة القادمة وفى مقدمتها مؤتمرات وزراء الدفاع والداخلية لبحث التوصيات التى توصلت اليها اللجان الفرعية المنبثقة عنها لمناقشتها واقرارها تمهيدا لرفع جميع التوصيات الى المجلس الوزارى فى دورته التى ستعقد قبل القمة القادمة مباشرة فى الدوحة باعداد جدول اعمال القمة .

وحول زيارته القادمة لاوروبا .. قال الامين العام لمجلس التعاون انه سيزور فنلندا والنرويج بتكليف من منظمة (اوبك) للقاء المسئولين فى الدولتين بهدف تعميق جسور التفاهم معهم والتعريف بالحضارة العربية وحقائق المواقف السياسية العربية عامة والبترولية خاصة .

باختصار

□ تايبيه . قال ناطق بلسان وزارة الدفاع هنا ان طائرة عسكرية تايوانية تقل ٤٠ عسكريا قد تحطمت امس على مسافة ٣٠٠٠ متر من الصين الشعبية قرب ساحل كيموى بينما كانت فى رحلة عادية لجزيرة كيموى التابعة للصين الوطنية .

□ الامم المتحدة طلب السكرتير العام للامم المتحدة امس من مجلس الامن تمديد فترة بقاء قوات حفظ السلام الدولى فى قبرص والتى تنتهى فى ١٥ يونيو الجارى الى ستة شهور اخرى .. وحث السكرتير العام للامم المتحدة كافة الاطراف فى قبرص على ضبط النفس وتقديم المساعدة للجهود الدولية .

□ القاهرة . قالت وكالة الانباء الفرنسية ان وزير الخارجية المصرى السيد كمال حسن على سيلتقى فى الايام القليلة القادمة بنظيره الالمانى الغربى السيد هانز ديتريش جينشر .

□ جامايكا : علم من مصدر عراقى ان العراق سيغلق سفاراته فى جامايكا ونيكاراجوا وجويانا بسبب بعض الصعوبات المالية التى نتجت عن الحرب الايرانية العراقية واوضح هذا المصدر ان العراق سيستمر فى اقامة علاقات ودية مع جامايكا .

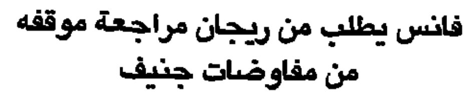
□ تونس . اعربت صحيفة تونسية امس عن تشاؤمها من النتائج التى يمكن ان تتمخض عنها الدورة السادسة لندوة الامم المتحدة للتجارة والتنمية المنعقدة حاليا فى العاصمة اليوغسلافية بلجراد .

□ مسقط : وصل الى مسقط امس السيد ابو بكر رحيم وزير الدولة الهندى للشؤون الخارجية فى زيارة لسلطنة عمان تستغرق يومين ضمن جولة يقوم بها حاليا فى عدد من دول المنطقة .

□ كراتشى : وصل الى هنا امس وزير الصناعات الخفيفة العراقى السيد طارق العبد الله فى زيارة رسمية لباكستان تستغرق اسبوعا .



مبارك بدأ جولته فى اوروبا



حسنى مبارك

القاهرة – الوكالات – بدأ امس الرئيس المصرى حسنى مبارك جولة اوروبية سيستهلها بزيارة جنيف حيث يشترك فى المؤتمر التاسع والستين لمنظمة العمل الدولية ثم يتوجه بعدها الى بلجراد عاصمة يوغسلافيا لحضور الاجتماع السادس لمؤتمر الامم المتحدة للتعاون والتنمية الاقتصادية ومن المنتظر ان يلتقى مبارك على هامش الاجتماع بالرئيس اليوغسلافى ميكايلباك وبرئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندى .

وسيختتم الرئيس مبارك رحلته الى اوروبا بزيارة العاصمة الرومانية بوخارست حيث سيجتمع مع الرئيس نيكولاى شاشيسكو .

فانس يطلب من ريجان مراجعة موقفه من مفاوضات جنيف

سيروس فانس

واشنطن – ا ف ب – طالب سيروس فانس وزير الخارجية الامريكى الاسبق الرئيس الامريكى ريجان بمراجعة الموقف الذى تنتهجه الولايات المتحدة فى المفاوضات حول خفض الاسلحة الاستراتيجية المقرر استئنافها اليوم بجنيف مع الاتحاد السوفيتى واوضح فانس انه لا يشك فى صدق الرئيس ريجان الذى يقترح خفضا فى الترسانات القائمة الا انه يرى ان الهدف قد لا يتحقق الا اذا تم التفاوض بخطوات اقل اتساعا .

وذكر فانس ان العلاقات بين موسكو وواشنطن هى الان اسوأ مما كانت عليه قبل ٢٠ سنة .

شيسون يستقبل قدومى

باريس (ا ف ب) استقبل كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسية بعد ظهر امس فى باريس فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية .

وذكر ابراهيم الصوص ممثل المنظمة فى فرنسا ان المنظمة تعلق اهمية كبيرة على زيارة العمل التى قام بها قدومى لفرنسا وكان فاروق قدومى قد وصل مساء امس الاول الى باريس واوضح الصوص ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية سيبحث مع المسئولين الفرنسيين الافاق المتاحة بعد عام من الغزو الاسرائيلى للبنان امام مبادرة دبلوماسية فرنسية محتملة فى المجال الدولى تتعلق بالمسألة الفلسطينية .

وكان كلود شيسون قد اجرى مباحثات منذ اسبوعين مع بعض الاطراف الرئيسيين فى النزاع اللبنانى وهم شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبنانى وايلى سالم وزير الخارجية وموشى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى والشاذلى القليبى امين عام جامعة الدول العربية ووليد جنبلاط رئيس طائفة الدروز والحزب الاشتراكى التقدمى اللبنانى حليف سوريا ويعارض على غرارها الاتفاق اللبنانى الاسرائيلى الخاص بانسحاب القوات الاجنبية من لبنان .

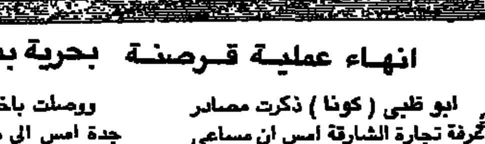


صورة وتعليق

التحقيق مستمر

المحققون اللبنانيون يحققون مع الشاب خالد علوان الذى اعتقل اول امس بتهمة محاولة اغتيال القائم بالاعمال الليبى ببيروت السيد عبدالقادر غوقه وكان المتهم (فى الوسط) ويبلغ من العمر ٢١ سنة قد اطلق النار على الدبلوماسى الليبى بالفندق الذى يسكنه واصابه بـ٧ رصاصات .

« لاسلكية ا ب »



انهاء عملية قرصنة بحرية بنجاح

ابو ظبى (كونا) ذكرت مصادر غرفة تجارة الشارقة امس ان مساعى الغرفة لانهاء مشكلة القرصنة الاخيرة للبضائع التى كانت تحملها الباخرة سوارج والتى وصلت الى بورسودان قد كللت بالنجاح .

وكان قبطان وبحارة هذه الباخرة قد رفضوا الافراج عن البضائع التى تحملها باخرتهم الا بعد صرف رواتبهم المتأخرة لدى اصحاب الباخرة ورواتب ستة اشهر مقدما وجملتها ١٢٥ الف دولار امريكى .

واستند طاقم الباخرة الى نص عقودهم التى تقضى بالمطالبة برواتب ستة شهور فى حالة التأخر فى سداد رواتبهم والتى بلغ مجموعها ٦٥ الف دولار امريكى .

وتعود هذه البضائع الى خمسين تاجرا من تجار الامارات وتبلغ قيمتها حوالى ٣ ملايين و ٢٥٠ الف دولار امريكى وهى من البضائع غير القابلة للتلف لانها معدات ثقيلة وسيارات .

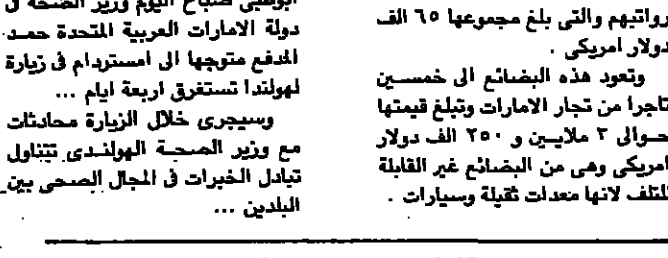
ووصلت باخرة اخرى قادمة من جدة امس الى بورسودان حيث تقف باخرة سوارج ليعاد شحن البضائع على هذه الباخرة الى بيروت وهو الميناء الذى كانت متجهة اليه هذه البضائع على الباخرة الاولى .

وكانت غرفة تجارة الشارقة قد اوفدت الى بورسودان مندوبا عنها اضافة الى مندوب عن التجار لحل هذه المشكلة .

وزير الصحة الاماراتى يغادر الى ابو ظبى

ابو ظبى « واس » : غادر ابوظبى صباح اليوم وزير الصحة فى دولة الامارات العربية المتحدة حمد المدفع متوجها الى امستردام فى زيارة لهولندا تستغرق اربعة ايام ...

وسيجرى خلال الزيارة محادثات مع وزير الصحة الهولندى تتناول تبادل الخبرات فى المجال الصحى بين البلدين ...



المجاهدون ينفذون عمليات داخل العاصمة
قتال عنيف حول كابول

نيودلهي (ا ب) تبادل المجاهدون الافغان الذين كانوا يتمركزون في واحدة من سلسلتي المرتفعات التي تحيط بكابول اطلاق النار مع قوات نظام كابول في الاسبوع الجاري .. في الوقت الذي استمرت فيه عمليات المجاهدين داخل العاصمة الافغانية . افاد بذلك تقرير دبلوماسي في نيودلهي .

وذكر التقرير ان اعدادا من المجاهدين قد تسربت في الفترة الاخيرة الى كابول واشار الى اخبار تبادل اطلاق النار هذه تؤكد الانباء التي تفيد بان المجاهدين يعتزمون تنظيم مظاهرة ضخمة قبل ان تستأنف مفاوضات جنيف الخاصة بالازمة الافغانية يوم ١٦ يونيو الجاري وذلك للاعراب عن اعتراضهم عليها .

وجاء في التقرير الدبلوماسي ان قوات نظام كارمل فتحت النار من مرتفعات اسامي على موقع المجاهدين في مرتفعات شيرداوزا القريبة ليلة السبت الماضي وقد رد المجاهدون باطلاق نار مماثل واستمرت المعركة بين الجانبين لاكثر من ساعة .

وقد سمعت اصوات انفجارات واسلحة اوتوماتيكية في عدة مناطق من العاصمة كابول في تلك الليلة والايام التي تلتها . ووقع قتال عنيف مساء الاحد بالقرب من مستودع للحبوب اسفر عن مصرع العشرات من الجنود الحكوميين .

وكان المجاهدون قد دمروا في اوائل الاسبوع الجاري عربة نقل عسكرية وعربتي جيب بواسطة صواريخ بالقرب من بلدة بوغاباد في ضواحي العاصمة .

كما ان العديد من السوفييت قد قتلوا وجرحوا في ميدان زاهنارا بكابول يوم السبت الماضي . الا انه لم ترد تفاصيل عن هذه العملية .

ويوضح التقرير الوارد من نيودلهي عمليات اخرى قام بها المجاهدون ضد قوات سوفيتية وحكومية افغانية في عدة مدن افغانية من بينها جازني وجارويز .

الطرزي ينتقد دي كويلار
المؤتمر الدولي حول فلسطين يعقد في جنيف

الامم المتحدة - الوكالات - : تحدث اول امس السيد لبيب الطرزي مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة في مؤتمر صحفي عقد بمناسبة مرور سنة على غزو لبنان وقد تطرق في حديثه الى موضوعين اساسيين هما المؤتمر الدولي حول فلسطين الذي سيعقد في اغسطس القادم ومسالة الخلاف الحاصل الان في منظمة فتح الفلسطينية .

في خصوص الموضوع الاول اكد الطرزي ان المؤتمر الدولي حول فلسطين الذي تم تغيير مكان انعقاده من مقر اليونسكو بباريس سوف يعقد من ١٦ الى ٢٧ اغسطس القادم سواء في جنيف او في فيينا وقال الطرزي ان على اللجنة التحضيرية ان يستقر اختيارها على المقر الجديد للمؤتمر يوم الجمعة القادم واشار الى ان منشآت الامم المتحدة في جنيف جاهزة للمؤتمر في المواعيد المقررة .

الا انه علم في مقر الامم المتحدة ان خيار جنيف قد اثار تحفظات من جانب الحكومة السويسرية سواء بسبب مشكلة قلة الاماكن لان المؤتمر سينعقد في قلب الموسم السياحي وبالتالي لن يكون هناك ما يكفي من الفنادق اوبسبب مشكلات الامن .

وكانت فرنسا قد ابدت من قبل تحفظات على عقد المؤتمر بباريس وبعد مفاوضات قررت منظمة التحرير نقل مكان انعقاد المؤتمر حتى لاتحرج الحكومة الفرنسية وتحافظ على مستوى معين من العلاقات معها وقد اشار الطرزي في حديثه الا انه مادام قد تم العدول عن فرنسا كمكان للانعقاد المؤتمر فان الامل كبيرا الآن لكي تحضره .

من جهة ثانية قال الطرزي ان الصحف قد بالغت في تقدير الازمة الداخلية في منظمة التحرير وقال اذا كانت هذه الازمة تتصف حقا بالخطورة لعدل كبار المسؤولين في المنظمة عن تنقلاتهم الى الخارج .

وفي ختام حديثه انتقد الطرزي السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدةلعدم اشارته بشكل واضح الى الضحايا الفلسطينيين واللبنانيين خلال الرسالة التي اذاعها يوم الجمعة الماضي بمناسبة اليوم الدولي الاول للاطفال الابرياء ضحايا العدوان وقال الطرزي لقد روعنا ان نرى دماء الاطفال اللبنانيين والفلسطينيين وقد طواها النسيان .

آخر استطلاعات الرأي حول الانتخابات البريطانية

لندن (ا ف ب) يشير اثنان من استطلاعات الراي الثلاثة التي نشرت امس الاول في لندن الى ان التحالف الليبرالي والاشتراكي الديمقراطي يستأنف صعوده ويتقدم حزب العمل قبل يومين من اجراء الانتخابات العامة ولا يزال حزب المحافظين بزعامة مارجريت تاتشر يتصدر القمة بلا منازع .

ويفيد استطلاع الراي الذي نشرته صحيفة ذي صن المحافظة الشعبية واجرته الاحد الماضي هيئة اوديانس سيليكشان على ١٠٣٨ شخصا بحصول حزب المحافظين على ٤٤ في المائة من الاصوات وحصول التحالف على ٢٨ في المائة وحزب العمال على ٢٤ في المائة وبالمقارنة مع استطلاع الرأي الذي نشرته الصحيفة نفسها مؤخرا يتقدم حزب المحافظين بنقطة ويتقدم التحالف بثلاث نقاط في حين فقد حزب العمل خمس نقاط .

ويشير استطلاع ثان للرأي اجرته هيئة اوديانس سيليكشان يوم الاثنين الماضي مع ١٠٥٧ من الناخبين في (تي في ايه ام) رابطة البرامج الصباحية في التلفزيون البريطاني الخاص الى حصول حزب المحافظين على ٤٤ في المائة من الاصوات والتحالف على ٢٩ في المائة وحزب العمال على ٢٤ في المائة .

ويفيد ثالث استطلاع للراي نشرته صحيفة ذي جارديان الليبرالية واجراه معهد ماريلان مع ١٣٣٧ شخصا حصول المحافظين على ٤٧ في المائة مقابل ٢٦ في المائة لحزب العمال و ٢٥ في المائة للتحالف .

ارتياح في الدوائر اللبنانية :
اعلان عودة حبيب مؤشر لتراجع الخيارات العسكرية
شولتز يقود التحرك الامريكي في مراحل قادمة

بيروت (القدس المحتلة - الوكالات) اعربت الدوائر السياسية اللبنانية امس عن ارتياحها ازاء ما اعلنته واشنطن امس عن عودة المبعوث الرئاسي الامريكي فيليب حبيب الى المنطقة في وقت قريب لاستئناف مهمته التي توقفت بشكل كامل تقريبا منذ توقيع الاتفاق اللبناني الاسرائيلي في ١٧ مايو الماضي .

واعتبرت هذه الدوائر ان عودة حبيب مؤشرا على تراجع احتمالات المواجهة والحلول العسكرية وافساح المجال من جديد امام الجهود السياسية .. ولم تستبعد في هذا الاطار ان توافق سوريا على استقبال حبيب الذي كانت قد رفضت بشدة استقباله من قبل .

واشارت المصادر الى استدعاء سفراء الولايات المتحدة الى واشنطن للتشاور وقالت ان التحرك الامريكي القادم ربما تكون له اهمية كبيرة وانه لن يكون من المستغرب ان يطرأ تعديل على السياسة الامريكية ايضا وان كان ذلك لن يتضح قبل مرور بعض الوقت . واعربت عن اعتقادها بان احد الاهداف الامريكية في المرحلة القادمة سيكون تعزيز خط الاعتدال في المنطقة .. بينما يمثل فتح الطريق امام تنفيذ مبادرة الرئيس ريجان الهدف الاساسي الاول للتحرك الامريكي المقبل .

كذلك فان المصادر السياسية المطلعة في بيروت لم تستبعد أن يتولى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قيادة التحرك الذي ستقوم به الولايات المتحدة في بعض المراحل القادمة .. وان يقوم عدد من مساعديه وخاصة سيكولاي فيليوتيس بمهام محدودة في هذا الاطار بالاضافة الى جهود فيليب حبيب .

من جهة ثانية اعلن الدكتور عدنان مروة وزير الصحة اللبناني ان الوزارة تلقت معلومات تشير الى ظهور حالات من الاصابة بمرض السل والتيفود بمنطقة النبطية في جنوب لبنان .. وقال انه اصدر تعليماته باجراء الفحوص الطبية الضرورية للتاكد من مدى انتشار الاصابات وتحليل مياه الشرب واتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة مثل هذه الحالات ومنع انتشار الامراض .

ودعا الدكتور مروة المواطنين الى التقيد بقواعد النظافة والصحة العامة تجنبا للعدوى . واكد ان ذلك هو العامل الحاسم في مقاومة مرض التيفود بصورة خاصة .

واوضح انه سيجرى فحص جلدي لعدد من الاطفال للتأكد من مدى انتشار عدوى السل الذي يصيب الصغار اكثر من غيرهم .. حتى يمكن اتخاذ التدابير الضرورية لمواجهة هذا المرض .

والجدير بالذكر ان مدينة النبطية الواقعة تحت سيطرة قوات الاحتلال الاسرائيلي تعد ثاني كبرى مدن جنوب لبنان بعد صيدا عاصمة محافظة الجنوب .

جورج شولتز

اللجنة الدولية لتقصي الحقائق تزور مصر غدا

عمان (ق . ن . ا) ذكرت انباء صحفية في عمان ان الحكومة المصرية وجهت دعوة للجنة الدولية لتقصي الحقائق والمكلفة ببحث الانتهاكات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين لزيارة القاهرة .

ونسبت صحيفة (الراي) الاردنية للسيد نبيل بدر رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في عمان قوله انه بناء على تعليمات تلقاها من حكومة بلاده فقد نقل الدعوة للسيد فولسنكا رئيس اللجنة الدولية خلال اجتماعه معه في عمان امس الاول وستتوجه اللجنة الى القاهرة غدا (الخميس) بعد انجاز مهمتها في كل من الاردن وسوريا .

واضاف السيد نبيل بدر ان اللجنة ستجرى خلال زيارتها لمصر التحقيق في انتهاكات اسرائيل لحقوق الفلسطينيين في منطقة الحدود المصرية الفلسطينية المسماه بمخيم (كندا) .

في صيدا :
انفجار عنيف يهز مقر الحاكم الاسرائيلي

بيروت - الوكالات / افادت المعلومات الواردة من جنوب لبنان ان انفجارا قويا وقع في مدينة صيدا عاصمة الجنوب فجر امس بالقرب من المبنى الذي يتخذ منه الحاكم العسكري الاسرائيلي مقرا له .

وذكرت المعلومات انه سمعت على الاثر اصوات اطلاق نار .. الا انه لم يعرف بعد ما اذا كان جنود اسرائيليون قد اصيبوا نتيجة لهذا الانفجار .

واشارت المعلومات الى ان حركة عبور السيارات تعاني من ازدحام خانق على مداخل صيدا وخاصة من الجهة الشمالية المؤدية الى طريق بيروت .. وذلك بسبب نقاط التفتيش التي اقامتها القوات الاسرائيلية وقيام الجنود الاسرائيليين بالتدقيق في اوراق كل السيارات بدون استثناء .

هذا وقد حلق طيران العدو الصهيوني امس فوق البقاع والجبل مخترقا جدار الصوت مرارا .

كما ان الوضع الامني في مناطق الجبل مازال محافظا على هدوئه حيث بعض الطرقات في منطقتي عالية والشوف اصبحت سالكة بينما استمر الحذر على الطرقات الاخرى .

وكان قد عقد مساء امس الاول اتفاق جديد لوقف اطلاق النار في الجبل بين القوات المتخاصمة الا ان الاتفاق خرق ليلا بقنص متقطع على محاور كفر شيما والشويفات .

عرفات وانديرا يبحثان آخر التطورات

نيودلهي (الوكالات) بحث السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والسيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية أخر تطورات القضية الفلسطينية وقضية لبنان واخر التطورات في منطقة غرب أسيا بالاضافة الى نتائج اجتماعات قمة عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي مؤخرا .

وكان عرفات قد وصل الى نيودلهي امس قادما من جدة .. في اطار جولة عالمية يقوم بها شملت ايضا رومانيا والجزائر .

وقد جرى لعرفات استقبال حار كان في مقدمته انديرا غاندي ووزير خارجيتها ناراسيمها راو ..

وتكتسب زيارة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لنيودلهي اهمية خاصة اذ ان انديرا غاندي هي الرئيسة الحالية لحركة عدم الانحياز .

مصرع ١٧٠ شخصا في حادث غرق باخرة سوفيتية

موسكو (ا ف ب) علم من مصدر سوفيتي شبه رسمي ان ما لا يقل عن ١٧٠ شخصا ماتوا غرقا في حادث الباخرة الكسندر سوفوروف مساء امس الاول في نهر الفولجا .

ذكر مندوب شركة انيتوريست السوفيتية للسياحة ذلك وقال ان الباخرة اصطدمت باحد جسور السكك الحديدية التي تمد فوق النهر .

وكان بيان رسمي قد صدر مساء امس الاول في موسكو عن وقوع حادث خطير اسفر عن خسائر في الارواح بين ركاب الباخرة الكسندر سوفوروف يوم الاحد على نهر الفولجا بالقرب من اوليانوفسك ٩٠٠ كم جنوب شرقي موسكو .

وقد صدر هذا البيان بعد ٢٤ ساعة فقط من الحادث وهو امر غير عادي في الاتحاد السوفيتي ويحمل توقيع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس الوزراء السوفيتي .

الحملة الاثيوبية اخرت تنفيذ اندماج فصائل الثورة
سبي يكشف التعاون الوثيق بين اسرائيل والنظام الاثيوبي

الدوحة (ق ن ا) صرح السيد عثمان صالح سبي رئيس المجلس المركزي واللجنة التنفيذية لجبهة تحرير ارتيريا ان السبب في عدم عقد مؤتمر لتنفيذ اتفاقية اندماج الفصائل الارترية يرجع الى الحملة العسكرية السابعة التي تقوم بها القوات الاثيوبية المعتدية ضد الريف الارتيري وانشغال القوات المسلحة بالدفاع عن الاراضي الارترية ضد هذه الحملة .

وعن فكرة انشاء حكومة ارتيرية في المنفى .. قال السيد سبي ان الوقت الحاضر غير مناسب لاعلان مثل هذه الحكومة خاصة وان الارضية التي تنطلق منها هذه الحكومة غير متوفرة وان الاوضاع التي تشهدها المنطقة غير مهيئة للاعتراف بمثل هذه الحكومة معربا عن اعتقاده بانه اذا تمت الوحدة بين فصائل المقاومة الارترية فان الحكومة ستكون فوق الاراضي الارتيرية المحررة .

واكد السيد سبي في تصريح لمجلة العهد القطرية الاسبوعية نشرته امس على علاقة النظام الاثيوبي بالعدو الصهيوني موضحا ان الخيار الافضل للعدو الصهيوني هو وجود اثيوبيا مطلة على البحر الاحمروليست ارتيريا العربية .

واشار من هذا الصدد الى ان السفن الاسرائيلية دائمة الوجود في ميناء مصوع وهي تحمل السلاح لاثيوبيا مقابل سماح اثيوبيا للجالية اليهودية فيها والتي تسمى الفلاشا بالهجرة للكيان الصهيوني .

وقال ان الثورة الارتيرية ستكافح من اجل اعادة القضية الى هيئة الامم المتحدة الا انه اشار ان المشكلة الارتيرية لن تحل الا عن طريق السلاح واننا لا نتوقع ان تحل الامم المتحدة هذه المشكلة .

في الذكرى الاولى
ضباط اسرائيليون ينتقدون | تكتيك | غزو لبنان

القدس (الوكالات) اذا كانت الذكرى الاولى لغزو لبنان لم تتسم امس الاول باية احتفالات رسمية في اسرائيل ، فانها قد اتاحت الفرصة لبعض العسكريين الذين كانوا يشغلون المناصب الهامة في هذا الغزو أن ينتقدوا علنا الطريقة التي جرت بها هذه الحرب .. .

فقد اذاع التليفزيون ونشرت الصحف برامج واعداد خاصة القت الضوء على الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية وحجم مظاهرات المعارضة وبصفة خاصة الطابع الذي لم يكتمل للحرب في لبنان .

وذكر الجنرال اميردروري الذي كان يقود القوات الاسرائيلية على الجبهة الشمالية للتليفزيون الاسرائيلي ان هذه الحرب كان يمكن ان تدور بصورة مختلفة لو ان الاهداف كانت اكثر وضوحا وكان ذلك سيؤدي بالتالي الى قصر مدتها ..

ويلاحظ المراقبون ان هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها ضابط بمثل هذه الرتبة الكبيرة تحفظات بالنسبة لقيادة العمليات في لبنان ..

ومن ناحية اخرى كان الجنرال افيجدور بن جال الذي كان يقود المدرعات الاسرائيلية اثناء المعارك اكثر انتقادا حيث قال لقد اخطانا في تقديراتنا للزمن والارض وقد استمرت الحرب اكثر مما توقعناه لها وكان جيشنا وهو جيش ميكانيكي يتحرك بثقل في الاراضي اللبنانية الوعرة ..

واعترف الجنرال بن جال كذلك بان الجيش الاسرائيلي فوجيء بمقاومة الفلسطينيين الذين حاربوا باصرارا .

ومن ناحية اخرى كان قائد المدرعات السابق صريحا فيما يتعلق بنتائج الحرب على المدى البعيد حيث قال ان من المستحيل حل القضية الفلسطينية بالقوة المسلحة فان دولة اسرائيل لا تستطيع تدمير البنية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية في معركة واحدة وبرغم الحرب سيظهر جيل جديد من الزعماء السياسيين ومن المحاربين في المنظمة ..

بمناسبة الانتخابات العامة :
اجراءات امن مشددة في ايرلندا

بلفاست (الوكالات) علم ان بوليس ايرلندا الشمالية كلف رجاله بالعمل بصورة متواصلة حتى يوم غد الخميس يوم الانتخابات العامة التي ستجرى في المملكة المتحدة حتى يضمن تحقيق الحماية للمرشحين الذين تلقوا تهديدات من المنظمات شبه العسكرية الجمهورية او التي تحتفظ بولائها للتاج البريطاني .

ولن يستطيع اكثر من عشرين الف من رجال الشرطة ومساعديهم من الجيش البريطاني مغادرة مقار اعمالهم حتى يوم الاقتراع .

وقد صرح متحدث باسم كونستبلات رويال اونستر ان المرشحين والعاملين والاخرين من العامة خاصة الذين يعتبرون انفسهم مهددين مطالبين بان يأخذوا حذرهم .

ويعتقد البوليس ان المنظمات شبه العسكرية تعتزم اثارة التوتر داخل المجتمع كما أضاف المتحدث وهذا التحذير يدعم التحذير السابق الذي وجه مؤخرا ويطبق على جميع المنظمات شبه العسكرية .

ومما يذكر في هذا الصدد انه منذ بداية الحملة الانتخابية في اونستر قتل خمسة اشخاص خلال الاعتداءات ولم يكن اى من المرشحين بين الضحايا .

الناجحات في امتحانات النقل بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالرياض

الرياض - سلمان العمري واحمد أدم :
اعتمد سعادة وكيل الرئاسة العامة لكليات البنات بالمملكة نتائج امتحانات النقل بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية .. و« المدينة » اذ يسعدها نشر نتائج الناجحات للعام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠٣هـ تتمنى لهن دوام التوفيق والنجاح الدائم .

الفرقة الاولى معهد الخدمة الاجتماعية بالرياض

أمال احمد حسين القلازاني وأمال سعد سليمان العمران وأمنة محمد على جاد الله والبندرى عبدالله فهد السين والجوهرة زامل محمد اللعيون والجوهرة عبدالعزيز عبدالكريم التويجرى والجوهرة فهد عبدالله الدهيبى والجوهرة محمد ادريس واماني عبدالملك عبدالرحمن الصحاف وايمان ناصر بيلتو وثريا عثمان هللو وجميلة ابراهيم سرور وجواهر عبدالله سعد الوايلي وحبيبة ابراهيم فارس فارس وحصة عبدالله فايز الفايز وريما حمزة عبدالحليم وريما سعيد عبدالسين الجودي وسارة محمد سعد الحمدان وسامية عبدالعظيم ابراهيم فرج وصباح محمود عمر سكر وطرفة محمد ادريس وطفلة جويعد سعد العجمي وعائشة محمد حسن وعبير على محمود حسن وعفاف محمد العشيوى وعواطف عبدالعزيز النفجان وعواطف محمد حمد الفوزان وفائزة صالح عبدالله الصهيل وفائقة سعد كمال بكرى وفاطمة عبدالرحمن حماد الرسى وفاطمة عبدالرحمن ناصر الخريف وفاطمة فهد عبدالرحمن بن قباع وفاطمة كمل سليم علم الدين وفتحية محمد محمد نعمان وفوزية ابراهيم عبدالله أل سعود وفوزية سعد عبدالرحمن المزروع وفوزية عبدالرحمن محمد الشويرخ وفوزية عبدالله محمد بن باز وكوثر سعود عباس قطان ولطيفة عبدالرحمن سليمان الراشد ولطيفة عبدالرحمن موسى ومنيرة عبدالعزيز ناصر الباز ومهاء سليمان عبدالكريم الدخيل وموزة على عبدالله الضبيعى ونالة عدنان فايز البليبسى ونوف عبدالله ابراهيم الدهيبى ونوال محمد سعيد الدوسرى ونورة سعيد سريع السريع وهنا حمد صالح القاضى وهناء توفيق على وهبه وهناء عبدالعزيز ناصر المنيع ووجدان ابراهيم ابراهيم مقيل ووفاء سعد حمد بن عويس ووفاء سعد ونى السديرى وحصة عبدالرحمن سليمان العيسى وحصة محمد احمد السديرى وحصة ناصر سعد بن سعيد وخالدة عبدالرزاق جاسم وزبيدة حسن حمزة سطيح وزبيدة ناصر عبدالعزيز ربيق وسارة ناصر عبدالعزيز الهزانى وسحر صبحى موسى صفا وسلوى صالح زكى الزكى وسمر لقمان ايوب وسناء عبدالعزيز داود سليمان وشيخه عمران ابراهيم العمران وصفاء سعود صالح البهلال وطرفة سعد عبيد بن مهيزع وفتحية يوسف يعقوب وفرقد محمد سليمان العبلانى وفوزية عبدالعزيز عبدالرحمن بن عيسى وفوزية عبدالله راشد عتيق وليلى فرج عبدالعزيز الحبشى وماجدة حسن جمعان الزهرانى ومروة عبدالله محمد ابو شوارب ومنيرة محمد ابراهيم بن عيسى ومهاء عبدالله عبدالعزيز بن تركى أل سعود وموزة عبدالعزيز سعد الدوسرى وميساء توفيق سعود جرار ونادية سعود سيف بن سيف ونعيمة على عويران ونوال محمد حمد العشيوى ونورة عبدالله ابراهيم الجبرى وهناء ضيف الله كريزم وهياء عبدالله محمد ابو حسين وهيام مصطفى كامل سعيد وهيلة محمد عبدالله الشعلان ووفاء عبدالرحيم محمد الافغانى وهيبة فرج محمد العلى .

الفرقة الثانية (٣) الدبلوم

أمال انور ابراهيم عزى وأمال عبدالمحسن عبدالله الحسن وأمنة مبارك عبداللطيف المعارق وابتسام محمود طه شاهين واسماء عبدالقادر محمد عثمان فلاتة والجوهرة سليمان ابراهيم القرونى والجوهرة فهد عبدالله الزامل والجوهرة ناصر عبدالعزيز الهزانى وايمان عبدالله احمد الملا وايمان مصطفى لطفى غريب وايمان منصور سالم بن حامد وايمان ناصر يعقوب الرحيب وبدرية زيد عبدالرحمن العويس وبدرية عبدالرحمن ابراهيم الجبرى وبسمة فيروك عوض الفهد وسهير عبدالله مصطفى عرنوس وجواهر ناصر محمد الشهيل وحصة سليمان ناصر

الفرقة الثالثة

أمنة محمد على العبودى واسماء عبدالرحمن ابراهيم عبدالواحد وأسماء محمد على العبودى والبندرى سعد عبدالله العقيقى واميرة ياسين امين علام وانشراح محمود محمد ابو نحلة وبدرية عبدالله صالح الطاسان وبهية سالم محمد المدوح وجوهرة حمد عبدالعزيز العثيمين وحبيبة حمد صالح العمودى وحصة ابراهيم عبدالرحمن المقرن وحصة منصور محمد البراك وحميدة فرج محمد العلى ورجاء غازى عبدالمجيد عبدالرزاق وروﻻ محمد رشاد المحتسب وزهرة خالد فياض زينب وسارة سعود سعود السعود وسعاد عبدالقادر محمد عثمان فلاتة وسعاد فرج سعود بن شمران وسنية نصر محمد توفيق وشادية اديب على سلامة وصباح معتوق محمد صباغ وعائشة داخل سالم المولد وفاطمة نافع شارع المخلفى وفوزية على محمد المحيا ولطيفة عبدالله محمد الباز ومريم محمد عبدالله القضيبى ومنى زكى شوقى سالم ومنى محمد ابراهيم شويكة ومنيرة ابراهيم عبدالله القريع ومنيرة عبدالعزيز محمد العسكر ومها احمد ال حمود بن سعود ومها محمد عبدالعزيز الرواف وموضى محمد عايد الجمعة ومى عبدالله احمد المرشد ونوال برجس عبدالمحسن ابانمى ونوال محمد عبدالله العيسى ونوال ناصر عبدالمحسن اباني ونورة سعد محمد المطرود ونورة سعود مسعود المسعود ونورة صالح صالح الجدل ونورة عبدالله راجى الحربى ونورة ناصر عبدالرحمن الداوود وهدى احمد اسحاق بخارى وهدى عبدالرحمن ابراهيم الفايز وهلا محمد عطية الغامدى وهند سالم عنبر السعدى وهيا ناصر سيف الدوسرى وهناء حسين زيد خضير وهياء حمد عبدالعزيز الشبانة ويسرية محمد متولى عطية .

نتيجة الانتساب بجامعة الملك بجدة رابعة لغة انجليزية

● من عبدالرحمن الزهرانى :
جدة : اعلنت امس نتيجة الانتساب (طلبة وطالبات) في قسم اللغة الانجليزية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .. وفيما يلى تنشر (المدينة) الاسماء مع خالص التهنئة

ناجحون بتقدير جيد

عبدالقادر حسن حسين الزهرانى والسيد محمد طلال عبدالرحيم سليم عرفات ..

منقولون بمادة

عبدالعزيز يحيى ابراهيم الزهرانى وعبدالمجيد عبدالقادر محمد تركستانى وعبدرب الرسول عبدالله ابراهيم ..

منقولون بمادتين

سالم على يحيى بدوى

ناجحات بتقدير ممتاز

رجاء محمد عبداللطيف عالم

ناجحات بتقدير جيد

ابتسام سراج ابو النجا وسهير السيد عباس وشادية محمد عبداللطيف عالم ومريم صادق معوض ومها محمود محمد حسن ..

منقولات بمادة واحدة

نوال عبدالله بكر القثامى

منقولات بمادتين

نبيلة عبدالرحمن المصرى ووفاء محمد حلوانى

ناجحات بتقدير جيد

زهراء عمر احمد ونور الهدى ابراهيم ملائكة وحياة قاسم عبدالرحيم بخارى ونبيهة حبيب عبدالله ..

ناجحات بتقدير مقبول

ليلى احمد المفتى

فهد السليمان :

زيادة امدادات مياه الطائف لمواجهة احتياجات المصطافين

● من عكاشه محمد طه :
جدة : صرح الاستاذ فهد السليمان مدير عام مصالح المياه والمجارى بالمنطقة الغربية بأن المصلحة قد اتخذت كافة الترتيبات لتوفير المياه لجمهور المصطافين بالطائف . وقد تم ملء الخزانات الثلاثة التى تسع حوالى ٠٠٠ر٢٥٠ر٧ جالون امريكى . حيث تبلغ سعة كل منها ٤٠ الف متر مكعب .. وقال الاستاذ فهد السليمان ان هذه الخزانات قد تم وضعها لزيادة امدادات الطائف بالمياه ..

واوضح الاستاذ فهد ان هناك عددا من فرق الصيانة والاصلاح قد تم ارسالها الى الطائف بالفعل وقد تم اختيارها من الفرق العاملة بمكة المكرمة وجدة وذلك لتشارك في الاصلاحات والقطوعات وتقديم خدمات فورية للاماكن التى تحتاج لذلك بالمصيف .. هذا وسوف تبدأ الفرق دوامها اعتبارا من اليوم الاربعاء ٢٧ شعبان .. ويبلغ عدد هذه الفرق ٥ فرق تضم مهندسين ميكانيكيين وكهربائيين وسباكين ورابطين وعمال .. وستتولى كل فرقة من الفرق الخمس مسؤولية منطقة من مناطق الطائف الموجودة بها الشبكة ..

واكد مدير عام مصالح المياه والمجارى بالمنطقة الغربية ان امدادات المياه بالطائف ستكون هذا العام اغزر كما ان كميات المياه التى ستصل الطائف من قبل وزارة الزراعة والمياه ستكون اكبر من الكميات التى وصلتها في العام الماضى ..

ولختم الاستاذ فهد السليمان تصريحه بقوله : ان المصلحة قد انجزت كافة استعداداتها لامداد المصيف باحتياجاته من المياه ..

١٢ مليونا لمركز ابحاث الحج

● من عبدالله الخطابى :
جدة : بلغت الاعتمادات المخصصة لمركز ابحاث الحج بجامعة ام القرى بمكة المكرمة ضمن الميزانية العامة للدولة ١٢ مليونا خصصت منها ثمانية ملايين للأبحاث بالمركز واربعة ملايين للخدمات التعاقدية

ذكر ذلك « للمدينة » الدكتور راشد الراجح مدير جامعة ام القرى بمكة المكرمة ..

واضاف انه تم اعتماد مبالغ اضافية اخرى كدعم من الجامعة للمركز وهى مبالغ مفتوحة حسب حاجة المركز للمساعدة والدعم بما يمكنه من القيام بعمله لخدمة حجاج بيت الله الحرام ..

كذلك سيتم انتقال مركز ابحاث الحج بصفة رسمية الى مقره بمكة المكرمة في بداية العام الهجرى القادم حيث تم استئجار ثلاث عمائر كبيرة لتحديد موقع يستقر به المركز وروعى في ذلك ان يكون قريبا من المشاعر المقدسة واماكن اداء مناسك الحج والاماكن المقدسة وجامعة ام القرى وحتى يتمكن من اداء رسالته التى اسس من أجلها ..

محاضرة طبية تنظمها الفرقة التجارية بالدمام

الدمام (واس) تنظم الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية مساء اليوم الاربعاء محاضرة طبية للخبير الامريكى في تكنولوجيا الالبان جلين بروبدى بعنوان مكافحة الامراض البيطرية وذلك بقاعة المحاضرات بمبنى الغرفة التجارية بالدمام .

ويتم خلال هذه المحاضرة القاء الضوء على النواحى والشروط الصحية المتعلقة بصناعة الالبان وطرق المحافظة على المنتجات الالبانية ومكافحة الامراض التى تصيب الحيوانات ...

اجتماع لمجلس ادارة « ابيكورب » في مدينة الخبر

الخبر (واس) عقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) امس الثلاثاء اجتماعا له في مقر الشركة بالخبر ..

وقد ناقش المجلس الذى ترأس اجتماعه نائب محافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن بترومين وممثل حكومة المملكة في الشركة جمال حسن جلوه .. عدد من الموضوعات المتعلقة بمشاريع الشركة والنتائج المالية للربع الاول في العام الحالى وتقارير النشاط الاستثمارى وتقارير التقدم والمتابعة لنشاطات الشركة المختلفة بما في ذلك المشاريع العربية المشتركة .

وشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن دول الامارات العربية المتحدة بالبحرين والجزائر وسوريا والعراق وقطر والكويت وليبيا .

اعلانات مبوبة

■ تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بجدة انه انهى اليها المواطن سلمان محمد زاهر قائلا ان من الجارى في ملكه وتحت تصرفه كامل الدار ارضا وبناء والكائن في عنيكش سابقا العزيزية حاليا والمحدود كما يلى شمالا رضيمان عيد العنزى جنوبا شارع شرقا متروك الجهنى غربا هياس مثلثى العتيبى وطلب اعطائه حجة استحكام لكامل الحدود اعلاه . فعلى كل من له معارضة في ذلك عليه تقديم اعتراضه الى المحكمة خلال شهرين من تاريخ نشره ولذا حرر .

■ تعلن المحكمة الشرعية بقلوة انه تقدم لها عبدالله على بنهان الزهرانى بطلب حجة استحكام على غرفة شعبية دور ارضى محاطة بحوش واقعة بمشرفة بقلوة والآيلة الى المذكور بالاحياء الشرعى منذ عام ٨٥هـ والمخطط حسب تخطيط بلدية قلوة يحدها من الشمال سعيد على بنهان بطول ٩٥ر١٤م ومن الجنوب الطريق بطول ٩٠ر١٤م ومن الشرق الجبل بطول ٥٠ر٢٠ م ومن الغرب شارع بطول ٦٠ر١٨م وتبلغ المساحة الكلية ٢٦٩م٢ والمحكمة اذ تعلن ذلك فمن كان له معارضة فليتقدم الى المحكمة في مدة شهرين من تاريخ نشره واذا مضت المدة ولم يعارض احد يجرى اللازم وبالله التوفيق .

■ تعلن محلات المكتبة عن فقدان لوحة سيارة رقم ٥٠٠٢٣٩ نقل السعودية موديل ٨٢م فعلى من يجدها ان يسلمها الى مرور جدة او الاتصال ت ٦٦٥٢٢٣٥ وله الشكر .

■ تعلن المحكمة الشرعية ببلجرشى انه تقدم اليها المدعو على عبدالله سحيم الوكيل عن خالد على عبدالله سحيم من اهالى قرية المصنعة وانهى قائلا ان من الجارى في ملك موكلى وتحت تصرفه الأرض السكنية المسماة عادية والواقعة بحى شعب الفقهاء ببلجرشى والعائدة له عن طريق الهبة من جدته حليمة بنت عبدالرزاق بن عبدالله بن موسى والمحدودة شرقا ملك سعيد بن قاضى وتمام الحد عبدالرحمن حنش بطول ٣٣متر . غربا الهضبة بطول ٢٣ مترا شمالا السيل ويتكون من ضلعين الأول يبدأ من الشرق ويتجه نحو الجنوب الغربى بطول ٦٠ر١٥ مترا والثانى يتجه نحو الشمال الغربى بطول ٢٠مترا وجنوبا خط السيارات الترابى بطول ٤٥ مترا والمساحة الاجمالية تساوى (٩١٧)م٢ وهذه الأرض لايمر بها خط اسفلت ولاحرمة فمن له معارضة عليه مراجعة المحكمة خلال شهرين من تاريخه والله الموفق .

■ تقدم الى ادارة الأحوال المدنية في جدة المواطن طارق رافع الغامدى مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٦١٢٢٤ بتاريخ ١٣٩٦/٦/٢٩هـ سجل جدة قد فقد منه . ويرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الاحوال المدنية في جدة او اقرب ادارة احوال مدنية لأن حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام .

■ يعلن احمد ثابت سعيدى عن فقد استمارة سيارة بيوك موديل ٧٦ رقم ٢٤٠٨٥٥٤خ السعودية مصدرها جدة مع ورقة مبايعة فعلى من يجدها يسلمها الى مرور جدة .

■ يعلن عبده قائد سلطان عن فقد جواز سفر رقم ٩٢٠٠٧ واقامة تاريخ الجواز في ١٩٨٠/١١/٤ مصدره جدة فعلى من يجده يسلمه الى السفارة اليمنية بجدة .

■ تعلن مؤسسة المبانى السعودية جدة عن فقد دفتر اقامة مكفولها محمد حسن على عيد المصرى الجنسية والتى تحمل ذات الرقم (٢/١٨٣٦ بتاريخ ١٤٠٣/٧/٢٣هـ والصادرة من جوازات جدة فعلى من يعثر عليها الرجاء تسليمها لجوازات جدة او الاتصال على تلفون ٦٨٢٥٨٧٣ جدة .

■ تعلن جمجوم للسيارات والمعدات عن فقدان لوحة سيارة مازدا هاتش باك ٣٢٣ برقم اللوحة ١٠١٢٣٧٩ الرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها مرور جدة وله الشكر .

■ يعلن السيد شجاعت حسين بن سيد وارث حسين باكستانى الجنسية عن فقد دفتر اقامته رقم ٣/١٠٥٩٠ صادرة من جدة بتاريخ ١٤٠٢/٩/٢١هـ وعلى من يعثر عليه التكرم بتسليمه الى مكتب جوازات جدة .

■ يعلن عمر عثمان محمد احمد عن فقد استمارة سيارة مازدا سيدان ٧٧م رقم ٩٦٨٩٣٦ صادرة من مرور القصيم يرجى ممن يجدها يسلمها الى مرور القصيم وله الشكر .

■ يعلن محمد أصف محمد يوسف باكستانى الجنسية عن فقد اقامة رقم ١٠٨٠ صادرة من جوازات ابها في ١٤٠١/٤/٢٦هـ يرجى تسليمها المصدر .

■ يعلن صالح سعيد ودعان عن فقد رخصة قيادة سعودية خصوصى رقم ١٠٣٨٠٠ صادرة من جدة صالحة حتى يوم ١٤٠٣/٦/١هـ فعلى من يجدها ان يسلمها الى ادارة مرور جدة وله الشكر .

■ تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بتبوك للعموم بانه تقدم لها المواطن سعود بن عبدالعزيز التويجرى منهيا بان من الجارى في ملكه وتحت تصرفه كامل الفلل الثلاثة الواقعة بحى المنشية بتبوك الآيل اليه بموجب صك والمحدودة : شمالا ملك على توفيق محمد نور بطول ١٠ر٢٥ متر . جنوبا شارع بطول ١٠ر٢٥ متر . شرقا شارع بطول ٣٥ر٢٨ مترا . غربا ملك سليمان التركى بطول ٣٥ر٢٨ متر . يطلب اعطائه حجة استحكام بذلك فكل من لديه معارضة حيال طلب المذكور فليتقدم لهذه المحكمة خلال شهرا من تاريخه مصطحبا معه كل ما يثبت معارضته والا فسوف يجرى اللازم والله ولى التوفيق .

■ يعلن محمد بن راشد المحمد الشمرى عن فقد استمارة السيارة رقم ٦٧٠٥٠٢٢ وكذا اخلاء الطرف الخاص بهذه السيارة .

■ تقدم الى ادارة الاحوال المدنية في حائل المواطن عوض زاكى رحيل العنزى مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٢٢٩٣٧ وتاريخ ١٣٩٠/٦/٧هـ سجل حائل قد فقد منه . يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الأحوال المدنية في حائل او اقرب ادارة احوال مدنية لأن حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام .

■ يعلن محمد على احمد عن فقد رخصة عمل صادرة من مكتب العمل في ابقيق برقم ٧٩٣ وتاريخ ١٤٠٠/٨/٢هـ يرجى ممن يعثر عليها ان يسلمها الى مكتب العمل في ابقيق .

■ يعلن محمد صالح عبدالله الانس عن فقد رخصة عمل رقمها ١٢ صادرة من مكتب عمل ابقيق بتاريخ ١٤٠٢/١/١٣هـ فعلى من يجدها يسلمها الى مكتب العمل في ابقيق .

■ يعلن محمد سعيد محمد المرى عن فقد لوحة سيارة رقمها ٧٠٧٧٤٥٩ صادرة من مرور ابقيق بتاريخ ١٤٠٢/٩/١٣هـ فعلى من يجدها يسلمها الى مرور ابقيق .

■ يعلن عبدالرزاق صالح الصفى عن فقد لوحة سيارة صادرة من مرور ابقيق برقم ٣٠٦١٥٤٥ بتاريخ ١٤٠٢/١/١هـ فعلى من يجدها يسلمها مرور ابقيق وله الشكر .

■ تعلن ادارة الأحوال المدنية في ينبع بانه تقدم اليها المواطن حمدى احمد محمد ابو عقيل طالبا حذف ابو واضافة (المحمدى الحربى) ليصبح اسمه بعد ذلك كالتالى : (حمدى احمد محمد عقيل المحمدى الحربى) وذلك في حفيظة نفوسه رقم ٥٠٣ وتاريخ ١٣٧٨/٥/٥هـ سجل ينبع فمن له معارضة على ذلك عليه ان يتقدم مشكورا لادارة الأحوال المدنية بينبع بالاعتراض في مدة اقصاها شهرين من تاريخ نشره .

■ تقدم الى ادارة الأحوال المدنية في ينبع المواطن محمد ابراهيم محمد حسن سلامة مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٨٧/٨٢٠٣ وتاريخ ١٣٨٧/٥/١١هـ سجل ينبع قد فقد منه . يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الأحوال المدنية في ينبع او اقرب ادارة احوال مدنية لأن حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام .

■ يعلن عصام بن السيد يعلى هاشم عن فقدان رخصة قيادة خاصة رقم ٥٦٢ وتاريخ ١٤٠٢/٩/١هـ صادرة من مرور ينبع فعلى من يجدها تسليمها لمرور ينبع وله الشكر .

■ يعلن رجب بركات بحيرى عن فقدان استمارة سيارة رقم ٢٨٥٥٣٩٦ صادرة من مرور ينبع فعلى من يجدها تسليمها لمرور ينبع وله الشكر .

■ تعلن مؤسسة على ابراهيم الفقى عن فقد لوحة سيارة فورد رقم ١٦٠٠٧ نقل السعودية موديل ٦٦م والصادرة من مرور الرياض فعلى من يجدها تسليمها لمرور الرياض وله الشكر .

■ تعلن مؤسسة عبد رب الرسول الحبيشى عن فقدان جواز سفر السائق محمد خورشيد محمد داوود رقم ٨٥٤٠٧٨ الصادر من كراتشى بتاريخ ١٩٧٩/٢/١٤م فعلى من يجده تسليمه للسفارة الباكستانية وله الشكر .

■ يعلن محمد فخرالدين تموج الدين عن فقدان رخصة عمومى رقم ٨٣٢ وتاريخ ١٤٠٣/١/٢٨هـ صادرة من مرور ينبع فعلى من يجدها تسليمها لمرور ينبع وله الشكر .

■ تقدم الى ادارة الأحوال المدنية في العلا المواطن عبيد بن عبدالله صلاح العنمى الجهنى مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ١٩٦٨ وتاريخ ١٣٧٩/١٢/٢٧هـ سجل العلا قد فقد منه . يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الأحوال المدنية في العلا او اقرب ادارة احوال مدنية لأن حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام .

■ تعلن ادارة الأحوال المدنية في العلا انه تقدم لنا المدعو حوال عطاالله عايد مصلح البديونى بطلب اضافة قبيلته العنزى وحذف اسم جد والده مصلح من حفيظة نفوسه رقم ٢٨٦٨ في ١٣٨٨/٢/٢٥هـ سجل العلا ليصبح اسمه بعد الاضافة وحذف اسم جد والده هو/ حوال عطاالله عايد البديونى العنزى فمن له معارضة عليه مراجعة ادارة الأحوال المدنية في العلا خلال شهر من تاريخه والله الموفق حرر في ١٤٠٣/٨/١٦هـ .

■ تقدم الى ادارة الأحوال المدنية في المدينة المنورة المواطن سعود ضيف الله على الروقى الحضيرى مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٥٦٣١٥ وتاريخ ١٣٩٤/٧/٥هـ سجل المدينة المنورة قد فقد منه . يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الأحوال المدنية في المدينة المنورة او اقرب ادارة احوال مدنية لأن حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام .

■ تقدم الى ادارة الأحوال المدنية في المهد المواطن سطام بن عبدالله فهد العمرى الحربى مفيدا ان دفتر حفيظة نفوسه رقم ٣٩٩٢ وتاريخ ١٤٠٢/٤/١٦هـ سجل المهد قد فقد منه . يرجى ممن يعثر عليه ان يسلمه لادارة الأحوال المدنية في المهد او اقرب ادارة احوال مدنية لأن حيازة هذه الحفيظة او اخفائها او العبث بمدوناتها او استعمالها من قبل غير صاحبها يعد مخالفة يعاقب عليها النظام .

■ يعلن على بن على على الحسينى عن فقد رخصة عمل صادرة من المدينة فضلا من يجدها يسلمها مكتب العمل والعمال بالمدينة .

■ يعلن سعود عتيق الحربى عن فقد استمارة سيارة مرسيدس رقم ٦٨٣١ نقل جدة ٦٧م فضلا من يجدها يسلمها مرور المدينة .

■ يعلن محمود احمد السيبى عن فقد صك الأرض الواقعة بالحرة الشرقية رقم ١/١٠٦١٨ وتاريخ ١٣٩٥/٩/٢٩هـ صادر من كاتب عدل المدينة فضلا من يجده يسلمه كتابة عدل المدينة .

■ يعلن سراقة سنفور سنغالى الجنسية عن فقد جواز سفره رقم ٢١٠٠٩ فضلا من يجده يسلمه جوازات الجامعة الاسلامية بالمدينة او السفارة السنغالية بجدة .

■ يعلن فائز ابو السرور حسين برى عن فقد تصريح قيادة رقم ٢٩٥٥ صادر من المدينة فضلا من يجده يسلمه مرور المدينة .

■ يعلن صالح محمد عويض ابوشريحة عن فقد صك البلاد الواقعة بالجديدة رقم ٣٦ وتاريخ ١٣٩٨/٤/٤هـ صادرة من العلا فضلا من يجده يسلمه المحكمة الشرعية بالعلا .

■ يعلن عبدالله عايض بنية الجهنى عن فقد رخصة قيادة خصوصى رقم ٤٦٧٧٦ وتاريخ ١٤٠١/٥/١هـ صادرة من مرور المدينة فضلا من يجدها يسلمها مرور المدينة .

■ يعلن محى الدين بن عبدالعزيز بغدادى عن فقد رخصة عمل رقم ١١٨٥١ وتاريخ ١٤٠٣/٨/١١هـ صادرة من المدينة فضلا من يجدها يسلمها مكتب العمل والعمال بالمدينة .

■ يعلن حمدى محمد كامل عن فقد اقامته رقم ٤١٨٧/ف/١ وتاريخ ١٤٠٣/٨/١٧هـ فضلا من يجدها يسلمها جوازات المدينة .

■ يعلن مصلح قايد السريحى عن فقد استمارة سيارة قلاب تايوتا رقم ٣٠٦٤٥٤ السعودية فضلا من يجدها يسلمها مرور المدينة .

■ يعلن عيد راجى العرنون عن فقد لوحة سيارته الداتسون ٨١م رقم ١٦٠١٠٥١ نقل السعودية صادرة من تبوك فضلا من يجدها يسلمها مرور تيماء .

■ يعلن سعيد كرامة سعيد عن فقد محفظة يد داخلها رخصة قيادة واستمارة سيارة رقم الرخصة ٣٦١٤٢ والاستمارة برقم ١٢٠٣٢٩٢ فمن يحصل عليها يتصل بالتليفون ٥٦٦١٥٧٣ ابقيق ..

■ يعلن عساف حمد صالح العساف عن فقد رخصة قيادة رقمها ١١٥٩٨٨ صادرة من مرور ابقيق بتاريخ ١٣٩٩/٦/٢٦ يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى مرور ابقيق ..

■ يعلن مبارك حمد على العودة عن فقد رخصة قيادة خصوصى رقمها ١٨٦٢٣٦ صادرة من مرور ابقيق بتاريخ ١٤٠٠/١/٢ فعلى من يجدها يسلمها الى مرور ابقيق وشكرا ..

■ يعلن على عبد ربه على النصر عن فقدان رخصة عمل رقم ٣٧٤٤ وتاريخ ٩٩هـ الصادرة من الطائف فعلى من يجدها يسلمها مكتب العمل بالطائف وله الشكر .

■ يعلن ايمن عبدالرازق مسعود ابو صالحة عن فقدان استمارة سيارة كرسيدا ٧٩م رقم ١٢٩٢١٧٤ الصادرة من جدة فعلى من يجدها يسلمها مرور الطائف وله الشكر .

سلطان للمغرب فانني اشيد وانوه في شخصه الكريم بالقوات المسلحة السعودية وبدورها العظيم في الدفاع عن سيادة المملكة وحماية مقدسات الامة الاسلامية وحرمة الوطن العربى .. وانه من خلال تتبعنا لما يجرى في منطقة الشرق العربى ندرك

■ يعلن محمد عمر سالم عن فقد جواز سفر رقم ١١٠٧٢٠٧ الصادر من صنعاء في ٨١/١٠/٢٨م واقامة رقم ٤٢٥٥ الصادرة من الرياض في ١٤٠٣/٢/٣٠هـ فعلى من يجده ان يسلمه الى السفارة اليمنية بجدة او مؤسسة المطلس ت ٦٤٧٦٦٦٤ جدة وله الشكر .

■ تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بالطائف للعموم انه تقدم اليها المواطن نهار بن رويضان بن سليمان الخلوى يطلب حجة استحكام على كامل الدار ارضا وبناء الواقعة في بالحوية شرقى محطة صقر بن عائش القثامى والآئلة اليه عن طريق الاحياء الشرعى منذ عام ١٣٨٥هـ وحدودها ومساحتها كما يلى : الضلع الشرقى بطول ٧٠سنتم/١٥ متر ملك سعد سعدى الخلوى الضلع الغربى بطول ١٦ متر ويحدها شارع الضلع الشمالى بطول ٧٠سنتم/٢٠ متر ويحدها شارع الضلع الجنوبى بطول ٧٠سنتم/١٩ متر ويحدها ملك فيصل معصم العتيبى فمن كان له معارضة في ذلك فليتقدم الى هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ نشره والله الموفق .

■ تعلن المحكمة الشرعية الكبرى بالطائف للعموم بانه تقدم اليها المدعو سعد عبدالله محمد الزايدى وانهى قائلا ان من الجارى في ملكه وتحت تصرفه بمفرده كامل الدار الأرض المحوشة ارضا وبناء الواقع في حى الشهداء الجنوبية مخطط الشهداء العام على القطع ٢٤٣٦ و٢٤٣٤ و٢٤٣٣ والذى فيها غرف ومنافعها وخزان ماء ولايزال تحت يد. والمحدود بالحدود التالية : من الشمال ارض عباس عاصم نظيف وطول الضلع ٤٠م ومن الجنوب الشارع وطول الضلع ٥٣م ومن الشرق الشارع وتملم الحد ارض مستور الوقدانى وطول الضلع ٥ر١٢م ومن الغرب الشارع وطول الضلع ٤٨م ويطلب اعطائه حجة استحكام فمن له معارضة او دعوى يتقدم للمحكمة المشار اليها اعلاه في مدة اقصاها شهرين من تاريخ نشره والله الموفق .

■ تعلن مؤسسة ابو الجدايل الهندسية عن فقدان استمارة لورى شاسية تويوتا نقل السعودية رقم ٥١٥٠٩٤٦ فعلى من يجدها يسلمها مرور الطائف وله الشكر .

■ تعلن مؤسسة ابو الجدايل الهندسية عن فقدان استمارة قلاب دايهاتسو نقل السعودية رقم ٥٠٩٠٥٦٢ فعلى من يجدها يسلمها مرور الطائف وله الشكر .

■ يعلن حمد مرزوق حميد المرى عن فقد استمارة سيارة مرسيدس رقمها ٤١٧٤٥٧٢ مصدرها مرور الرياض يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى مرور ابقيق وشكرا ..



جاسم يعقوب يقابل الأمير فهد اليوم

الرياض - مكتب المدينة :

يستقبل سمو الأمير فهد بن سلطان نائب رئيس اللجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم في السادسة من مساء اليوم النجم العربي جاسم يعقوب الذي بدأ امس زيارة للمملكة وذلك في اعقاب ان من الله عليه بالشفاء من داء الشلل الذى اصابه واضطر على اثره الى السفر للخارج للعلاج الذى استمر نحو شهرين .

○ فهد بن سلطان

النصراويون يستضيفون جاسم يعقوب

وقد وصل بعد مغرب امس الى الرياض النجم العربى الكويتي جاسم يعقوب في زيارة للمملكة تستغرق عدة ايام ويحل جاسم ضيفا على الادارة النصراوية التى كانت في استقباله ممثلة في سمو الأمير عبدالرحمن بن سعود وسمو الأمير منصور بن سعود .

خالد بن فيصل رئيسا للرياض ودورة تنشيطية فى رمضان بالنادى

■ من عبدالله الحرازى :

الرياض : عقدت مساء اول امس بمقر نادى الرياض الجمعية العمومية للنادى والتى تم خلالها اختيار الأمير خالد بن فيصل بن سعود رئيسا للنادى والاستاذ محمد ابو سبعة نائبا للرئيس .- هذا كما قررت ادارة النادى اقامة دورة تنشيطية في كرة القدم خلال شهر رمضان المبارك وضعت فيها خمسة الاف للفريق الاول مع كاس البطولة وثلاثة الاف لصاحب المركز الثانى والفي ريال لصاحب المركز الثالث - وكاس لاحسن لاعب وكاس مماثل لاحسن حارس .

سلة النصر تعسكر فى الخارج

الرياض : حمود العصيمى

علمت المدينة بان الأمير عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالعزيز عضو شرف النصر قد ابلغ اعضاء شرف النادى عن استعداده لتحمل تكاليف اقامة معسكر خارجي لفريق كرة السلة في اى بلد لمدة ٢٥ يوما وذلك في اعقاب المستوى الجيد الذى ظهر به الفريق في الدورى وكاس الرئاسة العامة لرعاية الشباب الا انه لم يحدد بعد البلد الذى سيقام فيه المعسكر .

خالد الصباح طبيب لمنتخب المملكة

الرياض - مكتب المدينة :

اجتمع صاحب السمو الملكى الامير فهد بن سلطان نائب رئيس اتحاد كرة القدم ظهر امس بمكتب سموه مع الدكتور خالد الصباح والذى تم ترشيحه لمرافقة بعثة المملكة المغادرة الى البرازيل حيث يستعد المنتخب الاول للمشاركة في الادوار التمهيدية الأسيوية لتصفيات اولمبياد لوس انجلوس . وقد بحث سموه مع الطبيب المذكور كامل برنامج المنتخب وعلاج اللاعبين . وتمنى له التوفيق في عمله .. وتجدر الاشارة الى ان الدكتور خالد قد باشر عمله بالاطلاع على ملفات جميع اللاعبين المنضمين للمعسكر .

دورة كروية تنشيطية برمضان فى الاهلى

من احمد الشمرانى

تقرر وبصفة نهائية اقامة دورة تنشيطية في كرة القدم بالنادى الاهلى ابتداء من العاشر من شهر رمضان المبارك .. وسيترأس اللجنة المشرفة على الدورة الاستاذ عبد الرزاق ابو داود وعبد الهادى الشهرى نائبا له وكل من غازى ناصر واحمد حماد ويسلم فريج اعضاء .

هذا وقد سمح لاربعة عشر فريقا بالمشاركة فيها سيتم تقسيمهم الى مجموعتين (أ) و (ب) تضم كل مجموعة سبعة فرق . ومن شروط هذه الدورة ان لا يزيد عمر المشارك عن ثمانية عشر عاما وان يحضر معه صورة من حفيظة نفوسه او شهادة ميلاد وموافقة مبدئية بالتسجيل في النادى اذا وقع عليه الاختيار .. ومن جهة اخرى خصص لهذه الدورة سبعة حكام سيقومون بتحكيمها من البداية حتى النهاية .

وتقرر ايضا اقامة مباراتين كل يوم ماعدا ايام الجمع والتى خصصت راحة لجميع الفرق هذا وقد اتخذت اللجنة المشرفة نقاط معينة اهمها اذا حصل اللاعب على كرتين اصفرين او كرت احمر يتوقف مباراتين اما اذا حدثت مشاكل اخرى من الفرق المشاركة فيقرر شطب الفريق المتسبب وفي حالة احتجاج اى فريق فعليه ان يضع مبلغا من المال قبل تقديم الاحتجاج وبعد تتم دراسته

هذا كما خصصت اللجنة المشرفة على هذه الدورة جوائز قيمة سيحصل عليها الفائز بالبطولة ووصيفه وكذلك هداف الدورة واللاعب المثالى والفريق المثالى والجدير ذكره هنا بان التسجيل سيستمر الى غرة رمضان المبارك .

ابو داود

فى الخليج دورة ثلاثية للسلة فى رمضان

ينظم نادى الخليج خلال شهر رمضان دورة ثلاثية في كرة السلة بعد ان وافقت رعاية الشباب على اقامة هذه الدورة كما وجهت الدعوات للمشاركة لاندية الشرقية .

هذا ويسمح لكل فريق الاشتراك بفرقتين كما تقرر رسم الاشتراك بمبلغ ٧٠٠ ريال ومن ناحية اخرى سيجتمع مجلس الادارة في الاسبوع القادم لمناقشة بعض امور النادى وفي مقدمتها وضع فريق كرة القدم واستعداده للموسم القادم وسيشارك في الاجتماع مدرب الفريق احمد رفعت واللاعبون .

دورة تنشيطية لنادى المجد

□ من عبد الله العرق

ينبع - ينظم نادى المجد الرياضى بينبع دورة تنشيطية في كرة القدم والطائرة واليد وتنس الطاولة وقد فتح باب الاشتراك في هذه الدورة منذ اسبوع وتستمر حتى نهاية هذا الشهر حيث يتم بعد ذلك اختيار افضل اللاعبين في اوائل شهر رمضان المبارك

صرح بذلك للمدينة مدرب كرة اليد لنادى الاستاذ عبد القادر عمر سعيد .

كما ينظم نادى الميناء الرياضى بينبع دورة تنشيطية بكرة القدم والطائرة واليد خلال شهر رمضان المبارك وستبدأ الدورة في ٥ رمضان .

ومن جهة اخرى تدور مشاورات بين نادى الميناء بينبع واحد المدربين المصريين المرموقين للتعاقد معه في الموسم الرياضي القادم ليكون مدربا لفريق كرة القدم حيث تم الغاء عقد المدرب السابق نور الدين (مغربى الجنسية)

بن مرعى يتكفل بنفقات حفل احد وتبرع بمائة الف ريال

المدينة - مكتب المدينة :

تبرع الشيخ عوض سلمان بن مرعى الجربى عضو شرف نادى احد بمبلغ مائة الف ريال وتكفل بجميع نفقات الحفل الذى يقيمة النادى مساء غد الخميس بمقر النادى تكريما لابطال السلة وتنس الطاولة على شرف سمو امير منطقة المدينة المنورة الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز .. والجدير بالذكر ان الشيخ بن مرعى قد تبرع ايضا للنادى بثلاثمائة الف ريال في سبيل تدعيم النادى وذلك في الاجتماع الذى عقده اعضاء الشرف يوم الأحد الماضى برئاسة سمو الامير عبدالمحسن .

اربعة لاعبين من تونس للاسماعيلى

● القاهرة - مندوب « المدينة » :

المهندس صلاح حسب الله رئيس نادى الاسماعيلى - عاد من تونس هذا الاسبوع ...واعلن انه تعاقد مع اربعة لاعبين من تونس .. رفض الافصاح عن اسمائهم - للعب مع نادى الاسماعيلى ابتداء من الموسم القادم ..

نتائج بطولة الشباب فى كأس العالم

جواد الاجارا « ا ف ب » : فازت البرازيل على نيجيريا ٣/صفر وكانت نتيجة الشوط الاول ٢/صفر وذلك في بطولة العالم للناشئين المجموعة « د » .

وسجل اهداف البرازيل اوليفيرا - سانتوس - سيلفا

اورجواى فى دوز الثمانية

كما فازت اورجواى على بولندا ١/٣ وكانت نتيجه الشوط الاول التعادل بدون اهداف في مباريات بطولة العالم للناشئين المجموعة « ب » .

وقد سجل الاهداف لاورجواى سالازرا - جوبليرا .. اما هدف بولندا فقد سجله كليمينز في الدقيقة ٥٨ .

بالمجموعة الثانية فوز البرازيل

كما فازت البرازيل على الصين ٥/صفر في المجموعة « ب » في مسابقة طشلون لفريق الامل لكرة القدم وذلك في المباراة التى اقيمت في طولون بفرنسا يوم الاثنين .

معسكر منتخب شباب اليد بجدة

الرياض . مكتب المدينة :

يدخل منتخب المملكة للشباب لكرة اليد معسكرا تدريبيا في مدينة جدة في الخامس من رمضان المقبل لمدة ١٥ يوما . حيث يغادر المنتخب بعد عيد الفطر الى المانيا لاقامة معسكر خارجي مكثف هناك استعدادا للمشاركة في البطولة العربية للناشئين .

الفريق السودانى لكرة القدم الى كوريا

● مكتب « المدينة » الخرطوم :

غادرت الخرطوم يوم الاحد الماضى متوجهة الى كوريا الجنوبية بعثة الفريق القومى السودانى لكرة القدم للاشتراك في الدورة الكبرى التى تنظم على كاس الرئيس الكورى .

تتكون البعثة السودانية برئاسة الزين على ابراهيم سكرتير الاتحاد السودانى العام لكرة القدم ، ومحمد عابدين (مدربا) وعبد الله محمد خير (الفرقور) حكما وميرغنى عبد الرحيم ابو شنب (صحفيا) واللاعبين : حامد بريمة - عوض دوكة - ابو عبيدة ادم - طارق احمد ادم - مصطفى سيماوى - جلال كباتا - عصام عموش - التاج حسن - مصطفى النقر - سامى عز الدين - محمد عبد الله مازدا - عادل العونى - عز الدين الصبابى - جعفر عبد الرزاق - عثمان الله جابو - على عثمان الدماوين - حمد دفع الله - احمد بريش .

الصومالى من الوحدة للاهلى

عبد الرحمن صومالى لاعب فريق السلة بنادى الوحدة والمبتعد لفترة بسبب الاصابة وخلافات مع مدرب الفريق سابقا محمد مرجان .. لم يرد اسمه ضمن قائمة المصنفين في الفريق مما جعل الصومالى يفكر في التسجيل للاهلى الموسم القادم .

د - نجم آخر من المقاولون .. للاهلى

● القاهرة - مندوب « المدينة » :

عبد الرازق كريم نجم غانا السابق - ونجم المقاولون الان .. قرر ترك المقاولون .. الى الاهلى .. وسيلعب مع فريق الاهلى في الموسم القادم ..

ومن المعروف ان عقد عبد الرازق ينتهى الشهر القادم مع (المقاولون) بعد ان استمر يلعب لفريقه لمدة عامين ..

غدا فى الملاعب الرياضية

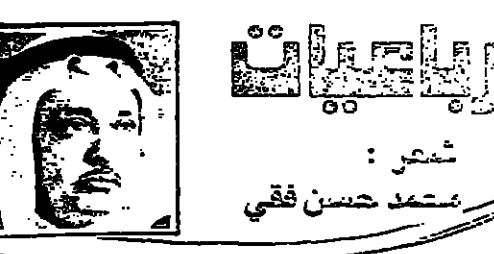
□ بصراحة و .. المهم .. ان نقول :
□ لحظات مع ريشة قلم
□ اغلى لاعبي العالم ماهى اخبارهم ؟
□ مارادونا - رغم الملايين لم ينجح في برشلونه .
- زيكو لاتستغنى عنه البرازيل ويعيش على الاعلانات
□ الصفعة الاتفاقية الموجعة ورد فعلها
□ برايتون يستعين بـ (نكتى) لازالة التوتر عن لاعبيه
- ببرمنجهام لم يجد غير (الدنبوشى) لانقاذه من الهبوط
□ الاحتراف موجود في انديتنا فلماذا لاتعترف به الاندية ؟
□ ومازال التحدى مستمرا مع جماهير الاتحاد
□ اتحاد اليد وشجاعة القرار امام المطلب العادل للهلال
□ ضيف الملاعب الاهلى فرس رهان الموسم القادم
□ حققنا الكاس وسانتانا ليس راضيا عنا
□ .... هل يدرب الاتحاد ؟
□ ادارة الاعلام والنشر ترد على .. بصراحة .





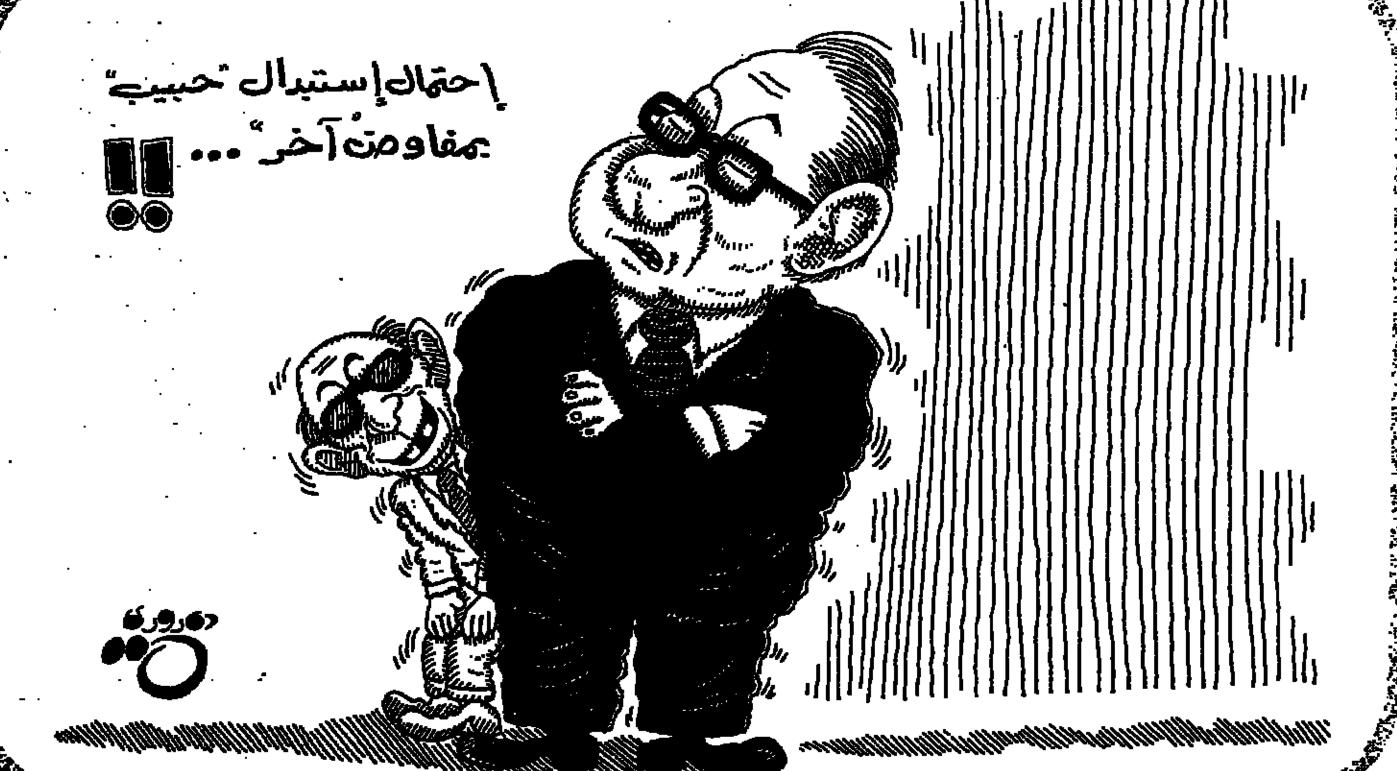


رباعيات



شعر :
محمد حسن فقي

أنا ممن نذروا أنفسهم
يا رفيقي .. للأسى . للألم !
ليس في الدنيا . ولا بهجتها
ما يوازي لحظة من حلمي !
حلمي هذا الذي يفتنني
برؤاه .. بشجي النغم !
إن جرحي نازف من نصله
وأنا أشدو به ملء فمي !



حديث الاربعاء



محمد عمر العامودي

قرر الفتى الذي يحمل شهادة جامعية في الآداب أن يستقيل من وظيفته المريحة ، ويفتح دكانا أو معرضا في أحد الأسواق التجارية الكبرى ويبدو أن الفتى لم يدرس الموضوع .. ولم يخطط للمشروع فقد كان يعتقد في قرارة نفسه أن التجارة سوف تتيح له مالم توفره الوظيفة من مال وأيضا من جاه .

وذهب الفتى الى مكتب محام مشهور . يأخذ رأيه فيما عساه أن يصنع .. وسأله المحامي قبل أن يسترسل في الحديث .. فيما اذا كان قد زاول العمل التجاري من قبل .. وحين نفى الفتى ذلك .. طرح عليه سؤالا آخر .. فيما اذا كان يمت الى الأسرة التجارية من بعيد أو قريب ولكن الفتى نفى أيضا ذلك .. بل نفى أن يكون أبوه كذلك وتبين من الحديث أن جدود المذكور حتى العاشر وما بعده كانوا على الدوام اما من رجال الوظيفة أو أصحاب مهن حرفية أو عاطلين بالوراثة .

ورأى المحامي في رغبة الفتى نزوة .. وأن المجتمع لو استجاب لرغبات هذا الحشد الهائل من الناس الذين يصرون على ارتياد عالم التجارة من غير ممارسة سابقة أو عالم المقاولات من غير خبرة لفسدت التجارة وفسد عالم الاعمال .

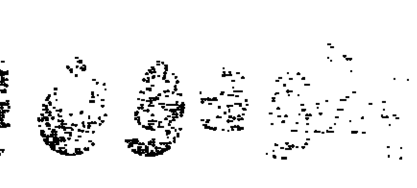
ولم يشأ المحامي أن يقول للفتى .. لا .. لاتفعل .. ولكنه طرح عليه سؤالا جديدا .. هل شاهدت وأنت في طريقك الى مكتبي وفي كل شارع تمر به هذه الأيام لوحات تتصدر واجهات أكثر من محل تجاري وكلها تحمل عبارة « المحل للتقبيل » أو « المحل للبيع » وأكد الفتى رؤيته لهذه اللوحات .. بل انه أخذ يتساءل في دهشة عن أسباب هذه الظاهرة ومصدرها ؟

وتدخل صديق للفتى جاء معه .. وربما هو الذي أقنعه بأن يستشير قبل أن يخطو .. قال .. بل ان عندنا من الناس الذين اقتحموا ميدان التجارة يصمدون اليوم مكابرة .. ان نظام « الافلاس التجاري » لو طبق كما يتم تطبيقه في الغرب وفي سائر الدول الأخرى لكشف عن حقائق مفزعة ..

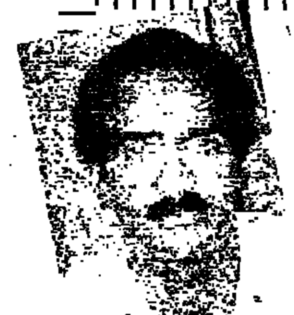
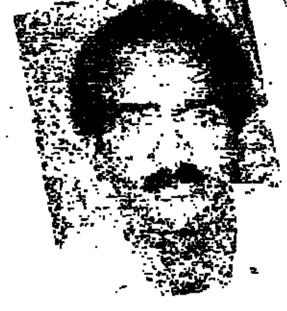
ان أسباب ظاهرة بيع المحلات التجارية .. وظاهرة الصمود المقول بها .. سببها أولئك الذين يرتادون مجالات غير مجالاتهم .. يضرون أنفسهم ويؤذون غيرهم .. ان مصدر هذه الظواهر .. تلك الفئة من الناس التي لا تفكر ولا تدرس وهي تندفع وراء طموحاتها .

ولعل الظروف الاقتصادية التي تجتاح عالمنا اليوم كفيلة بتصحيح الأوضاع ، وقادرة على أن تعيد الناس الى طبيعتهم ..

رحلة الايام



... بلادهم الى الخلف !

سيد احمد خليفة

كلما زرت جيبوتي تذكرت صديقي على عارف برهان الذي كان حاكما لجيبوتي قبل استقلالها ايام الانتداب الفرنسي .. فقد زرناه عام ١٩٧٦ - محمد عودة - من روز - اليوسف ، ومصطفى الجندي من الصنارف اللبنانية .. وشخصي الضعيف .. !

وكنا قد دخلنا جيبوتي وهي انذاك في حالة غليان ضد الاستعمار الفرنسي . حيث لم نجد في مطارها من يمنحنا تأشيرات دخول . اذ كان العساكر الفرنسيون قد فروا بجندهم من المطار عندما داهمتهم مظاهرة شعبية جاءت لاستقبال الزعيم الوطني حسن جوليد الذي كان عائدا معنا على نفس الطائرة من العاصمة الصومالية مقديشيو .. !

وفي اليوم التالي لوصولنا تمكنا من اقناع سكرتيرة على عارف الشخصية بضرورة اجراء مقابلة صحفية معه لمعرفة وجهة نظره المتعلقة باستقلال الاقليم .. وهناك سمعنا ما اعتقدنا انه تشنيعات على الرجل عندما قال لنا احدهم بان الرجل لديه حزب يسمى « حزب الوحدة » مع فرنسا . وانه ضد الاستقلال بكل وضوح .. وصراحة .. !

وفور لقائنا به سألنا .. ! هل انتم قادمون من مقديشيو .. ؟!

قلنا نعم .. !

قال اذن انتم جواسيس للصوماليين ولسياد برى .. !

قلنا ولماذا هذا التطرف في الاتهام .. ؟!

قال لانكم قادمون من مقديشيو .. ولان الصوماليين لا يمكن ان يسمحوا بالمرور عبر بلادهم الى بلادنا الا للذين يؤيدون وجهة نظرهم .. !

قلنا وما هي وجهة نظرهم .. ؟!

قال : لقد عدلوا عن مطالبتهم بضم جيبوتي الى بلادهم ، واصبحوا يطالبون باستقلال بلادنا .. !

قلنا : هذا تطور عظيم وايجابي .. ونحن معه .. ؟

قال . لا .. اذن انتم لستم معنا .. فنحن نرفض خروج فرنسا من هنا .. وبصراحة نحن نريد الاستعمار .. نريد فرنسا ان تبقى .. !

ونهض الرئيس على عارف حيث انهى المقابلة وامر باعتقالنا الثلاثة بتهمة الدخول الى جيبوتي دون اذن منه ..!

وكان مدير الجوازات الفرنسي عاقلا حين بادر باطلاق سراحنا بعد ان روينا له ماحدث في المطار ، ومع الرئيس على عارف .. !

هذه المرة .. وبعد نحو ست سنوات من استقلال جيبوتي ، زرتها واردت مقابلة على عارف الذي طلق السياسة - حزنا على الاستعمار الفرنسي ، وانخرط في سلك المقاولات ، والتعهدات مع الشركات الفرنسية بعد ان احتفظ بجوازه الفرنسي .. !

ولكن اصدقائي الجيبوتيين قالوا لي احذر ان تقابل الرجل ، وتفتح جراحه القديمة .. فهو الآن يتكلم في كل شيء الا السياسة .. !

وفي طريق العودة من جيبوتي اعطاني جاري في الطائرة صحيفة حزبية عربية ، وكان على صدرها العنوان التالي :

جيش .. وجشيش .. وطيش .. !

وتحت هذا العنوان البارز افتتاحية كتبها زعيم ذاك البلد او من هو مخول بالكتابة باسمه .. !

وبقدر ما قرأت .. وسمعت من نعوت .. وشتائم .. ولغة عوالم في حياتي .. لم اسمع او اقرأ اسوأ مما قرأت فيما كتب الزعيم عن قواته المسلحة التي من ابسط افضالها انها كانت وسيلته في الوصول الى الحكم .. !

وعندما قلت .. عفوا - على عارف برهان : دنيا السياسة مليئة بالعجائب .. والغرائب .. ولست انت الشاذ الوحيد بين من قادوا بلادهم للخلف !!

كلام جرايد

تعودت ان تعاملنا الاذاعة باسلوب « يجب عليكم » فكنا نقضي يومنا معها كالتلميذ البليد ينطبق علينا المثل : « كم تعلم في المتبلم يصبح نسى » .

.. اليوم كلمة حق عن اذاعتنا وهي انها قد استطاعت ان تدرك ان « العيال كبرت » فتخلصت برامجها من نظرية « الخط المستقيم هو اقصر الطرق بين نقطتين » لتتجاوزه الى الاسلوب اللا مباشر الذي نتعلم من خلاله دونما حاجة الى سبورة او هباب الطباشير !!

محمد صادق دياب

طبعت بدار العلم للطباعة والنشر — جدة - شارع الصحافة مجمع مؤسسة المدينة — هاتف ٦٧١٢١٠٠ عدة خطوط
JEDDAH: PRESS STREET ALMADINA PRESS EST. BUILDING — Tel: 6712100
PRINTED AT DAR AL-ELM PRINTING & PUBLICATION CO.

الكعبة المشرفة

هل غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ؟

بقلم : حمد الجاسر

لاشك ان العناية التامة بجميع انواعها بالكعبة المعظمة من الامور المستحبة ، لانها داخلة في تعظيم شعائر الله وصيانتها والاهتمام بها .

وعندما يتناول المرء البحث في امر من الامور راغبا الوصول إلى حقيقة ليس معناه إنكار ذلك الأمر ، وإنما الغاية ان يصل من حقيقته إلى ما يجعله يطمئن اطمئنانا قائما على أساس من العلم .

وقد قرأت كلمة في هذه الجريدة الكريمة (العدد ٥٩١٠ الأحد ١٧ شعبان ص ٣ العمود ٤) جاء فيها على لسان أحد الإخوان وهو داخل الكعبة المشرفة قوله . (انها فرصة طيبة يتجدد فيها الاحتفال بغسل الكعبة كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتداء بقوله تعالى : « وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود » سورة « الحج » الآية السادسة والعشرون .

فهل غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ؟

لقد تتبعت ما وقع تحت يدي من الكتب المتعلقة بتاريخ الكعبة على قلتها فلم اجد في واحد منها ما ينص بوضوح على ان الرسول صلى الله عليه وسلم غسل الكعبة .

واقدم من رأيته من مؤرخي مكة ذكر دخول النبي عليه الصلاة والسلام الكعبة هو الازرقي في كتابه « اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار » ونص ما فيه مارواه بسنده الى نافع ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فجاء مسرعا لينظر كيف يصنع النبي صلى الله عليه وسلم قال : فجاء وعلى الباب زحام شديد فزاحم الناس حتى دخل فقال : وكان يومئذ شابا قويا فلما دخل لقي النبي صلى الله عليه وسلم خارجا قال : فسأل بلالا وكان خلف النبي صلى الله عليه وسلم : اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فاشار له بلال إلى السارية الثانية عند الباب قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينها تقدم عنها شيئا .

حدثني احمد بن ميسرة عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز عن ابيه قال : بلغني ان الفضل بن العباس رضوان الله عليهما دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فقال : لم اره صلى فيها . فقال ابي : وذلك فيما بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم استعانه لحاجة فجاء وقد صلى ولم يره . قال عبدالمجيد : قال ابي : وذلك انه بعثه فجاء بذنوب من ماء زمزم ليطمس به الصور التي في الكعبة فصلى خلافه . فلذلك لم يره صلى .

وحدثني جدي ومحمد بن يحي ومحمد بن سلمة عن مالك بن انس عن نافع عن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقها عليه فمكث فيها . قال عبدالله بن عمر : سألت بلالا ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال . جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة من ورائه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى) .

قد يقال . من الممكن ان الرسول عليه الصلاة والسلام دخلها مرة غير هذه او مرات وهذا صحيح فمؤرخ مكة تقي الدين الفاسي قال في كتاب « شفاء الغرام باخبار البلد الحرام » ما نصه (باب عدد دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة الشريفة بعد هجرته الى المدينة .

واول وقت دخل الكعبة فيه بعد هجرته . اما عدد دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد هجرته فروينا في ذلك اخبارا يتحصل من مجموعها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة بعد هجرته اربع مرات وهو يوم فتح مكة وفي ثاني يوم الفتح وفي حجة الوداع وفي عمرة القضية وفي كل من هذه الدخلات خلاف إلا الدخول الذي في يوم الفتح) . انتهى .

ثم اورد الروايات الدالة على ذلك ولكنه لم يذكر في واحدة منها انه غسل الكعبة . ولكنه ذكر ان أبا داود الطيالسي روى في مسنده عن اسامة بن زيد قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة ورأى صورا فدعا بدلو من ماء فأتيته به فجعل يمحوها ويقول : « قاتل الله قوما يصورون مالا يخلقون » .

وابن ظهيرة المكي القرشي في كتابه « الجامع اللطيف في فضل مكة واهلها وبناء البيت الشريف » - ص ٩٧ - لما ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة يوم فتح مكة وذكر انه صلى داخلها وذكر موضع صلاته قال : (وهذا الدخول الذي وقع في يوم الفتح هو أول دخوله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ولا خلاف فيه بين العلماء كما ثبت ذلك عن ابن عمر في الصحيحين وغيرهما وقيل : إنه دخل البيت بعد ذلك ثلاث مرات اخر الأولى في ثاني يوم الفتح لحديث اخرجه الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده عن أسامة رضي الله عنه وفيه : انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين ولم يصل يوم الفتح . الثانية في عمرة القضية لما رواه المحب الطبري في « القرى » عن عروة بن الزبير . الثالثة في حجة الوداع لما اخرجه ابوداود في سننه عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها وقد ضعفها العلماء وبيّن الفاسي رحمه الله ما فيها من الوهن والضعف . ونقل الأزرقي أيضا انه صلى الله عليه وسلم إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج ولم يدخلها . انتهى والله اعلم . وهذا يدل على عدم دخوله في المرات الثلاثة) . انتهى كلام ابن ظهيرة .

إن نسبة امرأي امر من الامور الى المصطفى عليه الصلاة والسلام بحاجة إلى التثبت والتروي . ولهذا فانني اتوجه بسؤال الى الاخ الصديق الاستاذ ابي تراب الظاهري وهو اوسع من عرفته اطلاعا في بلادنا على كتب السنة لكي يوضح في هذه المسألة ما يعرفه مما ذكره علماء الحديث ممن يوثق بعلمهم .

اما استدلال الاخ الكريم بقول الله عز وجل « وطهر بيتي » إلى اخر الآية . فامام المفسرين ابوجعفر محمد بن جرير الطبري قد اوضح في كتابه « جامع البيان عن تاويل اي القرآن » ان المراد بالتطهير هنا تطهيره من عبادة الاوثان من الشرك ومن الآفات والريب ونقل ذلك عن قتادة ومجاهد وعبيد بن عمير - ج ١٧ ص ١٤٣ طبعة الحلبي بمصر ١٣٨٨ وإذن فالمقصود بالتطهير هنا هو التطهير المعنوي لا ما اشار اليه الاخ في كلامه

والله سبحانه قد طهر بيته الشريف منذ ان دخله المصطفى عليه الصلاة والسلام وكسر ما فيه وما حوله من الاصنام . وغسل ما بداخله من الصور . فاصبح طاهرا مطهرا منذ ذلك العهد .

الأربعاء

No: 19 Wed. 8 June 1983 — بسم الله الرحمن الرحيم — العدد التاسع عشر - السنة الأولى ٢٧/٨/١٤٠٣ هـ

داخل هذا العدد

« كورنيش » جدة عندما يحل المساء .. حينما تمتزج مياه النافورة بالأضواء الكهربائية ..

الأربعاء

ثقافية ○ فنية ○ ادبية

تصدر عن : صحيفة « المدينة المنورة »

■ المدير العام :
أحمد صلاح جمجوم

■ رئيس التحرير :
أحمد محمد محمود

■ المحرر الادبي :
سباعي احمد عثمان

■ المحرر الفني
جلال ابو زيد

■ بعد التحية :
محمد صادق دياب

■ مشكلات و آراء :
احمد صادق دياب

■ الرياضة :
فواز الاحمدي

■ اسرة [ذات الخمار]

- نادية جاها
- هناء عبدالملك
- فاطمة انديجاني
- زهرة المعبي

■ المركز الرئيسي :
جدة – حي مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠
تلكس :
TELEX: 401356 MADINA SJ

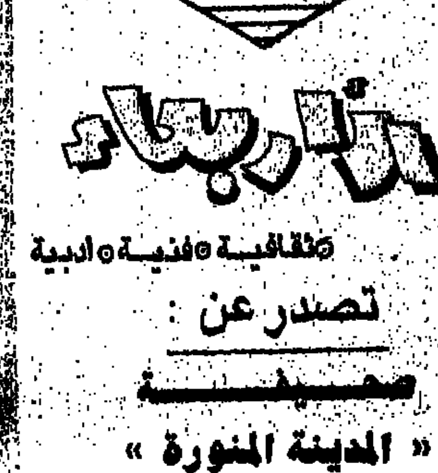
■ عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC

■■ العمير .. واسلوب الاثارة !

قرات ماكتبه الاستاذ علي العمير بعنوان (الجاحظ في جدة) في عدد الاربعاء الماضي وسرحت مع خيال العمير الذي استنطق الجاحظ وخلع عليه الجنسية واركبه الطائرة ..

بصورة عامة مثل هذا الأسلوب الذي طرقه العمير – بلاشك – يعني تقديم الادب وقضايا الادب في طبق اكثر اغراء وجاذبية من المعالجات الادبية الجافة التي احترفها بعض ادعياء الادب وكتابه .. ولكني امل ان يتمكن العمير من اثراء موضوعه بالكثير من الافكار الادبية في حلقاته المتلاحقة تحت هذا العنوان

طلعت حاتم الرشيد



بعد التحية

■■ اقتراح للتلفزيون

وقد بدا ارسال التلفزيون المصري الى بعض مدن المملكة فان ذلك يقرب املا طال انتظاره وهي ان تتمكن الدول العربية من تبادل ارسالها التلفزيوني دعما للروابط وتاكيدا على وحدة الثقافة .

وبهذه المناسبة كم اتمنى لو قامت المملكة بعمل محطة تقوية لارسالها على ساحل البحر الاحمر في الشمال ليتمكن سكان مصر والسودان من مشاهدة التلفزيون السعودي ايضا خاصة وان ارسالنا التلفزيوني سيستمد قوته وتاثيره بما يحفل من برامج دينية ولقطات ميدانية حية من المناطق المقدسة التي تتشوق النفوس الى رؤيتها ومتابعة مناسباتها فضلا عمايمكن ان يتحقق من اهداف طيبة اخرى تتمثل في دعم الترابط والاخوة والمحبة بين الاشقاء العرب .

ناصر الحراق

الثقافة الاسلامية في « الاربعاء »

مايكتبه الاستاذ ابراهيم سرسيق في جريدة المدينة واعداد (الاربعاء) يشكل في مجموعه ثقافة واسعة تسهم الى حد كبير في تثقيف شبابنا ودعم ترابطه وارتباطه بثقافته الاسلامية .. وفي اخر مقال له بعنوان (هذه هي الطبيعة الخبيثة لليهود الجبناء) استطاع الاستاذ سرسيق ان يستنبط طبيعة اليهودي او سيكولوجيته من خلال القران الكريم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خلال استقراء التاريخ ومثل هذا البحث يستحق الاشادة والتقدير في هذه الايام التي يحاول خلالها اليهود ان يلبسوا ثوب البراءة ليخدعوا ويخادعوا من لم يتعمقوا في فهم الثقافة الاسلامية التي تكشف الصورة البشعة لنفسية اليهود الجبناء .

عبدالله حماد المطرفي

■■ العطلة المدرسية .. والفراغ !

مع كل عطلة صيفية تبدا الاقلام في الحديث عن الفراغ الذي يعيشه الطالب خلال الاجازة .. وحقيقة المشكلة يستدعي مثل هذا الاهتمام فعلى الرغم من الدور الطيب الذي تقوم به وزارة المعارف من حيث اهتمامها بالمراكز الصيفية الا ان هذه المراكز لم تستطع ان تستقطب امدادا كبيرة من الطلاب كما ان انديتنا الرياضية يظل اسهامها محدودا في قضايا الطلاب وفراغ الاجازة مع ان بامكانها ان تلعب دورا رئيسيا وبارزا خلال هذه المدة .

كم اتمنى ان يسهم بعض المربين من خلال (الاربعاء) في الكتابة عن هذا الموضوع الهام محاولين وضع المقترحات الكفيلة بمعالجة هذه المشكلة والله ولي التوفيق .

ناجي سعيد المقالب

■■ الشمري .. وثقافة من الشرق والغرب

اتابع باعجاب مايكتبه الاستاذ ذيبان الشمري في جريدة المدينة وعددها الاسبوعي (الاربعاء) خاصة مايكتبه عن عمالقة – الفكر الانساني باسلوبه الشيق الرصين الذي يعكس ثقافة عميقة ندر ان تتوفر في الكثير من كتابنا خاصة وان ثقافة (الشمري) كما يبدو شرقية غربية فهو يكتب عن ابي الطيب المتنبي كما يكتب عن فردريك نيتشه ويكتب في السياسة كما يكتب في الفلسفة .. ومثل هذا الكاتب يستحق من قرائه كل تقدير لعنايته في اختيار موضوعاته ولاحترامه القارىء بالتعمق في بحث دراساته التي ينشرها . تحية اعجاب صادقة للشمري ..

سعيد عبدالرحمن الغامدي

■ قضية لنقادنا !!

قرات في « الاربعاء » الماضي موضوع القضية التي تشهدها المحاكم الامريكية بين الاديبة ماري ماكارثي والاديبة ليليان هلمان بسبب اتهام الاولى للثانية بانها كاذبة .

واعجبت جدا ان تثار مثل هذه القضية وعلى اعمق المستويات وتمنيت لو ان نقادنا يستفيدون من هذه القضية وهم الذين يلوكون بعضهم يوميا دون هوادة يمارسون نقد الشخص ويتجاهلون الموضوع .. ليت .. ليت نقادنا يقراون !

حسان اليامي

■■ بين الرابغي والعمدة !!



اعجبتني مقالة الاستاذ علي الرابغي (مقروع ياعمدة المركاز) فلقد اختار لمقالته اسلوب (العمد) في الرد على العمدة فتحدث عن (الرديحي) واصول البشك ، وكان خير من يجيد طرق التعامل مع العمد وهو ابن هذه البيئة الذي يحسن التعامل مع (النبابيت) ولغة (الغبانة) .

ولكن غلبت على الرابغي في النهاية حدة (ابن البلد) فاثر التهديد والوعيد ان تعرض له العمدة مستقبلا وهو يعلم علم اليقين ان (قطع الروحي ولاتهديد العمد) ومقروع يافتى رابغ !!

عبدالمطلوب معلا

■■ تعثر صحافة الاطفال

قبل سنوات عدة ولدت اولى مجلات الاطفال في بلادنا وهي « الروضة » على يد استاذنا الكبير طاهر زمخشري ولم تدم طويلا وبعد سنوات من ذلك التاريخ ظهرت مجلة (حسن) ولم يكن نصيبها باحسن من الاولى فلقد توقفت هي الاخرى ايضا وحاولت الخطوط السعودية عمل مجلة (اطفال السعودية) ولكنها توقفت بعد صدور العددين الاولين منها .

كل هذا التعثر وسوء الطالع الذي لازم مجلات اطفالنا لم يحظ بدراسة علمية من قبل المعنيين بالطفولة في بلادنا لكي يتمكن من رسم الطريق لاعمال اكثر ثباتا واستمرارية!

فاروق جميل سهلي

■■ أين حكاية باجنيد ؟

افتقر عدد الاسبوع الماضي من الاربعاء الى حكاية الاسبوع التي يكتبها الاستاذ يحيى باجنيد باسلوبه الرشيق المميز وحرصي على متابعة هذه الحكاية اسبوعيا يجعلني احرص على مطالبة « جريدتكم » بضرورة استمرارها اسبوعيا فهي من اجمل مواد « الاربعاء » وهي المادة الاولى التي اقراها ويحرص على قراءتها معي الكثير من القراء .. فهي تنقلك باسلوبها الى عالم بسيط بعيدا عن التكلف والتصنع الذي نشاهده .

ثقتي كبيرة في استمرار هذه الحكاية الاسبوعية واملي في ان يحظى عدد الاربعاء بالمزيد من هذه الموضوعات الشيقة .

صباح الطوخي



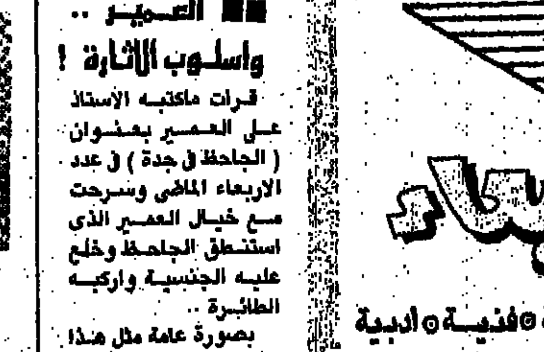
■■ السياحة الداخلية !

تتعالى في كل صيف الدعوة من قبل الكثيرين لتشجيع السياحة الداخلية وهو مطلب جميل ويحظى بالقبول من قبل معظم المواطنين ولكن الدعوة للاصطياف الداخلي لا تكفي اذا كان الاصطياف في الداخل يكلف اضعاف تكلفة الاصطياف في الخارج فلكي تقضي يوما او يومين في (الشفا) مثلا فانك قد تسكن في غرفة مزرية لايتوفر فيها شيء من الخدمات بسعر يصل الى ضعف سعر الغرفة في ارقى الفنادق في الخارج فضلا عن تكاليف الاشياء الاخرى من ماكل ولوازم نزهة وغيرها !!

الستم معي بان الاوان لم يئن بعد لتشجيع هذه السياحة الداخلية .

طالع القرني

مركاز العمدة



■ يظل مركاز العمدة في الحي الشعبي ملجا للكثير من الاستفسارات الجادة .. اما مركاز عمدة الاربعاء فلقد خصص فقط للاستفسارات التي تدخل فيما يصنف بالفضول .. واجابات العمدة هنا تفتقر الى الختم لذا فهي اجابات غير رسمية .. وليس من حق من يريد اسمعها ان يغضب او يحتج لان عمدة « الاربعاء » يؤكد انه يحب الجميع وان النية [illegible] مع ملاحظة ان العمدة اصلع وجلسته !!

■ مارايك في الزواج من اثنتين ؟
طارق ابورية
– بيقولوا « جوز » الاثنين عريس كل ليلة !!

★ ★ ★

■ لماذا يتدخل نائب رئيس الاتحاد سابقا في شؤون ناديه ؟
حامد زكي
– اشتاق لصوره في الجرايد !!

■ ماذا بينك وبين علي الرابغي ؟
عمر الزين
– اختلاف عمد !

■ ماهي اسباب مشكلات نادي الوحدة ؟
خالد مكاوي
– كثرة الزعامات !

■ أيكما أغزر شعرا انت أم الشاعر عبدالله جبر ؟
ناصر الحسيني
– الاثنين صلع !

■ أريد أن أتزوج فهل تقرضني مايكفي لتاثيث بيت الزوجية ؟
سعيد عبدالقادر
– الاصيلة تنام مع زوجها ع الحصيرة !

■ مارايك في القاص محمد علي الشيخ ؟
طالب السلمي
– اديب موهوب استطاع ان يصنع من حكايات قريته ناطحات سحاب ادبية !



الشيخ علي الطنطاوي



محمد علي الشيخ

■ ماهي ارقى شهادة حصلت عليها ؟
بثينة برعي
– شهادة تطعيم صحي !

■ لماذا يهاجم البعض برنامج الشيخ الطنطاوي ؟
حسين ابو نافع
– لعجزهم عن منافسته اعلاميا !

■ هل انت أصم ؟
رافع الشهري
– بتقول ايه

■ ماهو دور موظف الارشيف ؟
سعيد بامطرف
– هو نفس دور صندوق « السيسم » في الزمن القديم

■ هل تفضل مياه التحلية ؟
سعود الرماح
– عندما اكون زعلان .. تحقيقا للمثل : اللي يزعل يشرب من البحر !!

العمدة

حياة عجيبة !

علي محمد الرابغي



عجيبة هي هذه الحياة .. فهي تحيا .. بحياة من عليها وتموت بفناء الفناء .

ولست هنا من أجل ان افلسف الحياة نصا وروحا وربما لغة وشرعا .. ولكن من منكم حاول ان يتكىء يوما على عصى الحياة . او لنقل على رصيفها ويرسل طرفه .. دون حاجة الى عدسات مكبرة أو الى اى مصدر شعاعي .. فهو سيشهد العجب .. ولنصف تلك الصورة فمنها من يمشي على اثنين .. ومنها من يمشي على ثلاث .. ومنها من يمشي على أربع .. ومنها من يزحف على بطنه .. ومنها من يعيش على تسلق الاشياء .. وكثيرة هي الصور .

ولكن الامر في حالة الاستقبال والتلقي . يختلف عن حالة التقصي وهناك من الصور من تمتلك ناصية القدرة على ان تعلن عن نفسها من غير الحاجة .. الى وسائل الاعلام ومنها من يتوارى خلف .. سياج من وهم الاشياء . هذا الاسلوب العجيب الرائع .. لم يعد وقفا على تلك الحشرة وحدها ..

فهناك من يشاركها تلك القدرة ولو (بالرضاعة) .

وحتى يستطيع المتقصي لامثال تلك الصور من ان يحصر الصورة في قلب البؤرة كما يقولون عليه .. ان يختار صورة واحدة متحركة ويتابعها بما أوتي من قدرة بصرية وذهنية .

ولا مانع من ان اضع امامه تجربة ذاتية .. اخذت مني وقتا .. ولكنها في الحقيقة اغنتني بكثير من الصور .. التي .. ولدت هي الاخرى الاف الصور .

ولنقترب من الصورة باسلوب (كلوزاب) او لنستعر التعبير من تركتنا اللغوية .. ونقول .. عندما تكبر الصورة لتملأ مساحة الرؤيا .. في اطار الصورة أو كامل"كادرها".

.. عندما تكون الصورة كذلك .. فان الحياة .. دائما هي المتفرج الوحيد .. وان كانت الارض مسرحها ..

ونلتقط من مسرح الحياة صورة هلامية .. لكم بشرى يزن ثقله .. (لحما وشحما) .. تراه يتحرك .. فتعجب من صنع الله سبحانه .. وتعالى ..

وهذا الانسان الورم .. واذا ما جاز لنا ان نتحرى الدقة .. فان صورته لم تكن فريدة .. بل هي نسخة كربونية .. عن شخصيات اخرى .. ولكن وللحق فان هذه الشخصية اكتسبت طابع التفرد في صفاتها من خلال الاسلوب السلوكي لها ..

فهي .. من الصنف الذي .. يشترك في الرضاعة مع تلك الحشرة الحربائية .. فهو تجده .. امام الانسان المعدن .. وخصوصا البسطاء .. الذين يمثلون النقاء والصفاء البشري .. غير هذه الشخصية تتعامل مع اولئك باسلوب .. القائد التركي .. شخط .. ونفر واوامر ..

و أمام الاكبر تجد هذه الشخصية رغم انها (وارمه) الا انها تمتلك القدرة على التقهقر والتضاؤل .. والتقوقع . في اقصى صورة ممكنة .

قهقهة عالية . وانا اشهد ذلك الجبل الاومي يتحرك ويسير خلف شخصية ناجحة . باسلوب الحارس الامين . او البودي كارد .. كما يحلو لرجال المال اليوم .. ان يقولوا .

هذه الصورة لا اريد ان اتجاوزها الى اخرى ولان فيها من الدلالات ما يؤكد ان هذا المرض .. الاجتماعي انما هو علة . وقانا الله شرها .. ولا نملك ازاءها الا الدعاء لامثال هؤلاء بسرعة الشفاء .

ولكن افة هذا الكم اللحمي الادعاء فهو يحاول ان يخدع ذاته من خلال ايهام الاخرين بانه سيد العارفين

وهو يعتقد (زورا) ان بناء الذات الانسانية المثقفة والمهذبة تاتي كما كسب الصفقة . في مجال التجارة ..

وهذا . وهم فاكتساب المادة ورفع الارصدة . باسلوب اثرياء الحرب يظل ايضا . علامة فارقة تميز امثاله . اما الاخرون الذين تحس بهم من خلال . اسلوبهم الذي يختلف عنه تماما

فانهم نماذج .. لا تصل به امنياته اليهم . والسقوط اقرب اليه .. لقد رثيت لهذا الشبح الانساني . وهو يخال من خلال الجوقة التي تطبل له . بانه واصل .

ولكن حقيقة الموقف . ان الفرق بينه وبين الاخرين كبير ويتضاءل هذا الفرق الى ان يقف به في ركن الحياة الذي يستحقه وعندها سوف يدرك ان الطبع دائما يغلب التطبع

كلام غير عادي !

تختلف الاراء ويرتفع (العياط) والصراخ بين الاشقاء والزملاء ولكن كل هذا الاختلاف لايفسد للود قضية كما يقولون .. الكل يدلي برايه وتنصب كل تلك الاراء نحو هدف معين وهو الخروج بنتيجة

اما الذي يقف حائلا دونك ودون ابداء رايك ويصر على ان تسير في ركبه مهما كانت اخطاؤه وفي النهاية يصعب التوجيه حيث تقع الكارثة .. ماذا نطلق عليه ؟ ومن هذا مايحدث بالفعل في الصفحات الرياضية والفنية عندنا حيث الامر المرفوض فيهما هو تناقض رايك (مع صاحب الصفحة)"

تتقدم لمعد الصفحة برايك مكتوبا على شكل زاوية ما . تفاجا باعتراضه الشديد نظرا للصداقة القوية التي تربطه بالقوم الموجه اليهم الانتقاد او انه يميل الى ذاك النادي او هذا ؟

حصيلة الاسبوع



احمد سعيد مصلح

ولايجوز توجيه النقد اليه باي حال من الاحوال .. لانه صديق (البشكة) والليالي الملاح .

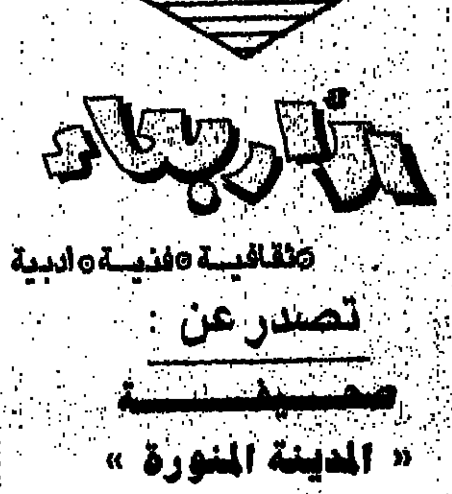
ooo

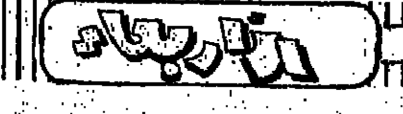
قبل اسابيع شهدت وقوع حادث (صدام سيارات طازة) نتج عنه ضحايا ومصابون وبمجرد وصول سيارات المرور والنجدة كالمتبع . طلبت اليهم وضع بعض المصابين في سيارتي لنقلهم الى اى مستشفى لكن كان الرد جافا بانه لايجوز ذلك كما لايجوز انزال او اخراج المصابين الا بعد حضور طبيب كما لايجوز تحريك او تجفيف او حمل المصاب باي حال من الاحوال .. وعبثا حاول غيري واحتدت المناقشة بين عدد من المواطنين ورجال المرور والنجدة ولكن دون جدوى والنتيجة كانت انتظارا مدته (٤٥) دقيقة حتى تكرم الاسعاف باشا بالحضور .

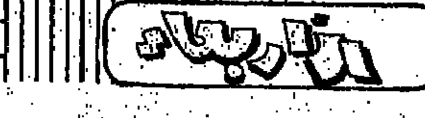
هل ياترى نصبح ذات يوم ممددين على الرصيف بانتظار تشريف الاسعاف مع ان الاعمار بيد الله ؟

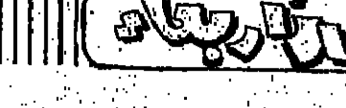
واذا كان الامر كذلك وهناك نظام ينص بعدم اخراج او اسعاف المصاب الا بعد حضور اخصائي فان ذلك يستلزم نظاما اخر هو سرعة وصول هذا الاخصائي او الاسعاف اما ان نترك المصاب (ونتفرج) عليه ولاننجده ويتاخر الاسعاف فهذا شيء غير انساني :

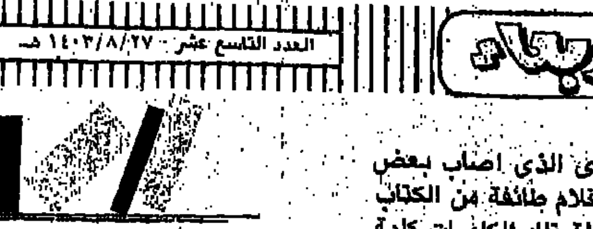
قال احدهم انه شاهد في اوربا وصول الاسعاف بعد حدوث الحادث بدقائق معدودة .







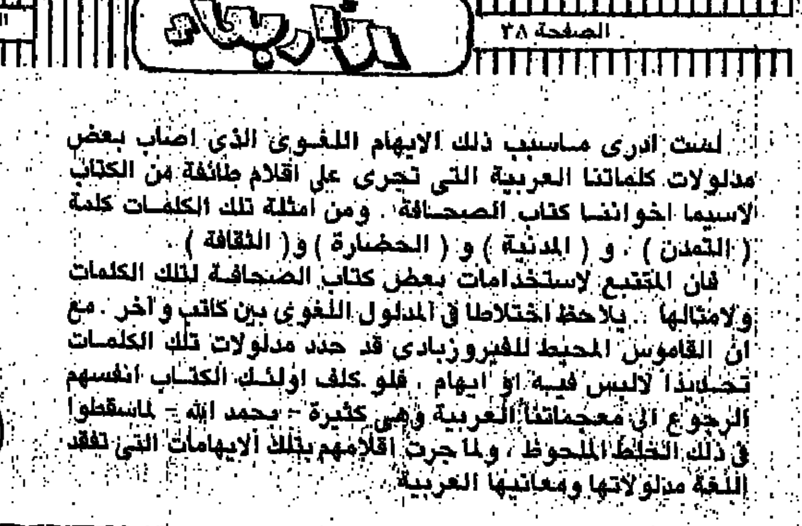


لغتنا

بين الحقيقة وايهام الكتاب

لست ادري ماسبب ذلك الايهام اللغوي الذي اصاب بعض مدلولات كلماتنا العربية التي تجري على اقلام طائفة من الكتاب لاسيما اخواننا كتاب الصحافة . ومن امثلة تلك الكلمات كلمة (التمدن) . و (المدنية) و (الحضارة) و (الثقافة) .

فان المتتبع لاستخدامات بعض كتاب الصحافة لتلك الكلمات ولامثالها . يلاحظ اختلاطا في المدلول اللغوي بين كاتب وآخر . مع ان القاموس المحيط للفيروزبادي قد حدد مدلولات تلك الكلمات تحديدا لالبس فيه او ايهام . فلو كلف اولئك الكتاب انفسهم الرجوع الى معجماتنا العربية وهي كثيرة - بحمد الله - لماسقطوا في ذلك الخلط الملحوظ ، ولما جرت اقلامهم بتلك الايهامات التي تفقد اللغة مدلولاتها ومعانيها العربية .



فلي معاجمنا (مدن) بمعنى اقام .. فعل ممات ، ومنه المدينة للحصن ، ومدن اتى المدن ، والمدينة ستة عشر بلدا ، ومدن المدائن تمدينا مصرها و (تمدين) تنعم .

فالمصادر التي لدينا هي على التوالي . التمدين ، والتمدن ، والتمدين . اما المدينة فمصدر صناعي عن النسبة مدني . وفي القاموس (الانسان مدني)

الا اننا نرى باحثا مثل جرجي زيدان يؤثر كلمة (التمدن) ويقول في بداية كتابه (تاريخ التمدن الاسلامي) .. (البحث في تمدن الامة يتناول النظر فيما بلغت اليه من سعة الملك والعظمة والثروة ، ووصف مارافق تمدنها من اسباب الحضارة وثمارها ، ويدخل في ذلك تاريخ العلم والادب والصناعة ولوازمها كالمدارس والمكاتب والجمعيات وبسط حال الدولة ومناصبها وما انتهت اليه من الرخاء ، وماهو مقدار تاثير ذلك في هيئتها الاجتماعية ، وذلك يستلزم وصف عادات الامة وادابها الاجتماعية ومناحيها السياسية ، واسناد ذلك الى اسبابه وبواعثه .

غير ان النظر في هذا التمدن على هذه الصورة لايكون واضحا وافيا الا اذا تقدم البحث عن حال تلك الامة في بداوتها . وكيف تدرجت الى الحضارة ، وماهي العوامل التي ساعدتها على ذلك . والبحث المشار اليه ضروري خصوصا في (تاريخ التمدن الاسلامي) لان فيه عوامل خاصة لاحدود لها في تمدن الامم الاخرى .. فكلمة (التمدن) عند زيدان اعم من الحضارة .

اما اذا ماذهبنا لنقف على معاني كلمة (الحضارة) في معاجمنا العربية فاننا نجد ان حضر والحضارة ويفتح خلاف البادية . والحضارة الاقامة والتمدن والمدنية بمعنى واحد . ويظهر ذلك بجلاء عند مراجعتنا لكتاب كان قد ترجم منذ مايزيد عن المائة عام تقريبا وهو كتاب (خلاصة تاريخ العرب) لسيديو ، والذي ترجمه جميل نخلة المدور .

اما كلمة (الثقافة) فالاصل فيها حسبما ورد بمعاجمنا المعتمدة فهي (ثقف) صار حاذقا خفيفا فطنا .

الا ان التطور اللغوي قد اوصلها الى معنى متصل بماضيها كما في (المعجم الوسيط) الذي يقول (الثقافة) بالمعنى الحديث : العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها و (الحضارة) يعرفها بانها مظاهر الرقي العلمي والادبي والاجتماعي في الحضر و (المدنية) هي الحضارة واتساع العمران

فاذا ماذهبنا الى الموسوعة العربية الميسرة نجدها قد عرفت الثقافة بانها اسلوب الحياة السائد في اي مجتمع بشري ، والاستخدام العامي لايتضمن التهذيب او تقدم المعرفة

ومن المعروف انه منذ البدايات الاولى الحس البشري ، والثقافة اهم مايميز المجتمع الانساني عن المجتمعات الحيوانية ، فعادات الجماعة واسلوبها وانماطها تستمد من التاريخ وتنتقل تراثا اجتماعيا الى الاجيال المتعاقبة . واللغة هي العامل الرئيسي لنقل الثقافة وان كانت بعض انماط السلوك والاتجاهات تنتقل بوسائل اخرى غير اللغة

وتنقسم اصطلاحات (الثقافة المادية) الى الجانب الذي تمثله اشياء متعددة كالالات والاسلحة ، والملابس واشغال الفن

ومن التعريفات الحديثة الدقيقة التي اعجبتني في السنوات الاخيرة تعريف العلامة المحقق الاستاذ محمود محمد شاكر بمجلة (الثقافة) القاهرية في عدد يوليو ١٩٧٤ تحت عنوان (في الطريق الى حضارتنا) اذ يقول (ان الحضارة بناء متكامل لاتستحقه امة الا بعد ان تجتاز مراحل كثيرة معقدة التركيب ، حتى تنتهي الى ان يكون لاهلها سلطان كامل على الفكر وعلى العلم ، وعلى عمارة الارض وعلى اسباب هذه العمارة من صناعة وتجارة ، وعلى اسباب كثيرة من القوة ترغم سائر الامم على الاعتراف لها بالغلبة والسيادة ..

ثم يقول عن (الثقافة) : ان ثقافة كل شعب هي تراثه البعيد الجذور في تاريخه المنحدر مع اجياله ينقله خلف عن سلف ، وهذا التراث مكون من افكار ومبادىء يحملها افراد الشعب على اختلاف طبقاتهم وطبائعهم في زمن ما من حياتهم ، ومن تطبيق هذه الافكار والمبادىء حتى تصبح اسلوبا لحياة المجتمع المكون من هؤلاء الافراد .

وفي الواقع لقد برز الغموض حين حلت كلمة (الحضارة) محل المدنية والتمدن وظهرت بجانبها كلمة (الثقافة) واخذت مدلولا عاما .

الا اننا نرى لكي نستوفي القضية حقها من الدراسة والتنقيب ان نبحث لدى علماء الاجتماع زيادة منا في الايضاح والتحديد عن مدلولات هذه الكلمات لديهم .

فهناك كتاب (تاريخ الحضارة والثقافة) الدكتور حسن سحاتة سعفان الذي نجد لديه تفسيرا اجتماعيا عندما يقول ان كلمة حضارة *Civilisation* قد اشتقت من اللاتينية *Civitas* اي مدينة

وهي مبدأ تشامل المعنى العربي للكلمة فاذا قلنا شعب متحضر *Civilised* فمعنى هذا انه متقدم في نواحيه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية والدينية الخ

وقد تطور هذا المعنى عند العلماء الاجتماعيين فنظروا الى الحضارة على انها (مجموعة من الاصطلاحات الاجتماعية والاخلاقية والصناعية او الفنية التي يحققها المجتمع للوصول الى حالة من الرخاء الانساني او السعادة) .

الا ان الرومانطيقيين الالمان قد عرفوا الحضارة والثقافة بمعنى واحد تقريبا ، فقد عرفوا (الثقافة) بانها (النموذج المثالي للقيم الروحية والاخلاقية والدينية في المجتمع ، فهي - والحالة هذه - تتطلب من الدولة ان تحافظ عليها بمالها من قوة وسلطان ولذلك نراهم يربطون بين القومية والثقافة

وكلمة الثقافة *Culture* من اللاتينية *Cultura* التي اتت من الفعل *Caleue* بمعنى يزرع او يعظم او يحترم .

وهي بمعنى (الرقي العقلي) في الفرنسية والانجليزية .

ولذلك صعب على علماء الاجتماع وخاصة الانجليز والفرنسيين التفرقة بين المصطلحين فمثلا يعرف (تيلور) *c.b.tylor* الثقافة بانها (ذلك الكل المعقد الذي يشتمل على المعارف والمعتقدات والفن والاخلاق والقانون والعادات وجميع القدرات الاخرى التي يستطيع الانسان ان يستخدمها بوصفه عضوا في جماعة)

ومن هنا يرى الدكتور سعفان ان التفرقة بين الثقافة والحضارة صورية ، وانه لافائدة من الجدل فيهما ، وان كانت كلمة (ثقافة) قد اصبحت في الاستخدام العلمي تقابل كلمة (حضارة) لكي تدل الاولى اجمالا على الناحية الروحية ، والثانية على الناحية المادية رغم عدم التمايز اجمالا بين الناحيتين الروحية والمادية .

ونحن من ناحيتنا سنجاري الدكتور سعفان في تعريفه ذاك للثقافة والحضارة لكن عندما ننظر في تاريخ العرب لنرى حضارتهم واضحين في الاعتبار ان الثقافة هي (روح الامة) التي تضمن لها حياة دائمة ، وان الحضارة بمثابة الجسم الذي يتحرك قد تختلف معه .

فمن المعروف بل من المسلم به والثابت ان العرب القدماء كانوا اصحاب حضارة وان حضارتهم قد نشأت فيهم وفي ارضهم ، ومنها ومنهم انتشرت في العالم القديم ، فلايعقل ان تكون شبه الجزيرة العربية قد وجدت بشكلها الحالي منذ الاف كثيرة من السنين ، فهي قد كانت على الارجح - ارضا وفيرة الخيرات ، ذات زروع وثمار ، وبها المياه والانهار ويؤيد ذلك مانعرفه (بالربع الخالي) الذي يقول بعض العلماء انه كان بحيرة واسعة ومابهذه الارض من النفط انما هو كما تعرف مواد عضوية لاشجار ونبات وهذا المكان يقع على المياه من جهات ثلاث .. وهو ايضا يتوسط العالم القديم .

وهذه الارض العربية بذلك الموقع وبتلك الحال لم تكن شبه الجزيرة الحالي فقط ، بل كانت تمتد حتى الشام والعراق وحتى سيناء اذن فمن المسلم به انه قد قامت بهذه الارض زراعة كما اشتغل اهلها بالصيد من البحار وشواطىء الانهار والبحيرات ، وقامت التجارة للمحصولات كما كانت هناك قوافل للنقل خلال هذه الارض العربية .

وقامت مدن ، وبنيت مبان طمرتها الرمال بعد الجفاف الذي حل بالارض وبالناس . فكانت الهجرات من داخل الجزيرة الى ماحولها ، فكان الكلدان وهم عرب ، والاشوريون وهم عرب ، والفينيقيون ، وهم عرب كذلك وكلهم ساميون وقد كانت اصولهم داخل هذه الجزيرة .

وتلك الحضارة القديمة كلها حضارة عربية قديمة ، ولها لغة واحدة وان تعددت لهجاتها يتفاهمون بها جميعا كما اثبت المؤرخون وسموها (اللغة السامية الام) وماكانت هذه الحضارات تقوم عن هؤلاء العرب الاصلاء دون ان تكون هناك حياة عقلية وروحية ضخمة قامت نتيجة لهذه الارض ومافوقها من سماء ومن ملاحظة النجوم والشمس والقمر والتامل في مظاهر ذلك الكون بره وبحره . فنشأ الفلك والتنجيم والسحر والكهانة ، كما بنيت المعابد والهياكل ، وقامت المجتمعات والمدن واحتاجت الى النظام والرؤساء والحكام والشرائع .

وكان النقل والتجارة من الشمال الى الجنوب ، ومن الشرق الى الغرب وبالعكس كما اثبت ذلك مؤرخنا الاسلامي الشهير السيد أمين مدني ، في ثنايا كتابه القيم :

(التاريخ العربي وبدايته) والذي اصدره عن دار المعارف بالقاهرة في عام ١٩٦٥ ميلادية .

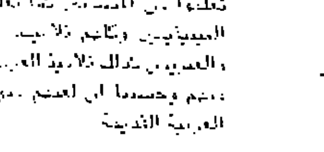
وقد يجهل كثيرون ان مصر في ذلك الوقت كانت صحراء حتى جاءها النيل وتشابهت مع ارض العرب فهاجر بعضهم اليها ايضا .. فارض العرب ومصر ارض واحدة فقامت الحضارة المصرية بجانب هذه الحضارة الام . ولذلك فاننا لانشك في ان المصريين عرب ويدل على ذلك العديد من بحوث العلماء في اللغتين فانها تثبت تشابههما بجانب ادلة عديدة اخرى .

يقول العقاد في كتابه (الثقافة العربية اسبق من ثقافة اليونان والعبريين .(وكيفما اختلفت الاقوال عن مصادر النقل والاقتباس فلا خلاف في امرين احدهما ان الابجدية اليونانية منقولة عن ابجدية سبقتها ، وان هذه الابجدية السابقة هي الابجدية العربية التي تدل عليها الفاظ حروفها واشكالها ومعانيها) .

واذا كانت هذه الحقيقة غنية عن اقوال المؤرخين والرواة فلابد معها من حقيقة اخرى مثلها في الثبوت والوضوح بغير حاجة الى اسناد التاريخ او الرواية

تلك الحقيقة هي انتقال لوازم الحضارة وصناعتها الاولية على الاقل مع انتقال الكتابة وانتقال اساليب استخدامها في المعاملات . فان الامة المتعلمة لاتاخذ الكتابة من معلميها وتترك ماعندهم من معارف الفلك والجغرافيا التي يعتمدون عليها في السياحة

[illegible]



الجاحظ ... في جدة !

الحلقة الثانية

تحت الظل

تحقيقات صحفية متوالية مع الجاحظ في شتى فنون الأدب والمعرفة

علي محمد العمير

استقر المقام بأستاذنا الجاحظ في منزلي المتواضع .. أفردت له غرفة مستقلة ، وضعت سريره في وسطها .. ثم حشدت جوانبها وجدرانها الاربعة باكداس من الكتب القديمة والحديثة .. فضلا عن اكوام من الصحف والمجلات أحضرها له كل يوم ..

لم يكلفني مقامه عندي مؤونة تذكر من الناحية المعيشية فهو يقنع بالقليل في ماكله ومشربه وملبسه .. ولكنه كلفني بالفعل مما لا اطيقه من ناحية اخرى .. كثرة اسئلته عن عالمنا ، وسرعته الهائلة في القراءة ..

كان قد اتى على مكتبتي المتواضعة في ايام قليلة .. ثم كان يجهز على كل مااحضره من كتب او صحف او مجلات .. وكان ذلك يكلفني ثمنا باهظا وجهدا شاقا فاستعنت بالاصدقاء .. ثم بدور النشر الوطنية بعد ان كشفت لهم مضطرا سر وجود (الجاحظ) في منزلي .

ولم ينقذني من هذه الورطة غير الصديق الاستاذ (احمد محمود) حيث اقترح اقتراحا نابها وهو ان نتصل بمعالي الدكتور عبدالعزيز الخويطر بصفته وزير المعارف ونخبره بحقيقة وجود الجاحظ ، وبمشكلة اقامته في منزلي .. بل مشكلة نهمه في القراءة بصورة غير معقولة ، وانه - من ثم - لا يوجد اي مكان افضل لاقامته من مبنى (المكتبة العامة) بجدة ، حيث يمكن ان تخصص له غرفة من المبنى ، ويعين له خادم خاص .. ثم يكون بالقرب من الكتب الوفيرة في ارجاء (المكتبة العامة) .. ثم يمكن الاتصال ايضا بالجامعات وبدور النشر وبالمؤسسات الصحفية .. الخ .. الخ ..

واتصلنا فعلا بمعالي الدكتور الخويطر ففرح كثيرا ، واستجاب بسرعة لما طلبناه ، رغم مااشتهر عنه من شدة وحرص في مجال اوجه الانفاق وخاصة بالنسبة لبنود وزارة المعارف الا ان مثله لا يمكن ان يخفى عليه مدى الاهمية الكبرى لوجود مثل الجاحظ في عصرنا هذا .. ومن ثم فان الانفاق عليه - مهما كان - يعتبر من صميم واجبات وزارة المعارف ثم ان مبنى (المكتبة العامة) في جدة لا يستفاد منه - في الحقيقة - بالطريقة الصحيحة .. ثم ان تعيين احد الفراشين لخدمة الجاحظ لا يمكن ان يشكل عبئا على وزارة المعارف بل هناك ماهو اهم من كل ذلك ، وهو انه قد وجد اخيرا من يستطيع الاستفادة حقا من هذه الكتب المكدسة التي لم يسبق ان كان لوجودها اية فائدة وخاصة بعد الغاء الدوام المسائي !!

المهم ان معالي الدكتور الخويطر ، قد استجاب مشكورا وتفهم تماما حقيقة الامر ..

وهكذا تم نقل استاذنا الجاحظ من غرفته الصغيرة بمنزلي المتواضع الى غرفة فسيحة في مبنى المكتبة العامة ..

وعند انتقاله كان اول سؤال وجهه لي عبارة عن استفسار عن معنى (المكتبة العامة) ومهمتها ووظيفتها ..

فحاولت بكل جهدي ان اشرح له مايمكن شرحه .. ثم انني قد تعودت معه - لطول اقامته عندي - على ان اسكته في الوقت المناسب اذ لو تركت له العنان لما كف قط عن اسئلته .. ذلك ان كل شيء تقريبا كان يثير دهشته الشديدة ، ويستثير فضوله وهو - كما هو معروف لا ينقصه حب الاستطلاع او التزود باسباب المعرفة في اي شأن كان !!

اليس هو (الاديب) الذي الف كتابا علميا صحيحا عن الحيوان مايزال - الى الان - من اهم المراجع ؟!

فما بالك به ، وهو ينتقل فجاة من عالمه القديم الى عصرنا الحديث الحافل بالغرائب ، والعجائب والاختراعات والمبتكرات الخ .. الخ ..

كل شيء .. كان لابد ان يثير تساؤلاته ..

الكهرباء مثلا .. عندما رآني لاول مرة اضغط على زر فتضاء الغرفة .. اعتبر ذلك من قبيل السحر والشعوذة وظن بي الظنون ، حتى استطعت - بعد لأي - ان اقنعه بانها مسالة عادية جدا مثلها مثل اشعال السراج في زمنه .. وانها - اي الكهرباء - من الاختراعات التي اصبحت شيئا عاديا .. بل اصبحت شيئا مهما جدا في حياة الناس ..

وعلى هذا المنوال ونحوه كانت تدور معظم احاديثنا فلا استطيع اقناعه باي شيء جديد ، الا بعد جهد جهيد .. وبدلا من انني كنت انا الحريص على الاستفادة من علمه الجم ، وادبه الغزير وفكاهته الحلوة ..

بدلا من ان يكون استاذي - كما هو المفروض - اصبحت انا استاذه .. ليس في العلم والادب .. بل في شؤون عصرنا ومخترعاته واسلوب حياته !!

ولكنه - لحسن الحظ - كان سريع الفهم ، وسريع التقدم في المعرفة ، سواء عن طريق ملاحقته لي بالاسئلة او عن طريق الاطلاع وسماع الراديو ، ومشاهدة التلفزيون الى غير ذلك من الوسائل التي اتيحت له واستطاع - بسرعة - ان يربط معلوماته ببعضها البعض الى ان تم له تكوين فكرة معقولة عن طبيعة عصرنا وعالمنا ..

وبدا يتأقلم بالفعل مع الاشياء .. اصبح يستخدم بنفسه ازرار الكهرباء ، وصنابير المياه ، وسماع الراديو ومشاهدة التلفزيون الى غير ذلك من اسباب حياتنا العصرية .. فارتحت بذلك من كثرة اسئلته عن اشياء كثيرة تافهة وبدا يتحدث معي عند اية زيارة له - حديثا عاديا تماما ..

وهنا ادركت ان الفرصة قد حانت لكي اتتلمذ عليه .. وانهل من معين ادبه وعلمه وظرفه !!

قلت له ذات يوم

انت ترى - ياسيدي - انني طالب علم وادب ثم انك قد لمست بنفسك مدى فرحتي بوجودك لاشيء الا لاتشرف بالتلمذة على مثلك . فهلا ترشد هذا الانبهار بعالمنا الجديد . وخصصت لنا وقتا للدرس والمطالعة . ثم تخصص لي

■ الجاحظ يقيم الآن في المكتبة العامة بجدة بأمر خاص من معالي وزير المعارف !! ■

وقتا آخر لتمليني مايعن لك من آراء .. فاقوم بكتابتها ونشرها في الصحف والمجلات والكتب لتعم الفائدة منها ..

قال : معك الحق يابني .. فقد امضيت فترة طيبة في الاطلاع على كتبكم ومطبوعاتكم واسباب حياتكم واصبح عندي بالفعل مايمكن ان اقوله .. ولكنني لا اكتمك انني لا اعرف من اين ابدأ .. ولا اين انتهي .. بيد انني لاحظت مما اطلعت عليه من صحف ومجلات ان هناك ماتسمونه بالتحقيقات الصحفية ، وهي طريقة قريبة من اساليب الفقهاء في عصرنا .. حيث كانوا يستخدمون مثل هذا الاسلوب او نحوه كوسيلة تعليمية .. او كوسيلة ايضاح لمزيد من افتراضاتهم .. في المسائل الفقهية .. !!

اما انتم فتستخدمون هذا الاسلوب للحصول على المعلومات بشتى انواعها سياسية او اقتصادية او فكرية او ادبية ..

وانت - يابني - كما عرفت منك وعنك من رجال الصحافة .. ثم من هواة الادب وحب الاطلاع .. فيمكنك بذلك ان تساعدني وتساعد نفسك فيما تريده ..

اقصد ان تسالني فيما يعن لك السؤال عنه ، وانا اجيبك بما عندي فتكتب ذلك وتنشره كما تشاء .. ذلك ان المعلومات قد ازدحمت كثيرا في ذهني .. ومازلت اطلع كل يوم على اشياء جديدة ، واكتسب معلومات اكثر واكثر بالقدر الذي لا استطيع معه تنظيم وترتيب هذه المعلومات .. كما لا استطيع تنظيم تسلسل افكاري وارائي كما كنت افعل قديما .. فقد كانت اسباب المعرفة في زمني محدودة .. بحيث يستطيع اي انسان الحصول على قدر منها بقدر مايبذل من جهد ومثابرة ..

اما في عصركم هذا فهناك طوفان من المعلومات الهائلة .. لا يستطيع اي انسان ان يلم بها مهما بذل من جهد ومثابرة ، وقد لاحظت اثناء قراءاتي في كتبكم ومطبوعاتكم الحديثة .. انكم اضطررتم وسط طوفان المعلومات الى التخصص بحيث يقوم كل شخص بالاهتمام بجانب واحد من جوانب المعرفة .. يتعمق فيه ثم يلم .. بعد ذلك .. بما شاء الالمام به من اسباب المعارف الاخرى ..

ولا اكتمك - يابني - انني اعجبت بطريقتكم هذه في اخذ العلم ، وهي مغايرة تماما لطريقتنا القديمة المعتمدة ، اصلا على الاخذ من كل شيء بطرف .. على ان طريقتكم الحديثة في اخذ العلم رغم كونها سليمة تماما الا انكم لم تطبقوها تطبيقا سليما ..

لقد لاحظت من خلال مطبوعاتكم وكتبكم ان التخصص في فن بذاته من فنون المعرفة .. لا يكاد يعدوه بعد ذلك الى اسباب المعارف الاخرى ..

ومن هنا لاحظت كثرة الاخطاء .. بل الجهل الفادح في كثير من مؤلفات المتخصصين ومقالاتهم .. ذلك ان اي تخصص علمي او ادبي .. مهما كان .. لابد ان يحتاج بالضرورة الى روافد اخرى من اسباب المعرفة .. اذا جهلها المتخصص لم ينفعه تخصصه !!

قلت له

انك - ياسيدي - تضع اصبعك على مكمن الداء في ثقافتنا وانني معك حقا فيما ذهبت اليه نائيا على علم بهذه الحقيقة بحكم كوني معاصرا لها .. ولكنني اعلم - في الوقت نفسه - ان هناك غير قليل من المتخصصين لم يكتفوا بما تخصصوا فيه .. بل ذهبوا بعد الانتهاء من تخصصهم الى التزود باسباب المعرفة في حقول اخرى رديفة او معينة لاسباب القوة في مجال تخصصهم . ولذلك جاءت مؤلفاتهم او مقالاتهم على جانب لا بأس به من القوة والتمكن !!

قال استاذنا الجاحظ :

صدقت - يابني - واحسنت ، ولكنني لا اعني هؤلاء .. فهم قلة قليلة !!

اما الكثرة الكاثرة فهم الذين عنيتهم بقولي انفا .. وعلى كل حال فان هناك قاعدة تقول : (الاجابة على قدر السؤال) ..!!

وقد اقترحت عليك ان تسالني فاجيب وانني اتحمل - سلفا - تبعة اجاباتي ، واستغفر الله من كل خطأ او زلل !!

وماعليك الان غير ان تسالني فيما تريد السؤال .. فاجيبك بما يمكنني .. او يصل اليه علمي ..

وانني اعلم انك ستنشر مااجيبك به .. واعلم ايضا - من خلال اطلاعي على مذاهب كتابكم في الصحف - انني ساكون عرضة لسهام النقد الذي يعتمد على التهويش والتظاهر بالمعرفة ونحو ذلك مما لاحظته في صحفكم ومجلاتكم ، ولكنني لن اهتم بشيء من ذلك .. فانا اصلا في حكم الميت .. ثم انني قد بلوت - في اثناء حياتي السابقة - شيئا من هذا النوع من التعالم والتظاهر بالمعرفة ، رغم الجهل والخواء والافلاس عند هذا النوع من الناس !!

قلت له .

اذن لقد اتفقنا الان - يااستاذنا الجليل - على ان تخصص لي وقتا كل يوم لاجراء سلسلة من "التحقيقات الصحفية". معك في مختلف شؤون الثقافة والمعرفة ، والاطلاع بصفة خاصة ، على آرائك في المسيرة الادبية والثقافية منذ عصرك الى الان ، وسنقف طويلا او قصيرا عند كل خطوة من خطوات هذه المسيرة بحسب اهميتها ومدى تاثيرها ..

كما اننا سنقف ايضا على آرائك فيما جد بعد عصرك من مذاهب ومشارب والوان ادبية !!

قال استاذنا الجاحظ .

انني افهم قصدك - يابني - وافهم انك تريد توريطي في مسائل كثيرة .. ولكنني بعد كل ما عدلته من اجلي - لاأملك غير الاستجابة لرغبتك مهما كانت ..

قلت له

شكرا . يااستاذنا ، وموعدنا الاسبوع القادم ان شاء الله

انه كان احد الطبالين في سيرك عبدالناصر ويطلب محاكمته على ذلك

توفيق الحكيم يعترف

بقلم : محمد المجذوب

ان المتتبع لردود الفعل على غرور توفيق الحكيم يلاحظ انها تنصب كلها على مقالاته الاخيرة في ما دعاه (حوارا مع الله) تبارك اسمه .. وكان الافضل ان تعتمد تلك الردود على خلفياته غير البعيدة عن ذلك الحوار ..

وقديما قال ابو الطيب بان (الحكم في الشيء فرع عن تصوره) ولذلك رأيت ان اذكر القارىء بماض لهذا الضليل لا ينبغي ان ينسى ، ليعرفوه على حقيقته ، فيربطوا في حديثهم عنه بين امسه ويومه وغده .

في الحديث الطويل الذي كتبه صاحب (حمار الحكيم) في صحيفة الامل الفرنسية ، عقيب سقوط العهد الناصري ، صور مؤثرة وصادقة الى حد بعيد للكثير من أحداث ذلك العهد وموقفه منه وأثارها العميقة في عواطف اولئك الذين يعتبرون انفسهم قادة الفكر الحديث في مصر فهو يتتبع في مقاله التصويري ، بل في اعترافاته الجريئة هذه ، سلسلة الاحداث منذ يومها الاول في عام ١٩٥٢ حتى الحلقة الاخيرة منها .

فيستعرض الكوامن البيئية والنفسية التي هيأت الافكار لقبول الثورة ، ولا يكتم مدى تفاعله مع تلك الاحداث ، وانسجامه في موكب الهتافين ، الذين نظمتهم الثورة الناصرية منذ لحظاتها الاولى ، حتى ليقرر بملء جوارحه ان مصر جديدة لم يحلم قط بمثل عظمتها وجمالها قد ولدت فجاة على يد جمال عبد الناصر ، فلا حاجة بعد اليوم لاي نقد او ارشاد أو تساؤل ، كما كان الاحرار يفعلون أيام فاروق ومن قبله ، بل كل الواجب هو السير في الموكب ، وتضخيم الدوي الذي يجب ان يملأ الافواه والآذان والآفاق بهذه التسبيحة ، التي فاقت كل ما الفه اصحاب الزار وراقصوا الطرق من قبل .. (ناصر . ناصر .. ناصر ...) حتى الاعتراف الذي صدمه به أحد الفلاحين ، حين اطلعه على النوطات التي وزعت على عرقهم ، لترديدها في التظاهرة المعدة من قبل المخابرات ، لاستقبال البطل المعبود العائد من احدى رحلاته المسرحية ... حتى هذا الاعتراف ، الذي من حقه ان يوقظ السكران ، لم يستطع أن يؤثر في ثقته المطلقة بالبطل ، لان تعطيله لعقله كان قد أصابه بنوع من التخدير المعنوي ، قذف به الى اقصى حد من البلادة – على حد تعبيره – حتى ليكره عينيه أن تتعامى عن اخطائه الواضحة – أو الفاضحة – فيدافع عن مضمون المعاهدة التي عقدها البطل مع الانجليز ، وهي التي رفضتها الاحزاب السياسية كلها من قبل ، لانها تكريس لوجود بريطانية في مصر اذ تسمع لها باحتلال لها جميعا عند اقل بادرة حرب ، وتقر لها فصل مشكلة السودان عن قضية مصر الى الابد . ولم يزلزل ايمانه بعصمة البطل وقوف الاحرار الشرفاء في صف المعارضة لهذه المعاهدة ، واستمرار التأييد لها على [illegible] والزمارين من مرتزقة [illegible]

والفنانين !... بل انه ليبعث الى معبوده – عقيب تأميم القناة – ببرقية يتمنى بها أن يتيح له حمل السلاح دفاعا عن وطنه ، وهو يعلم انه في السن التي لا يصلح معها لحمل أي سلاح ، سوى ذلك القلم الذي يحسن صياغة التسابيح لأمون الجديد !....

ويقف صاحب حمار الحكيم ليأخذ نفسا ، وليتساءل بعد كل ذلك (هل كان ناصر بلافا ؟) ولكنه مجرد سؤال فقط .. لانه يعز عليه جدا ان يحطم التمثال الذي نحته له من خياله ، وعلى الرغم من جناياته المتلاحقة على مصر وجيشها وعقلها وحرياتها ، يظل هذا الكاتب (العبقري) مستعدا لقبول (بلفات) صاحبه مهما بلغت من التعري ، انه يرى الى مغامراته الجنونية في اليمن ، وتبديده رصيد مصر الذهبي كله على رمالها ، وفقدان عشرات الآلاف من الفريقين دون اي مردود ، سوى الغرور والعناد وعبادة الذات ، فلا يكلف نفسه أن يرسل كلمة نقد لذلك حتى مع نفسه .. ثم تأتي حرب الأيام الستة ، وما رافقها من دوي الدعايات وانفجارات الادعاءات ، فاذا هو مسوق بتأثير المخدر الى تصديق كل ذلك ، ثم لا يكتفي حتى يفسر للناس كل نكبة تصيب جيش مصر على رمال سيناء بانها خطة عبقرية تستهدف (نصب فخ لجيش العدو باستدراجه الى الصحراء لتحطيم القوة العسكرية الاسرائيلية) وهذا كاف للتوكيد بأن (قيادته على حق) كما تقول لافتات القرى اللبنانية ان (وطني دائما على حق)!..

لقد كان – باعترافه – ماخوذا بخطب بطله الملتهبة التي تحدث (عن قوة سلاحنا الجوي انه أقوى سلاح في الشرق الأوسط ...) ثم لم يستطع ان يفيق من هذا الخدر قط حتى بعد اقرار (الرئيس) بخسارته المعركة !.. بل ان الخدر ليصل بصاحب حمار الحكيم الى حد الاعتراف بأن منظر بطله وهو يعلن – على عدسة التلفاز – هزيمته الهائلة كان كافيا لان يغزو قلبه وامثاله من جديد ، بالثقة انهم لا يزالون (على موعد مع النصر) !..

ومن ثم تأتي النكبة الكبرى ...

يقول كاتب (عودة الوعي) . بعد ثلاث سنوات من الهزيمة مات عبد الناصر .. فغمرنا حزن شديد .. وكان ان اقترحت فورا اقامة تمثال له في أحد ميادين القاهرة ... انه ظل حائرا في تعيين المكان اللائق به حتى جاءته (رسالة من قارىء أيد الاقتراح ، ولكنه يرى المكان الطبيعي لهذا التمثال هو تل ابيب وليس القاهرة !..)

٤ – ذلك تلخيص لأفكار توفيق الحكيم الأساسية في ذلك المقال الطويل ، وهي في الحق جديرة بالتأمل والتقدير ، لما يشيع في أعراقها من حرارة الندم ولذعة الالم ، على ما فرط في حق نفسه وأمته ، عندما الغى حواسه وعقله ، ليضع نفسه كالدمية الجامدة بين يدي اللاعب يعبث بها كيف يشاء .. والندم على ما فات ركن رئيسي في بنيان التوبة ، ولكنه غير كاف وحده لصحتها ومن ثم لقبولها ، لان الندم حكم يصدره العقل ، الا انه غير ملزم لصاحبه بالتنفيذ اذا لم يقترن بالركنين الأخرين ، وهما الاقلاع عما فات ، والتصميم على عدم العودة اليه .

فمن يضمن لنا ثبات هذا التائب المتحسر المعترف على جادة الحق فيما بعد !...

واذا كان لخصائص النفس أثر في تقدير اتجاهها ، ومدى قدرتها على الالتزام لجانب الحق ، فخصائص هذا الكاتب لا تبعث على الثقة القوية بمستقبله ، لأن للرجل موازين غير موازين بلده ، الذي لم يستطع ربع قرن من القهر الاستبدادي ، وقبله مئات السنين من الاستعماريين الانجليزي والفرنسي والتسلط المملوكي ، سلخه عن روح الاسلام ، الذي له منهجه المتميز ونظامه الخلقي الأمثل ، ومقاييسه المحكمة الخالدة – انه ذو شخصية غريبة عن طينة قومه ، لانها مبنية من لبنات الفكر الغربي ، الذي لا يتصور الحياة الا من خلال منظارها .

والفكر الغربي لا يربط بين الخلق والسلوك ، بل يعزل كلا منهما عن الاخر . فلا باس في نظره أن يكون الرجل ملحدا رافضا لكل مبادىء الوحي الالهي . وفي الوقت نفسه حاكما يتصرف بمقدرات بلاده على الصورة التي يقتنع بها عقله المحجوب عن نور السماء ...

ومن هنا كان تسويفه لسقطات بطله ، واستمراره في الثقة به حتى ما بعد موته ، وحتى ما بعد تفجر الاقنية غير الطاهرة في ضريحه المكرم !.. ولولا هذا البعد عن مقاييس الاسلام لما كان في وسعه أن يتجاهل اخطار ذلك الرجل ، منذ اقدم على الغاء حق الشعب في اختيار حاكمه .. ورفضه العودة الى الثكنة التي زود بخصائصها ، ليربض على قلب أمته بقوة الحديد والنار ، وبمساعدة العصابة الدموية التي زينت له ارتكاب أخس الجرائم الموبقات تحقيقا لمطامعه في السلطة ، وارواء لاحقادها على الاسلام وأهله . وقد اثبت هذا الرجل في مختلف المناسبات أنه غربي الهوى والولاء والتصور ، ولعل كثيرين لا يزالون يتذكرون موقفه من كارثة دمشق ايام سلطة الفرنسيين مدافعهم على برلمانها وقتلوا العشرات من حراسه ، ونشروا الرعب والموت في كل جانب من سورية المجاهدة ، فلما استفسر عن رايه في هذا العدوان لم يزد على أن قال (لتذهب دمشق ومئات مثل دمشق الى الهاوية وتبقى فرنسة ...) – او كما نقل عن لسانه –

وكتبه نفسها اكبر شاهد على تنكره لمثل أمته ، حتى في ما كان منها متصلا بالسير النبوية ككتابه (محمد) او مسرحيته (أهل الكهف) ... وقد سبق أن أبرزت مواطن دسائسه على الرسول صلى الله عليه وسلم حول كتابه الأول – الذي خدع به المرحوم الرافعي فأطراه – ورفعت ما كتبت الى وزير التربية والتعليم للقطرين أيام الوحدة السيد كمال الدين حسين ، فقضى برفعه من المدارس مع كتاب آخر ينافسه في الدس على تاريخ الاسلام . وفي (اهل الكهف) تحوير واضح لمضمون القصة القرانية ، التي قامت على اثبات حقائقها الكتب الدينية السابقة ، والحفريات الاثرية المعاصرة ... ورجل كهذا يعطي ولاءه لغير دينه ووطنه لا يستطيع اقناع عاقل بصحة توبته كما أسلفنا . وفي الأثر « أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة » فكيف بتوبة المروجين لأخطر بدعة في العصر الحديث ، وهي بدعة الفصل بين الاسلام والدولة ، والدعوة لاحلال المقررات البشرية المرجوجة محل النظام الرباني ، الذي لم يصدر عن الأهواء ، وانما صدر عن الجهة التي لا يعتريها النسيان ولا الغفلة ، ولا يفوتها دقيق ولا جليل من مصلحة الانسان !. ان القاضي قد يخطىء مواطن الحق فيحكم بقتل بريء وتبرئة مجرم ، وهو يحسب أنه يفصل بالحق ، ثم ينكشف له الواقع بعد فوات الأوان فيندم ويستغفر فيقبل الله توبته ، وان الفقيه ليبذل جهده في تحري الصواب ، ثم يفوته ذلك ، فاذا تبين الدليل على خطئه ندم وأعلن تصحيح خطئه ، فيكون ذلك مسوغا لقبول عودته الى الجادة ... ولكن ضلوع (العبقري) المرموق مع القتلة ، واندفاعه في غمار المهرجين لغير مقنع سوى الرغبة في مجرد التغيير ، فذلك مما لا يدخل في مجال الاجتهاد المأجور ابدا ، لانه اقدام على الاثم مع سبق الاصرار – كما يعبر القانونيون – ثم لا ننسى أن بروز اشباهه من حملة الاقلام (اللامعة) في مواكب الهتاف المنظم لسراق الحرية ، كان السبب الاكبر في تضليل الجماهير ، التي من عادتها أن تفكر بعقول هؤلاء ، الذين أحرزوا بعض الشهرة في ميادين الكلام أيا كانت حقيقتهم ..

فتوبة احدهم لا تعدو توبة الثعلب عن سرقة الدجاج ، او توبة خلف الاحمر يوم جاء الى أهل البصرة يكذب نفسه في ما انتحل لهم من شعر ، فرفضوا اقراره قائلين . لقد خرفت فما نقبل شهادتك على نفسك . وهكذا كان اثر توفيق الحكيم وقرنائه في تعمية الجماهير ، التي اغروها بعبادة هذا (الرجل) ، فلما انخذلوا بعد تواريه لم يأبه بهم أحد من مخدوعيهم .. بل استمروا يهتفون للبطل الفارق في (الفنية) التاريخ ، « ناصر ... ناصر .. ناصر ... » وما احسب قارئا ينسى مقالة محمد التابعي التي كتبها في جريدة الاخبار بعنوان (خيار و ... فقوس) قبيل نكبة (الاخوان المسلمين) الأولى فكانت هي الاشارة التي اصدرها ناصر للبدء بتصفية (الاخوان المسلمين) .. وليس ذلك الا دليلا من آلاف الأدلة على خطر الأقلام المسمومة حين تجند لخدمة الطواغيت ...

٥ – يقول الأستاذ (كاتب مصر الكبير) كما يحلو لبعضهم أن يسميه ، في معرض الدفاع عن غوغائيته التي سجلها في سيرك الهتافين « لأول مرة في تاريخ مصر فرضت الحراسة على مخ الانسان .. فلم يعد أحد يجرؤ على ابداء فكرة تعارض فكرة الرئيس ... » .

ويسأله جان بول سارتر – اليهودي صاحب المذهب الوجودي – (لم لا تكتب كتابا في الدفاع عن ناصر كما فعل مورياك في الدفاع عن ديغول) ؟... فكان جوابه له : (لأن الدفاع عن شخص يقتضي ان يكون قد هوجم ، وعندنا لم يستطع احد أن يهاجم ناصر !...)

والمفهوم بداهة من هذا التعبير أن توفيق الحكيم غير مقتنع بتصرفات (بطله) ومدرك لما تتمخض به النفوس المخنوقة من كره لهذه التصرفات ، ومع ذلك لم يتمكن من كبح جماح نفسه المندفعة في تأييد هذه التصرفات ، والهتاف لصاحبها ، حتى ليضطر الى خوض اكثر من معركة مع زملاء له من رجال الفكر دفاعا عن اخطائه .. وان لم تصل به الحماسة له الى حد تاليف كتاب خاص بتمجيدها ... اذ لم يجد احدا يجرؤ على رفع صوته بكلمة نقد مكتوبة ، ما دامت بنادق الشرطة ، وسياط المخابرات ، واختصاصيو التعذيب الكهربائي ، قد كفته مئونة ذلك العمل الادبي ، بما فرضه من الحراسة على العقول ، حتى لم يبق امام الرئيس غير اصحاب الطبول والزمور والاناشيد ، والهتافات المرتبة والموزعة على مواكب الانصار ، من الفلاحين الى الفنانين والكتاب الكبار !...

ويمضي الحكيم شوطا اخر في الدفاع عن نفسه (لقد اصابنا دوار ... لم نكن نرى الا سبيلا واحدا ... رسمه النظام وسط ضجيج الطبول والاناشيد) واذ كان الكاتب لا يصرح باصل هذا الدوار بل يدور حوله ، فلا شيء يمنعنا نحن من الاشارة اليه ... لقد عرف ناصر مواطن الضعف في هؤلاء (الفريسيين) من احلاس الثقافة الدخيلة ، فاخترع لاستقطابهم وسائل كثيرة ، احداها (جائزة الدولة) و(التفرغ) والاوسمة – وخصه بأعلاها كما يصرح – ولم يكتف لتوفيق الحكيم بهذا بل زاده فضلا واستهواء فأهدى اليه نسخة من كتابه (الخالد) (فلسفة الثورة) وعليه بخطه العظيم عبارة الأهداء ، التي تؤكد له انه يحقق أهدافه السامية التي قصد اليها في روايته (عودة الروح) !

أجل ... لقد جاء الدوار من تلك الدمى الطفولية :جائزة الدولة ، وأعلى وسام وطني ، وكلمات الاهداء المضخمة للغرور ، فطار وعيه ولم يعد يملك قدرة تحول بينه وبين أن يتحول بمحض ارادته اداة لا تحسن غير التصفيق ، وارسال برقيات الاعجاب بالبطل ، الذي أبدع لمصر صورة جديدة ما تصور لها مثيلا من قبل !...

وهكذا بات في وسعنا ان نقول للأستاذ الحكيم . من هنا يا صاحب الحمار جاء الدوار !.

٦ – وتوكيدا للدفاع عن تهوره وانسياقه في الركب الضائع يزعم الأستاذ الحكيم – فض فوه – أن اعمال ناصر لم تكن كلها رديئة ، ولذلك تتطلب دارسا يؤرخ لتلك الحقبة ، في موضوعية لا يحسنها امثاله من الذين اسهموا بكل طاقاتهم في تقديسها ...

ونحن مع الاستاذ العبقري في أن اعمال ناصر لم تخل من بعض الأشياء الحسنة .. ولكن نسأله ، وهو الذي بدأ حياته في سلك القضاء ، هل هذه الأشياء تؤلف اسبابا مخففة للحكم على رجل تربع على عرش الفراعنة قرابة ربع قرن ، ثم طواه القدر دون أن يدع وراءه الا ما يدعه الوباء الكاسح من أثار التدمير واكداس الضحايا ؟!

ثم هل في الوجود شر لا يمازجه شائب من الخير ؟..

حتى اعمال الشيطان نفسها .. هل تخلو من الخير والحكمة أحيانا ؟.. لقد قبض أبو هريرة رضي الله عنه على لص فافتدى نفسه منه بارشاده الى خير ينفعه . ولما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال له « صدقك وهو كذوب ... ذاك شيطان » .

أجل .. ان الشيطان قد يصدق ، وهو

هو الذي أسس [illegible]

الأهلي صاحب الأوائل في الرياضة السعودية

هل ترى معي ان الاحترام المتبادل بين ادارات الاندية والصحافة مفقود ؟.

من جانب الأهلي اسال من تشاء اذا كان الأهلي مثلا قد عامل صحفيا بطريقة تسيء له .. بل يعامل الصحفيين بكل الاحترام .. والاهلي يعامل الصحافة ككل ومع الأسف الصحافة تسيء للأهلي ولو اتبعنا طريقتين : الا نرد عليهم في سخافاتهم ...

أو نقول لهم اكتبوا ما تبغونه .. ومن يتعامل معنا فهو على أساس الاحترام المتبادل ... والعمل مهما كان لابد ان يظهر يوما ويتضح .. وأعتقد ان الانسان يجب ان يحترم نفسه قبل ان يحترم الاخرين .. ولا نطلب من الناس ان تحترم من لايحترم نفسه .. ومجرد ان اتعامل مع ناس لهم راي معين ولهم اهداف معينة في الصالح العام .. انا مستعد اتناقش معهم وادخل معهم في مناقشات تفيدني وتفيدهم ولكن مع الأسف ان اغلب الموجودين يتعاملون من أجل أهداف شخصية أو مطامع شخصية .. وانت عارف .. وانا عرف ..

ماذا يعجبك وما لا يعجبك في الأهلي ؟.

– تعجبني الفكرة ... انه بذل مجهودا لكي يكون الأهلي مثلا يحتذى به وطبعا مجهود حسب الاستطاعة ولا تعجبني اشيا كثيرة في الأهلي .. مثلا / سلبية بعض العاملين في الأهلي سواء من لاعبين أو اداريين عدم المردود المتناسب مع العطاء .. مع انني مقتنع ان هناك اسبابا .. مثلا .. دابو عندما يقل عطاؤه يتكلمون عنه كثيرا وكيف ان مستواه انخفض ولما ضرب ولا واحد قال كلمة ..

معتمد خوجلي كل الصحف « شرشحته » لدرجة انه حكم عليه بأنه انتهى مع انه ما فيه واحد قال كلمة عندما ضرب وكاد يفقد احدى قدميه ولولا اننا يومها ارسلناه للعلاج في لندن لانتهى كلاعب .. هذا اللاعب الذي « شرشحوه » كان يوما في خطر أجريت له ثلاث عمليات والى الآن معه غضروف ثاني ولا أحد قدر ذلك ومع هذا فهو يخدم الأهلي ولا أحد انصفه ولما كان جاهزا كان هداف الدوري في اي مباراة يلعب فيها ونحن نعرف هذه الأسباب ولكن لا يمكن القول بانه غير مخلص مثلا ونفس الشيء بالنسبة لدابو واحمد الصغير والذي كان يلعب طوال الموسم الماضي بنصف مجهود ..

الحديث عن مكافآت لاعبي الأهلي دائما وعن تكريم الأهلي للاعبين مستمر ولكن هذا قد يوظف لاشياء مثل تطوير مقر النادي وتحسينه بحيث يكون لائقا بالسمعة التي هو فيها ؟..

أولا نحن محدودون بامكانيات المكان في السعة والضيق ..

وثانيا / بامكانك الدخول الى اي ناد اخر لن تجده مؤثثا احسن من الأهلي ..

وثالثا / عندنا امكانيات في النادي الأهلي مثل العلاج الطبيعي واسالوا مدرب المنتخب غير موجود حتى عند المنتخب ونحن نسعى الآن لاكمالها ..

المنافسة بين الأهلي والاتحاد .. خرجت عن الروح الرياضية ؟

من ناحية الأهلي لا أعتقد .. اما من ناحية الاتحاد (ويصمت) . ويضيف منافساتنا مع الاتحاد هي في الملاعب فقط ..

ماذا تهدف من وراء الدعم الذي تقدمه للأهلي ؟

الواضح في الوسط الرياضي انه اذ سمى انتماء .. هلالي .. نصراوي .. اهلاوي اتحادي او يشجع نادي معين كأنها عنده عقيدة أو مبدأ تأخذ ان الانتماء للنادي بطريقة تسيطر على ادراكنا لدرجة ان البعض وصل بهم ان يكون انتماؤهم للنادي اكثر من الوطن وعلينا ان نأخذ الأمور من هذا المنطلق . اما اذا اردت ان تعرف لماذا ادعم الأهلي فأود ان اوضح اننا نشجع اندية كثيرة غير الأهلي وليس الأهلي فقط والذي يمكن انك لا تعرفه ولا يعرفه الناس أن ما دعمت به الاندية الاخرى أكثر مما دعمت به الأهلي والفكرة ليست لدعم الأهلي .. ولكن لدعم الرياضة ككل .. هذا من جانب .. أما من جانب دعم الأهلي فهذا لانه اساسا الأهلي .. وفكرة وجوده هي التي أدعمها .. وعبد الله الفيصل هو الذي انشا الاتحاد قبل اي واحد اخر وما حصل ان الاتحاد استجمع مجموعة من الناس الذين حولوه عن مجراه أو عن الأساس الذي بني عليه في ذلك الوقت وانا لا اتكلم عن الوقت هذا فكانت فكرة الوالد لانشاء ناد اخر بحيث يكون نموذجي لتقتدي به الأندية الأخرى وانشىء الأهلي على هذا الأساس يعطي امكانيات ينظم نفسه يعمل اشياء بحيث ان الأندية الثانية تقتبس منه وتحاول ان تطور نفسها ونحن نشجع الفكرة ولا نشجع النادي كعقيدة

والنادي الأهلي أوجد اشياء في الوسط الرياضي مع الأسف كلكم كصحافة تتجاهلونها ..

– ويتساءل سموه أثناء اجابته / من أول من احضر مدربا من الخارج ؟ انه الأهلي

من أول من وضع وحدات علاج طبيعي بين الأندية ؟ انه الأهلي .

من أول من أسس الادارات المختلفة للالعاب المختلفة بحيث يكون لكل لعبه ادارة مختصة بانظمتها ؟ ايضا الأهلي

من أول من احضر مدلكا ؟ انه الأهلي .

ومن هذه المبادرات انطلقت الاندية الثانية فالأهلي ليس مجرد ان يكسب بطولة .. الأهلي كان رائدا في جميع خطواته .. والأندية الأخرى هي التي تقتبس منه وتسجيل هذا الدور للأهلي ضاع لمجرد تعصب أحمق ..

وأنا اشجع فكرة ان يكون الأهلي رائد في ادخال اشياء تساعد على رفع مستوى الأهلي .. وهذا سر وقوفنا وراءه ..

عزيزي القارىء :.

في الأسبوع القادم باذن الله نقدم لك الجزء الثالث والأخير من حديث سمو الأمير محمد العبد الله الفيصل والى اللقاء .

اسألوا المدرب عن هذا ؟!

لقطة وتعليق

■■ لاعبو الهلال :
بيقولوا ان الاهلي هو اللي اخذ الكاس شوفوا الصورة تمام .. الكاس لنا .
وإلا هذا اللي بين ابراهيم اليوسف وصالح النعيمة ايه ..!!

فواز الأحمدي

المصارعة والاهلاويون

□□ (« المصارعة الحرة » التي يقدمها التلفزيون مساء كل اثنين يحاول مقدمها الزميل « ابراهيم الراشد » ان ينتقي افضل الحلقات والتي لا يظهر فيها منظر العنف والدم الذي يؤثر على نفسية المشاهد .. هذا الاختيار المقنن اوقع الراشد في حرج دون ان يدري فالمتابع للحلقات المقدمة يشك في انها تمثيل في تمثيل وان نتيجتها معروفة مسبقا فهذا مصارع يفوز في الجولة الاولى ثم يتعادل المصارع الاخر معه في الثانية وفي الثالثة يفوز احدهما وهكذا علما بان عرض بعض الحلقات المليئة بالعنف « والتي نحبذها » بطبيعة الحال سيعطي المشاهد انطباعا ان لاتمثيل في المصارعة . ولكن ما راى الزميل الاستاذ ابراهيم الراشد في عرض بعض الحلقات العنيفة حتى نحكم على وضعية المصارعة وكيف انه لا يوجد فيها « ياما ارحميني » كما يدعي البعض عموما لكان الله في عون « الراشد » وصحيح بان ارضاء الناس غاية لا تدرك ...

■ **نقطة خضراء :**

. الاهلاويون
.. « عيني عليهم »
فهم في غمرة افراحهم بالكاس تعرضوا لبعض العواصف والاعاصير .. هل هي عين وصابت الاخضر .. « ما اقول غير الله يكون عون كل الاهلاويين » .

سمو الأمير محمد العبدالله ... ويقول

«أنا» أشجع أندية غير الأهلي !!

دورة الألعاب الأسيوية التاسعة

تقرير مثير عن :

البداية :

بين ١٩ تشرين الثانى (نوفمبر) و٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضيين كانت العاصمة الهندية نيودلهى مسرحا لدورة الألعاب الأسيوية التاسعة .

افتتحت الدورة رئيسة وزراء الهند السيدة أنديرا غاندى وتنافس على ميدالياتها الذهبية والفضية والبرونزية ابطال وبطلات من ٣٢ دولة فى ٢١ لعبة . شاركت اليابان التى اعتادت ان تحتكر الزعامة فى جميعها وشاركت الصين فى ١٨ فقط . ولأول مرة فى تاريخ الألعاب الاسيوية تنزل اليابان عن عرش اسيا لتستوى عليه الصين .

صحيح ان البلدين تساويا فى مجموع الميداليات ولكن نصيب الصين من الذهب كان أكثر بأربع ..



الحصاد :.

لقد احرزت الصين ٦١ ميدالية ذهبية و٥١ فضية و٤١ برونزية واحرزت اليابان ٥٧ ذهبية و٥٢ فضية و٤٤ برونزية فحلت الصين اولى واليابان ثانية وكوريا الجنوبية ثالثة وكوريا الشمالية رابعة واحتلت الهند الدولة المضيفة المركز الخامس بـ٥٧ ميدالية (١٣ ذهبا و١٩ فضة و٢٥ برونزا)

العرب !!

* اما العرب فكان نصيبهم من الميداليات ٢٢ واستحقوا عن جدارة لقب زعماء اسيا فى كرة القدم اذ احتلت فرق العراق والكويت والسعودية المراكز الثلاثة الأولى وانتزعت الميداليات الثلاث وهذه أول مرة فى تاريخ الألعاب الاسيوية (اى منذ ٣١ سنة - تحتكر ثلاث دول عربية ميداليات كرة القدم) .

* ولقد تألق من الأبطال العرب فى غير لعبة . الفارسة الكويتية نادية المطوع والعداء العراقى فالح جار الله والرباع السورى طلال نجار والرباع اللبنانى محمد خير الطرابلسى ورامى الكرة الحديد الكويتى محمد الزنكوى

حسين سعيد ؟؟

* كان فى طليعة اللاعبين العرب الذين اجتذبوا الأضواء المهاجم العراقى حسين سعيد الذى نجح فى احراز اصابة الفوز لفريقه فى المباراة النهائية فى مرمى منتخب الكويت وكانت مهرا غاليا للميدالية الذهبية لكرة القدم ..

وما دمنا فى الحديث عن كرة القدم فهنا القصة الى تحكى فى شىء من الايجاز كيف تصدر العرب واجهة كرة القدم الأسيوية وانهوا احتكار دول القارة لها ..

☐ القرعة !!..

* لقد شارك فى ميدان كرة القدم ١٦ فريقا وزعتهم القرعة ٤ مجموعات .

ضمت الاولى

كوريا الشمالية وسوريا والسعودية وتايلاند

والثانية

العراق والكويت وبورما ونيبال .

والرابعة :

كوريا الجنوبية وايران واليابان واليمن الديمقراطى .

وقد وصل الى الدور الثانى . كوريا الشمالية والسعودية من المجموعة الاولى . والكويت والعراق من الثانية ..

والصين والهند من الثالثة وايران واليابان من الرابعة .

ففازت كوريا الشمالية على الصين (١ - صفر) والسعودية على الهند (١ - صفر ايضا والكويت على ايران (١ - صفر) والعراق على اليابان (١ - صفر)

- وفى دور الاربعة فازت الكويت على كوريا الشمالية (٣ - ٢) بعد تمديد الوقت . واعتدى بعض اللاعبين الكوريين على الحكم بعد المباراة .

وفاز العراق على السعودية (١ - صفر) وكان لزاما ان يلتقى العراق والكويت . وقد كان فى مجموعة واحدة . فى الدور النهائى الذى حسمه العراقيون فى مصلحتهم (١ - صفر) وسجل الهدف حسين سعيد قبل نهاية المباراة بـ٦ دقائق

*واحرز العراق الميدالية الذهبية والكويت الميدالية الفضية فيما احرز الفريق السعودى الميدالية البرونزية اثر شطب نتائج الفريق الكورى وابعاده عن الدورة لاعتداء افراده على حكم مباراتهم امام الكويت . ذلك الاعتداء الذى كلفه ايضا منعا من المشاركة لمدة عامين مقبلين

★ نجم من الملاعب :

صالح النعيمة

« أبو أشواق »

■ الاسم : صالح محمد النعيمة ..
■ النادى : الهلال السعودى .
■ المركز : الظهير الرابع رقم (٦) .
■ المهنة : موظف فى الاتحاد العربى السعودى لكرة القدم ..
■ الحالة الاجتماعية : متزوج واب لطفلة عمرها سنة وبضعة أشهر « اشواق »
■ كم عدد المباريات الودية التى لعبتها ؟؟
■ لعبت ٤٨ مباراة رسمية و٤٢ مباراة ودية .. والمباريات مع الهلال ٢٢٠ مباراة رسمية وودية
■ ما اهم تلك المباريات ؟
■ أهمها مباراة الهلال - الأهلى فى جدة ضمن بطولة الدورى فى الموسم ٧٩ - ٨٠ وفاز بها الأهلى (١ - صفر)
■ ما أجمل الاصابات التى سجلتها ؟
■ أجملها ضد فريق « الروضة » فى بطولة الدورى العام هذا الموسم ..

انموذج الكذب .. ومع ذلك لا يحق أن يبرئه منصف من تبعة جرائره من أجل فضيلة صغيرة ... الا ان يكون هذا القاضى من تلاميذ الغرب ، الذى اخترع بعض قسسه ديانة جديدة تجمع بين عبادة الرحمن وعبادة الشيطان !..

ومن يدري فقد تكون كل حسنات ناصر - أو معظمها - بنظر (الحكيم) هو الغاءه الطربوش ، الذى يعتبره الكاتب الكبير رمزا لبقايا الاستعمار التركى ، التى لا خلاص منها الا باللجوء الى (البرنيطة) و(البيرية) اللتين كان للأستاذ وسلفه الدكتور محمود عزمى فضل السبق الى استعمالهما والدعوة الى سيادتهما وتبعيتهما !..

٧ - والظاهر أن ايهام القراء بوجود حسنات فى عهد ناصر هو احدى الوسائل التى التزم ترديدها بعض الذين استيقظوا أخيرا من خدر ذلك الكابوس ... وهذا الكاتب الاخر الاستاذ صالح جودة يكرر النغمة نفسها فى مصور ١٤ صفر ١٣٩٤ حيث يعدد من انجازات العهد الناصرى : « تحقيق المكاسب الدستورية والاجتماعية للعمال والفلاحين ...» . وما أحسب أحدا من أصحاب العقول السليمة يسمى حشد هؤلاء المساكين فى مجالس الاتحاد الاشتراكى - الحزب المعصوم - مكسبا لهؤلاء الذين لم يؤت بهم الى هناك الا لغرض واحد ، هو تكثير سواد المصوتين لأفكار الرئيس دون مناقشة ... والا فلنسأل عقلاء العمال والفلاحين انفسهم عن حقيقة هذا الادعاء ، فهم ادرى بجوابه ، لانهم عاشوا ولا يزالون يعيشون مشاكله المحيرة ..

ولقد رأينا وفدا من هؤلاء يهبط عاصمة احدى الدول العربية التى تمارس الاشتراكية على طريقة ناصر ، فيعرضون لرئيسها مطالب جماهيرهم ، المقصورة على منحة يسيرة اعتادوا قبضها أيام (الاقطاع) ليوسعوا على اطفالهم بمناسبة العيد ، فكان الجواب حزمة من العصى صبت على ارجل هؤلاء ، فلقنتهم درسا لا ينسونه ابدا ، وهو انهم فى عهد الاشتراكية الآن لا حق لها فى أى مطلب او سؤال ...

٨ - ولابد من وقفة اخرى صغيرة هنا على كلمة الاستاذ الحكيم لصاحبه اليهودى العجوز خليل سيمون دى بوفوار ، اذ زعم (ان احدا فى مصر لم يهاجم ناصر ..) وهى فرية ككذبة المنبر بلقاء لا غطاء لها .. لأنها اتهام كبير لمصر كلها بالامعية ، وانه لم يكن فيها (رجل) يعارض تصرفات الفرعون الجديد فيرفع صوته ولو بكلمة(لا) على الاقل ! اجل ان صاحب حمار الحكيم يكيل لمصر بهذه الفرية اوقح الشتائم . لانه يصورها مجموعة من المرتزقة التافهين ، الذين لم يحسنوا شيئا طوال عهد الارهاب سوى الهتاف لقاتلها ، كما يصور شوقى حالة الشعب المخدوع على لسان حابى :

يا له من ببغاء
عقله فى اذنيه
ملا الجو هتافا
بحياة قاتليه

ولتفنيد هذا الافك لا مندوحة من تذكيره بما سجله هو نفسه فى مقالة (عودة الوعى) عن المعارك التى خاضها مع المعارضين لسياسة معبوده ، حتى اذا فقد قدرة الرؤية الواعية عمد الى الشجار والصراخ لاسكات تلك الأصوات الحرة ..

ومثل هذا ما ذكره عن معارضة الخبير الدكتور عبد العزيز احمد لمشروع اسوان ، الذى ثبت خطره وسوء بنائه ، حتى (اضطر الى مغادرة البلاد بسبب استياء القادة من اعتراضه) ثم كان جزاؤه ان هؤلاء المتسلطين المستبدين قد رفضوا المصادقة على قرار مجمع العلوم بمنح الدكتور المنفى جائزة الدولة فى العلوم !...

واذا لم يكن هذا هجوما على تصرفات ناصر فكيف يكون الهجوم !. ولو انصف هذا الكاتب (المحترق) لأثنى على بطولة هؤلاء الذين اسهموا جهدهم فى انقاذ بلدهم من عار السكوت على ذلك البغى المحروس بكل افانين البلاء ..

على ان معارضة الفساد الناصرى كانت اكبر واضخم واكرم من ان يحجب وجودها طفل كبير بيديه او قبعته ، ليقنع الآخرين بعدم وجودها . والا فأى العقلاء يجهل موقف كمال الدين حسين من مغامرة ناصر فى اليمن ، حتى فصل من الوزارة ، واكره على لزوم مزرعته انتقاما من معارضته !...

وصلاح سالم نفسه ، الذى تعب اخيرا من الضرب على دف التهريج ، وحاول ان يتنفس بحرية بازاء تصرفات صاحبه ... اى رجل ذى علم بوقائع الحياة السياسية فى ظل العهد الناصرى يجهل المصير الذى انتهى اليه بسبب ذلك !..

٩ - واخيرا ... هل بلغ العمى بالأستاذ الحكيم الى حد الجهل المطلق بموقف الشهيد الصامت الأستاذ حسن الهضيبى من معاهدة الجلاء ، التى اخضعت مرافق مصر كلها لسلطان جون بول !... لقد كنت احد المطلعين على برقية المرشد العام رحمه الله يوم وجهها من دمشق الى الطاغية بعقد المعاهدة ، واستنكار الاخوان فى كل مكان لهذه الجريمة ، التى جرعت مصر من الهوان ما عجز نصف قرن من الاحتلال عن اكراهها على قبوله ... فكان رد النظام الناصرى على ذلك الانكار ما عرفه كل ذى سمع فى الدنيا غير الاستاذ الحكيم : مواكب جديدة من الشهداء ، وقوافل لا تحصى من ضحايا التعذيب ، الذى لم تشهد الدنيا له نظيرا حتى فى ملاعب الرومان ، التى قدمت فيها قوافل شهداء المسيحية الأولى غذاء حيا لخالف الضوارى المجوعة من الاسود والوحوش ... تلك المجازر التى اريد بها القضاء على كبرى حركات المد الاسلامى ، تزلفا الى اعداء العروبة والاسلام فى الغرب ، وقد اعلن ذلك صراحة صلاح سالم يوم قال للأستاذ فيضى الأتاسى وزير خارجية سورية الاسبق على ملأ من الساسة فى بيروت « نحن مع العرب وفى سبيل ذلك عقدنا معاهدة الجلاء مع بريطانية ، ولأجل ذلك ذبحنا الأخوان المسلمين (١)» ثم تلتها المجازر الأخرى فى الأخوان تقربا الى حماة الالحاد الأخرين فى الشرق ...

١٠ - وعلى الرغم من كل هذه الاهوال التى شلت الألسن ، وشحنت مصر كلها بالذعر ، الا مواكب الهتافين وصعاليك المباحين ، فى مراكز الاعلام المفروضة عليها ، وسدت منافذ القول فى وجه كل حر احمر على كلمة الحق . على الرغم من كل ذلك فقد بقى لمصر ، وفى قلب مصر علماء افداد ، سيسلكهم التاريخ فى عقد كبار الأبطال ، يوم يستكمل صحوته من مخدرات الرعب . لم يخشوا فى الله لومة لائم فكتبوا وخطبوا وردوا وبفدوا ، وقدموا من النصرة للاسلام كل ما يبرىء ذمتهم امام الله . واذا كنت لا املك احصاء يستوفى اسماء هؤلاء الاحرار فلا اقل من ان اشير منهم الى اصحاب ندوة (لواء الاسلام) الذى لم يسقط قط ، واذكر منهم الشيخ محمد ابا زهرة (رحمة الله) ثم اخوانا لهم هنا وهناك غامروا بأرزاقهم واعناقهم ، لا يريدون الا وجه الله ، كالشيخين محمد الغزالى ، ومحمود عبد الوهاب فايد ، والشيخ محمد الخضر الحسين ، الذى قال لرسول الطاغية يوم جاء يساومه على دينه : « انى امرؤ استغنيت عن دنياكم ، فكسرة من العيش مع قدح من اللبن غاية ما احتاج اليه ، وقد كفلهما الله لى ... وهذه استقالتى من مشيخة الازهر خذوها واعفونى من محاولاتكم ....

تلك نماذج كريمة لكثيرين اثروا السجن والجوع والنفى والموت على الانحناء للعاصفة .. ومع ذلك لم يسمع الاستاذ الحكيم خبرا عنهم ، او لم يرد ان يشير من قريب او بعيد اليهم ، ولو هو صمم على استمرار تجاهلهم ، وراح يسأل عنهم ، لرددنا عليه قول الفرزدق فى على زين العابدين .

وليس قولك . من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم

١١ - على ان من الانصاف للتاريخ ان نذكر من ينفعه التذكير ان طبيعة النظم البوليسية تقتضى صرف الأذهان عن احرار الفكر ، فتسد عليهم منافذ القول ، حتى ينساهم الناس ، فى حين تدفع الى المسرح بكل من يحسن الرقص والغناء والتمثيل الموجه ، وتحشد فى مراكز الاعلام كل خطيب يتاجر بلسانه ، وبهؤلاء واولئك ينتظم موكب الهتاف ، وتمضى مسيرة التاريخ المقلوب ، حتى لا يقرأ قارىء ولا يسمع سامع ، الا اسماء الطواغيت ، واعمال القتلة ، على انها القمة من الفضائل والمكاسب والانتصارات(١)

وما اوجع تلك الكلمة التى اذاعتها « محطة اسرائيل فى اعقاب هزيمة حزيران ، وقد سكتت نيران الجيش المصرى ، وتخلت عنه القيادة ، وانطلقت اذاعات القاهرة بنوع طريف من عمليات التعويض ، اذ حشدت اكبر عدد من اناشيد النصر والوطنية تتقيؤها ام كلثوم وفريد الأطرش وعبد الحليم حافظ ، فعقبت اذاعة اسرائيل على ذلك التطور بقولها القاتل (لقد انتقلت ازمة القيادة من عبد الحكيم عامر الى عبد الحليم حافظ) ولعلى لم ابتعد كثيرا عن هذا الواقع الرهيب حين قلت فى قصيدتى (نيرون) التى نشرت فى حزيران نفسه :

اغرودة من ام كلثوم تزلزل تل ابيبا
وآه من عبد الحليم تحيل ضحكتها نحيبا
وكلمة من هيكل او صرختان من السعيد
تكفى لدك قوى العدو على الأثير وفى الصعيد

ولقد اثبتت احداث رمضان المباركة ان النصر لا يسببه الفنانون والكذابون ، وانما ينتزعه المجاهدون الذين يضعون طاقاتهم كلها تحت كلمة (لا اله الا الله) و(الله اكبر) فيحققون من المعجزات ما لا تبلغه الأحلام والتصورات ، ولو استمرت دفقة الايمان لتجاوزوا خط بارليف الى القضاء نهائيا على عسكرية العدو ، الذى غمرته خيانات المجرمين من قبل بنشوة الغرور والكبرياء ، فلم يفق الا على صرخات الايمان تسد عليه جوانب الفضاء ..

١٢ - اخشى ان اكون قد قسوت على صاحب حمار الحكيم بما عرضت من سقطاته وتهافته وانسياقه الضرير فى مواكب الطبول ، ولعله كان من الأولى بى ان انظر اليه من زاوية (الفن) لأراه على حقيقته طفلا كبيرا ، تغلب عليه براءة النية ، وحسن الظن ، لان هؤلاء الذين يعيشون فى نطاق الأخيلة قلما يحسنون السير فى عالم الواقع ... الا حين تفاجئهم صدمته ، فتبدد ما كانوا عليه ، لتبصرهم بمواقع اقدامهم ، وقد رأينا بين النماذج القرآنية ناسا من المضللين يتحاورون يوم القيامة مع مضلليهم اذ (يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين . قال الذين استكبروا للذين استضعفوا : أنحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم ، بل كنتم مجرمين . وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا ...) ٣٤ - ٣١ - ٣٣/

فها هنا فريق من الطغاة ، وقد سلط على اسراه كل وسائل التضليل ، يتبرأ من تبعة افسادهم ، ويرد المسئولية الى استعداد هؤلاء الاسرى للاجرام ، الذى مكن للدعاية من انفسهم ، فلا يجد هؤلاء جوابا الا تذكيرهم بالمكر الذى كانوا يسلطونه على اذهانهم ليل نهار ، ليغسلوا ادمغتهم من كل اثر للوعى .. ثم تكون النتيجة سوق الفريقين مكبلين بالاغلال الى جهنم وبئس المصير ...

فاذا كان الطغاة مسئولين عن الاضلال ، فالآخرون مسئولون ايضا عن استجابتهم للضلال ، لانهم عطلوا قدراتهم المفكرة ، فلهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها ، ولهم قلوب لا يعقلون بها ، واكتفوا بالركض وراء كل ناعق ، فكان جزاؤهم كفاء اهمالهم لمواهبهم ...

اجل ... لقد احيط الناس باطباق من الضجيج الذى تضيع فى ثناياه الأصوات الراشدة . يا جمال يا جمال ...) استولت على كل مسمع حتى الذين يكرهون هذا الاسم الفوا ترداده جريا مع اثر اللحن ، والهتافات الموزعة على اوركسترا المواكب ، والصحف والاذاعة والتلفاز والرسم وجوائز الدولة و ... واخيرا مهزلة الـ ٩٩ر٩٩٪ التى ينالها الرئيس فى كل انتخاب ... كل اولئك من شأنه ان يفتح الطريق للعدوى ، فلا يسلم منها الا ذوو القوى السليمة . وقليل ما هم ...

ولكن لم يكن الاستاذ الحكيم ، وهو حامل اعلى وسام فى الدولة ، من هؤلاء القليل !... واذا كان يستشعر فى نفسه العجز عن الرؤية البعيدة فلم لم يستعن بأهل الذكر والدين ممن اثروا الآخرة على الدنيا ، واستمروا فى غمار البلاء يعلنون رأى الاسلام الا استقرار الا فى الشورى ، وان على العسكريين ان يعودوا الى ثكناتهم ، ليحدقوا واجبهم الاعلى فى حمايتها !..

لا انكر عليه ان من العسير تغيير واقعه النفسى ، فينتقل فجأة من العقلية الغربية ، الى التصور الاسلامى .. ولكن على الاقل الم يكن خيرا له ان يقف عند حدود ما يحسن ، ولو فعل لانقطع الى (فنه) يكتب وينشر ويكتفى باعجاب قرائه ، دون ان يعرض نفسه لحسايد اولئك المغامرين !

١٣ - يقال ان نحاتا اقام تمثالا فى احدى الحدائق العامة ، ليتعرف رأى الناس فيه ، فسمع رجلا ينتقد وضع الحذاء فلم يسعه الا الاقتناع بملاحظته فاصلحه على الوجه الذى ارتآه ، ولما لاحظ الناقد تحسن الحذاء فى اليوم التالى ، اخذ يفتش عن مواطن اخرى للنقد فى رأس التمثال ، وهنا خرج اليه النحات يقول : قف عند حدودك . اما الراس فدعه لمن يفهمه ..

ولقد تجاوز الاستاذ الحكيم حدود اختصاصه حين رضى لنفسه ان يندمج فى سيرك الطبالين ، لذلك كله نرى من الانصاف له ان يستجاب لرجائه فيحال الى القضاء لمحاكمته بقسوة على رضاه بالتعامي الذى افقده - كما يصرخ - حاسة النقد ، وفى اعتقادى ان فى محاكمته والحكم عليه خيرا له كبيرا لأنه تكفير عن اساءته لأمته ولانسانيته وانقاذ له من عذاب الجحيم ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ، والله سبحانه ارحم بعباده من ان يجمع عليهم عذابى الدنيا والآخرة فى الذنب الواحد .

١٤ - واخيرا ... لقد اجمعت كلمة الكاتبين فى موضوع العهد الناصرى حتى الآن على افراد جمال عبد الناصر بمسئولياته كلها ، حتى لكأنه الاله الاسطورى ذو مئة الرأس ومئات الأيدى والارجل ... فهو الذى يخطط - او يرتجل العمل - وهو الذى يقضى ، وهو الذى ينفذ ، وليس للآخرين من حوله اى يد او رجل فى شىء من اعماله !.. وانه لمنطق اطفال ان نقبل مثل هذه الاحكام دون تدقيق فى الملابسات التى احاطت بالرجل فشجعته على ركوب رأسه . اذ لا يعقل ابدا ان يقدم على كل هاتيك المغامرات وهو لا يجد استجابة ممن حوله ... وقد بات معلوما فى علم الاجتماع ان اكبر المحرضات على الظلم توافر الاستعداد لقبوله فى نفوس المراد ظلمهم .. ثم لا مندوحة للظالم من البطانة التى تساعده على تحقيق شهوته فى الاستعلاء ، طمعا بمشاركته فى منافع السلطة ، وليس جمال عبد الناصر سوى واحد من عشرات امثاله ، الذين تسلقوا كواهل المنافقين الى مركز القوة ، حتى اذا استوثق جعل يتخلص منهم بضرب بعضهم ببعض . واستبدال بعض ببعض .. لذلك يجد المؤرخ نفسه وجها لوجه تلقاء هذا السؤال . اطغيان فرد كان هناك ... ام طغيان عهد ؟!!

ولكى يصل الى الجواب الصحيح عليه ان يقرأ اكداس المنشورات من الصحف والمجلات والمؤلفات ، وآلاف الاحاديث والمقالات والبرقيات ، التى غمرت اذان الناس وابصارهم اثناء هاتيك السنين الحمراء ، ليرى ان ذلك الرجل كان اصغر من ان يتطاول الى قهر مصر ، وتلويث الضمير العربى لولا تلك الطغمة التى وضعت نفسها تحت تصرفه منذ خطواته الاولى ... ومن هنا كان اتهام ناصر وحده بمسئولية المأساة ، التى اغرقت الكنانة والعرب والمسلمين بآلاف النكبات طوال سنيه الرهيبة ، مجازفة تقتضى المنصفين اعادة النظر فى كل العوامل التى مهدت لظهوره على رأس السلطة ، والتى مكنت له من ضرب الطاقات الحية ، التى كانت على وشك ان تدخل نطاق العمل الجاد فى بناء المجتمع الصالح داخل مصر وخارجها ، سواء كانت هذه العوامل داخلية محضة ، او خارجية صرفة ، او مزيجا من العنصرين ...

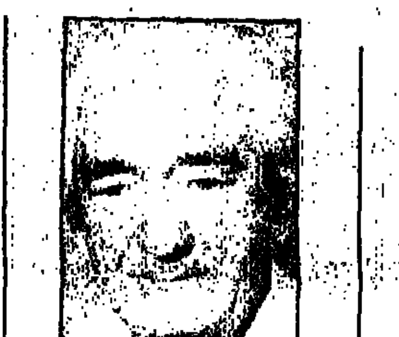
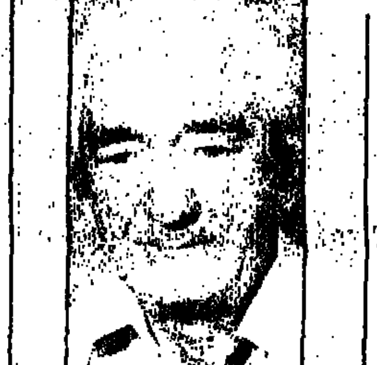
١٥ - لقد رأينا وسمعنا المسئول الأول ، على مشهد ومسمع ملايين الناس ، وفى اعقاب هزيمة حزيران ١٩٦٧ مباشرة يعترف بمسئوليته الكاملة عن الكارثة ، التى مرغت جباه العرب والمسلمين بوحول الخزى

.. وها نحن نقرأ اليوم اعترافات الأستاذ الحكيم بما أصابه من سحر الاستهواء ، الذى جره بغير وعى الى زفة المصفقين ، دون ان يسجل لنفسه موقفا واحدا الى جانب الحق ، حتى ليطالب بمحاكمته على ذلك التخاذل .. ومن يدرى فقد تدفع الشجاعة اشخاصا اخرين من الذين شاركوا فى نسج تلك الظلمات عن حسن نية او سوء نية ، الى الاعتراف بذنوبهم تجاه مصر والعالم العربى والاسلامى ، وكثير هؤلاء . وفى هذا ما فيه من الدلائل الحاسمة على ان جمال عبد الناصر لم يكن سوى ممثل فعلى لعهد اسهم فى بنائه والترويج له كثيرون ، بعضهم اصبح فى قبضة البلى ، وبعضهم رهن الزنزانات التى شاهد جلاديها ، وبعضهم ينتظر الحساب ، واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ، عسى الله ان يتوب عليهم .

فلنعترف اذن ان جنايات الحكم الناصرى لم تكن من عمل فرد ، ولكنها ثمرة عهد بأكمله

قراءات وخواطر

عودة الى حافظ ابراهيم النيل والعربية

بقلم : سيف الدين عاشور

أغراني شاعر النيل حافظ بان أمضي ليلة مع ديوان شعره بعد عهد طال مع تصرّم السنين وانصرافي إلى مطالعات أخرى . فقد كنت أحسب أن شعرا كشعر حافظ إبراهيم قد انتهى من الحياة واستنفد غاياته وأسبابه لأننا في عصر جديد لاتكاد أن تصله صلة بشاعر قال ماقال في عصره ، وعصره هذا يرجع إلى مطلع القرن العشرين ، وقد أدبر هذا القرن إلى نهايته ، فنحن ماضون في تيار عصر جديد يمد بنا الخطى إلى قرن جديد ، فمالنا إذاً ولهذا الشعر أو الشاعر وماصلتنا به وبالامه و اماله وتطلعاته وهي لاتنتمي إلى عصرنا هذا وإنما ترتبط بحياته وحياة أمته في ذلك العصر .

أجل . فقد كنت أحسب أن شعرا كشعر حافظ إبراهيم قد انتهى من الحياة بانتهاء أحوالها وتطلعاتها . ولم يخطر لي أنّ سببا مُلحا سيدعوني إلى قراءته . خاصة وأنّ ديوانه قد فُقد مني فاضعته فيما أضعت من كتب أخرى . وهكذا قضى الأمر وتباعد العهد بيني وبين هذا الشاعر الذي نعمت بقراءته فيما مضى واتخذته زميلا للشاعر أحمد شوقي ومنافسا له في زعامة الشعر إن لم يكن أحق بالزعامة من شوقي في راى بعض النقاد .

فما الذي بعث هذا الديوان من مرقده وجعلني أسعى إلى البحث عنه وقراءته بعد انصراف دام عهدا طويلا ؟

هنا أود أن أصحح خطا أوقعني فيه ملحق الأربعاء الماضي دون عمد طبعا ولكن لاأستطيع أن أقول دون إهمال ، لأن الإهمال كان واضحا كما لعل القارىء قد أحس به في إقحام فقرة ما كان يجب أن ترد في ذلك السياق الذي أتيت فيه على ذكر الإمبراطورة "يوجيني" وماكان من أمرها حين وفدت إلى مصر لحضور ذلك المهرجان الباذخ الذي أقيم احتفالا بافتتاح قناة السويس ثم عودتها إلى مصر بعد أعوام . ذلك لأني حين وصلت إلى ذلك الحد من المقال تذكرت بيتين من محفوظاتي القديمة للشاعر حافظ إبراهيم يخاطب فيها هذه الامبراطورة ، فعلمت انه يشير إلى زيارة ثانية لها إلى مصر فعقّبت على هذا بقولي إني لاأعرف الغاية من تلك الزيارة الثانية لأن ديوان حافظ إبراهيم لم يكن في حوزتي وقت كتابة تلك السطور ، وهكذا اختتمتُ ذلك المقال وأرسلته إلى صحيفة المدينة مع إحساسي بان اختتام المقال على ذلك النحو قد جعله معلقا في الفضاء ، فقد كان ختاما مبتورا دفعتْ إليه العجلة والتّسرّع .

فذلك هو الذي حدا بي إلى البحث عن ديوان حافظ إبراهيم حتى إذا عثرت عليه في إحدى المكتبات رجعت إلى تلك القصيدة التي قال في مطلعها :

أين يوم القتال ياربة التاج
ويا شمس ذلك المهرجان

ووجدت أن لها مقدمة تلقي الضوء على ذلك التساؤل الذي أسلفت الإشارة إليه ، فبعثت القصيدة مع المقدمة إلى صحيفة المدينة وطلبت أن تضيفهما إلى نهاية المقال بعد إلغاء الفقرة السابقة التي جعلت المقال ينتهي نهاية عاجلة ومبتورة .

غير أن المشرفين على تحرير ملحق الأربعاء اختلط عليهم الأمر بكامله فنشروا ماكان يجب أن يلغى والحقوا به المقدمة والقصيدة على اعتبار أن الكل يكمل بعضه بعضا . فحدث ذلك الخطا الذي ربما أثار حيرة القارىء .

ومن سخرية المصادفات أني بدات السطور الأولى من ذلك المقال ذاته لأصحح خطا حدث في مقال سابق له . فإذا بي الآن أكتب تصحيحا يجري وراء تصحيح حتى كدت أخشى على قلمي من أن يصيبه اللهاث من هذا الركض في حلبة التصحيحات فلايبقى قادرا على المتابعة وربما يؤثر الإخلاد إلى الراحة والسكون . بل ان القارىء نفسه ربما يُصاب بالملل من هذا (اللت والعجن) لأنه حين يفتح الصحيفة فلكي يقرا شيئا مفيدا أو جديدا أو طريفا .

على أن من سخرية المصادفات أيضا أن يحدث ذلك الخطا مقرونا بالحديث عن هذه الامبراطورة"يوجيني"التي دفعتها الأقدار إلى أن تكون سببا في نكبة فرنسا وزوجها وامبراطوريته . فإنها مازالت تمد له في المطامع وتحثه على أن يفرض سلطان امبراطوريته على أوروبا لكي يرهب بروسيا (بالباء والراء) فتنكمش هذه على ذاتها وتتقلص مطامع بسمارك ويرضخ أمام كبرياء الامبراطور الذي هو نفسه كان يحمل في راسه أمجاد عمه نابليون الأول وكان يحلم باستعادة ذلك المجد يوما ما . إذ كان على ثقة من أن لديه جيشا يستطيع أن يرهب أوروبا حاضرا كما أرهبها فيما مضى . وكانت الامبراطورة"يوجيني"تمد له في الوهم الكبير حتى ابتلع (الطعمة) التي ألقاها إليه بسمارك . فخاض حربا لم يكن في مقدور جيشه أن يخوضها أمام عدو أعد لتلك الحرب عُدتها كاملة وبات يتطلع بشغف إلى معركة فاصلة تقضي على نابليون الثالث فتقضي بذلك على الدولة التي كانت تعترض حلم بسمارك في إقامة دولة ألمانية موحدة .

ومن عجيب ماقراته عن هذه الحرب أن فرنسا كانت انذاك قد ابتكرت المترليوز وهو سلاح رهيب في أيامه لسرعة طلقاته . فإذا وضع في يدي الجندي الفرنسي بدلا من البندقية التقليدية فقد ضمن له التفوق في المعركة . وقد أحيط هذا الاختراع بالسرية التامة حتى أنه لم يوزع على الجند الفرنسيين إلا قبل يومين من بدء المعركة ويقال ان بسمارك قد تسربت إليه أنباء هذا السلاح الرهيب . ولكن بروسيا كان لديها سلاح رهيب اخر ابتكره أو اخترعه"الفريد كروب"مؤسس مصانع كروب الشهيرة . فقد توصل إلى صنع مدفع بعيد المدى . ثم ان قنبلته تنفجر فور انطلاقها فتتفجر شظاياها بين جنود العدو ، على حين كانت المدفعية الفرنسية أقصر مدى وأبطا في الانفجار . وهو سر لم ينكشف أمره لدى الجندي الفرنسي إلا بعد تلاقي الجيشين في ميدان القتال .

فتلك هي الحرب التي لم تدم أكثر من شهر واحد فانهارت الجبهة الفرنسية وانهزم نابليون وسقط أسيرا ، وزحف البروسيون إلى باريس .

يقول المؤرخ فيشر إنه ما إن علمت الامبراطورة يوجيني أن زوجها ذهب أسيرا وأن البروسيين في طريقهم إلى باريس حتى بادرت فاستقلت مركبة لطبيب أسنان أمريكي مقيم في باريس واتخذت وجهتها نحو الغرب ، لاجئة إلى إنجلترا . ولكن نابليون الثالث لم يبق في الأسر طويلا فقد أطلق البروسيون سراحه . فلجا هو أيضا إلى إنجلترا ولكنه لم يبق بها إلا ثلاث سنوات ثم أدركته الوفاة .

ومعذرة . فقد بعدنا عن شاعر النيل حافظ إبراهيم وكنت أود أن يكون الحديث عنه موصولا منذ أول سطر في هذه الكلمة . خاصة وأن معظمنا قد انصرف - على مايبدو - عن قراءة الشعر الرفيع . بل ربما انصرفنا عن قراءة ايما من شانه أن يصقل إحساسنا ويوسع افاق خيالنا ويرتفع بنا عن عبث الحياة وفراغها الفكري . ولقد وجدت أن الشعر أصدق مراة لحياة الأمة بل انه تاريخ لحياتها بكل ماتحتويه هذه الحياة من الام ومسرات . فلما عدت إلى قراءته أحسست كما لو أني أقرا شيئا جديدا لم أقراه من قبل . فلقد وجدت شاعرا يترجم عن حال عصره بكل ماينفعل به وجدانه ووجدت شعرا فيه إرادة الحياة رغم مايبدو عليه من مسحة الياس فماكان هذا الذي يبدو يائسا إلا استثارة لضمير الشعب واستنهاضا لكبريائه .

وإنما ذكرت حافظ إبراهيم دون غيره للسبب الذي أسلفته في مطلع هذه الكلمة . فذلك هو الذي دفعني إلى البحث عن ديوانه . وماكنت أقدّر أني ساكتب عنه هذه الكلمة العاجلة . فلما عثرت على ديوانه وأمضيت ليلة في قراءته كانت النية أن أكتب سطورا مطوّلة عن شاعر النيل وشعره . إذ عز عليّ أن لا أوفيه شيئا من الدين نحو هذا الشاعر الذي استمتعنا بشعره أيام الشباب .

فلتكن هذه الكلمة تحية وفاء وإكبار فإن كان من رسالة أبيح لنفسي نقلها من شاعر النيل إلى أبناء هذا الجيل من الأمة العربية فعسى أن يتسع وقت القارىء لقراءة بضعة أبيات من قصيدتين من ديوانه أما الأولى فيقول فيها :

يقولون في هذه الربوع تعصب
وأي مكان ليس فيه تعصب ؟
فياشرق إنّ الغرب إن لان أو قسا
ففيه من الصهباء طبع مذوب
فخف باسها في الراس والراس يصطلي
وخف ضعفها في الكاس والكاس تطرب

وأما الثانية فهي التي عنوانها (اللغة العربية تنعى حظها بين أهلها) .

وفيها يقول :

أرى لرجال الغرب عزا ومنعة
وكم عز أقوام بعز لغات
أتوا أهلهم بالمعجزات تفننا
فياليتكم تاتون بالكلمات
أيطربكم من جانب الغرب ناعب
ينادي بوادي في ربيع حياتي
أرى كل يوم بالجرائد مزلقا
من القبر يدنيني بغير اناة
سرت لوثة الإفرنج فيها كما سرى
لعاب الأفاعي في مسيل فرات
فجاءت كثوب ضم سبعين رقعة
مشكلة الألوان مختلفات

رحم الله حافظا لغيرته على لغته ، أي اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم .

■ حافظ ابراهيم

■ احمد شوقي

د . بدوى طبانه

د . عبدالعزيز خوجه

د . يوسف عزالدين

عبدالعزيز الرفاعي

ظاهرة اختصـــــار كتب التراث

وجود رواة معاصرين يروون الحديث بالسند والحفظ

● احاديث خاصة عن الأدب المهجرى

بقلم : د . على الشواخ

في بداية حديثي هذا ارجو ان يعذرني القراء الكرام اذ اعود بهم الى احاديث الحلقات القديمة ، فنحن اليوم في العاشر من الشهر الثالث الف واربع مائة وثلاثة .. ولكن لا ادري موعد نشر هذه الجلسة الا ان جلسات الشتاء كانت حافلة بالمواضيع الكثيرة ، وهي مدونة ، ولاباس من عرضها ونشرها على كل حال .

كانت ندوة هذا الخميس « دسمة كما يقولون » فقد حضرها كثير من الادباء ورجال الفكر والاعلام .

وكانت الاحاديث على مستوى الرجال كثيرة وهامة ، لكن اهم مادار الحديث عنه مما دار في ذاكرتي بعد مغادرتي الندوة ، ساذكره بعد لحظات اذ ان طبيعة جلسة اليوم في الندوة لاتسمح لي ان اسجل كل ما يقال مباشرة ، لذا فالاعتماد في هذا التسجيل يكون على الذاكرة بعد ان اخرج واعود الى البيت والطريق يستغرق نصف ساعة او اكثر وعلى هذا فالمادة تخرج سخنة من الندوة الى الاوراق مباشرة (!!)

اعود الى مطلع الحديث ، فقد قلت ان الاحاديث على مستوى الرجال ، كثيرة وهامة ، ويمكن حصر الهام منها فيما يلي :

- ظاهرة اختصار كتب التراث .
- وجود رواة معاصرين يروون الحديث بالسند حفظا .
- احاديث خاصة عن الادب المهجرى
- وجاء دور الشعر .

اما ظاهرة اختصار كتب التراث فقد تحدث فيها كثير من الموجودين ، الدكتور محمد عبده يماني ، والدكتور عبد العزيز خوجة ، والاستاذ الاديب عبد العزيز رفاعي ، والدكتور بدوى طبانة والدكتور يوسف عز الدين والدكتور محمد بابلي وشاركت في جزء منه .

ولااستطيع ان احدد فاتح الحديث لان اغلب الاحاديث تأتي عفو الخاطر ، لكن بداية الحديث كانت حول تكرار التفاسير القرانية وضرب على ذلك مثلا مختصر تفسير ابن كثير للصابوني ، ولنسيب الرفاعي وكيف خرج المختصرات في عام واحد .

ثم تطرق الموضوع الى هذه الظاهرة وانها ظهرت بقصد حذف الاسرائيليات في كتب التفسير ، واعطى المشاركون الموجودون رايا جميلا علميا في هذه المسالة ، ان الاختصار خطأ ، وقد تناول كثير من الناس الكتب التراثية القيمة بدعوى الاختصار ، فظهر صحيح البخاري مثلا في جزء واحد ، في حين ان سند الحديث شيء مهم وضروري وطرح وكيل وزارة الاعلام الدكتور الخوجة ، رايا في هذه المسالة .. مفاده ان الشباب المعاصرين يبحثون عن الحديث ولايريدون السند لان هذه الكتب اخذت الثقة الدائمة من السلف الى الخلف وظهر اقتراح حول حذف السند توصل اليه الجميع انه لاينبغي في شكل من الاشكال حذف السند من كتب الحديث وان كل محاولة في هذا الجانب يجب الا تشجع ويمكن للفهرسة الفنية الحديثة لاي كتاب مهما كان ضخما ان تقدم الموضوع المطلوب للقارىء او الباحث باسهل الطرق واقربها وان هذا السند بحد ذاته ميزة تمتاز بها كتب المسلمين دون الملل والنحل الاخرى، الغاؤها يعني الغاء جزء كبير من التراث .

ثم انتقل الموضوع الى المنتخبات او المنتقيات وفرق الباحثون الجالسون بين المنتخبات والاختصار ، وراوا انه لاباس بالمنتخبات دون تصرف وانتقل حديث السند الى حديث الرواة المعاصرين في اليمن وفي تونس وفي الهند وفي مكة .

وقال بعض السابقين بانه يوجد رجال يحفظون الحديث على صدورهم بالسند الى رسول (ص) ودخل الاستاذ الرفاعي بموضوع طريف مفاده ان هناك رجالا يعطون المصافحة بالسند وتحدث عن الشيخ طاهر كردي وكيف دعاه ذات يوم الى بيته وبعد ان تناول ماقسم له طلب منه الوضوء ثم صافحه واعطاه اجازة في هذه المصافحة .

وللمزيد من التوضيح في هذه المصافحة فالمقصود بها ان الشيخ الكردي مثلا - كان قد صافح رجلا سابقا ، صافح رجلا قبله ، وهذا الذي قبله صافح من هو قبله وهكذا حتى تصل المصافحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعاد الحديث الى بعض الرجال المعاصرين الذين يحفظون السند وكان الراي انهم قليلون وانهم كادوا ينقرضون .

وجاء دور الشعر فقدم الاستاذ معيض البخيتان قصيدة غزلية من الشعر الحديث عتذر عن قراءتها بنفسه فقراها الشاعر البراء الاميرى ، وبعد الانتهاء منها القى الدكتور يوسف عز الدين ابياتا غزلية له ايضا من ايام الشباب ، ثم جاء دور البراء الاميرى فالقى قصيدتين غزليتين ، فكان نصيب الشعر في جلسة هذا الخميس وافيا .

بعد ان القى الدكتور يوسف عز الدين ابياته القليلة ، قال الدكتور بدوى طبانة: في الندوة الماضية سمعنا من اخيك الدكتور السامرائي قصيدة جميلة فيها صور رائعة وهذا ذكرني بجملة قيلت لرؤبة حين ظهر ولده شاعرا مجيدا ، قيل له « مت يارؤبة » فضحك الجميع وقال الدكتور عز الدين ولكن هذا اخي . قيل نعم ثم عاد الدكتور بدوى الى الاشادة بقصيدة الدكتور قاسم وقال : فيها قران ، والقران بكسر القاف هو شيء تجده في الابيات وتسلسلها . وكان الجاحظ قد ذكر ابياتا فيها قران ، ثم قرا عدة ابيات وعلق عليها .

ثم علق على ما جاء عند ابن سلام حين قال عمر بن لجأ لواحد من الشعراء انا أشعر ، منك فقيل له كيف ؟ قال : انت تقول البيت وابن عمه ، وانا اقول البيت واخاه ..

ثم التفت الاستاذ موسى ابو السعود الذي كان يحرك الشعراء ويدغدغ احاسيسهم الى الاستاذ عدنان داعوق وطلب منه ان يقول شيئا ، فاعتذر الداعوق وقال انه لايقول الشعر ، ولكنه يسمعهم شيئا من قصيدة جورج صيدح (البصل والعسل) .

ثم القى شيئا منها وتطور الحديث الى الموضوع الثالث بشكل عفوي ، احاديث خاصة عن الادب والادباء المهجريين .

تحدث الاستاذ الداعوق عن جورج صيدح معجبا به وبارائه القومية ، وتحمس لوطنيته التي كان يمتاز بها .

وتحدث عن سفره من باريس الى جنيف ليرحب بحفيده العائد من المهجر ، والتفت الحفيد العائد يبحث عن مكان استراحه ثم غادر المطار الى مطعم مجاور وبعد ان جلسا ، ووضع الطعام التفت صيدح فوجد لوحة كتب ، عليها (ممنوع دخول الكلاب والعرب) ، فخرج مباشرة الى باريس واخرج معه حفيده واطعمه صندويشة وعاد مريضا .

ودار حديث حول هذه اللافتات التي تمنع دخول الكلاب والعرب او الكلاب والزنوج ومما جاء في هذا الحديث قول للدكتور بدوى طبانة .

انه وجد في طرابلس بليبيا لوحة في شارع مكتوب عليها (ممنوع مرور الكلاب والعرب) وان هذا من ايام الاستعمار الايطالي وقال الدكتور يوسف عز الدين انه قد كتب شيء من هذا في شنغهاي (ممنوع دخول الكلاب والصينيين) وان هذا فعل الاستعمار دائما .

وولد حديث طريف عما يفعله الاستعمار وعن الكتب التي صدرت منذ زمن لاباس به تتنبه على افاعيل الاستعمار وتفضح اعمال اليهودية مثل (بروتوكولات حكماء صهيون) و (الاستعمار والتبشير) وتحدث الدكتور بدوى عن كتاب مارتن لوثر الذي فضح فيه اليهودية وكيف جمع من الاسواق واخفي .

وتحدث الاستاذ عدنان داعوق عن نظير زيتون وكيف انه القى خطبة ثورية في المهجر ينبه فيها العرب من محاولة اليهودية غزو فلسطين واحتلال الاقصى .

وتحدث عن علاقة خاصة كانت تربطه بنظير زيتون ودار حديث حول حب شعراء المهجر لنشر الادب وكرمهم وانه يوجد في مكتبته خمسمائة كتاب هدية منهم . فقال الدكتور : طبانة انه كانت تأتيه كتب من بيروت مكتوب عليها يهدى الى فلان و (يقصد شخصه) بأمر من جروج صيدح) .

ثم تحدث الاستاذ عايض الردادي عن سفره الى بوينس ايرس مع صديق له يبحثان عن المركز الاسلامي هناك ، واخذهما السائق الى مكان وجد عليه لوحة (جمعية الثقافة السورية) فدخلا ووجدا عدة رجال كبار في السن قال وسمعت صوت المطبعة المجاورة كان احد هؤلاء هو الاستاذ الياس قنصل الذي قال لهما بانه سمع ان بدوى طبانة كتب عنه مقالة اذيعت في راديو الرياض فقال الاستاذ عايض ومن اعاجيب الصدف انني انا الذي اذعت تلك المقالة فصارت معرفة كريمة واهداني في تلك الجلسة ملزمة من ديوانه الذي كان يطبع .

وقد انتهى الحديث عند هذا الحد وخرجت من المجلس تاركا بعض الاساتذة الكرام ..

أخصائى الأزياء الدكتور عبدالمنعم منظور فى حديث عن :

الملابس العربية فى شبه الجزيرة العربية



يتناول حديثى هذه المرة الملابس والازياء فى المملكة العربية السعودية والبلاد المجاورة وذلك بعد فترة ليست طويلة على وجودى بالمملكة ، ورغم ذلك ورغم قلة وصعوبة جمع المعلومات عن الملابس السعودية القديمة ، الا أننى سوف اعرض ما إستطعت التوصل إليه حتى الآن من معلومات ، واتمنى ان أستطيع فى المستقبل الحصول على باقى المعلومات التى تساعدنى فى مهمة جمع هذا التراث القديم للازياء العربية وذلك داخل كتيب ان لم يكن كتاب .

تنقسم الازياء والملابس القديمة فى علم الازياء الى عدة دوائر ومناطق تتوزع بدورها بتسلسل الاحداث التاريخية المتتالية عبر القرون والعصور القديمة ، كما أن الأزياء والملابس تتاثر دائما بالأجواء المحيطة بالبيئة والعادات والتقاليد والأديان .

وهناك امتداد ملحوظ ومعروف حتى يومنا هذا بارتباط الازياء والملابس بين شبه جزيرة سيناء المصرية وشبه الجزيرة العربية ، اذ انه من المعروف لدينا ان الطبيعة الجبلية والصحراوية والمناخ وسكان هاتين الجزيرتين وما يجمعهم من روابط واواصر قوية تكاد تكون متشابهة تماما .

ولقد كانت شبه جزيرة سيناء حتى اواخر عصرنا هذا هى همزة الوصل طوال العصور القديمة بين شمال افريقيا ومناطق الحجاز سواء فى التجارة أو الحروب او السلام او الفتوحات العربية والاسلامية . ويمتاز العرب فى شبه الجزيرة العربية بالرقة ودماثة الاخلاق وكرم الضيافة ورغم تقسيمهم وتنوعهم الى طبقات تنحصر فى « متحضر » فى المدينة و « قروى » فى الريف و « بدوى » فى الصحراء ، ولكل منهم حياته وعاداته وتقاليده وانا لا اريد التمادى فى وصف كل من هذه الطبقات الثلاثة لان مضمون هذا التقسيم معروف لدى القراء الكرام . ومعلوم لنا ان الجزيرة العربية هى الوطن الاصلى للزى العربى ، والذى امتد بعد ذلك الى افريقيا وشرق اسيا وباقى انحاء العالم وذلك بانتشار ودخول الاسلام الى هذه البلاد . وهناك تشابه كبير جدا فى اصل الزى العربى بين الرجال والنساء وهو فى طول الثوب « ثوب » حتى يغطى القدمين ويرتدىء الرجال أسفل هذا الثوب بنطلونا واسعا كملابس داخلية اما النساء فيرتدين البنطلونات الضيقة التى يزيد التصاقها بالساقين حتى القدمين (بالطبع هذا يكون أسفل الثوب) .

اما غطاء الراس عند الرجال فيتكون من قطعة من القماش تثنى مرتين لتصبح مثلثه اى لها ثلاثة زوايا وتستعمل كمنديل لوقاية الراس من حرارة الشمس ويسمى هذا « الشماغ » وله عدة الوان واشكال او « الغوترة » ولونها ابيض واسفل هذا الغطاء توجد الكوفية (وهى عباره عن طاقية مشغولة ومزركشة)

اما العقال فيوضع على الكوفية ليربطها بالراس وكان يصنع قديما من صوف الجمال . حيث كان يغزل مقلوبا ثمانى مرات حتى يكون قويا ومتماسكا .

اما اليوم فنرى العديد يرتدون العقال المزخرف والمزين بالكثير من الاشياء الجميلة اما الزى الرئيسى الذى يكاد يكون متشابها عند الرجال والنساء فى شكله الخارجى فهو يكاد يكون مثل الشوال المعلق فى لغة علم الازياء وهى ما تسمى (بالعباية) او (المشلح) عند الرجال وهى بالنسبة للرجال اما فاتحة أو غامقة وكانت قديما تصنع من صوف الجمال حيث توضع بارتخاء على الكتفين وتظهر على اطرافها زخارف ونقوش اختلفت من عصر الى اخر . اما بالنسبة للسيدات فالعباية توضع على الراس وذلك بعد وضع منديل او غطاء على الراس مثلث الشكل ويتدلى فى طرفيه خيط رفيع فى مؤخرة الراس يسمى الشنبر او المحرمة او اللفافة او المدور وجميعها مختلفة الالوان ومطرزة الحواشى .

ملابس الحج والاحرام : وهنا يلزم علينا العودة الى بداية ظهور الاسلام فى ارض الحجاز وامتداد الدين الاسلامى فى ربوع العالم اجمع وما يحتويه هذا الدين من ايات كريمة وعظيمة تمجد مزايا ملابس المراة الاسلامية سواء فى الطريق او فى المنزل ، كما نهى ديننا الرجال عن ارتداء الحلى الذهبية بينما اباحها للنساء للتحلى بها ونظرة سريعة على ملابس الحج والاحرام التى شرعها ديننا فهى تتكون من قطعتين من قماش القطن الابيض احدها يلتف حول الجزء العلوى لتغطى الكتف الايسر اما الكتف الايمن فيظل عاريا والاخرى تلتف حول الجزء السفلى للرجل اى من الوسط وحتى اسفل الركبتين اما الراس فيظل عاريا اما الصندل فهو مفتوح الجوانب دون خياطة وذلك للوقاية من حرارة الرمال اما ملابس احرام السيدات فهى مشروطة بارتداء ثوب يغطى كل جسدها من الراس حتى القدمين .

الملابس فى المدن والشواطىء الشرقية للجزيرة العربية . الكويت والبحرين والامارات فان السيدات لا تكتفى بتغطية الوجه فقط بل تضع ايضا قناعا ناعما من القماش يتخلل هذا القناع فتحتان للعينين وذلك للرؤية ايضا رقعة من القماش المثنى تستعمل كمظلة للانف ومعروف ان هذا القناع قد انتقل عبر الخليج العربى الى ايران وافغانستان وشرق اسيا .

وفجاة انتقلت شبه الجزيرة العربية من العصور القديمة البدوية الى اخر ما وصلت اليه الحضارة البشرية من علم خلال سنوات قليلة وذلك بفضل ما ظهر من باطن هذه الارض المقدسة من خيرات عظيمة تحافظ على نشر دعوة الدين الاسلامى ، وبرغم هذه الحضارة الحديثة الا انه بحمد الله ما زالت العادات الفاضلة ودماثة الخلق هى حوار الحياة بها . ومازالت المراة المعاصرة فى الجزيرة العربية تحافظ على ملابسها الاسلامية وعاداتها . ومازال الرجل يحتفظ بثوبه الابيض ومشلحته وعقاله اينما حطت قدماه محافظا على دينه وتقاليده ادام الله شعب الجزيرة العربية وجعلهم منبرا ينير الطريق للشعوب الإسلامية .

ولنا لقاء اخر باذن الله



بمجهود صندوق الطلاب السعوديين :

الفن السعودى فى اطلانطا

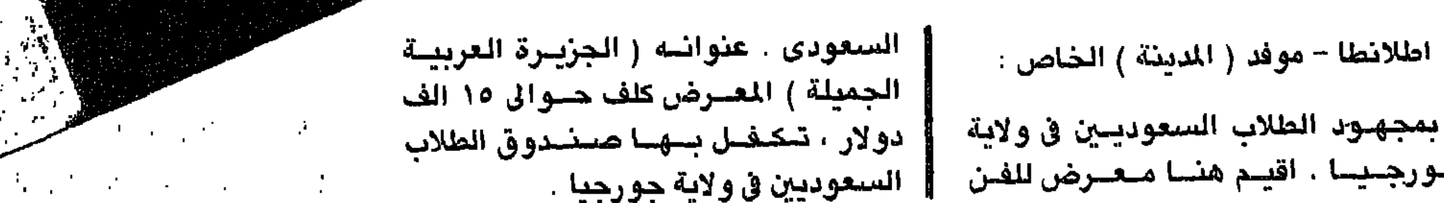


من الفن الشعبى السعودى

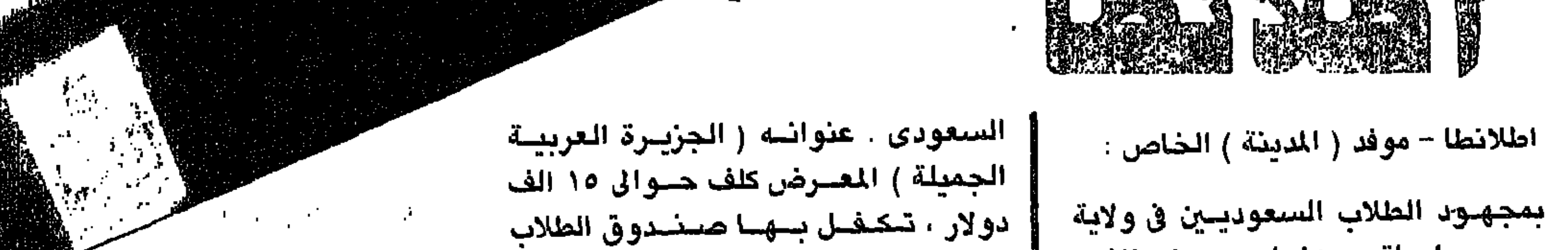
والخط العربى

اطلانطا – موفد (المدينة) الخاص :

بمجهود الطلاب السعوديين فى ولاية جورجيا . اقيم هنا معرض للفن السعودى . عنوانه (الجزيرة العربية الجميلة) المعرض كلف حوالى ١٥ الف دولار ، تكفل بها صندوق الطلاب السعوديين فى ولاية جورجيا .



مجموعة من الطلاب السعوديين الذين اقاموا المعرض



د. بكر عبدالله بكر ، مدير جامعة البترو[illegible] يتذوق الطعام السعودى الذى اعد[illegible]

الى الفيلسوف الشمري
او الصديق الذي ...

لم يدّع المتنبي النبوة .. بل دعا الى الإصلاح

بقلم
أحمد بن محمد الشامي

انها مصارعة غير متكافئة .. هذا الحوار الذي يدور على صفحات «ملحق المدينة» بيني وبين الاستاذ «ذيبان الشمري» عن اكبر شعراء العرب «المتنبي» يقف في جانب كهل مصحر بوجهه المعروف، وصلعته البارزة، واسمه الذي ليس له غيره، وكأنه شيخ يتهادى بعصا الإرهاق منحدرا في عقبة الحياة... وآخر مدرع بناسم مستعار اشتق من اصل مخيف، وانتسب الى قبيلة عاتية ذات شهرة في تاريخ الصراع والفتن .. يقف في الجانب الثاني.

فان غلط او اخطأ هذا المتنكر - وكل بني آدم خطاؤون - لم يُبَلّ، ولم يفزع، وبات قرير العين، ثم اصبح بين خلانه يسرح ويمرح بل وقد يتحدث ضاحكا عن هذا «الشمري» الذي غلط او اخطأ مستفيدا من النقد مايستعد به لجولة اخرى .. وان احسن او اجاد - وكثيرا مايفعل - ومدحه القراء وحمدوه بات منشرح الصدر. واصبح يسرح ويمرح بين اصدقائه وزملاء صنعته يتحدث معجبا بالمعية ولباقة هذا «الشمري» وربما بالغ في الثناء والاطراء ....

وان اخطأ او عثر ذلك المصحر بلا قناع ولاخوذة حرب - وما اكثر مايفعل وانتقده الاصدقاء مشفقين، ولامه الخصوم متشفين، بات ساهر العين يعض اصبع الحسرة، واصبح كاسف البال يتوارى من سوء ما انتقد به. وان اجاد او احسن - وقليل مايفعل - فما اقل مايحمد ذلك الاحسان، وما اندر من يمدحه عليه، وبات غير راض، واصبح يتملص من ثناء المنصفين تواضعا واستحياء وخجلا.

والناس عادة يتبرعون بعبارات الثناء وكلمات الاطراء على من لايعرفونهم .. ولكنهم جد ضنينين بها على من يعرفونهم .. هذا مع ان المشهور المعروف المصحر لايعدم الحاسد والحاقد والجاحد .. ولاسيما اذا كان خارجا من معركة وغبارها لايزال في تجاعيد جبينه وبين اشفار عينيه. واما الذي لايعرفونه فهيهات ان يكون له حاسد، او يبتلى بجاحد.

ولعل هذا هو السبب الذي دفع هذا الكاتب الاديب الفيلسوف الى التقنع وراء هذا الاسم التاريخي المخيف «ذيبان الشمري».

اقول هذا بعد ان فرغت من قراءة المقطع الرابع في مقالة الاستاذ «ذيبان» عن «ابي الطيب» تحت عنوان: (ادعاؤه النبوة)

واقوله؛ لان ماقراته قد اثارني، وكاد يخرجني من وقاري، او على الاصح من هذا الوقار الذي اتصنعه منذ بدأت الحوار مع الكاتب «الشمري»، وهو مالم يتعوده قرّائي، ولاعهدوه من قلمي، بل ولامن لساني، والذي كثيرا ماحثني على التزامه الكثير من الاصدقاء الحكماء، وندبني الى اتباعه المشفقون عليّ من الخصومات الادبية والمذهبية والسياسية وخشيت بعد قراءتي لهذا الكلام الذي اثارني ان يغلبني الانفعال فيجمح القلم، وينفث بمالايرضي الاصدقاء الحكماء والمشفقين، ويغري المتربصين من الخصوم على ارسال التهم وصبها على راسي الاصلع المصحر، وقد يقول اقربهم الى الرحمة والاشفاق اما كفى هذا «الرجعي» «الاناني» ان يظل كذلك منسيا .. حتى يعرض نفسه للدفاع عن «انسانية» المتنبي و«دينه»؟ وماذا سيضيره ان يكون «المتنبي» قلقا، او ملحدا، او وحشا كاسرا؟ الم يكفه ان «الشمري» قد اعترف بتفوقه كشاعر عبقري ثائر قلق شغل الدنيا في حياته وبعد مماته؟ ولماذا يصر هذا «الاناني» «الرجعي» على الدفاع عن «المتنبي» وانسانيته ودينه؟ انه يستحق ان يوصم بالعناد والتعصب والغفول .. و..

من لم تفده عبرا ايامه
كان العمى اولى به من الهدى

نعم .. المشكلة ان الصديق (ذيبان) قد اثنى على (المتنبي) الشاعر وقال: (المتنبي ليس بحاجة الى مقالة مني او كتاب، او عدة كتب اضعها لتكريسه اميرا للشعر العربي. فالاجيال قد توجته امبراطورا للشعر، وكان كل جيل من الاجيال يزيد درة فريدة في تاجه كامبراطور، وعبقريته كشاعر). وهو بهذا قد اراد ان يجردني من كل اسلحتي، وان يسلبني كل ما اريد ان اتخذ منه وسيلة للدفاع عن (المتنبي المظلوم) وان ازعم او ادعي ان الاستاذ الشمري او من يقول مثل قوله لايقدر المتنبي كشاعر. بل ولايعرفه حق المعرفة) اليس قد جعله (امبراطورا للشعر في العالم؟) وماذا يريد حتى المتنبي نفسه اكثر من هذا؟

هذه هي المشكلة، وهذا هو الحصار الرهيب الذي اطبق به علي هذا المصارع المدرع المتنكر: وهذا هو سبب قولي: (انها مصارعة غير متكافئة) وليس فقط لانه متنكر وانا مصحر، او انني اطمع في الثناء او اخشى الجحود، فما طر شاربي الا وانا قريع الخصومات الادبية والفكرية والسياسية. ولانى خبير بحيل الخصوم المصارعين، والاكفاء منهم على وجه الخصوص كالصديق الفيلسوف (ذيبان الشمري) لااستطيع الا ان ادافع عن «انسانية» المتنبي و«ايمانه» بل وان ادعي انهما سر عظمته «الشعرية»! وان اقول بصرامة وحزم، انه لو لم يكن سليم الفطرة، صادق الحس، كريم الجرشي، شريف النسب، مؤمنا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن، والذي يجير ولايجار عليه، صحيح العقيدة شجاع الراي يقدس مكارم الاخلاق، مابلغ الشأو الذي بلغه شعريا ولما قال:

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم
كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم
ويكره الله ماتأتون والكرم
ما ابعد العيب والنقصان عن شرفي
انا الثريا وذان الشيب والهرم

بل ولو لم يكن كذلك لما استحق لقب (امبراطور الشعر) والذي وضع تاجه على مفرقه المهيب، الصديق الاديب (ذيبان الشمري)

هل ادعى ابو الطيب احمد بن الحسين النبوه؟

يقول الاستاذ الشمري

«على الرغم من ان الكثيرين من النقاد والكتاب يحاولون ان ينفوا عن المتنبي تهمة ادعائه النبوه، غير ان تاملنا - اولا - في عصره ومن ثم - اي ثانيا - في نفسه ولاسيما في طموحه الجموح وثالثا في «نرجسيته» الطاغية، ورابعا في الوسيلة الوحيدة لتجميع الانصار من حوله، وخامسا في فطرته المغامرة. وسادسا في تحدره من عائلة وضيعة الامر الذي يستثير في نفسه كوامن الشعور التعويضي، وزخومة كل ذلك يضطرنا للتسليم بادانته بتهمة ادعائه النبوة حيث ان طبيعة «سيكولوجيته» المتمثلة في طموح «شرد اكول» الى السلطة وظروف عصره المغرية لكل مغامر او طموح. وكون الدعوات ذات اللون الديني هي وحدها القادرة على استهواء البشر وتحشيدهم من حول الدعاة. كل ذلك يجعلنا نعتقد جازمين بان سجنه في المرة الاولى. ومن ثم في المرة الثانية انما حدث بسبب ادعائه النبوه. ولاسيما بسبب مازعمه لنفسه من قرآن» هذا نص كلام الاستاذ اوردته دون تغيير، ولم احاول حتى ايجازه او اختصاره، وكان ذلك ممكنا ومستحسنا، ولكن لانه كلام خطير، ولانه قد اثارني، ولانني ارى من واجبي مناقشته والرد عليه وليس دفاعا عن المتنبي فحسب بل ولاسباب اخرى ستتحدث عن نفسها فضلت ايراده بنصه وفصه كاملا غير منقوص.

وحكم الاستاذ الجازم بادانة المتنبي يرتكز على ست دعائم:

الاولى: النظرة التاريخية في عصر المتنبي
الثانية: التأمل في نفسية المتنبي وطموحه الجموح
الثالثة: نرجسية المتنبي الطاغية.
الرابعة. الوسيلة الوحيدة لتجميع الانصار حوله (الدعوة الدينية)
الخامسة: فطرة المتنبي المغامرة
السادسة: تحدر المتنبي من عائلة وضيعة

وفي امكاني ان ادعي بان الدعامتين الاولى والثانية قد انهارتا بما اوضحناه في المقالات الثلاث السالفة والتي تثبت ان صورة المتنبي الادبية قد شوهت بالاشاعات والاكاذيب وتشير الى صورته الحقيقية. وان فلسفته عن القوة لاتختلف عن الدعوة الاسلامية، وحث الآيات القرآنية على التحلي بالشجاعة والصبر والاستعداد بكل مانستطيع من قوة، وعلى الجهاد والقتال. وان طموحه الجموح كان طموح من يملك مواهب فطرية وعلمية وجسمانية من يملكها لابد ان يساهم في احداث بلده وقومه ودينه وسياسة دولته، وانه كان وفيا كريما شجاعا، يكره الظلم والجبن والنفاق، ويمجد العدل والاحسان، ويدعو الى الرفق ويقدس مكارم الاخلاق ومن تكون هذه صفاته وقد اثبتناها من اقوال المتنبي نفسه لايمكن ان يكون طموحه غير مشروع او طموح وضيعي النسب والمفسدين. ولااري في اعادة ذكر الشواهد والبراهين فائدة، وفي امكان الاستاذ او القارىء مراجعتها .. اما بقية دعائمه التي ارتكز عليها حكمه الجائر على المتنبي فساحاول مناقشته فيها وعلى الله التكلان ومنه استمد العون:

نعم، لقد قال الاستاذ الشمري ان طريقنا الى فهم المتنبي له ثلاث شعب:

١- المنظور التاريخي ٢- المنظور السيكولوجي ٣- المنظور النقدي. وقد وقفنا مع منظوره التاريخي، ووافقناه على نظرته التاريخية العابرة، ولكنا خالفناه في النتائج والاحكام التي اصدرها واثبتنا على اساس نظرته الجزئية انه لم يكن حاقدا على البشر ولا قلقا برما بالحياة، ولا مضطربا عاطفيا او عقليا، او عقيدة، ولم يكن شرسا ولا ملحدا ولامنافقا. وان عصره الذي وصفه الاستاذ بانه عصر تدهور وانحطاط سياسي، ومذاهب شتى، وشعوبية ضربت العروبة بالذل والهوان، كان ايضا عصر نهضة علمية وثقافية وعمرانية وانه - اي القرن الرابع الهجري - قد تميز في التاريخ الاسلامي بازدهار يدعو الى الاعجاب واوردنا اسماء جحا جحة من الاعلام الذين عاصروا المتنبي وعاشوا نفس الاحداث التي عاشها، وتاثروا بها واثروا فيها، وكل منهم قمة في علمه وادبه وفنه وعبقريته، اذا نبغ احدهم في امة من الامم - غير العربية - ظلت تفاخر به وتعتز وتهتم بتراثه عبر الاجيال والقرون. وبذلك اضمحل وتلاشى كلما رآه من خلال ماسماه المنظور التاريخي وانهارت دعامته الاولى في اثبات تهمته للمتنبي بانه ادعى النبوة، او كان شاذا.

السيكولوجية:

ولكن الاستاذ الشمري بلباقته ومعرفته لفنون الجدل والمصارعة الادبية انتقل وبرشاقة المتقن لفنون المصارعة بل والمراقصة الى منظوره الثاني الذي سماه «السيكولوجي»، ونحن نعلم ان كلمة «سيكولوجي» ترجمة حرفية للفظة Psychology كما ينطقها الانجليز، وان الفرنسيين ينطقونها PHSYCHOLOGIE ولا اعلم كيف ينطقها الالمان، او الروس او الطليان، فحظي من اللغات تعس، ومورد فيها ضحل، ولاتلهج لساني بغير العربية ولذلك - ولأسباب أخرى - اتجنب استعمال ما قد اعرفه من الالفاظ والمصطلحات الاجنبية، بل واستثقلها واضيق ذرعا بها عندما اقراها في كلام غيري مالم يفسرها عربيا. وفي حدود معرفتي فالسيكولوجيا مذهب يزعم ان النفس تتكون من عدد من القوى المستقل بعضها عن بعض وعن هذه القوى المختلفة تنشأ مختلف العمليات العقلية والتصرفات الخلقية والسلوكية. وفي حدود علمي ان هذا المذهب او العلم الذي كان له قيمته في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين (القرن الرابع عشر الهجري) قد تلاشت اهميته وهجر، ولاياخذ به علماء النفس الآن بعد ماتقدمت بهم الابحاث العلمية وتوغلت تاملاتهم في ملكوت السماوات والارض، وغاصت ابصارهم في اعماق النفوس واسرارها، واصبح هذا الذي كانوا يسمونه خبيرا «سيكولوجيا» في نظر عالم اليوم يبدو كما كان يبدو «المشعوذ» بالتمائم والرقى والطلاسم

ما مدى الحق المادي الذي يجب للرجل ان يأخذه من زوجته ؟

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقم بدور غير سوي في عصر الجاهلية وهو دور اقتضته ظروفه الخاصة التي عاشها وهي مثل اي ظروف يمكن ان تنشأ لاي انسان آخر في اي عصر من العصور !!

فلماذا يحكم رجل القرن العشرين - احيانا - على نفسه بأن أخذه جزءا من مرتب زوجته للنفقة على بيته مسا لكرامته وتنقيصا لرجولته ؟!

ان حدوث المنفعة الاسرية الناتج عن تعاون الزوجين المادي هو مايبرر سلامة اتجاه الزوج ازاء مال زوجته، اما اذا انفقها في اوجه غير مشروعة كان يصرفها في البيع الحرام او شرب الخمر او يسافر للنزهة وحده، او اذا احتكرها احتكارا كان يكتب ارضا من مال زوجته باسمه او يستثمر مالها ويأخذ ارباحه لنفسه واهله .. فهذا مايجعل المراة تخاف على مالها من زوجها فتحرص عليه بنفسها لنفسها ..

* * *

اننا اذا اقتنعنا بانه ليس من العيب على الرجل ان يأخذ من مال زوجته يمكننا من هذا المنطلق ان نتساءل: مامدى الحق المادي الذي يجب للرجل ان يأخذه من زوجته العاملة ؟

ولنناقش الامر اولا مع صاحبة المال:

مكاشفة مع الزوجة

لتصدق كل امراة عاملة متزوجة مع نفسها وتكاشف امرها مجيبة على مايلي:

- هل الساعات الثماني او السبع او الست التي تقضيها خارج المنزل هو الجزء المقتطع فقط من حق بيتها وزوجها ويستحق البيت في مقابله جزءا من المرتب يساهم في نفقته ؟
- هل اشتغال المراة خارج المنزل تنتهي همومه بمجرد دخول المراة عتبة دارها ؟
- اليست هناك آثار غيوم ناجمة عن خروج المراة للعمل مابين المراة وزوجها .. مابين المراة واولادها .. مابين المراة واقاربها .. مابين المراة وزميلاتها ؟

اذا حصرنا الموقف بين المراة وزوجها لنرى ماهي الآثار التي يتركها عمل المراة على جبين حياتها الزوجية .. فماذا نرى ؟

لتتذكر كل زوجة عاملة مايلي:

- كم من مرة عادت الى المنزل بعد مناقشة حادة بينها وبين زميلة او بينها وبين رئيستها في العمل فماذا كانت النتيجة ؟
- هل استقبلت من في المنزل او القادم الى المنزل بابتسامة من قلبها ام ارتسمت الابتسامة على شفتيها مصطنعة .. ؟

وعندما عادت في ذلك اليوم الى المنزل هل طبخت واحسنت في طبخها ؟ ام قدمت لزوجها طعاما بائتا او اي وجبة سريعة ؟ ام تكاسلت ونامت ؟

وكيف عاشت ذلك اليوم مع زوجها ؟ وكم يوما في الشهر عاشته مع زوجها مثل ذلك اليوم ؟

- كم يوما في الشهر قدمت طعاما بائتا في الغداء لزوجها ؟
- كم من مرة اسرعت تحمل حقيبتها وكراس تحضيرها خارج المنزل وزوجها يريدها ؟
- كم من مرة اعتذرت لزوجها بسبب ارهاقها من العمل ؟
- هل تعتبر نفسها من الزوجات الصالحات التي اذا نظر اليها زوجها سرته واذا امرها اطاعته ؟
- هل تعطي لنفسها تقدير امتياز ام جيد جدا ام ضعيف في ادائها حقوق زوجها .. ؟
- لتجر الزوجة العاملة احصائية دقيقة على سلوكها مع زوجها وتقارن نفسها بزوجة اخرى غير عاملة. ماهي نسبة الفروق بينهما في درجة تأدية حقوق الزوج عليها ؟
- كل هذه الاسئلة تأتي اذا كان الزوج يؤدي حقوق زوجته عليه كاملا ؟

وبعد اجراء المكاشفة بينها وبين نفسها ستتأكد من الاجابة على السؤال الاساسي: هل ساعات العمل السبعة او الستة التي تقضيها للعمل خارج المنزل هو الذي تقتطعه فقط من حق بيتها ؟

حقيقة العلاقة بين الحقوق الزوجية والمرتب

كم من زوجة عاملة جاءت بعد فترة اجازة الامومة وتسأل: كيف عشت الاجازة ؟

- تقول جميلة .. ليتها تتكرر .. وبفضول تسأل «لماذا؟» بضم التاء ..

- تقول: احس انني أؤدي حقوق زوجي واولادي بصورة افضل مما وانا ذاهبة آتية الى العمل، حتى علاقاتي باقاربي وجاراتي تحسنت خلال اجازة الامومة ..

يعلق عليها بالقول: هذا يعني الجلوس في المنزل افضل للمراة العاملة المتزوجة ..

- فترد ببساطة: ليس باليد حيلة .. لقد تعودنا على التعب ونحن طلابه !!

هذه صورة واقعية حية تشير الى شعور المراة العاملة المتزوجة بالتقصير نحو اداء واجباتها في بيتها ..

هذا التقصير في اداء حقوق الزوج ولو كان تقصيرا بسيطا هل يمكن معادلته ماديا ؟

هل يمكن القول ان نسبة ١٠٪ من راتب الزوجة مثلا يكفي لتغطية هذا التقصير الذي يصدر منها ؟

اذا كان عملها يؤثر في ساعات اليوم الباقية التي تعيشها في المنزل تأثيرا مباشرا فأي معادلة يمكن اجراؤها بين مرتبها المادي وبين حقوقها الزوجية الانسانية تعتبر معادلة ارضية اعتباطية.

واذا اعطت الزوجة نسبة من مرتبها لزوجها فماذا تفعل بالباقي عادة ؟

هناك حالتان:

الحالة الاولى: انها ستنفقه على نفسها وبيتها ونفقتها الشخصية هذه لن تخرج من اطار حياتها الزوجية اي ان الاثر الرجعي المادي العائد لها واحد سواء اعطت زوجها نسبة من مرتبها او كله، اما الاثر الرجعي المعنوي الذي يعود لها عندما تنفق مالها بنفسها بحرية دون تدخل الزوج فذلك لن تشعر به في كل الاحوال بل سيشعرها في بعض الاحيان بشيء من التباعد النفسي عن زوجها .. ولو قاست الواحدة شعورها عندما يبتاع لها زوجها ثوبا بشعورها وهي تشتري لنفسها بمالها ثوبا لعرفت ان كنوز الدنيا لن تمنحها لحظة سعادة مثل مايمنحه لها عطاء زوجها التقي ..

الحالة الثانية: اذا لم تكن الزوجة العاملة مدبرة فانها ستضيع مرتبها كل شهر في شراء ثياب واكسسوارات لارتدائها في مجال العمل والتغالي في المظهر عند حضور حفلات الصديقات والقريبات ..

ونفقة اي انسان تعتمد اساسا على مدى تقدير ذلك الانسان للمال الذي بين يديه فاذا لم يحس به فان ابواب نفقته له كثيرة وبالتالي يقع في طائلة التبذير والاسراف .. والمراة المتزوجة العاملة عرضة للوقوع في طائلة التبذير والاسراف لانها معتمدة على زوجها الذي ينفق على البيت فتعتبر راتبها الذي تقتضيه في كثير من الاحوال زائدا عن الحاجة اي انها غنية به وعنه .. فتتصرف به بدون تفكير وتدبير متساقة مع هوى الشيطان ..

فأيهما تفضل المراة المؤمنة العاقلة ؟

ان تنفق مافي جيبها من اجل الرياء باسراف وتبذير على حساب زوجها ؟ ام تسهم مع زوجها في ادارة شؤون بيتها المالية بذكاء وحنكة ؟

في حالة الدمج

• ان الاتفاق على دمج الدخل المادي لكل منهما مع بعضهما فلا يتبين اي منهما انفق في هذا السبيل او ذاك ويتعاونان مع بعضهما البعض سيعمل على تحسين حالتيهما المعيشية وبالتالي يمكنهما ادخار نسبة معينة من دخلهما الشهري لشراء ارض وبناء مسكن لهما او للسفر معا في رحلة ترفيهية او استثمار المبلغ المدخر في مشروع ما. وبدلا من ان يقضي الزوج عشر سنوات مثلا لتوفير مسكن ملك لاسرته يمكن لزوجته ان تعاونه في بناء مسكن ملك لهما .. خلال ست سنوات فقط ..

لان وجود الفائض المادي من الدخل للزوجين معا افضل من وجود فائض مادي لدى كل منهما لا يمكن استثماره وكثير من الازواج يضمان دخلهما الشهري معا فيزيد تعاونهما المالي من قوة تجاذبهما وتماسكهما اكثر وينصهران اكثر في حياتهما الاسرية ..

ضريبة تحديد النسبة

ان الحق المالي من راتب الزوجة الواجب اعطاؤه للزوج هو حق من حقوقه الزوجية عليها ولا يمكن معادلته ابدا بالدوام الرسمي الذي تقضيه المراة في عملها، فأي نسبة يتفق عليها الزوجان برضا واقتناع وحب من الممكن ذلك .. لكن مع الوضع في الاعتبار ان هناك ضريبة ستدفع بين الحين والآخر، وتتمثل هذه الضريبة بمشادة كلامية قد تحدث بينهما او بابتعاد نفسي مؤقت يجرهما للفتور العاطفي شيئا فشيئا او خلاف حاد ينذر بالطلاق بسبب اختلاف اتجاه كل منهما نحو تحقيق امور دنيوية كشراء ملبس او دفع اجرة طبيب او ايجاد مسكن او ان تمني المراة على زوجها بما من اشترته من مالها الخاص للبيت .. وغير ذلك من الاشياء البسيطة التي قد تتراكم مع تكرار الاحداث والمواقف وتتأزم العلاقة الزوجية.

التعاون المادي

ان ابرام عقد بين الزوجين على منح المراة نسبة من مرتبها او كله لنفقة البيت لهو امر شخصي نسبي يختلف باختلاف شخصية الزوجين وتفكيرهما وعمق العلاقة الودية بينهما، وكذلك يختلف باختلاف الوضع الاقتصادي الذي يعيشانه ويأملانه، ونفقة المال مهما قل او كثر يأتي من مدى تقدير الشخص للمال الذي رزقه الله به وباستطاعته ان يجعله نعمة عليه او نقمة عليه، فلو كان الزوجان يقدران معا المال الذي بين ايديهما ويعرفان انهما مسؤولان عنه امام الله فسوف يوجهانه في الأوجه المشروعة بالتفاهم والتعاون ويبارك لهما الله فيه وفي حياتهما الزوجية.

وكان الأمس يوم مولدي .. اتعرف متى ولدت .. بالطبع نسيت .. تفكرت قبل الامس بان اذكرك ثم عدلت ..

وبالامس .. قلت لنفسي .. فلاكن امراة واقعية .. زوجي رجل له مسؤولياته .. قطعا مهام عمله .. تشغله .. لكن قطعا انا شيء كبير في حياته ..

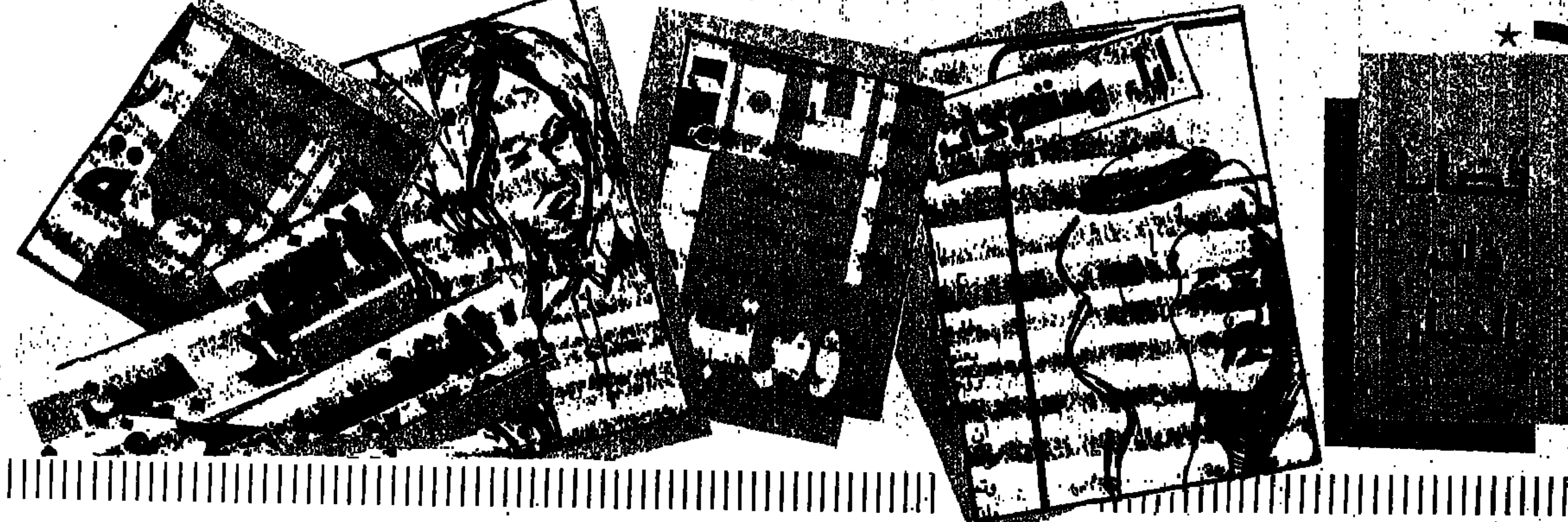
اي انني حسبتها بالمنطق فعذرتك .. ومع هذا .. مع هذا .. انتظرت طوال اليوم .. ان تقول لي كلمة واحدة لاغير ..

وعندما حل المساء .. ورن جرس الهاتف فرحت .. قلت هاهو قد تذكر اخير ..

وجاء لي صوتك .. معذرة .. لكنني خفت ان تقلقي علي .. انا مضطر لقضاء يومين خارج جدة .. في رحلة عمل .

لو تعرف .. كم بكيت ليلتها .. لا لانك لم تذكر يوم مولدي .. فما اهمية رقم دونوه في شهادة ميلادي .. انما بكيت .. لانك قد نسيت .. ان زمن الترحال المتكرر هذا .. قد غدا عندي .. غربة .. اعيشها .. معظم ايام السنة بلا زوج .. تماما .. كما يبحث اطفالي خلالها عن ابيهم .. ولو تذكرت .. انك زوج واب .. قبل ان تكون رجل اعمال .. لعذرت لك نسيانك اي شيء .. اي شيء بعدها .. يارفيق دربي ..

حواء



الزوج ومرتب زوجته العاملة .. الى أين ؟

بقلم : هناء عبدالملك

■ مدخل :

تعددت الاراء حول قضية (الزوج ومرتب زوجته العاملة) التى نشرتها ذات الخمار في عدد المدينة ٥٩١١ الصادر في ١٨ شعبان ١٤٠٣هـ ردا على مشكلة (انا وراتبي في كفتي ميزان زوجي) ..

وتساءلت الزميلة (نادية جاها) هل من حق الزوج احتكار مرتب زوجته العاملة ؟

واشار الاخ عبدالعزيز هوارى - صديق ذات الخمار - انه يمكن للمرأة العاملة ان تتفق مع زوجها على ان ياخذ نسبة ١٠٪ مثلا من مرتبها ..

ووافقته الزميلة نادية على اشارته تلك لانه في رايها .. (يعد اى وقت تقضيه المراة خارج بيتها جزءا مقتطعا من حق بيتها وزوجها يستحق البيت في مقابله جزءا من المرتب يساهم في نفقته .. اما فكرة الاستيلاء عليه كله فهذه انتهازية غير معقولة .. فكيف يحتكر الزوج عائدا بذلت المرأة في مقابله جهدا مضاعفا وطاقة مضاعفة ؟!) ..

وفي نهاية معرض رايها قالت : (ماالذى يضيرها اذا ماجعلت المرتب في يده لينفق على البيت ؟ فقط عليها الاتفاق معه على امرين :

١) ان ينفق بسخاء عليها وعلى البيت دون ملل ..

٢) ان يتكفل بمنح والدتها بما تحتاجه من النفقة من هذا المرتب ..

اذا وافق على ذلك فلن يضيرها شيء بل ستحقق نتيجتين طيبتين تهون اموال الدنيا من اجلهما : اولا الاستقرار ، ثانيا تحسين العلاقة بين زوجها وامها وبالتالى تمكنها من رؤية وزيارة امها) ..

ان جواب نادية الاخير هذا ينفي ماقالته في البداية بان فكرة اخذ الزوج مرتب زوجته كله يعتبر استيلاء وانتهازية غير معقولة لانها قالت بالحرف الواحد (لن يضيرها شيء بل ستحقق نتيجتين تهون اموال الدنيا من أجلها) .. طوبى لك يانادية بقولك هذا واسمحي لي بكلمة اود ان اقولها ليس بصدد المشكلة الشخصية ذاتها .. ولكنه مجرد تعليق على رايك وعلى مانشر من آراء اصدقاء ذات الخمار حول القضية بشكل عام .. مع احترامي للجميع ..

حق النفقة في الاسلام

ان الله تعالى عندما اوجب مسؤولية القوامة على الرجل بما ينفقه على المرأة ليس فقط لانه اقدر من المرأة على المشي في مناكب الارض وطلب الرزق في هذه الدنيا ولكن لحكم كثيرة منها .. ان تحقيق الرجل حاجات المرأة من ماله امر طبيعي يوافق فطرة الرجل والمرأة على السواء ، هذه الفطرة التى تتناسب مع تكوينها الجسمي والنفسي اللذين خلقهما الله عليه ، فالرجل يشعر بصميم رجولته عندما يعطي المرأة ، والمرأة تشعر بصميم انوثتها عندما تاخذ من الرجل ..

ولهذا جعل الله حق الطاعة من حقوق الزوج على زوجته ، ولا يمكن ان تتأتى هذه الطاعة اذا كانت المرأة تقوم بدور المعطي بل انها تتحقق عندما تقوم بدور الاخذ .. فالمرأة عندما تاخذ من مال زوجها فهذا امر يسير حسب فطرتها التى خلقها الله عليها لانها تقوم بدور الاخذ في هذه الحالة وتشبع حاجة من حاجاتها الانثوية فتشعر بالراحة والطمانينة ..

الرسول هو القدوة

واذا قامت المرأة بدور المعطي وقام الرجل بدور الاخذ فهل يتنافى هذا مع فطرة كل منهما ؟ بالطبع لا .. لان الفطرة الانسانية خلقها الله متفاوتة الدرجات بين الناس ومسايرة لكل الظروف الطارئة والعادية التى يمر الانسان بها .

ويترك لنا حرية الاختيار مابين امور عدة حسب الظروف والمواقف والاشخاص .. لقد ذكر ان المال يمكن ان يكون داعيا من دواعي الزواج بالمرأة ، وزواجه صلى الله عليه وسلم بالسيدة خديجة رضي الله عنها اصدق دليل على مثل هذه الحالة .. انه صلى الله عليه وسلم لم يعبه ان يعمل في تجارة زوجته ويكسب من مالها وبالتالى ينفق عليها .. كل ذلك حدث وهو لم يبعث بعد نبيا .. فهل هو بذلك خالف الفطرة التى فطر الله الرجل عليها ؟

انه مثل رائع لنوعية نادرة من الرجال الذين يعرفون قدر انفسهم ولا يرون عيبا من ان تستأجرهم زوجاتهم ويأخذون اجرا على عملهم من مالهن .

في نظر المسلم العارف . وهذه السيكولوجية او علم الشعوذة ليست جديدة على العرب فقد كانت معروفة قبل الاسلام ولها اقطاب وخبراء وحكايات واساطير وهذرمات ، وقد حورب بها الاسلام من قبل اربابها وكهنتها الذين انكروا الرسالة الاسلامية وكذبوا محمدا عليه الصلاة والسلام ، واستبعدوا امكان تلقيه للوحي ، وفي القرآن الكريم تصوير بديع معجز « لسيكولوجي » قرشي .. لو حاول اعظم فنان ان يستلهم منها صورا يسجلها في « فيلم » متحرك لاخرج اروع مثال للعنيد اللدود ، فذلك الذي ذهل امام بلاغة القرآن وقوة تاثيره ، ونصاعة حجته ، وشدة اسره وحلاوة تعبيره ، وطلاوة بيانه ، واراد ان يعلل ذلك تعليلا ماديا بحتا لانه لايؤمن بالله ، ولايؤمن بالوحي والالهام ولايعقلهما ، ويربط المسببات بعلل مادية وتاريخية ، وتفاعلات الاحداث والازمات والظروف الكونية والنفسية المختلفة : ذلك القرشي « السيكولوجي » الذي كانت قريش تلقبه الوحيد و« ريحانة قريش » لرياسته ويساره ، وكثرة ماله واولاده ووجاهته ، واسمه « الوليد ابن المغيرة المخزومي » والذي اراد ان يحلل ويعلل القرآن الكريم جاهدا مكذبا صوره الله تعالى بالآيات التالية (ذرني ومن خلقت وحيدا . وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا . ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد . كلا انه كان لآياتنا عنيدا . سارهقه صعودا . انه فكر وقدر . فقتل كيف قدر . ثم قتل كيف قدر . ثم نظر ثم عبس وبسر . ثم ادبر واستكبر . فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر..

واذن : فكل دعوى باسم (التاريخ) او (السيكولوجية) تحاول تصوير المتنبي تصويرا لايلتئم ولاينسجم مع منطوق ومفهوم اشعاره التى توحد الله وتمجده ، وتنوه بمكارم الاخلاق وتوحي بمحبته للعدل والخير الاسمى ، وكراهيته للظلم بل وحقده على الظالمين ولاتتفق مع ماوصفه به معاصروه ومؤرخوه من انه كان آية في الذكاء والفطنة ، ومن نجباء ودهاة عصره ، وانه نشأ في بيئة صالحة بالكوفة ، ودرس طفلا في مدارس الاشراف الذين ينتسبون الى امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وان جدته كانت من صلحاء الكوفيين دينا وخلقا وهي التي اشرفت على تربيته وقد دربته على الصدق والامانة والوفاء وحب المجد واوقدت في قلبه الثورة على من ظلموه وظلموها كل دعوى من هذا النوع لاتثبت امام النصوص ومنطق العقل والتاريخ .

والذي اجزم به ان ذلك التدهور والانحطاط السياسي والاجتماعي الذي اشار اليه الاستاذ الشمرى ، وان الفساد الذي عم المدن فاضطربت مقاييس القيم ، وموازين الرجال ، وساد الاشرار وتوارى الاخيار ، ولم يعد الناس يكرمون العقل والعلم والفتوة والرجولة وكرم العنصر ، بل يقدسون الجاه والمال ، ويعبدون البطش والجبروت هو دفع الشاب الثائر الكريم الاصل ، الآخذ حظا وافرا من علوم اللغة والادب والفقه والفلسفة ، البليغ الخطيب الشاعر الاصيل احمد بن الحسين المتنبي رحمه الله ، الى الثورة والخروج على السلطة مع انه كان لما يتجاوز العشرين . وان الحاكم قد سجنه خشية من ان يتأثر الناس بدعوته الى الاصلاح والعدل والحكم بما انزل الله ، وبعض اشعاره تدل على ذلك ، وقد نأتي على بعضها ونحن نأتي على بقية القواعد التى ارتكز عليها حكم الصديق الكريم الفيلسوف ، ولاشك انه يعرف جيدا سهولة تلفيق التهم والقذف بالزندقة والخروج على الدين ، ضد الدعاة والمصلحين وفي كل زمان ومكان ! وبهذا نكون قد اثبتنا وبالمنظورين التاريخي والسيكولوجي ان المتنبي كان من افذاذ العرب والمسلمين عقلا وحكمة واخلاقا وصحة عقيدة .

واما النرجسية وما ادراك ما النرجسية فلنا معها حديث قد يطول في العدد القادم ان شاء الله فالى اللقاء .

العلم

يسأل ويجيب :

من يلتهم من .. الحشرة ام الانسان ؟

منذ مئات السنين والحرب دائرة بين الانسان والميكروبات والحشرات والطفيليات .. ولم يحقق الانسان - حتى الآن - نجاحا يذكر .

فالميكروبات ، تتطور ، وتتقوى ، وتقاوم المضادات . بل توجد بعض الميكروبات التي اصبحت تعيش على المضادات الحيوية ذاتها ..

صحيح ان العلم تقدم ، والطب تقدم ، وطرق المقاومة تقدمت .. ولكن بالمقابل فان الحشرات والميكروبات والطفيليات اكتسبت مناعة ضد الاسلحة التى يستخدمها الانسان لابادتها .

من هنا بدأ الانسان يستعمل سلاحا جديدا ، او هو في الواقع يطبق فكرة قديمة يبعثها من العدم وهي (فرق تسد)

وبدأ يفرق بين الحشرات ليعادي بعضها البعض الآخر ، ويحاربه ويقضي عليه ، والانسان بعيد عنهما .

النظرية الجديدة اذن هي الحرب بين الحشرات والطفيليات والميكروبات .. ماعلى الانسان الا ان يعبر ميدان الحرب .. ويضع العدوين في مواجهة بعضهما ثم يشدهما وهما يقضيان الواحد على الآخر .

بهذه النظرية سيرتاح العالم من الحشرات .

ان الحشرات بهذه الوسيلة .. لن تقتلها المبيدات .. لن ترحل الى عالم آخر غير عالمنا الذي نسكنه .. وتشاركنا سكناه . لا ، لن يحدث شيء من هذا .. ولكن - ببساطة - سيأكل بعضها بعضا . سيلتهم القوي منها الضعيف .. والاكبر سيأكل الاصغر .. تماما مثلما يفعل السمك في الماء !

الحيلة الجديدة تتسلل الف نوع من الحشرات الضارة الوبائية . والتي تلتهم نصف غذاء العالم !

في امريكا .. البق اكثر

ومنذ حوالى عشرة اعوام استطاع المعمل الحشرى الزراعي ، بامريكا ان يحقق نسبة كبيرة من النجاح .. وصلت الى ٨٠٪ في استخدام انواع من الحشرات لمقاومة انواع اخرى .. منها اثنان وثمانون نوعا من البق ، وكانت بعض الانواع تلتهم البعض الآخر .. تماما مثلما يحدث في عالم الاسماك او ان يغزوه بالحب والتزاوج حتى يقع في الشراك ، والغريب ان كمية البق (الحميد) غير الضار من تلك الانواع كانت اضعاف البق المفترس والضار .

صحيح ان هناك نوعا من حشرات البق غير ضار بالانسان ، ولكن علماء الحشرات يعتقدون انه يمكن ان يقضي على انواع اخرى من الحشرات الوبائية . كما يمكن ان تكون وسيلة ايضا لمقاومة البق بدلا من استخدام المبيدات !

ويؤكد عالم الحشرات الامريكي د. رونالد هودجس) . عدم فاعلية المبيدات الكيماوية في القضاء على البق ، وبعض الحشرات الاخرى فهذه الحشرات تعطي نسلا قويا لايتأثر بهذه السموم ، مع تكرار استخدامها ، بل واكسابه مناعة ضدها كما يظهر لنا في دودة القطن وابرزها دودة اللوز التي اصبحت تغزو حقول القطن غير عابئة بمايرش لها من كافة انواع المبيدات السامة !

ولذلك يقول العالم « هودجس » : ان حجم الانتصار في مقاومة الاوبئة بالطرق البيولوجية اكثر واكثر من ذلك الذي تحققه الكيماويات الصناعية !

ومن طرق المقاومة البيولوجية ، وسيلة الاغراء الجنسي للحشرات وايجاد انواع جديدة من الطفيليات والفيروسات والبكتريا والهرمونات للاوبئة !

ففي الولايات المتحدة اكثر من الف وباء ، وفد حوالى ثلثها من مناطق اجنبية ، ورغم ذلك ، فان هذه الانواع الدخيلة تتسبب في فقدان الولايات المتحدة لنسبة عالية من منتوجها احوالى ٥٠٪ من انتصادها كل سنة !

اطلقت مجموعة من الديدان في مكان للماء الراكد الموبوء!

٢٥ مليون حشرة .. لماذا ؟

انتقل الى نوع آخر من الحشرات ، ليس غريبا علينا اسمه (الدبابير) وفي امريكا لها استخدام هام .. فعلى الرغم من ان هذه الحشرات المسماه الدبابير تعتبر غير ذات ضرر الا انها توضع تحت الاختبار فيما يشبه الحجر الصحي ولعدة سنوات قبل اطلاق سراحها .

وقد بلغت الانواع التي امكن التعرف عليها - من هذه الحشرات - اكثر من مائتي الف نوع من الدبابير .. وكلها موجودة على وجه الارض ويعتمد معظمها اعتمادا تاما على انواع مختلفة من البق كمصدر اساسي للغذاء !

وفي معهد « سمسونيا » بواشنطن توجد اكبر مجموعة حشرية تضم العديد من هذه الانواع .. قوامها اكثر من ٢٥ مليون حشرة ، من فرشات ونمل ابيض وذباب وخنافس ، وحشرات اخرى غريبة الانواع والاطوار ، يتفرغ لابحاثها حشد كبير من اخصائي الحشرات والعلماء المتخصصين !

وهناك نوع من الدبابير الصيفية - ضمن تلك المجموعة ذو زوائد كقرون الاستشعار .. وجد انه يستخدمها في الحفر ، باعماق ليست قليلة ، في الاشجار لكي تقوم انثاه بوضع البيض في حوريات حشرات اخرى .

ويضيف الدكتور (مارش) - احد العلماء المتخصصين في الحشرات ان هذه الطفيليات والدبابير ليست جديدة على الطبيعة لكننا لم نعرفها الا من وقت قريب ، وهناك بعض الابحاث التى نجريها لحل المشاكل الوبائية المكلفة كالبق الاخضر وهو نوع من الحشرات يلتهم ٣٠٪ من محصول القمح بامريكا كل عام بالاضافة الى نوع آخر يسمى (حفار الحبوب الامريكي) . وقد ارسلت لمقاومته احدى الحشرات الافريقية للمساعدة في القضاء عليه وابادته .

الحشرات .. والغذاء

الفراشات التي تنتشر بامريكا الشمالية !

والغريب ان الاوبئة لاتزال تلتهم من المحاصيل الزراعية نسبة تعادل مايستهلكه الانسان ، مما يعرض الغذاء العالمي لاخطار هذه الكائنات .

وفي عالم مليء بالحشرات ، نعرف انه منذ حوالى مائة عام غزت شواطيء الولايات المتحدة حشرة اوروبية تسمى فراشة (جيبسي) وكانت تتغذى على الاخشاب ، وتلتهم سنويا مايقرب من مليوني فدان من الخشب الصلب الاوروبي !

وقد اجرى مسح شامل في اوروبا واليابان لطفيليات مماثلة ، لم تؤد الى شيء . ثم قاموا في امريكا باطلاق سراح الطفيليات في الغابات التي تنتشر بها فراشة (جيبسي) ولكن النتيجة لم تكن مرضية ، فقد كان انتشار الحشرة بطيئا وليس بالصورة المأمولة في ايقافه .

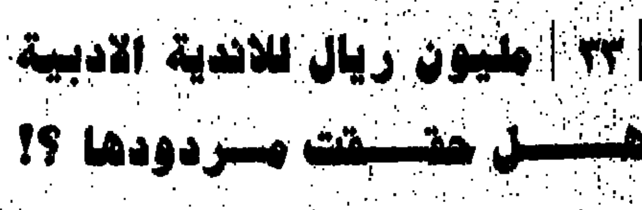
ويؤكد العالم الامريكي ان البحث في القضاء على هذه الحشرة يعد بطيئا وغير مثمر ، فضلا عن تكاليفه الباهظة والتي اذا ماقورنت عند تطوير هرمون صناعي جديد لاغراء نوع معين من الحشرات ، فاننا نجد ان الطفيل الموجود والمنقول اقل تكلفة وذو اثر فعال ولكنه يمكن ان يحول الحشرة الى وباء مع مرور الوقت !

لكن العلماء يردون على ذلك قائلين : ان معظم طفيليات الفراشات والاوبئة الاخرى ، عبارة عن انواع صغيرة وضئيلة الحجم .. وابرز هذه الانواع ذبابة (فارى) التى تعد اصغر انواع الحشرات في العالم ، وهي اقل حجما من الكائنات ذات الخلية الواحدة ! وتلك وغيرها من بعض الاوبئة الاخرى ، تقوم بغزو الاماكن التى توجد بها حوريات الحشرات فتعمل على القضاء عليها ، بعد ان تكون المبيدات الصناعية قد عجزت تماما عن اداء هذه المهمة !

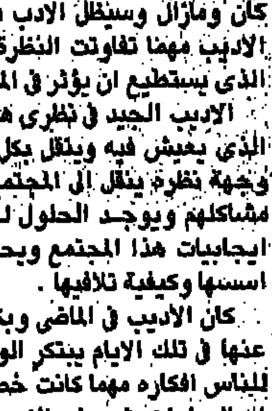
وبقي ان تعرف ان هناك عددا من البرامج لتبادل الطفيليات وضعته الولايات المتحدة مع الدول التى لايستطيع فيها العلماء التنقل بسهولة كالاتحاد السوفيتي التي تنتشر فيه اسراب الخنافس .. خاصة النوع المسمى بخنافس البطاطس الكلورادية !

وفي هذا المجال بدأت الولايات المتحدة بالعمل في مساعدة بعض الحكومات في استيراد طفيليات

هكذا من الأهل



٣٣ مليون ريال للاندية الادبية هـل حققت مردودها ؟!



الادب او الصورة الحقيقية التي تعكس حضارة وتقدم الامم . كان ومازال وسيظل الادب دائما المراة الحقيقية للواقع . ويظل الاديب مهما تفاوتت النظرة اليه الرجل الاكثر احتراما والرجل الذى يستطيع ان يؤثر في المجتمع بكتابه او بشعره ..

الاديب الجيد في نظرى هو ذلك الاديب الذى ينقل بامانة الواقع الذى يعيش فيه وينقل بكل صراحة وجراة اذا ما استدعى الامر وجهة نظره ينقل الى المجتمع القيم يوضح لهم المبادىء يعيش مشاكلهم ويوجد الحلول لها .. يدرس احوال المجتمع ويظهر ايجابيات هذا المجتمع ويحصن عليها ويشير الى سلبياته ويحدد اسسها وكيفية تلافيها .

كان الاديب في الماضى وبكل الوسائل البدائية التي كان لا بديل عنها في تلك الايام يبتكر الوسائل والطرق ليعبر عن ادبه ولينقل للناس افكاره مهما كانت خطورة تلك الافكار .. كان يقضى الشهور او السنوات في بعض الاحيان لنسخ من كتبه ليوزعها على الناس كان يبتكر الطرق التي تجعله يوصل ما يريد الى قارئه دون ان يحس القارىء بذلك ودون ان يحس المعنى بالكتابات بها فيامن شره ..

والامثلة كثيرة ولعل اول ما يتبادر الى الذهن هو كتاب « كليله ودمنه » فهو ينقل الافكار المطلوبة بطريقة جيدة عن طريق تقديمها على لسان الحيوانات .. ولذا تجد ان الاديب قد يكون الوحيد الذى عانى على مر العصور من هذه الموهبة التي غرسها فيه الله عز وجل .

فالادب والادباء كانا دائما مستهدفين لاثرهم الكبير في مسيرة الشعوب والحضارات وتاثيرهما على القيم والمبادىء التي يعيشها افراد ذلك المجتمع ..

وفي تاريخ مملكتنا الحبيبة كانت للادب مرحلته الزاهية . فقد اشتهر جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله برعايته للادباء واهتمامه بالادب وحرص جلالته على المتابعة الشخصية للمسيرة الادبية في هذه البلاد وتوجيهه لها لتكون دائما ضمن الاهداف السامية للدين الحنيف .. ترقى بالمجتمع والفرد ولا تهبط اليه .. ثم اكمل ابناؤه من بعد المسيرة واستمروا على الدرب فانتعشت الحركة الادبية في البلاد وعاش الادباء عصرهم الذهبى وانتشرت دور النشر وتعددت اتجاهات التاليف ولكن هذا الادب كان كالغريب المهاجر الذى لا يعرف له دار يعود اليها من تعب الرحيل . فلم يكن هناك الملتقى او المنتدى الذى يلتقى فيه المؤلفون والشعراء والمؤرخون يتبادلون فيه الراى وتنشط حركة النشر ويعطى الدفعة للاديب الذى يرغب في اظهار اعماله الى الناس للاستفادة منها .

اذا رغم كل ما لاقاه الادب من زهو وانتعاش كان غريبا في مقر داره حتى عام ١٣٩٥هـ حين صدرت الموافقة على افتتاح الاندية الادبية لتكون ملتقى ومركزا ونقطة ابتداء للادباء الشباب وينبوعا للادباء لاظهار مؤلفاتهم بصورة لائقة ولتنظيم الحركة الادبية في مكة المكرمة والرياض وجده والطائف ومعظم المدن الرئيسية في المملكة .

استبشر الادباء ومحبو الادب بميلاد هذا الصرح الجيد كونه نواة تشجع على ازدهار الحركة الادبية في البلاد .. ومركزا لمساعدة الادباء على الاصدار وتقديم يد المعاونة المادية والمعنوية لهم .

ويتردد بعد كل هذا سؤال هل حققت الاندية الادبية ذلك ؟

ففى خلال السنوات الثمانية الماضية قدمت الحكومة حسب الاحصائيات الصادرة عن الرئاسة اكثر من ثلاثة وثلاثين مليون ريال معونات لهذه الاندية والتي قدمت في المقابل ١٦٩ كتابا واكثر من (٢٠٠) محاضرة .. الاندية الادبية تؤكد خطا الارقام التي اصدرتها الرئاسة حول حجم الاصدارات وتدعى انها تفوقها بمراحل !!

ورغم ان حجم مدينة الطائف لا يقارن مع اتساع رقعة مدينة الرياض او جدة مثلا ولا تقارن الحركة الادبية

تحقيق
احمد دياب

او عدد الادباء الموجودين بالطائف بامثالهم في المناطق الاخرى الى ان المتابع يلاحظ ان اصدارات نادى الطائف الادبى تتعدى من ناحية الكمية الاصدارات من نادى الرياض وجده مجتمعين !!

ولذا كان ولابد من الحديث مع رؤوساء الاندية الادبية في المناطق المختلفة للاجابة على التساؤلات المختلفة التي وردت باعلاه ..

(نادى جدة الادبى)

كان نادى جدة الادبى هو اول المحطات التي زرناها حيث التقينا مع الاستاذ محمد على قدسى عضو النادى الذى قال : الاحصائيات الصادرة عن الرئاسة العامة لم تكن دقيقة وبها العديد من الاخطاء فقد ذكروا مثلا ان نادى جدة اصدر (٢٨) كتابا بينما في الواقع اصدرنا (٣٦) كتابا ستة منها عبارة عن محاضرات القيت عن طريق النادى وبالاضافة الى هذه الاصدارات قام النادى ب (٣٧) نشاطا و (٣) امسيات شعرية وندوة واحدة وهذه الحركة ساعدت في انعاش الوسط الادبى في مدينة جدة حيث وجد الاديب في النادى مكانا للمساعدة وللنقاش وتبادل الاراء .

وفي الحقيقة نحن في نادى جدة مهتمون بالنشاطات والامسيات والمحاضرات اكثر من اهتمامنا بالكتب والمؤلفات .. ولعل من اسباب تاخرنا في اصدار الكتب هو اننا نخضع هذه الكتب لدراسة دقيقة من قبل اساتذة متخصصين من جامعة الملك عبد العزيز يطلعون عليها ويحددون الجدوى من طبع ونشر هذه الكتب .. ولذا فهذه الدراسة المتانية تؤثر على الكم ولكنها تضمن الكيف (") .

ويجب ان نذكر هنا ان نادى جدة الادبى مرت عليه ظروف سيئة في بداية تاسيسه حيث امتنع الادباء عن المشاركة في النادى لاسباب شخصية بينهم وبين رئيس النادى السابق المرحوم محمد حسن عواد .. وهذه الظروف ادت الى تاخر او تقليل عدد الكتب الصادرة عن النادى ولكن يجب الاعتراف ان معظم الاصدارات عن النادى حصلت في عهد المرحوم العواد .

وكل هذه الاسباب التي ذكرت ادت الى انخفاض عدد الاصدارات من نادى جدة الادبى ولكن يجب ان نقول ان ناديا ادبيا مثل نادى الطائف يهتم بشكل كبير بـ النشر اكثر من اهتمامه بالنشاطات الاخرى والتي تتلخص في المحاضرات والامسيات والندوات .. ولا اعتقد ان هذه الاصدارات تخضع لمثل الدراسة التي تمر بهاميثلاتها في جدة ولذا نجد ان الاصدارات التي يقوم بها هذا النادى مليئة بالاخطاء النحوية واللغوية بالاضافة الى نوعية الطباعة ..

نادى مكة المكرمة الادبى

وفي اتصال مع نادى مكة المكرمة الادبى تحدثنا مع الاستاذ / عبد الكريم نيازى عضو النادى والذى اجاب على التساؤلات قائلا : الاحصائيات التي ذكرتها الرئاسة عن اعداد الاصدارات التي قامت بها الاندية ليست دقيقة وقد اخبرنا الرئاسة بذلك وما يخص النادى بمكة المكرمة فحقيقة الاصدارات بلغت (٣٠) كتابا واكثر من (٥٠) محاضرة حتى الان ..

وحقيقة ان الاندية قدمت الكثير وفي الواقع اكثر مما يتناسب مع حجم المصروفات ونحن لا نعتمد اساسا على الميزانية والا لم تكن لنحقق ما حققناه وما كانت اصدارات النادى وصلت الى هذه المرحلة المتقدمة من حيث الكم والكيف فنحن بالاضافة الى الميزانية نعتمد بشكل مركز على تبرعات ومساعدات شخصيات مكة التي بذلت الكثير من اجل استمرارية عطاء هذا النادى .. فمثلا مبنى النادى تبرعت به احدى الشخصيات المعروفة بمكة المكرمة وحقيقة ان نادى مكة الادبى صرف اكثر من ثلاثة اضعاف ما حصل عليه في الميزانية خلال ثماني السنوات الماضية .. وهذه حقيقة يجب ان لا نغفلها .

ونادى مكة من اكثر الاندية نشاطا فمثلا بالاضافة الى المحاضرات والامسيات غير المجدولة هناك امسيات ادبية اسبوعية كل يوم اثنين حيث يجتمع الادباء مع الشباب ليتبادلوا الاراء والاحاديث التي تساعد على تفهم اكبر للادب وللمسيرة الادبية والاصدارات .

ومن ناحية الاصدارات فنحن في نادى مكة الادبى نعتمد اعتمادا كليا على لجنة متخصصة لدراسة الاصدارات فلا يظهر الانتاج الا متكاملا .. وهذا الانتاج يخضع لفحص وتقييم كبيرين حتى يصل الى المطبعة ..

ولذا قد نكون من اقل الاندية اصدارا ولكننا نضمن النوعية ورغم هذا فسيصدر عنا (١٥٠) كتابا بعد رمضان ان شاء الله وهذه الكتب عبارة عن المحاضرات التي القيت في النادى منذ تاسيسه وقد بدانا الان في خطة جديدة وهى الانطلاق نحو الادباء والشباب ودعوتهم للمشاركة في مسيرة النادى والمساهمة بمجهوداتهم وافكارهم في ذلك . وحتى نضمن عدم ظهور انتاجنا بشكل غير لائق فنحن نبحث عن النوعية

(نادى الرياض الادبى)

وفي العاصمة الرياض كان اتصالنا مع الاستاذ عبد الله بن ادريس رئيس النادى الادبى هناك والذى علق قائلا لو اننا قبلنا واصدرنا كل ما يصلنا لاستطعنا ان نصدر كتابا كل اسبوع ولكننا وبصراحة لا نقبل الا الكتاب الذى على مستوى جيد جدا ولا يقبل اصداره الا بعد ان يمر على باحثين متخصصين الواحد تلو الاخر حيث يحدد الاول مستوى ذلك الكتاب وصلاحيته وملاحظاته مهتما بمراجعة المؤلف بعد ذلك لتعديل الاصدار ثم يعرض على باحث اخر وبعد ذلك يقرر طباعته ام لا ..

انا شخصيا لا اوافق على عملية الاصدار فقط دون التدقيق والتمحيص حتى يخرج الاصدار مفيدا ونافعا ومحققا للغرض الذى طبع من اجله . وما تقوم به بعض الاندية الادبية من حيث قيامهم مجرد تجميع المحاضرات التي تم القاها بالنادى واخراجها على شكل كتاب احيانا لا يتعدى العشر ورقات . ولا اعتقد ان مثل هذا يجب ان يسمى اصدارا فالاصدار يجب ان يكون غذاءا فكريا دسما وبه موضوعات متعددة تغنى الباحث .

ومقارنة مع حجم الدعم والمساعدات التي قدمت للاندية الادبية اعتقد ان هذه الاندية قدمت الكثير الكثير واستطاعت ان تثرى الحياة الادبية في المملكة وليس من باب المبالغة ان قلنا انها استطاعت ايصال الانتاجات السعودية الى بعض الدول العربية ونحن باستمرار نتلقى طلبات على الاصدارات السعودية ولذا اعتقد ان المبالغ التي صرفت على الاندية ليست كبيرة على الاطلاق بل على العكس اعتقد ان كل ما صرف في خلال هذه السنوات من المفترض ان يكون هو الميزانية لسنة واحدة . وما صرف على هذه الاندية حقيقة لا يقارن باى شكل مع ما صرف على الاندية الرياضية واعتقد ان رجال العلم والادب اولى بالصرف من الرياضيين .. انا امل من الرئاسة العامة للشباب ان تنظر بعين المتابع الى هؤلاء اصحاب العقول ومساعدتهم على اصدار افكارهم ومواهبهم بطريقة سليمة واعتقد ان الاندية الادبية ستكون سعيدة جدا بالحصول على جزء ولو بسيط جدا من الميزانية المخصصة للاندية الرياضية .

(نادى الطائف الادبى)

وفي حديث مع الاستاذ / على العبادى رئيس النادى بالطائف قال انا ايضا اؤكد ان الاحصائيات التي صدرت من الرئاسة ليست دقيقة وبالنسبة لنادى الطائف فحقيقة انتاجه هو (٧١) كتابا وليس (٥٦) كما ذكرت الاحصائية واكثر من (٣٠) محاضرة ايضا ..

نعم ونحن نعلم اننا من انشط الاندية الادبية الموجودة رغم ان هناك مدنا اكثر حركة واكبر حجما ومساحة وانا عزو ذلك الى ان النادى يفتح صدره للمؤلفين والادباء والشعراء من الشباب منهم بالذات وطبيعى ان روح المشرفين على النادى الطيبة لها اكبر الاثر على قدرة النادى على استقطاب القدرات ذات الخبرة والشباب منهم ايضا .

بالرغم من ان الميزانية ضعيفة حقا ولكن اعتقد انه بالامكان وببذل مزيد الجهد الحصول على المزيد من النتاج الجيدة ان لم تطغى الحفلات على نشر الادب والكتب والتراث وهو الدور الرئيسى للنادى .. فنحن نطبع الكتاب هنا ونعطيه للاديب ولا ناخذ منها الا جزءا بسيطا يوزع كهدايا ..

واعتقد ان المشكلة الرئيسية تكمن في ان الاخوة في الاندية الادبية لا يفرقون بين دور الاندية الادبية ودور دور النشر وهناك فرق شاسع بين هؤلاء وهؤلاء فالثانية تبحث عن الربح والاولى تبحث عن نشر العلم والتراث والتاريخ .

والذين يقولون ان طريقتنا عشوائية في الاختيار وان طباعتنا ردئية ومليئة بالاخطاء اللغوية كلامهم كله مردود عليهم تماما واعتقد ان نوعية اصدارنا تجيبهم على ذلك فمثلا كتاب « نشر النور والزهر في علماء مكة وفضلائها من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر » وهو كتاب اوجده نادى الطائف الادبى وهو بتحقيق وتنسيق الشيخين محمد سعيد العامودى واحمد على اسد الله وهذا دليل على نوعية اصداراتنا .. ومثال اخر الشاعر حسين سرحان فقد عملنا ما لم يقم به اى نادى ادبى اخر فقد جمعنا وطبعنا له « اجنحة بلا ريش » و « الطائر الغريب » والديوانان يعتبران مرجعين الان في شعر الاستاذ/ السرحان .. وكذلك نشرنا « فلسفة الاسلام » الهشام ناظر ولا اعتقد ان احدا ممن ذكرت يرضى ان يظهر انتاجه بطريقة غير لائقة او مشوهة ..

صحيح نحن مقصرون مع النشاطات الاخرى ولكن هل المحاضرات هي كل شىء ؟! انا شخصيا لا اعتقد ذلك ويجب ان نسال ايضا من هو المحاضر ؟! فكثير من المحاضرات المطروحة من قبل بعض الاندية حقيقة لا تسمن ولا تغنى من جوع .. واعتقد لو اننى قدمت كتابا جيدا فهو خير من عدد من المحاضرات ..

واعتقد ان الفرق بين نادى الطائف الادبى وبقية الاندية هو اننا نسعى للاديب ولا ننتظر ان يسعى الاديب الينا .

الخاتمة

رغم كل ما قيل على لسان رؤوساء الاندية يظل دور هذه الاندية يشوبه كثير من الغيوم -- فالتناقض الواضح بين اراء رؤوساء الاندية نحو حقيقة هدف هذه الاندية يدل على انها تتخبط بطريقة عشوائية وبالشكل الذى يرغبه رئيس النادى شخصيا وليس هناك اى قواعد او اسس ثابته تشكل القاعدة الاساسية للتعامل مع الاديب وليس هناك افضليات من ناحية الاصدارات او النشاط . اعتقد ان وضع نظام محدد لجميع الاندية يحدد نوعية وترتيب الاولويات يقلل من التخبط ومن الانفصام بين الاندية في هذا البلد .

١٥٠ كتابا عن نادى مكة بعد رمضان !!

ابن ادريس : ما صرف على الاندية في (٨) سنوات يمكن ان يشكل ميزانية سنة واحدة

□ فيصل بن فهد

□ محمد على قدس

□ محمد حسن عواد

التركيب التشريحى والوظيفى (الفسيولوجى) بين الرجل والمراة هو ان هيكل الرجل قد بنى ليخرج الى ميدان العمل ليكدح ويكافح وتبقى المراة في المنزل تؤدى وظيفتها العظيمة التي اناطها الله بها وهى الحمل والولادة وتربية الاطفال وتهيئة عش الزوجية حتى يسكن اليها الرجل عند عودته من خارج المنزل (ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها . وجعل بينكم مودة ورحمة)

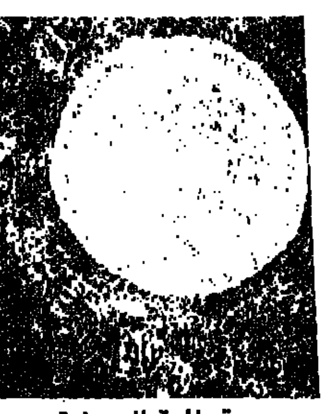
والفرق تراه في الرجل البالغ والمراة البالغة كما تراه في الحيوان المنوى والبويضة . البويضة ساكنة هادئة لاتتحرك الا بمقدار وعليها التاج المشع . والحيوان المنوى صاروخ مصلح وقذيفة تنطلق عبر المخاطر والمفاوز للفوز بغرضها وغايتها او تموت . ليس ذلك فحسب بل ترى الفرق في كل خلية من خلايا المراة وفي كل خلية من خلايا الرجل .. تراه في الدم والعظام ، تراه في الجهاز التناسلى ، تراه في الجهاز العضلى وتراه في اختلاف الهرمونات هرمونات الذكورة وهرمونات الانوثة وتراه بعد هذا وذاك في الاختلاف النفسى بين اقدام الرجل وصلابتها وخفر المراة ودلالها .

وإذا اردنا ان نقلب الموازين وكم من موازين قد قلبناها فاننا نصادم بذاك الفطرة التي فطرنا الله عليها ونصادم التكوين البيولوجى والنفسى الذى خلقنا الله عليه .

وتكون نتيجة مصادمة الفطرة وتجاهل التكوين النفسى والجسدى للمراة وبالا على المراة وعلى المجتمع وسنة الله ماضية (ولن تجد لسنة الله تبديلا)

عضلاته وعظامه في شدتها وقوة تحملها .

وليس هذا البناء الهيكلى والعضوى المختلف عبثا اذ ليس في جسم الانسان ولا في الكون شىء الا وله حكمه سواء علمناها ام جهلناها ، وما اكثر ما نجهل واقل ما نعلم . والحكمة في الاختلاف البين في



صورة رائعة للبويضة الوقورة الساكنة

من داخل مستشفى الولادة والاطفال في تبوك

صور بالكلمة والكاميرا

كل طفلين في سرير واحد .. لماذا ؟

السيدات الحوامل يقبلن على المستشفى لتجهيزاته الحديثة المتوفرة

تحرص حكومة جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز على تامين جميع وسائل الرفاهية للمواطن فقد رعته واهتمت به لكونه الدعامة الاساسية لبناء هذا الوطن .. ومن ضمن اهتمامات الحكومة المتعددة في مجالات الحياة .. حظيت صحة الفرد بنصيب كبير للحفاظ عليها سليمة فقد قامت الدولة بانشاء العديد من المستشفيات الحديثة في جميع انحاء المملكة وكان لنجمة الشمال مدينة تبوك نصيب في افتتاح مستشفى الولادة والاطفال عام ١٤٠٠هـ ومن خلال تجوالنا في اقسام المستشفى لفت انتباهنا المستوى الممتاز للنظافة في كل ركن من اركان المستشفى وكذلك المعاملة الطبية التي يتلقاها المرضى من قبل الجهازين الادارى والطبى .

● هيام حماد

وتحدثنا الطبيبة - سليمة اطهر محمد غوش اخصائية امراض نسائية وتوليد عن حالات الولادة والرعاية للسيدة الحامل والامراض التي تتعرض لها خلال فترة الحمل .

لقد لوحظ خلال هذا الشهر ان حالات الولادة في ازدياد دائم حيث بلغ عدد الحالات من ٨٠ - ١٠٠ حالة ولادة وقد كان عدد الذكور مضاعفا عن الاناث ..

وتنصح الدكتورة سليمة جميع السيدات الحوامل الاهتمام بالغذاء حيث يجب توفر القيمة الغذائية كاملة لكل وجبة .. الاهتمام بتناول الاطعمة التي تحتوى على الحديد والكالسيوم وخصوصا في الشهور الاخيرة من الحمل كما تنصح السيدات الحوامل بالراحة .. وعدم ارتداء الملابس والاحذية الضيقة وضرورة السير على الاقدام لانه ذو فائدة كبيرة لها وتناول وجبة العشاء باكرا .

من اكثر الاعراض شيوعا للسيدة الحامل اصابتها بتسمم الحمل او الانيميا او ارتفاع في ضغط الدم او السكرى او نزيف قبل الولادة لذا يجب على السيدة الحامل ان تتردد دائما على المستشفى لكى تطمئن على صحتها وصحة جنينها ففى كل شهر تراجع الاخصائية مرة هذا في الشهور الاولى للحمل اما في الشهور الاخيرة فكل اسبوعين مرة وفي الشهر التاسع كل اسبوع مرة

وعن اقبال السيدات الحوامل على المستشفى اجابت الدكتورة سليمة بان الاقبال كبير جدا مما قلل من التردد على المستوصفات الخاصة لان معظم السيدات يفضلن المستشفيات التي تهتم برعايتهن وصحتهن وهذا يدل على ان الخدمة التي تقدمها المستشفيات اصبحت ممتازة وفي المستوى الذى يتمناه المريض .

اما عن المشاكل التي واجهتها وتواجهها من خلال تعاملها مع المراجعات ..

ان كثيرا من السيدات يراجعن اكثر من طبيبة وفي وقت واحد ويصرف لهن العلاج في ان واحد . ان استعمال اكثر من علاج يلزم للمريضة يضر بصحتها فلماذا لاتوجد الثقة بين المريضة والطبيبة ولماذا تعمد بعض السيدات الى هذا التصرف الذى قد يسبب اعراضا جانبية لصحتهن .

اما في حالات الولادة القيصرية فنواجه مشاكل من قبل اولياء امور السيدة الحامل فبعضهم يرفض الموافقة على اجراء العملية لزوجته ويعرض حياتها للخطر . اما في حالة احتياج المريضة لكمية من الدم وخصوصا في العمليات الجراحية فان من اصعب المواقف ان يرفض ولى امر الحامل المريضة او اقرباؤها ان يتبرعوا لها بالدم هذا ما نواجهه من فئة ليست بالقليلة .

اما عن الاجهزة المتوفرة في المستشفى فيوجد جهاز لسماع دقات قلب الجنين وجهاز ستار (موجات فوق الصوتية) يظهر صورة وحركة الجنين ويحدد عدد اسابيع الحمل واذا كان الحمل توأما وجهاز يظهر الضغط والتنفس للمريض وجهاز لتنظير البطن بشكل عام

قسم الولادة الداخلى يحتوى على جهاز من الاطباء والمرضات والفنيين وفي قسم الجراحة والتوليد يوجد طبيبان للتخدير وطبيبتا توليد من الهند وثلاث ممرضات فلبينيات وفنيان في التخدير .

وقسم التوليد الداخلى يحتوى على سبع غرف كل غرفة تحتوى على اربعة اسرة وغرفة واسعة تحوى سبعة اسرة مزودة بالتدفئة شتاء والتبريد صيفا .

في عيادة الاطفال

وعن عيادة الاطفال يتحدث الدكتور عبدالرحمن محمد زياد من الاردن الشقيق قائلا يوجد طبيبان اخصائيان للاطفال في العيادة الخارجية ولكن كثرة عدد المراجعين لعيادة الاطفال بحاجة الى تغطية اكثر عدد من الاطباء .

من اكثر الامراض شيوعا للاطفال الحصبة العادية التي تتسبب من فيروس وينتقل هذا الفيروس من طفل الى اخر وتظهر هذه العدوى على فترات متباعدة وفي سنة ١٤٠٣هـ نسبة اصابة الاطفال بهذه الحصبة كانت عالية .

الحصبة الالمانية لها تاثير كبير وخطير على الام الحامل اذ ينتقل هذا الخطر الى اصابة الجنين بتشوهات .

اهمية التطعيم

للتطعيم بشكل عام فائدة كبيرة للطفل حيث تحميه من امراض متعددة .. وللتطعيم الثلاثى بشكل خاص فائدة اكبر تعود على الطفل . وهو التطعيم ضد الدفتريا - السعال الديكى - التيتانوس - التطعيم الثلاثى يبدا في الاشهر الاولى من ولادة الطفل .

اما التطعيم ضد الحصبة العادية يبدا من الشهر التاسع واكثر الامراض انتشارا بين الاطفال النزلات المعوية والاسهال والالتهاب الرئوى والشعبى وهذه الاصابات تكون بنسبة ٧٠٪ من الحالات التي تتردد على العيادة . وان لتغير الفصول من شتاء الى صيف ولجوء الناس الى استخدام المكيفات او التدفئة يكون سببا في الاصابة بتلك الامراض . اما فصل الشتاء فله مضاعفات صحية اكثر على الاطفال .

ويمكن القضاء على معظم هذه الامراض دون اللجوء الى مستشفى او طبيب حيث ان النظافة والوعى الصحى هما الطبيب الاول للطفل لذا يجب على الام ان تحافظ على نظافة طفلها وتطهير الادوات التي تستخدمها له سواء في طعامه او في العابه يجب مراقبة كل مايقدم له ونصيحتى الاولى للامهات ان يلتزمن الالتزام التام بالرضاعة الطبيعية لاطفالهن حيث انها تحميه من امراض متعددة وثبت مؤخرا انها تحمى الام من الاصابة بسرطان الثدى .

مهما كان وقت الام قصيرا كونها موظفة او عاملة خارج البيت يجب ان لاتترك طفلها للرضاعة الصناعية حتى لو اضطرت ان ترضعه منها مرة واحدة يوميا ولعدة ثوان فان الفائدة تكون مضاعفة اكثر من الرضاعة الصناعية لقد لفت انتباهى من بعض الحالات التي تتردد على العيادة ان بعض الناس يلجاون الى معالجة اطفالهم بالكى وهذه الطريقة في العلاج لها مضاعفات سيئة على الطفل وخصوصا حين يتعرض راسه للكى انصح الاباء والامهات لعدم اللجوء الى هذه الطريقة لان الطب قد تقدم وخطى خطوات سريعة الى الامام

وعن القسم الداخلى للاطفال يتحدث الدكتور سمير ابراهيم فيقول ان القسم الداخلى يحتوى على ٢٩ سريرا فقط وهذا العدد لايكفى حيث نستقبل احيانا حالات تفوق عدد الاسرة فنضطر الى ان نضع كل طفلين في سرير واحيانا يتم تنويم بعض الحالات على فراش على الارض .

وعن الاطباء الاخصائيين في القسم الداخلى للاطفال يقول ان هناك ثلاثة اطباء وثمانى ممرضات .

وحاليا يرقد في القسم ١٥ طفلا يعانى معظمهم ونسبة ٦٠٪ من النزلات المعوية و٢٠٪ من امراض سوء التغذية ويوجد حديقة خاصة للاطفال المنومين في المستشفى مزودة بالعاب مختلفة كى يقضوا بعض الوقت فيها للترفيه عن انفسهم .

جولة في بنك الدم

وفي بنك الدم وفي المختبر كان لنا جولة سريعة . حيث شاهدنا الاجهزة الحديثة المتوفرة لدى المختبر وبنك الدم وقد علمنا بان المتبرع بالدم يمنح اجازة لمدة ثلاثة ايام مهما كانت كمية الدم المتبرع بها كما تقدم له السوائل كالعصيرات بعد تبرعه بالدم فورا .

وكان يواجه بنك الدم نفس المشكلة التي تعانى منها معظم الاقسام في المستشفيات وخصوصا في حالات النزيف الحاد حيث لايوجد من يتبرع بجزء ولو ضئيل من دمه لانقاذ حياة اخر هو باسس الحاجة الى الدم .

حتى اهل المريض المصاب الراقد على فراش المرض لايجد من يسعفه من اهله بتقديم قطرات من دمائهم لانقاذ حياته ومن الاجهزة التي يحتاجها المختبر والتي لم تتوفر بعد جهاز لقياس كريات الدم البيضاء والحمراء ونسبة الهيموجلوبين في الدم وجهاز لقراءة مادة الصفراء عند الاطفال وفي عيادة الاطفال لاحظنا تطبيق نظام البطاقات الطبية والملفات حيث يعطى لكل مريض رقم معين ويفتح له ملف لتسجيل كل مايطرأ على صحته حين يتردد على المستشفى وهذا النظام يسهل عملية العلاج بشكل منظم ويقضى على الفوضى ويساعد الطبيب على معرفة خلفيات المرض لدى الطفل .

حبذا لو تقوم وزارة الصحة بالتعاون مع الجهات المختصة بالاهتمام بالناحية التثقيفية الصحية للمواطن سواء عن طريق الصحافة او الاذاعة المرئية او المسموعة وخصوصا برامج لكيفية العناية والرعاية بالاطفال .

وكذلك انشاء مكتب خاص في كل مستشفى للعلاقات العامة والتوعية الصحية من اجل صالح المواطن . لان الام التي تقطن البادية ليست لديها المعرفة الصحيحة للعناية والاهتمام وتربية طفلها وقسم العلاقات العامة والتوعية الصحية قد يكون له اكبر الاثر في توعية الام وارشادها الى الطريقة السليمة لتربية طفلها . ويمكن ان تشرف على قسم العلاقات العامة والتوعية الصحية ممرضة تتناوب دوريا مع غيرها سواء من داخل المستشفى او خارجها .

هكذا من الأصل

خروج المرأة للعمل وتركيب المرأة النفسى والجسدى

ابتت الدراسات الطبية المتعددة ان كيان المراة النفسى والجسدى قد خلقه الله تعالى على هيئة تخالف تكوين الرجل ، وقد بنى جسم المراة ليتلاءم مع وظيفة الامومة ملاءمة كاملة ، كما ان نفسيتها قد هيئت لتكون ربة اسرة وسيدة البيت . وقد كان لخروج المراة الى العمل وتركها بيتها و اسرتها نتائج فادحة فى كل مجال . ويقول تقرير هيئة الصحة العالمية الذى نشر فى العام الماضى ان كل طفل مولود يحتاج الى رعاية امه المتواصلة لمدة ثلاث سنوات على الاقل . وان فقدان هذه الرعاية يؤدى الى اختلال الشخصية لدى الطفل كما يؤدى الى انتشار جرائم العنف الذى انتشر بصورة مريعة فى المجتمعات الغربية وطالبت هذه الهيئة الموقرة بتفريغ المراة للمنزل وطلبت من جميع حكومات العالم ان تفرغ المراة وتدفع لها راتبا شهريا اذا لم يكن لها من يعولها حتى تستطيع ان تقوم بالرعاية الكاملة لاطفالها .

وقد اثبتت الدراسات الطبية والنفسية ان المحاضن وروضات الاطفال لاتستطيع القيام بدور الام فى التربية ولا فى اعطاء الطفل الحنان الدافق الذى تغذيه به .

د. محمد على البار

الاختلاف على مستوى الخلايا

ان هيكل المراة الجسدى يختلف عن هيكل الرجل ، بل ان كل خلية من خلايا جسم المراة تختلف فى خصائصها وتركيبها عن خلايا الرجل. واذا دققنا النظر فى المجهر لهالنا ان نجد الفروق واضحة بين خلية الرجل وخلية المراة .. ستون مليون مليون خلية فى جسم الانسان ومع هذا فان نظرة فاحصة فى المجهر تنبئك الخبر اليقين : هذه خلية رجل وهذه خلية امراة ، كل خلية فيها موسومة بميسم الذكورة او مطبوعة بطابع الانوثة .

وفى الصورة التالية نرى الفروق واضحة بين خلية دم بيضاء لرجل واخرى لامراة كما ترى الفرق جليا بين خلية من فم امراة وخلية من فم رجل ، ثم ننظر فى الصورة على مستوى اعمق من مستوى الخلايا الى مستوى الجسيمات الملونة (الصبغيات او الكروموسومات) هذه الجسيمات الملونة موجودة فى كل خلية وتقاس بالانجستروم (واحد على بليون من الميلميتر) فى ثخانتها وهى موجودة على هيئة ازواج منها زوج واحد مسئول عن الذكورة والانوثة .

ففى خلية الذكر نجد هذا الزوج كما هو موضح فى الصورة على هيئة XY بينما هو فى خلية المراة على هيئة XX والصورة توضح هذه الفروق الثلاثة

ان الجسيم الملون (صبغ) للذكورة يختلف فى شكله المميز عن صبغ الانوثة ، بل ولايقتصر الاختلاف على الشكل والمظهر انما يتعداه الى الحقيقة والمخبر فصبغ الذكورة قصير سميك بالنسبة لصبغ الانوثة ومع ذلك فهو يجعل الخلية الذكرية اكثر نشاطا واقوى شكيمة واكثر اقداما من شقيقتها الانثوية .

الاختلاف على مستوى النطفة

واذا سرنا فى سلم الفروق وارتفعنا الى مستوى الخلايا التناسلية سنجد الفرق شاسعا والبون هائلا بين الحيوانات المنوية (نطفة الرجل) وبين البويضة (نطفة المراة)

تفرز الخصية مئات الملايين من الحيوانات المنوية فى كل دفقة منى بينما يفرز المبيض بويضة واحدة فى الشهر ونظرة فاحصة لخصائص الحيوان المنوى الذى يقاس بالميكرون (واحد على مليون من المليمتر) تجعلنا نوقن بانه يجسد خصائص الرجولة . بينما نرى البويضة تجسد خصائص الانوثة فالحيوان المنوى له راس مدبب وعليه قلنسوة مصفحة وله ذيل طويل وهو سريع الحركة قوى الشكيمة لايقر له قرار حتى يصل الى هدفه او يموت .. بينما البويضة كبيرة الحجم ٥/١ ميليمتر وتعتبر اكبر خلية فى جسم الانسان الذى يحتوى على ستين مليون مليون خلية . وهى هادئة ساكنة تسير بدلال وتتهادى باختيال وعليها تاج مشع يدعو الراغبين اليها وهى فى مكانها لاتبرحه ولاتفارقه . فان اتاها زوجها والا ماتت فى مكانها ثم قذفها الرحم مع دم الطمث .

واذا دققنا النظر فى قطرة صغيرة من منى الرجل تحت المجهر لهالنا مانرى .. مئات الملايين من الحيوانات المنوية تمخر عباب بحر المنى المتلاطم وهى تضرب باذيالها لتجرى فى طريقها الشاق الطويل الوعر المحفوف بالمفاوز والمخاطر حتى تصل الى البويضة ، وفى اثناء هذه الرحلة الشاقة الهادرة تموت ملايين الحيوانات المنوية ولايصل الى البويضة الا بضع مئات .

وهناك على ذلك الجدار تقف هذه الحيوانات تنتظر ان يؤذن لها بالدخول وتتحرك يد القدرة الالهية المبدعة فتبرز كوة فى جدار البويضة امام حيوان منوى قد اختارته الارادة الالهية ليلقح تلك الدرة المكنونة .. ويلج الحيوان المنوى سريعا الى هذه الكوة والفرجة ليقف وجها لوجه امام البويضة . وهناك يفضى لها بمكنون سره ويعطيها اسرار الوراثة وتعطيه .. ويتحدان ليكونا النطفة الامشاج التى يخلق الله سبحانه وتعالى منها الانسان كاملا

مستوى الانسجة والاعضاء

واذا ارتفعنا من مستوى الصبغيات (الكروموسومات) والخلايا الى مستوى الانسجة والاعضاء وجدنا الفروق الهائلة الواضحة لكل ذى عينين بين الذكورة والانوثة . فعضلات الفتى مشدودة قوية وهو عريض المنكبين واسع الصدر ضيق البطن صغير الحوض نسبيا لاارداف له ولا عجز كبير يتوزع الدهن جسمه توزيعا عادلا وطبقة الدهن فى الغالب الاعم محدودة بسيطة .. وينمو شعر العانة متجها الى السرة كما ينمو شعر ذراعيه وينمو شعر ذقنه وشاربه ويغلظ صوته ويصبح اجشا . بينما نجد عضلات الفتاة رقيقة ومسكوة بطبقة دهنية تكسب الجسم استدارة وامتلاء مرغوب فيه خاليا من الحفر والنتوءات الواضحة المتعاقبة التى لاترتاح العين لرؤيتها كما يقول استاذ علم التشريح الدكتور شفيق عبدالملك فى كتابه مبادىء علم التشريح ووظائف الاعضاء ويواصل الدكتور شفيق كلامه فيقول

(ولاتقتصر هذه الطبقة الدهنية على استدارة الجسم وستر مايعتوره من حفر او نتوءات بل ان بعض المناطق الخاصة تحظى بنصيب وافر منها مثل الثديين اللذين يكبران ويستديران ويتخذ كل منهما شكل نصف كرة ، وكذلك منطقة الزهرة والاليتين وكما يستدير الفخذان وغيرهما من مواضع خاصة . ويتسع الحوض متخذا شكلا مناسبا يتفق مع العمل الذى خصص له ويكتمل نمو اعضاء التناسل الباطنة كالرحم والمبيض الذى يقوم بعملية الابياض السابقة للطمث وكذلك الاعضاء التناسلية الظاهرة كالشفرين الكبيرين ويتخذ كل منهما شكله وحجمه وقوامه وبنيانه وموضعه فى البالغ ويظهر الشعر فى منطقة الزهرة والابطين وينعم الصوت بعد ان كان مصبوغا بصبغة الطفولة .

وغرض كل هذه التغييرات فى الفتاة اكتساب جمال المنظر ورشاقة القوام ونضارة الطلعة مما يتفق مع حسن ونعومة ونضارة الانوثة وكلها عوامل قوية للاغراء .

وتختلف الاعضاء التناسلية للرجل والمراة اختلافا يعرفه كل انسان فللمراة رحم منوط به الحمل فان لم يكن حمل فدورة شهرية وطمث (حيض) حتى تحمل او تتوقف الحياة الجنسية للمراة . وللمراة ثديان لهما وظيفة جمالية كما لهما وظيفة تغذية الطفل منذ ولادته الى فطامه باحسن وانظف واليق غذاء . ليس هذا فحسب ولكن تركيب العظام يختلف فى الرجل عن المراة فى القوة والمتانة وفى الضيق السعة وفى الشكل والزاوية .

واذا نظرنا لحوض المراة مثلا وجدناه يختلف عن حوض الرجل اختلافا كبيرا يقول الدكتور شفيق عبدالملك استاذ التشريح مايلى :

يمتاز حوض السيدة عن حوض الرجل بالنسبة لقيامه بوظيفة هامة اضافية تتطلب منه بعض الضروريات اللازمة التى لايحتاج اليها حوض الرجل .. فنمو الجنين فى الحوض وطرق تغذيته وحفظه ثم مروره بتجويف الحوض ومن مخرجه وقت الولادة مما يستلزم بعض التغييرات والتعديلات التى يسهل معها اتمام الولادة بالنسبة للام والطفل وتنحصر كل هذه التغييرات فى ان يكون تجويف حوض السيدة اوسع واقصر ، وان تكون عظامه ارق واقل خشونة وابسط تضاريسا ثم يذكر الدكتور ١٩ فرقا بين حوض الرجل والمراة ينبغى على طالب الطب ان يحفظها ويعيها . ويختم ذلك بقوله

(وان تكن رقة العظام ونعومتها وبساطة تضاريسها وصغر نتوءاتها وقلة غور حفرها ظاهرة جلية فى اكثر عظام الهيكل فى المراة عن ابها تتجلى باوضح شكل فى عظام الحوض للانثى التى بالانتزاع تستأهل صفات عظام الهيكل الاخرى بقسط وافر فى صفاتها المميزة للانوثة زيادة على تكيفها الوضعى الخاص بمابداسه مايتطلب منها القيام بحمل تنفرد به دون غيرها من عظام الهيكل)

وخلاصة القول ان اعضاء المراة الظاهرة والخفية وعضلاتها وعظامها تختلف الى حد كبير عن تركيب اعضاء الرجل الظاهرة والخفية كما تختلف

خلية من فم امراة

خلية من فم رجل

صورة معبرة عن الفروق الاساسية بين خلايا الرجل وخلايا المراة تشمل جسم الانسان باكمله الذى به ستون مليون مليون خلية

اختلافات كلية بين اعضاء المرأة واعضاء الرجل الظاهرة والخفية

صورة لاحد الحيوانات المنوية وهو منطلق فى رحلته المحفوفة بالمخاطر الى البويضه .

صورة نادرة لحيوان منوى برأسه المدبب المصفح وهو يقترب من سطح البويضة

صورة نادرة رائعة لحيوان منوى وقد ولج من الكوة فى جدار البويضة ولم يبق منه الا العنق والذيل

« محمـــد علـــوان » فى محاضرة الامثال

بقلم : على عمر عسيرى

قال ابو تمام :

ما انت الا مثل سائر
يعرفه الجاهل والخابر

فالمثل منذ القدم ذو مكانة معروفة لدى الانسان .. لاندعى قصرها على العرب فحسب .

والمثل كما يقول الفارابى : ماترضاه العامة والخاصة فى لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيمابينهم ، وقنعوا به فى السراء والضراء ، واستدروا به الممتنع من الدر ، ووصلوا به الى المطالب القصية ، وتواصوا به عند المكروه والمكربة ، وهو من ابلغ الحكمة لان الناس لايجتمعون على ناقص او مقصر فى الجودة او غير بالغ المدى فى النفاسة » ..

ويقول حمد الجاسر « الامثال فى كل امة جزء حى من تاريخها يعبر عن احاسيسها ومشاعرها .. »

والاقوال فى اهمية الامثال وصياغتها كثيرة جدا وكتب التراث غنية بها .

مايعنينا فى هذا الحديث الموجز هو « المثل الشعبى فى الجنوب » من خلال محاضرة احد اساتذة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فرع ابها هو الدكتور محمد علوان استاذ مساعد ورئيس قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بالجامعة .

كنت متفائلا جدا باهتمام احد اساتذة الجامعة بدراسة هذا اللون من التراث وتمحيصه وابرازه او جوانب منه فى المحاضرة . ذلك لان دراسة الامثال من اجدى الدراسات واكثرها نفعا لمعرفة مظاهر حياة الامم وسبر اغوار هذه الحياة » .

ووضعت فى تصورى مقومات معينة لتلك المحاضرة قبل سماعها . حيث توقعت ان يشتمل البحث على تعريف دقيق للمثل الشعبى ومايرمز اليه فى الجنوب خاصة مع تصنيف منطقى لمصادر تلك الامثال واغراضها .

وشرحها شرحا وافيا ، وتحقيقها تحقيقا سليما .. ثم اعادتها لاصولها . وشرح ارتباطها باللغة العربية ان كانت فصيحة تماما او محرفة تحريفا يسيرا تحت مظلة اللغة او مجانبة للغة ومعاييرها ، والاستشهاد بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة والشعر العربى . وكنت اتوقع ان يقارنها بغيرها من الامثال القديمة والامثال المشابهة فى الوطن العربى والاقطار الاخرى كما توقعت ان يورد نماذج للامثال القديمة والمولدة والحديثة .. اقول كان ذلك واكثر يتلاحق فى فكرى وانا فى الطريق الى صالة المحاضرات بفرع جامعة الامام بابها

لااريد ان يتوقع القارىء الكريم خيبة املى بعد هذه الاشارة لكننى اصر على ان ذلك من مقومات اى بحث عن الامثال وخاصة الشعبية لان لها اهمية كبرى عند الباحثين فى احوال الشعوب كما يقول الاستاذ القدير محمد بن ناصر العبودى صاحب الكتاب القيم « الامثال العامية فى نجد » ولان الباحث المقصود استاذ جامعى ولابد ان لديه الماما كبيرا بتاريخ هذه المنطقة ومعرفة حقيقية بلهجاتها وعاداتها وتقاليدها وتراثها الفكرى والثقافى .

وانا هنا لااتحدث عن المحاضرة كتنظيم او نموذج .. لكننى اود ان اتحدث وباختصار حاد عن امرين هامين ..

الاول : مدى خطورة دراسة مثل هذا الفن ..

الثانى : بعض الملابسات التى وردت فى المحاضرة من باب التنبيه والتذكير خشية ان يعتبر الصمت دليلا على القبول والرضى .

■ ان دراسة الامثال عموما تحتاج الى باحث ذى صفات ومميزات معينة اهمها القناعة بقيمة هذه الامثال الادبية والاجتماعية والنفسية .. الخ والعلم الحقيقى بظروف المجتمع الذى يلتقط امثاله ، والمعرفة الصحيحة بعاداته وتقاليده ولهجاته وتراثه .. فقد تمر على مجتمع ما حقبة تاريخية معينة تصبغ كل شىء فيه بصبغتها فتخرج الامثال افرازا منتميا لمعطيات تلك الحقبة مع مباينتها الواضحة لامثال الحقب الاخرى

ثم ان قدرة الباحث على الدرس والمقارنة والتحليل والتفسير والربط واتقان اللغة العربية والدقة فى اصدار الاحكام والجلد على البحث كل ذلك ضرورى واساسى للاقدام على مثل هذه الدراسة .

والامثال الشعبية وان كان الترويج لها لايخدم الدين واللغة الفصحى الا ان لها مفهوما معبرا يكتشف تفاصيل المجتمع الذى ولدت فيه كما قيل « الامثال صوت الشعب » .

ولااعتقد ان كل فرد فى امكانه تقديم بحث محقق واف عن الامثال الشعبية مالم يكن « ابن البيئة » لانها تحتاج الى الطاف الانتقاء وصحة التطبيق .

ولقد شملت محاضرة الدكتور علوان كثيرا من المصطلحات والقضايا ولكنه اذا تحدث شط عن الجوهر واقتحم حضرة الكنايات واستعان بالمسميات « الحرباء » امثال - « الايدلوجية » « الفسيولوجية » « المركب الفوقى ؟ » « السيسوليش » « الدجماقيطى » .. الخ

وانا لااعترض على ايراد مثل ذلك ولكن فى حدود مؤطرة بعيدا عن التكرار و« الرمرة » لكن الذى لمسته ان الرجل يريد ان يثبت للحاضرين سعة اطلاعه وعافية ملكة الحفظ لديه وبالتالى احترامه المفرط للغرب وللانجليزية بشكل خاص كما قال « الانجليزية هى لغة النشر »

هذا جانب .. اما الجانب الثانى فجهله الصارخ بلهجات المنطقة الجنوبية مماجعله يخطىء كثيرا فى تدوين تلك الامثال ونطقها اضافة الى سحقه المبرح للغة العربية بوقوعه فى اخطاء رهيبة اقلها « رفع المجرور » وهذا يؤدى بنا الى القول بان واحدا من اعمدة البحث قد هوى .. وهو دراسة الامثال من جهة النحو والصرف واللغة ، وتحديد الفصيح من المحرف من الشاذ ..الخ

وانى لاعجب لاستاذ جامعى بمثل هذا المستوى يقع فى مثل تلك الاخطاء التى لايقع فيها تلميذ الاعدادية ..

ولعذر الدكتور يشتد عجبى ..

فهو يقول :

« اننى اهتم بالمضمون ولا ابه للشكل ثم ان الاخفاق فى اللغة ليس مشكلتى وحدى بل هى مشكلة كل المثقفين .. » وهنا اقف محتارا كيف يكون مثقفا من كانت هذه صفته؟

هل يعنى ان قراءته - لبيكون - وسارتر - وهايلز . وروسو . وموليير هى التى تجعله مثقفا وتحرمه من اتقان العربية ؟

ثم هل من قرا العربية وادابها واتقنها وقرا بها ليس مثقفا ولو كان عربيا مسلما ؟

لا اظن ذلك . بل اؤكد ان المثقف العربى هو الذى يلتزم بخط منهجى منتم الى اصوله ولو قرأ لكل كتاب الارض - اما ان يكون عربيا بزيه ومسلما بطول لحيته وترديده لآيات قرآنية محرفة - او احاديث نبوية مبتورة - فلن يكون مثقفا عربيا .

واننى لكثير التساؤل الم تؤثر كثرة قراءته فى اختصاصه على لسانه فتقومه وقد حقق هذا المركز ؟ انه لشىء محير .

ولعل ربط الدكتور للامثال الشعبية بالشريعة الاسلامية بتلاحق ممل يدعو للتساؤل .. فكأنه بذلك يريد ان يقنعنا بصفة الدين لتلك الامثال وله .. حتى انه اورد فيما اورد مثلا يقول « زوج ولدك من بيت الشجاعة ، وزوج بنتك من بيت الشباعة » وقال عنه انه يتفق مع الشريعة تماما ولااعتقد ذلك ..

ولقد سررت كثيرا ان يكون هناك تعاون بين الدكتور « علوان » والاستاذ يحيى الالمعى صاحب كتاب الامثال الشعبية فى الجنوب وسرنى حماسه للتعاون حتى انه شبه تعاونهما بتعاون « هاولز ، وويلز الامريكيين » حيث كان احدهما يجمع الامثال والاساطير الشعبية والاخر يحلل ويفسر من الناحية الاجتماعية والنفسية ، والسلوكية . الخ

وظهر لى من خلال استماعى .. ان الدكتور استعجل بعرض بحثه قبل تنقيحه وعرضه على ذوى المعرفة بالامثال فجاء انشائيا ركيكا .. لم نقف معه على تحقيق مدعوم بالادلة والبراهين .. فلم يتحدث عن الامثال من حيث تعريفها الاصطلاحى الذى اتفق على فهمه الناس ولا من حيث اصولها والفروق بينها ان كانت تتضمن فكرة فلسفية ، او حكمة معبرة مثل « الجار قبل الدار » و « البخل عدو المرجلة » « مايشد عليها الا وهى بروك » يعنى الابل .

او كانت من اصل قصصى مثل « ردوا حيد آل مسلت لاهلها » او « ضربنى وبكى وسبقنى واشتكى »

او كانت عبارات دارجة مثل « خل الحديده تبرد » و « اعور وينـاقر » و« البيوت صناديق النفوس » .. الخ

ولم يربطها بمايؤيدها من القرآن الكريم او الحديث النبوى او الشعر العربى الفصيح واكتفى ببعض الآيات التى نطقها خاطئا .

اما مصادرها وتطورها فلم تذكر الا باشارة باهتة ..

ولم يكن هناك ربط بين الامثال وشبيهاتها فى اللفظ او المعنى قديما او حديثا ولابما يماثلها من الامثال فى المناطق الاخرى والبلاد العربية والاجنبية .

■ وانا انصح سعادة الدكتور ان يقرا كتاب « الامثال العامية فى نجد » للاستاذ محمد بن ناصر العبودى فبامكانه الاستفادة كثيرا من طريقته وتبويبه واسلوبه ومراجعه .

ونحن لانرضى ان يشوه جزء غال من تراثنا الثقافى تحت مظلة الاجتهاد والاستاذية ..

البحث لاشك مضن ومتعب ولكنه سيكون ذا جدوى اذا خلصت النية وجد الجد - وسيكون ممتعا للغاية - وذلك لانه بعد جمع الامثال سيجد بقية مادته فى بطون الكتب .. فالمعاجم متوافرة ، والدواوين كثيرة ، وكتب التراث والامثال عديدة ..

خذ مثلا هذا المثل

اعط حبيبك ماجودك ..

فمن حيث اللغة - فهو فصيح تماما كماترى - ولايشينه الا حشو المد فى قوله « ماجودك » اذ المقصود « موجودك » وقد نتجاوز على اعتبار ان « ما » هنا اسم موصول بمعنى الذى ويبقى العائد مقدرا وصلة الموصول « موجود » .

وهو مثل قديم ذكره الماوردى بلفظ الجود عن موجود ونقل البيهقى من كلام المامون الجود بذل الموجود ، والبخل سوء الظن بالمعبود .

وهو مثل غير مشهور بقصة ولاموقف معروف ولكن ظاهره يوحى بأن احدا قاله وقد زاره ضيف عزيز ولم يكن فى بيته طعام كاف يوفى بحق ذلك الضيف فقدم مالديه وقال معتذرا - ليس هذا كافيا لاكرامك ولكن اعط حبيبك ماجودك ..

وقد ورد فى الشعر العربى كمافى قول ابى الفرج الهيتى :

اذن عوضى حسن الثناء واجملى
فذاك لعمرى فرصة المتعوض
وجودى بموجود فان قصاره
الى اجل يفضى اليه وينقضى

وجاء فى المزدوجات المنظومة

جهد المقل فى الهوى حمل المحن
والجود بالموجود روح وبدن
ياحبذا الغالى اذا كان حسن
ولا لماقرت به العين ثمن

وهذا المثل موجود فى نجد « الجود من الماجود » وفى مصر « الجودة من الموجود » وفى السودان « الجود من الموجود » .

ورد ذلك فى مراجع مختلفة وجمع منه فى كتاب الامثال العامية فى نجد ص ٣٦٨ ، ٣٦٩

ويطول الحديث لو استطردنا فى الامثلة

بقى ان نشير الى نقطة اثارها المحاضر وهى .. ان الحكومات هى التى تستطيع تأصيل اللغة والدين فى الشعوب ومع ان فى هذا الكلام شيئا من الحقيقة الى حد ما .. الا انه اردف بعبارة قالها سهوا ولااعتقد انه كان يعنى مايقول حيث قال (لانعلم متى طبقت الشريعة فى الجنوب هل قبل توحيد المملكة ام بعده .. وذا مايهمنيش .؟!)

وهذا يدل بوضوح على التخريف - فاربعة عشر قرنا وزيادة لم تكن كافية لزرع تاريخ هذا الدين فى ذاكرته ..

ارجو الا يؤاخذنى سعادة الدكتور محمد علوان فهذه ملاحظات اردت ان اصطحبه معى على غيمتها لنحلق سويا على ربوع الجنوب الاخضر بعيدا عن حدائق المثاليات والمجاملات ..

واشكره ان اتاح لى هذه الفرصة

بينى وبينك

.. كما النحلة .. تدورين
من .. زهره .. لزهره
نجمة .. فى الظل ..
نسمه .. على جذع النخله ..

* * *

نشوة .. وصبا .. دلالا
خفر عذارى .. قطرات سحاب

.. اعماق .. الحلم ..
اطياف خيال ..

* * *

وحولك .. احداق .. تتامل
تتعجب .. دوما تتحرق
تبحث .. فى سمائك
عن دفء الارض ..

احمد عسيرى

واجبنا تجاه المرحلة القادمة

همس وجهر



يكتبها : عبدالعزيز احمد ساب

موكب الذكريات

د. مختار الوكيل

تعودت منذ نعومة اظفاري ان اقبل يد والدي ووالدتي رحمهما الله كل صباح .. وبقيت محافظا على هذه العادة الكريمة ، بل لقد كنت اقبل يد جدتي فكانت تدعو لي بالخير ، وكان اخي واخواتي يفعلون الشيء نفسه مع الوالد والوالدة والجدة العزيزة .

ولقد كانت هذه العادة الطيبة منتشرة في الريف المصري كله ، وهي لاشك تدل على توقير الصغار واجلالهم لابائهم وذوي قرباهم ، وكانت تبعث على الرضى والارتياح في نفوس الكبار . فكانوا يزدادون عطفا على الصغار ، ويفتحون لهم صدورهم بالحنان والحب والرفق ويدعون لهم اصدق الدعاء .

وكان راكب الحصان والحمار في الريف المصري على ايام طفولتنا ، اذا مر على جمع من الناس يجلسون امام دورهم ، سرعان مايترجل ، ويلقي التحية على الجالسين في احترام وتوقير ، ويقولون له في صوت مسموع (تفضل) ، ويلحون في النداء والدعاء وقد يكون هذا الراكب من الاغراب عن البلدة .

وعندها يقوم اهل البلدة باعداد الطعام له ، وقد يستضيفونه فيمضي الليل عندهم اذا كان امامه سفر طويل .

اجل ، كان الحب والتعاون والاخلاص اساس الحياة في الريف حينذاك :

وكان احترام الوالدين وتوقيرهم محور الحياة الصالحة . ولقد اوصانا الله سبحانه في كتابه العزيز برعاية الوالدين ولاسيما عندما تتقدم بهم السن ، وفي ذلك يقول القرآن الكريم .

ولاتقل لهما اف ولاتنهرهما وقل لهما قولا كريما .. ومع ذلك فهناك طائفة من الابناء تجحد فضل الآباء ، وتنسى هذا الامر الالهي الكريم وتسيء الى ابائهم افظع الاساءات .

روى الشاعر المصري الكبير المرحوم محمد مصطفى الماحي في مذكراته الجليلة . انه كان ماشيا ذات يوم في بعض الميادين العامة بالقاهرة عندما راى شابا مفتول العضلات يهوى بلكماته الفظيعة الرهيبة على شيخ طاعن في السن والشيخ يحاول اخفاء راسه بيديه . فراع الاستاذ الماحي ماراى واستبشعه وتقدم من الفتى ، وطلب اليه ان يكف عن ضرب الشيخ المسكين وان تاخذه الشفقة والرحمة بسنه . ولكن دهشة الاستاذ كانت بالغة عندما رفع الشيخ المضروب راسه وقال :

(دعه يضربني ياسيدي ، فهو بذلك يقتص لابي مني ، فقد طالما ضربت ابي ، وانا اليوم استحق هذا القصاص)

ومازال الاستاذ الماحي بالشاب الضارب ناصحا ومذكرا بما امر الله به من رعاية الوالدين ، ومخوفا بان نفس القصاص سوف ينزل به ، وقد يكون على يد احد اولاده ، وربما يكون اشد وانكى . حتى لان قلب الفتى ، وفجاة انخرط في بكاء طويل ، وقبل راس والده مستغفرا ومنيبا !

وتذكرت حينذاك كيف كنا نقبل ايدي ابائنا وامهاتنا في الريف ، وسالت الله ان تعود تلك العادة والطيبة السمحة الى شباب هذا الجيل ، وان تلقى في نفوسهم حب من انجبوهم وتولوا تنشئتهم وتربيتهم وذاقوا في سبيل ذلك الامرين . والله على مايشاء قدير .

« اغنيات للريح والسفر ... »



في الطائف

■ خليل خلايلي ..

في مدينة الطائف استيقظت مع الفجر
انى للغريب ان يستريح ياغالية ..
الحضرمي اللعين ايقظني بشخيرة المزعج ..
كانت اصواته تشق ظلمة الليل كضربات
طبل زنجي في اعماق الغابة طله طه طله طله
طه
نهضت من فراشي الكئيب واستقبلت بزوغ
الشمس

شيء .. من الاعماق



الملابس والذوق والموهبة





سيدتي هل ترغبين في ارتداء زي جميل تشعرين به انك الانيقة في كل المناسبات لن تحتاجي الى شيء سوى مهارة .. وتنفيذ ..

فهل تملكين حس الموازنة بين الخطوط والالوان ..

هل تملكين الذوق الجمالي ؟ اذن انت قادرة على مماشاة الموضة ..

هذا ليس اعلانا ولن اطيل فقد اقام مركز التفصيل والخياطة بالمدينة المنورة معرضه السنوي الذي افتتحته في يوم السيدات الاستاذة وداد خليفة مديرة مكتب التوجيه التربوي بالمدينة وحضره عدد من المسئولات في ادارة تعليم البنات وسيدات المجتمع وقد حوى المعرض على لمسات من الذوق الجمالي .. في الافكار المبتكرة التي اخرجت فساتين انيقة وباقل تكلفة .

تحقيق : فاطمة انديجاني

تصوير : شاهد جمال

تقول السيدة امينة محمد علي مديرة المركز ان هناك ميزات كثيرة تمنح للطالبة الملتحقة فيها ان المركز يوفر لها الخامات اللازمة لانجاز عمل معين كما يمنحها مكافاة شهرية مقدارها ٤٠٠ ريال .

وعدد الملتحقات بالمركز ٦١ طالبة - ٣٢ طالبة بالسنة الاولى حيث انهن موزعات على اربعة فصول دراسية و٢٩ طالبة بالسنة الثانية ومدة الدراسة بالمركز سنتان فقط .

وخلال تجوالي بين ارجاء المعرض كان لي هذا اللقاء السريع مع :

- الاستاذة : اوصاف غزوني مساعدة مدربة بالمركز

- السيدة سميرة ابراهيم طالبة بالسنة الاولى

- الانسة منى السالك طالبة بالسنة الثانية .

بداية الجولة

- بدأت تجربتك في عالم الخياطة فهل استطعت صقل هذه الموهبة ؟

- اوصاف عزوني :

بدأت تجربتي في الخياطة منذ مدة طويلة اي منذ طفولتي وعندما كبرت بدأت اخيط لنفسي ولاخواتي حيث لم يكن اي مركز قد فتح بالمدينة وعند افتتاح اول مركز في الرياض التحقت به لاستطيع صقل الموهبة التي احبها وفي عام ٩٨/٩٩هـ افتتح مركز التفصيل والخياطة بالمدينة فعينت به مساعدة مدربة .

■ هل توافقيني الراي بان فكرة انشاء مراكز للدراسة العملية . المهنية . الفنية .. المتمثلة في مراكز الخياطة والتفصيل فكرة لها ثقلها من حيث استخراج الموهبة من بواطنها وتنميتها ان كانت موجودة . وهي من ناحية تنمي القوى الوطنية العاملة ؟

- اوصاف نعم اوزيدك فالازياء ليست مجرد ملابس ترتديها المراة وانما مرآة لذوقها وميولها ورمز لعنايتها بحسن مظهرها ولن تستغني اي سيدة مثقفة عن ان تعير وتعطي الملابس نصيبا من اهتمامها والمركز له دور اساسي في استخراج الموهبة وصقلها .

■ الدراسة في مراكز الخياطة والتفصيل دراسة عملية . تدريبية . انت كاحدى طالبات هذا المركز مارايك في متطلبات الدراسة . وهل الرغبة في تعلم هذا الفن هي التي اوصلتك الى المركز . ام انه لمجرد قضاء وقت فراغ وما الفائدة التي تجنيها من خلال دراستك هنا ؟

■ السيدة سميرة ابراهيم

- متطلبات الدراسة بصرف النظر عن المستوى العلمي فانه يتطلب عقلية ناضجة متفتحة كما يتطلب الذوق لان الخياطة والتفصيل فن وذوق وخلق .

فانه ليس كل من تستطيع مسك القص في يديها تستطيع التنفيذ .. فالخياطة التي تخيط الملابس هي كالفنان الرسام الذي يختار فكرة وملامح لوحته الفنية فانه ينسق بين الالوان والخطوط ليخرج بلوحة فنية رائعة . ومن متطلبات الدراسة مادة (التثقيف الديني) وهي متصلة بماندرسه حيث اننا ناخذ محاضرة واحدة في الاسبوع لاتقل عن ساعة ونصف .

وموضيعها متصلة جدا بالبيئة الاسلامية .. فالمركز لايعتمد على حشو معلومات فهناك دروس ثقافية تنمي الادراك وهي متطلب لحاجة كل انسان وعموما دراستنا في المركز تعتمد على الجانب العملي اكثر مما هو نظري .

■ الانسة منى السالك ..

من ناحية دافعي للالتحاق بهذا المركز بالذات فحددته الموهبة والرغبة الاكيدة . وبما ان التفصيل فن فان الراغب لايخوض مجال الفن مرغما وانما طائعا يرضي رقة ذوقه ورهافة حسه ولا اظن ابدا انه لقضاء وقت فراغ فيمكننا قضاء ذلك بوسائل اخرى . لان التفصيل ليس لقضاء وقت لان من لاتملك موهبة ورغبة في هذا المجال فان مستواها ضعيف جدا يعتمد اولا واخيرا على الموهبة .

■ السيدة سميرة ابراهيم ..

وفوائد المركز لاتعد ولاتحصى بالنسبة لمن لديها فكرة عن الخياطة فهو يصقل الموهبة وينميها .. وربما قد تنافس اعمالنا ماتنتجه بيوت الازياء العالمية . وتلك التي تباع بعشرات الالاف .

ومن اهم فوائد الخياطة تعويد الصبر ومنح طولة البال وبعد ذلك الاستعانة بها في حياتنا اليومية

■ هل حقا ان الازياء ليست مجرد ملابس ترتديها المراة فحسب . وانما مجموعة من القيم والعادات المرتبطة بالبيئة نفسها ؟

■ منى حقا الازياء ليست مجرد ملابس وانما مجموعة من القيم فنحن بطبيعة الحال في بلاد اسلامية تتطلب الازياء التي نرتديها ان تكون ملائمة وطبيعتنا ثم لاننسى ان خطوط الموضة العريضة مقتبسة من حضارتنا وبيئتنا .

■ سميرة

ارى انه على المراة عند اختيار الزي لابد ان يكون مناسبا من جميع النواحي فكما لكل مقام مقال ايضا لكل بيئة زي ملايجب ان نتقيد بخطوط موضة معينة وننسى انفسنا بل يجب ان نحارب ذلك لانه تقليد الاعمى بحق والمركز ليس قائما على التفصيل والخياطة فحسب وانما على التناسب في اختيار الازياء والالوان فالدراسة فيه اشبه مايكون في كلية فنون جميلة .

■ الحلي والاكسسورات تعد لمسات استراتيجية تكمل مظهر الاناقة ولابد من مراعاتها وملائمتها للموضة وعادة ماتتخبط الفتاة في اختيار ملابسها وازيائها التي تناسبها وتجعلها اكثر جمالا ورقة .. في رايك ماهي الخطوط التي يجب اتباعها عند اختيار الفستان ؟

اوصاف . الازياء فن من الفنون الجميلة فاهتمام المراة بماترتديه سواء كان من ناحية التفصيل والموديل او اللون يجعلها في قمة الجمال . فلابد لها ان تختار مايناسبها ومايلائم جسمها والاكسسوارات من المتممات تحتاج لاختيار ليلائم الفستان الذي ترتديه .

■ اناقة المراة وجمالها

■ سميرة : الاكسسورات من الاشياء المكملة لجمال واناقة المراة فعليها عند اختيارها ان تراعي الكيف لا الكم حتى لاتسلك طريقا معوجا يؤدي الى اساءة مظهرها وضياع مفاتن تكون ظاهرة ولكن تخفيها بسوء اختيارها .

■ البساطة والذوق الرفيع :

منى . اهم ماتتطلبه الاناقة البساطة والذوق الرفيع اذا لم تكن تتمكن اولا تستطيع اختيار مايلائمها عليها اخذ راي من هن اخبر منها للاستفادة من رايهن والسؤال افضل بكثير من التقليد .

معهد للفنون الجميلة

سميرة : واتباع خطوات مجلات الموضة الحديثة خطوة خطوة لااشجع الاقبال عليها لانها تسوق الينا حضارة غربية لانحبذها وقد لايتبعها من صممها .

فالاعتماد على الذوق الشخصي والاعتماد على البيئة التي نعيشها افضل من تلك التي تساق الينا .. ونطمع في فتح معاهد تجميل وفنون او تكون فروع متصلة بالمركز تحتوي على قسم الفنون .

■ المصمم الناجح :

■ في نظرك ماهي مواصفات المصمم الناجح ؟

- اوصاف :

- المصمم الناجح يجب ان يكون هوايته هي الخياطة والتفصيل حيث سبق وان قلت انه فن من الفنون الجميلة وان تكون دراسته وتخصصه في فن التفصيل والخياطة وان يكون هذا المصمم الناجح حسن الذوق في اختيار القماش واللون والتفصيل .

■ مستقبل باهر في عالم الخياطة

سيدة (اوصاف) ماهي انطباعاتك عن الطالبات من خلال معايشتك لهن ؟

- بعض من الطالبات التحق بالمركز على اساس انه مضيعة للوقت وقضاء فراغ .

وعندما واجهن العمل لم يستطعن الاستمرار مما ادى الى انسحاب عدد لاباس به .. اما بالنسبة للبقية فالاحظ انهن ينجزن اعمالهن بمهارة فائقة لدرجة انك ترى الواحدة منهن في غاية السعادة وذلك يشجع زميلاتهن على الانجاز من اسرع وقت وعموما هن طالبات يبشرن بمستقبل باهر في عالم الخياطة

رواية

سقيفة الصفا

« الحلقة ٢٣ »

المرحوم حمزة محمد بوقري

ترك الاديب الراحل مجموعة حلقات من كتابة رواية « سقيفة الصفا » في مكتبه بجدة قبل سفره في رحلته الاخيرة الى جنيف .. وضع على كل منها تاريخ تسليمها « للنشر في الجريدة » وانتقل الفقيد الى رحمة الله في رحلته تلك ..

ومايزال « مراسل مكتب الفقيد » يأتي بحلقة من الحلقات في موعدها المحدد لها للنشر .. وفاء من « الاديب » الفقيد رحمه الله « لقرائه وهو الى جوار ربه .. كما كان وفيا معهم في حياته ..

رحم الله حمزة محمد بوقري رحمة الابرار ..

[الاربعاء]

ميزان المدفوعات يختل .. في منزلنا !!

كنت

اضيع الروايات العشر في يدها - وانا صامت - فكانت تقفل راحتها عليها بسرعة ثم تهرول الى الغرفة الثانية فتضعها حيث ينبغي ان توضع .. كانت تفعل ذلك ولكنها في الوقت نفسه كانت تفكر في طريقة ترفع بها مستوى المعيشة ببيتنا .. وكان اول ماصنعت هو ان اخذت تستفيد من خدمات بعض (الافريقيات) اللائي كن يسرن في شوارع مكة صائحات .. (نغسل الدرج نكنس الصحون) اذ عهدت الى احداهن بالقيام بذلك الدور يوميا او اسبوعيا حسب الحاجة فنطف الدهليز نظافة واضحة كما اصبح الجزء العلوى من البيت (المجلس) دائما مستعدا لقدوم الحجاج اليه بخلاف ماكان عليه الامر في السابق .. وبعد مدة من الزمن اضافت مهمة اخرى الى هؤلاء العاملات النشيطات فاوكلت اليهن غسل الملابس يوم كل ثلاثاء - وكان ذلك هو اليوم المختار لدى اهل مكة لغسل الملابس لانه - حسب الروايات المتواترة لديهن هو اليوم الذى خلقت فيه الجبال - وكانت الطريقة التى اختارتها الوالدة في توجيه (الفقهية) كما كانت كل افريقية تدعى - وهى ان تعد الوالدة تنكة الغسيل بنفسها بان تضع بها كمية كبيرة من الرماد ثم تملأ الفراغ الباقي بالماء - حيث ينقع الرماد طيلة الليل ثم يستعمل الجزء العلوى من الماء المغبر قليلا في الغسل - اذ لم تكن مستحضرات الغسيل الكيماوية قد عرفت بعد فكان الرماد يتولى ازالة البقع والاوساخ بطريقة فعالة وعملية .. وكانت الفقيهة تتولى الغسلتين الاوليين وهما اشد ماقي عملية الغسل بخلاف الثالثة التى تركتها الوالدة لنفسها حيث تضيف هى النشاء - او النيلة - حسب مايقتضيه المقام .

ولايظن احد ان علاقة الاسرة (بالفقيهات) اياهن قد بدات في تلك الفترة فقط فالصحيح هو ان كل الاسر لها علاقة بهن موغلة في القدم لعلها تمتد الى مئات السنين والا فمن يدق لاهل مكة (قمح الشوربة) الذى يكون الطبق الرئيسى خلال شهر رمضان ؟ نعم لقد كان ذلك يتم سنويا وبالضبط خلال النصف الثاني من شهر شعبان حيث ينطلقن - في شوارع مكة حاملات تلك المهاريس الخشبية التي يصل ارتفاع الواحدة منها الى المتر ، صائحات (ندق شوربة) فيتسابق سيدات الحى الى دعوتهن والتفاوض معهن على عملية الدق اياها .

كان ذلك كله يتم بانتظام بالرغم من ان جهة ما كانت تشيع في تلك الايام انهن ، اى الافريقيات ، ينتمين الى طبقة (النم نم) اى اكلة لحوم البشر .. تلك التهمة التى اثبتها الامبراطور « انكاسا » بعد عدة قرون بطريقة عملية يوم طبخ احد وزرائه وتغدى به قبل ان يتعشى ذلك الوزير بفخامة الامبراطور المحترم .

اصبحت الوالدة نتيجة للخدمات المشار اليها عاليا - تستمتع بكمية وافرة من الوقت الاضافي الذى كان لابد من شغله بشيء ما .. وبذلك اصبحت تنكب على (منسجها) ساعات وساعات محاولة تزيين محارمها هى - او مناديلي انا - او سراويل كلينا كما كان يفعل الاكابر من اهل تلك الايام .. ولم يفتها ايضا ان تبذل المزيد من الجهد في اعداد وجبات الطعام . ذلك الجهد الذى تمثل ليس في اجادة ماتطبخ بل وفي تنويعه والاكثار من كمياته - مما انعكس على شكلينا (انا وهى) فامتلأت ملابسنا بنا بعد ان كانت فضفاضة .

وتعدى تدبيرها المنزلي كل ذلك فاخذت تضيف بعض الادوات المنزلية والاواني والاثاث كلما (اكلتها) يدها ايذانا بضرورة انفاق مافي الجيب حتى ياتيك مافي الغيب . "

والآلة التى ادخلت كثيرا من السرور الى نفسي لسنوات طويلة كانت آلة صنع « الأيس كريم » المنزلي . وهي آلة مفيدة جدا كانت تدار باليد بعد ان توضع كمية من قطع الثلج في الجزء الخارجي منها . وكاس او اثنان من عصير الليمون المحلى في الجزء الداخلي .. وعندما يتجمد ذلك العصير او يوشك يصبح الأيس كريم معدا للاستعمال والالتهام .

لا اذيع سرا اسريا حين اقول ان الوالدة كانت من النوع الطروب فقد كانت تدندن طيلة اليوم في صوت خفيض .. وكانت اغنيتها المفضلة تلك الايام تلك الاغنية الشامية (هزة ياجميز هزة) .تفاح الشام حلو وله لزه .. ولكن السر الذى لا اريد البوح به هو انها اشترت يوما من تلك الايام الموغلة في القدم واحدا من تلك الصناديق التى عرفت انذاك بصناديق الغناء اما كيف اشترته وممن فذلك سر لم تبح به ابدا لاحد .. وقد وضعت ذلك الصندوق في الغرفة الخلفية وحشت جوانبه ببعض الخروف حتى لايرتفع صوته فيعرف الجيران ان لدينا مالاينبغي اقتناؤه وقد كانت تلك الحادثة اول دليل بالنسبة الي على ان تصرفات الآباء والامهات ليست بالضرورة فوق الشبهات .. ومع ان الهدف الاسمى لديها كان اشاعة جو من المرح في المنزل الا ان الصندوق اياه اشاع جوا من التوتر لدي لدرجة انني كنت اسير اغلب الوقت متوجسا شرا خوفا من ان يعرف احد في المدرسة بما حدث .. ولم يخفف من تلك البلوى الا نصيحة الاستاذ اياه لي بان لا اهتم بالامر فليس في اقتناء ذلك الصندوق مايخدش الحياء او يعكر المزاج .. بدليل انه هو يحتفظ في منزله بصندوق مشابه ولايجد حرجا في الامر .. والادهى من ذلك انه عرض علي اعارتنا بعض الاسطوانات التى لديه للاستماع اليها ومن ثم اعادتها بعد الفراغ من ذلك.. مما وضعه هو - ذلك الفرمسوني - على حد تعبيرها معها هى تلك السيدة الحيي في صف واحد .. عجبي !!

يتبع

الشمس هنا عروس حسناء وردية الوجنتين
تصبغهما دماء حارة ..
كل ما في الطائف يذكرني بحمص الشام .

الشرفات العالية تضاحك النسيم وتلاعب النور المتدفق من الشرق .
الثياب البيض تلمع كرايات بني امية .

******

كانت وجهتي بيت الحجاج
سالت عنه كثيرا فلم تعرفه احد سوى شيخ معتم عليه
سيماء الوقار والهيبة يستوطن كوخا في اطراف المدينة .

دعاني بكرم لاشاركه قهوة الصباح .
رحب بي بشمائل عربية .

قال لي : ان الحجاج ترك صبية مدرسته وصار اميرا للكوفة ..
لقد استخلصه عبد الملك لتاديب اهل العراق

تخيلته فوق المنبر وقد ازاح عمامته الكبيرة عن جبينه العريض سمعت نبرات صوته الحادة :
انا ابن جلا وطلاع الثنايا

متى اضع العمامة تعرفوني

يا اهل الكوفة :
اني لارى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها واني لصاحبها .
وكاني انظر الى الدماء بين العمائم واللحى
يا اهل العراق
وذهلت عن نفسي
ايقظني مضيفي من ذهولي وهو يقدم لي فنجانا جديدا من القهوة .

*****

احلى الصبايا

... بيروت تبكي مثل طفل ياعرب

... الدمع في العينين رمز للعتب ...
بيروت تهوى من كيان الشرق ياشرق الغضب ...
بيروت تسبى في حمانا ياعجب .... !!!

****

ماذا فعلنا منذ اعلان القتال .. ؟؟؟!!
ماذا فعلنا يارجال .... ؟؟؟ !!
البعض منا قد اطال الصمت لاينوى الكلام ...
.. والبعض القى بالمواشي والغلال ...
والبعض لايهوى القتال ....
يالامة نامت على الضيم المغطى بالركام ....
يالامة اخفت وجوه العار في ثوب الظلام ...
يالامة اوجاعها حتى العظام ....
الدور قد ياتي لانصاف النيام ....

****

ماذا تبقى غير اشلاء الضحايا ... ؟؟؟
ماذا تبقى غير انفاس البقايا ....
وارتعاشات الصبايا ....

****

الموت يحصد كل طفل في شوارعها الحزينة ...
والنار تحرق كل احياء المدينة ...
ياخزى نفسي حين القى فيك نفسي ياخزى نفسي حين القى فيك نفسي ينتمي للشرق في ايام بؤس ...

****

احلى الصبايا سوف تشنق ...
احلى الصبايا سوف تحرق ثم تسحق ...
ما عدنا نحتاج الوصايا والحكم ....
ما عدنا نخشاه الالم ....
بيروت تابى الذل ياذل الندم ....
.. هل يكتب التاريخ عن عار الزمان .. ؟؟
.. عن قتلنا .....
عن ذلنا في ساحة الهوان ...
عن طفلة تشردت ......
ومثلها الآلاف في لبنان .....
عن قبة تحطمت ....
في جوفها الاذان .....
في جوفها الصلاة والقران .....
ونحن في سباتنا ......
نعانق الاحلام .....
نستنكر المواقف الاليمة .....
ونرقب الخسائر الجسيمة ....
ونطرد الابطال من لبنان ....

من أفضل من زوجتي ؟!

تزوجتها قبل (٣) سنوات عشنا سنة سويا من اجمل ما يمكن ان تكون عليه الحياة الزوجية .. كانت نعم الزوجة والرفيقة والحب الكبير استطاعت ان تأسرني وتشدني اليها حتى اصبحت تملأ علي حياتي وتشغل بالي ..

لا اعتقد ان هناك انسانة اخرى في هذه الحياة تحمل نفس الصفات ونفس القدرات على التحمل ومراعاة حقوق الزوجية .. المهم في الموضوع انه بعد سنة من زواجنا فكرنا في الانجاب وليتنا لم نفكر في ذلك .. فقد انتقلت زوجتي الى رحمة الله وهي تضع طفلنا الوحيد !!

ماتت لتجعل حياتي من بعدها وحشة وحرقة وعذاب وتفكير يضنيني ويقلقني ويقتل الأمل والطموح في داخلي .. شعرت بفراغ كبير في حياتي بعد ان ذهبت رغم اني عدت للعيش مع والدتي ووالدي ولكني لا زلت اشعر بذلك الفراغ الكبير الذي تركته .. اصبح سن ابني عاما واحدا تقريبا الان .. وبدأ يدخل بعض السعادة الى قلبي الذي تعطش لمعناها منذ ان فارقتنا امه !! بدأت الان الضغوط تلح علي بالزواج فأمي من جهة واهلي واصدقائي من جهة اخرى .. رغم اني اشعر في داخلي باني لن استطيع اسعادها لاني سوف اقارنها دائما بالراحلة التي لا يمكن ان يقف امام انسانيتها واخلاقها احد .. لا ادري ما العمل .. ساعدوني !

ابراهيم . ا . ا . تبوك

●● اخي الكريم لا املك الا ان اقول لك انك وفي ومخلص ومحب لزوجتك وليتنا جميعا نشعر بنفس هذا الشعور نحو زوجاتنا ونضعهم في مرتبة تختلف عن النساء الاخريات ..

انت مؤمن بقضاء الله وذلك ينبع من خلال رسالتك وشعورك هذا نحو زوجتك هو شعور الانسان المؤمن المخلص ولكن يجب عليك ان تعرف ان المعاملة الحسنة تقابل بالحسنة .. فمثلا لان معاملتك مع زوجتك الاولى كانت جيدة وطيبة وجدت معاملتها لك بهذه الصورة .. وثق ايها الاخ الكريم انه لايمكن لاحد ان يستمر في هذه الحياة دون ان يعاني منها .. والزواج امر طبيعي تكمل به نصف دينك وتستر نفسك وتبني لك بيتا لتقدم لهذا المجتمع ابناء صالحين .. اعتقد انه يجب ان تعرف ان هنالك الكثير من الفتيات صاحبات دين وخلق وكل منهن سوف تكون الزوجة الصالحة التي تعوضك عن زوجتك الطيبة الاولى وكل ما عليك هو التأكد من اخلاقها ودينها اولا ... والله معك ..

المحرر ..

[illegible] فقدناك !؟

اعيش الان مع امي و اربعة من اخواتي الصغار والذين لا يتعدى عمر اكبرهم العاشرة .. كنا الى قبل ستة شهور نعيش كبقية الاسر ذات الدخل المتوسط نعيش في هناء وحب .. مع والد كنا نعتقد انه افضل انسان في الدنيا .. ومع والدة حنونة مخلصة دينة ورائعة في تعاملها معنا ومع الناس ..

كان الناس يغبطوننا على السعادة والراحة النفسية التي نعيشها .. الى ان كان ذلك اليوم الذي ليته لم يكن .. لقد عرفنا وبعد فوات الاوان ان ابي كان يخطيء في حقه وحقنا جميعا .. لا اريد ان اذكر ما حصل ولكنه الان يقضي فترة في السجن جزاء بما اقترفت يداه .. وهو حق لا اعتراض عليه ..

المشكلة تكمن فينا فقد كانت الصدمة عنيفة علينا جميعا هزت كياننا وجعلت نفوسنا مكسورة .. لقد اصبحنا نخجل من ان نلاقي معارفنا .. اثرنا حتى على دراستنا وعلى علاقاتنا مع الناس .. لا ادري ما العمل ولذا [illegible] الى [illegible] ارجوكم ارشدوني بنصيحة !!

الحائرة

م . ع . ا / جدة

●● في البداية ايتها الاخت السائلة احب ان اوجه النصيحة [illegible] لكل الاباء الذين يتصورون طريقا معوجا [illegible] لابنائهم ولا يعرفون انهم يغرسون في ابنائهم ثمرة حصادهم لا يريدونها .. فلحظات السعادة التي يقضيها الاب مع ابنائه تساوي لدى الابناء الكثير واهم عندهم من كنوز الدنيا .. ولعل هذه المشكلة تكون بمثابة انذار لهم .. توقظهم من الوهم الذي يعيشون .. اما انت واخوتك ايتها الاخت السائلة فلا ذنب لكم فيما حصل ويجب ان تعيشوا حياتكم بطريقة عادية جدا وانظروا نحو الحياة بطريقة افضل فهو كما قلت اخطأ ويدفع قيمة خطئه الان .. حاولوا ان تعيشوا حياتكم الطبيعية مرة اخرى دون التفكير الكثير في هذا الموضوع .. وحاولي ان تعوضي اخوتك حنان الاب ..

السؤال الصعب الذي كان !؟

ابعث اليكم مشكلتي هذه راجية ان اجد لديكم الحل الذي يعيد الطمانينة الى نفسي ويجعل بيتنا يشعر بالسعادة لاول مرة .

لاادري كيف ابدا . مشكلتي طويلة ومتفرعة . انا فتاة ابلغ من العمر (١٨) عاما اعيش مع امي وابي واخوتي ... مع كل اسفي وانا اقولها ابي رجل قاسي القلب جدا لايعرف التفاهم مع احد فينا .. اسلوبه الوحيد الضرب والضرب المبرح باي الة او شيء يقع بين يديه في تلك الساعة . عقابه دائما شامل .. فهو يضرب الجميع لخطأ واحد فينا . اصبحت اجسامنا جميعا تحمل اثار الضرب والانفعالات الخاطئة ..

اصبحنا جميعا نخافه ولولا خوفي من الله لقلت نكره !! والدتي المسكينة عانت وما تزال تعاني الكثير من اجلنا فالعقاب عادة يشملها هي ايضا ان حاولت ان تتدخل ولو بكلمة ..

مع الايام كبرنا وكبرت مداركنا ولم يغير والدي من اسلوبه شيء فقد اصبحت اخشى رؤيته اتمنى ان يغيب عن الدار اكثر مما هو معتاد فمجرد سماع صوته يجعلني لا شعوريا ابحث عن ملجا اختبيء فيه . لايفهم ولا يتفاهم ولايقتنع ولا يعطي فرصة لاحد لاقناعه فهو دائما على حق والجميع على خطا .. الفاظه البذيئة تلحق الجميع خصوصا امي ..

عشنا ومازلنا في هذا الجو المرعب حتى كان قبل عام سمعنا انه يريد الزواج من واحدة اخرى .. وعلى عكس المعتاد كادت والدتي ان ترقص من الفرح وكدنا نرقص جميعا في الحقيقة .. فرحتنا مع الاسف لم تطل فلم تستطع الزوجة الجديدة احتماله كثيرا .

طريقته تعذبنا جميعا .. والان اصبحت ثمرة ذلك الغرس السيء تظهر فقد بدا اخواي طريق الانحراف . حاولت وامي ردهم عن هذا الطريق بالنصح دون فائدة .. لقد اصبحوا لا يبالون باي قيم او اخلاق او مبادىء . فقد تركوت دراستهم .. واجبرني ابي ان اترك دراستي بعد ان انهيت المرحلة المتوسطة بحجة ان لاشيء يستر البنت مثل بيت زوجها ..

اخذ في المدة الاخيرة يسافر الى الخارج ويغيب فترة ثم يعود محملا بالصور الشخصية مع فتيات في سني وربما اصغر .. وليت الامر ينتهي عند هذا الحد فهو يشك فينا جميعا امي وانا واخوتي الجميع بلا استثناء .

بعد هذا كله يجب ان اخبركم انه بالرغم من كل هذا يواظب على الصلاة ويستمع للاحاديث والقران ويقرا كثيرا ولكن مع الاسف لا اعتقد انه يفهم اي شيء من ذلك .

يتعامل مع الناس بطريقة رائعة فهو هاديء ضحوك استطيع ان اقول عنه دبلوماسي ولكنه ينقلب الى وحش كاسر عندما يعود الى البيت او عندما يغادر الضيف مكتبه ...

لا ادري ما العمل امي تهدد بترك البيت بعد كل هذا .. انا لا الومها ولكن لن نستطيع الاستمرار من دونها .. ساعدوني !

المرسلة م . م . ا. جدة

●● شيء مؤسف ايتها الاخت ان يعرف ان هناك انسانا بهذا السلوك في مجتمعنا . ما يمكنك عمله في الفترة الحالية هو ان تحاولي قدر الامكان ان تقومي مقام والدك الحاضر الغائب .. اصبري وحاولي مع والدتك ان تعوضي اخوتك الحنان والحب الذي فقدوه من والدهم .. تعاملي مع اخوتك وكان والدهم غير موجود .. حاولي ان تشعريهم برجولتهم ومسؤولياتهم تجاهك ووالدتهم واخواتهم الصغار ..

عموما ما يقوم به والدك عبارة عن شعور في عقله الباطني يحاول دائما ان يطبقه عليكم فهو يشك فيكم لانه يخاف عليكم ان تصبحوا كمن يعرفهم من النساء .. واعتقد انك تستطيعين الى حد ما التاثير في امك وجعلها تغير من رايها في مغادرة المنزل خصوصا اذا ما اشعرتها بحاجتكم اليها .. وعدم استطاعتكم المواصلة من دونها .. ولا تفقدي الامل في والدكم فرغم كل مساوئه التي ذكرت من المؤكد ان هناك شخصية معينة تؤثر فيه من بين كل الناس الذين يعرفهم وهذا قد يكون مفتاح الحل .. فهذا الشخص يمكنه على الاقل فتح عيون والدك على الحقيقة .. وجعله يشعر بمسؤوليته ويستعيد انسانيته التي اوشك ان يفقدها ...

■■ من المحرر ..

هكذا أحب !!

ماذا احب فيك ؟! سؤال حيرني ..
اقلقني .. قلب كياني
افكر فيك واتساءل لماذا انت بالذات احبك ؟
اعتقد ان الجواب الحقيقي موجود في داخلي واعماقي ..
موجود لاني احس بك وبحبك ولا اؤمن بوجود احساس دون اسباب .. او وجود دخان دون نار ..
ربما يكون شعوري بحاجتي اليك هو السبب ؟!
وربما تكون عواطفك السامية وشعورك الرقيق هي السبب !!
ولكني احبك في كل وقت ..
حتى عندما تنسين ولا تتحدثين
حتى عندما تفضلين الصمت وتنصتين
وعندما تتلعثم الكلمة بين شفتيك
وانصت بكل هدوء واستمع .. وتخجلين انت من صمتي ..
وتصرخين بهدوء : قل شيئا ..
وابدا انا في حديث لا يمت لك في صلة ..
ابتعد بك عن جو الشعور المشحون بالحب ..
لاني لو اردت قول الحقيقة لصرخت من الاعماق
احبك كما انت وكيفما انت .. فقط احبك دون سبب ؟!
فانت الجوهرة التي تعطي قيمة لحياتي ..

تعقيب على :

حيرة تنتظر حلا !!

قرأت المقال الذي كتبته الاخت سميرة عبدالرحمن تحت عنوان « حيرة تنتظر حلا » بعدد الاربعاء ١٤٠٣/٨/٦هـ في صفحة مشكلات واراء ومع احترامي وتقديري لكل ما جاء في المقال ارجو ان تتاح لي الفرصة لتوضيح بعض النقاط .

حقا ان الانانية صفة سيئة ولكن ارجو ان تتفق معي كاتبة المقال بان ليس كل الرجال انانيين وهذا لايمنع بالطبع من وجود الفرد الاناني في مجتمعنا العريض . اما عن غريزة حب التملك فالكل يرجو ويتمنى ان ينال ويمتلك من يحب . وهنا ياخذ الامتلاك معنى وابعادا اخرى حيث يكون للمشاعر والروح والعواطف وبالطبع لن يكون هنالك وجود للسيطرة وفرض الذات .

اما عن تقدير الرجل لما يقدمه الطرف الاخر من احاسيس .. وعاطفة وحنان ونسيانه لكل التضحيات مع مرور الزمن . فهذا في نظري تجرد من الانسانية ودليل على قلة العقل وان كان من الارجح ضعف العلاقة من البداية وبنائها على اساس غير سليم ومتين مع تقديري لما يجري من احداث مع مرور الزمن . وارجو ان نتفق مع الاخت في انه ليس من العدل ان تحمل المسؤولية كاملة لطرف واحد انما تقسم ولو بنسب متفاوتة على الطرفين .

والاجابة على السؤال الذي يحير (لماذا تغير فجاة) .. سنجد الاجابة على هذا السؤال اذا نظرنا وبعمق على من هم حولنا من الاسر .. سنجد اباء تزوجوا وانجبوا وتزوج الابناء وانجبوا ايضا ويصبح الاباء اجدادا .. ورغم ذلك نرى المودة والتفاهم والحب وكل ما هو جميل يملأ حياتهم .. احيانا انظر الى هؤلاء ويخيل لي انهم في بداية حياتهم ولا ابالغ ان قلت في ما نسميه نحن (بشهر العسل) رغم انهم تخطوا هذه المرحلة بسنوات وسنوات .

والحياة بطبعها خليط من الافراح والاحزان .. المعاناة والسعادة . وعلينا ان نقاوم وننظر للمستقبل نظرة ملؤها التفاؤل لان هنالك شيء اسمه « الامل » والتضحيات واجبة على الطرفين ولابد من التنازلات دون ان تمس كبرياء وكرامة الانسان رجلا كان او امراة .. والمراة في نظري جزء لا يتجزا من المجتمع وعليها واجبات ولها حقوق واحترام وتقدير .

اخيرا وعن نفسي وعن كل « اولاد حواء » اقدم كل المحبة والمودة لكل جدة ولكل ام واخت ...

خليفة عوض الله خليفة

صباح الخير

حتى الضحك زعلان ؟!

●● لا اعرف تماما كيف يمكن ان تكون حياتنا بدون ابتسامة ؟!..

إن الابتسامة هي اشراقة الحياة .. وهي تعني التفاؤل والرضى والطاعة والارتياح .. وليس بالضرورة أن تكون سعيدا دائما كي تبتسم على الدوام !!

لقد كان عملاق الكوميديا الراحل نجيب الريحاني يعتصر الما وبؤسا وكمدا بينما ترتسم فوق شفتيه ابتسامة مريضة تجعلك تضحك ملء شدقيك ومن قلبك حتى تغرورق عيناك بالدموع (!!) ..

ونحن نلتقي ونعرف اناسا غيرنا كثيرين يضحكون .. ولكن هناك فرقا بين من يضحك من الحياة .. ومن يضحك عليها .. ومن يضحكنا ومن يضحك علينا (!!) .. وفنان الكوميديا انسان وظيفته الضحك .. اي انه انسان يفترض أن يكون دمه خفيفا .. ولكن لا يجب أيضا أن يخف دمه اكثر من اللازم حتى لا يكون عنده دم (!!) ..

وفن الفكاهة .. فن اخلاقي قبل أن يكون دربا من دروب التهريج والتهجيص والخلاعة والميوعة والحركات البذيئة ...

يعجبني فؤاد المهندس مثلا في اخلاقياته ولكن لا يعجبني في حركاته على المسرح (!!) .. ويروق لي نجم الفكاهة محمد عوض لانه فنان يقدم الكوميديا الهادفة .. اي الكوميديا من اجل الهدف .. وهو صاحب مدرسة في هذا الاسلوب .. ولكن لا يعجبني محمد عوض في اهماله لنفسه وفنه وتقاعسه وهروبه من المسرح (!!) ..

ومن نجوم الفكاهة المحليين . اضحك وانسى نفسي وهمومي كلها والقيها جانبا حين اشاهد الفنان البارع « محمد العلي » يمثل الكوميديا على خشبة المسرح .. هذا الفنان قادر على أن يقنعك ويضحكك ويفيدك ويسليك في دقيقة واحدة على المسرح وايضا في اسلوب تعامله العام في الحياة ...

وسمير غانم فنان خلق لكي تضحك عليه .. وهو موهوب بلاشك وتظهر مواهبه أكثر حين يمثل إلى جواره زميله جورج سيدهم (!!) . ولكن سمير غانم فنان لا يعرف قيمة نفسه .. فلقد تحول مؤخرا الى مهرج في معظم افلامه السينمائية الجديدة .. وكما أن الصحافة تأكل الادباء والكتاب وتستنفد طاقاتهم فان السينما تقتل المواهب الذين تبهرهم اضواؤها وتغريهم فلوسها وايراداتها الخيالية (!!) .

ويونس شلبي دخل المجد حين تخرج من « مدرسة المشاغبين » .. ولكنه لم يكمل تعليمه العالي بعد المدرسة . فسقط في معظم افلامه الاخيرة لانه تطلع الى البطولة المطلقة وهو ليس احد فرسانها على الاقل في الوقت الحاضر (!!) .

وقديما كان يضحكنا الفنان حسن دردير او « مشقاص » .. ولكن العمر القصير في التلفزيون لا يمكن الا أن يكون سببا للنسيان والاهمال ومن ثم تحويل الحقائق الى نوع من انواع الذكرى !! .

واذا كنا نركز على فناني الكوميديا دون أن نتكلم عن كتاب الكوميديا فلان الفنانين هم الواجهة وهم الصورة وهم الوسيلة واداة التعبير التي تلتقي وجها لوجه مع الجماهير .. واذا كان فنان الكوميديا يعتبر من العملة الصعبة فان كاتب الكوميديا يعتبر من العملة النادرة (!!) ...

ومن ابرز كتاب الكوميديا المشهورين الذين رحلوا عنا وفارقونا بسلام بعد أن اثروا الحياة الفنية ثراء عظيما وقيما يجب أن نذكر « بديع خيري » و « نجيب الريحاني » و « ابو السعود الابياري » والمرحوم الشاعر الزجال « بيرم التونسي » وايضا فنان الشعب « يوسف وهبي » فلقد كان رحمه الله كاتبا عملاقا تماما كما كان ممثلا ومخرجا مسرحيا وسينمائيا بارعا ..

واذا كانت الفكاهة المصرية تعتمد منذ قديم الازل على خفة الظل وخفة الدم والروح والمواهب الفردية للممثلين العظام .. فان الفكاهة السورية او الشامية تعتمد على تكنيك جديد للمسرح اسسه وارسى قواعده الفنان دريد لحام وصحبته واستطاع « غوار الطوشه » أن يدخل الى البيوت من خلال شاشات التلفزيون وأن يجلس ويتربع في القلوب « بقبقابه » وطربوشه وعفويته المطلقة ومواهبه المتعددة ودراسته الاكاديمية المتسعة .. واذا كان اساس المسرح الفكاهي العربي نابعا من الشام فلا عجب أن ياتي اليوم دريد لحام ليحيي ذكرى هذا المسرح ويقدم له وللعرب اجمل وانظف وارقى فنون الكوميديا الانسانية الهادفة ...

إن المسرح الفكاهي السعودي الذي نرجو أن يجد له مكانا ثابتا ووقتا مخصصا ضمن نشاط المسرح الجامعي ونشاطات مسرح الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون والاندية الادبية وغيرها .. إن هذا المسرح لا يزال في دور التكوين والبناء والاعداد وهو حتى الان لم يكتب السمات والعلاقات البارزة والخاصة به .. لا من حيث الفكر أو النهج او حتى طريقة التعبير .. وهذا الامر ليس بمستغرب لاننا لانزال في دور البناء والتكوين . وحتى نرسم لانفسنا الشخصية الفنية الفكاهية المستقلة يجب أن نهتم بهؤلاء الكوادر الشابة من فناني الكوميديا المحلية وهم كثيرون والحمدلله ويجب ايضا ان نهتم باعداد المسرح بشكله ومفهومه العام .. وكذلك الكوادر الفنية والبشرية والامكانيات اللازمة لهذا المسرح .. ثم ننتقي المسرحيات الاجتماعية النابعة اساسا واصلا من بيئتنا المحلية وكذلك يجب ان نسند هذا المسرح في اطواره الاولى الى مختصين خبراء ومدربين ومعلمين كي يستفيد ابناؤنا من خبراتهم وعلومهم وتخصصاتهم الفنية . حتى نستطيع ونحن نشاهد عملا فكاهيا محليا تلفزيونيا كان أو اذاعيا او مسرحيا أن نضحك ملء قلوبنا وحتى تغرورق عيوننا بالدموع (!!) .

جلال ابو زيد

في رمضان .. التلفزيون يقدم (مع السمسمية)

فرقة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون الشعبية بجدة سوف تقدم ثلاثين حلقة خلال ليالي شهر رمضان المبارك القادم من التلفزيون .

الفرقة تضم اربعة عشر فنانا شعبيا يقودهم الفنان الشعبي (محمد السليم) وفكرة البرنامج تعود الى الاستاذ محمد نور كاتب مدير محطة تلفزيون جدة وتتلخص في تقديمه نصائح دينية قيمة من خلال الفن الشعبي .. بحيث تقدم نصيحة في كل حلقة ..

الفرقة سوف تقدم ثلاثين لحنا شعبيا من الفلكلورات القديمة مصحوبة بكلمات اغان جديدة .

هذا وسوف يعرض هذا البرنامج الشعبي الجديد من التلفزيون بعد مائدة الافطار مباشرة ويخرجه الفنان الاستاذ محمد صديق . (مع السمسمية) مدة عرضه حوالي ربع ساعة استغرق اعدادها اكثر من شهرين .. ويتوقع ان يحقق نجاحا فنيا وجماهيريا كبيرا .



الاربعاء داخل معارض الفنون الاسلامية بتركيا

معالى الحبيب الشطى بين رئيس الوزراء التركى ووزير الثقافة التركى

● جولة داخل معارض الفنون الاسلامية التى تم افتتاحها مؤخرا من قبل رئيس الوزراء التركى، وبحضور الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى (الحبيب الشطى) وحضر الافتتاح وزراء ووكلاء وزارات ومدراء الجامعات الاسلامية بمختلف الاقطار العربية والاسلامية وهذه المعارض التى اقيمت فى إستانبول، المدينة التاريخية العريقة، جاءت فى اطار الاحتفالات بالقرن الخامس عشر الهجرى، وبمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على الهجرة النبوية الشريفة.

رئيس الوزراء التركى : « العالم الاسلامى مركز ثقل كبير » ..

الحبيب الشطى : ما نشاهده نماذج مضيئة لجوانب حضارتنا الإسلامية

تحقيق : محمد عبده صباغ

وقد تحدث بهذه المناسبة رئيس الوزراء التركى دولة السيد (بولند اولسو) مرحبا بالحاضرين فقال : (كما هو معروف : أن الهجرة النبوية كانت بداية التطور المزدهر فى تاريخ العالم اجمع) ..

واشار الى أن (تاريخ الثقافة والفن الاسلامى) يتمتع بثراء وابهة تليق بعظمة الفن والتراث الاسلامى، والفن الاسلامى كما هو معروف اسهم ليس فقط فى تقدم الامم الاسلامية - بل وايضا فى ازدهار وتطور الفن العالمى ..!!

وقال دولته : ان الوضع الذى يحتله المجتمع الاسلامى الآن فى العالم، والقضايا التى يواجهها لهى مختلفة جدا عما كان الامر عليه ايام الازدهار الاسلامى. اذ أن القضايا السياسية والاقتصادية تشغل الاقطار الاسلامية الى درجة انه لم يات الدوراالا حديثا لامعان النظر فى القيم التى ابتدعت فى مجالات العلم والفن والتكنولوجيا،

ومناقشتها ودراستها، وفى الاصل. أن هذا الأمرسيان لدى كافة الامم ..

● وقال رئيس الوزراء التركى : (لو القينا نظرة على صفحات التاريخ لشاهدنا ان الفنون العالية والرفيعة ظهرت من لدن المجتمعات المتطورة سياسيا واقتصاديا وتقنيا. ويستحيل على الاطلاق تجاهل ما اظهره الاسلام الذى غيروجه التاريخ عبر عصور متعددة، والذى سجل تطورات اثرت من الاعماق فى البشرية جمعاء)

نشر رسالة التسامح ..

□ واستطرد قائلا : بأن الاسلام حرص منذ أيامه الاولى على نشر رسالة التسامح للانسانية برمتها. فى حين ان التسامح، كظاهرة سلوكية، لايزال غير سائد حتى يومنا فى العديد من انحاء العالم "

لقد تمكن الاسلام الذى اظهر الاهتمام العلمى الوثيق بالتطورات التى مرت بها البشرية عندئذ. والمفاهيم الفنية التى طرحتها، وذلك بالتراكيب والقيم التى احدثها عن طريق صياغة جديدة للآثار الفنية والعلمية للعصر القديم.

من تحقيق اول نهضة فى العالم. وهكذا غدت تبرز (تاثيرات فنية قيمة جدا) ورفيعة المستوى فى العالم الاسلامى. وتبدع اثارا فنية ومعمارية عكست الحضارات المشرقة والتطورات الثقافية العريقة

ان العالم الاسلامى تفوق فى العديد من الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية وغيرها .. الخ .. وبتفوقه فى نيل القلوب بتصرفاته العادلة النبيلة.

كان مركز ثقل العالم لحين القرن الثامن عشر. وقد تمكن من تسيير دفة الاحداث غير انه مع الأسف لم يعط العالم الاسلامى الاهتمام اللازم بنشر كيانه الثقافى والفنى، وذلك لتعريفه (حتى فى العهود التى كان فيها متفوقا) وعليه فان الأوساط غير الاسلامية كانت البادئة فى التركيز على وجود واهمية الفن الاسلامى. وعلى الاخص (الغربية) لذا كان من الطبيعى أن تكون معالجة هذه الاوساط لمفهوم الفن الاسلامى بالطرق والمفاهيم الخاصة بها.

□ وقال دولته مواصلا حديثه امام الحشود الكبيرة الذين حضروا الحفل : كما ينبغى التسليم بأن الاقطار الاسلامية عندما تتحرك منفردة لن تكون قادرة إلا على تكوين

فرقة من العلماء، تستطيع فقط تقييم قسم من تراثها التاريخى، بل وقد تعجز ايضا عن تحقيق ذلك. ولذا نرى ان من الفائدة ان تتعاون الاقطار الاسلامية فيما بينها فى المجالات التاريخية والآثار القديمة.

□ ومن أجل تحقيق نمط حياة حديثة يليق بالاسلام وبروح الاسلام، ويتوافق مع مستلزمات عصرنا المتطور بسرعة مذهلة، سيكون من المفيد. بل ومن الضرورى ان يقوم العالم الاسلامى بتعريف وتجسيد كيانه الفنى، بمفاهيمه الذاتية، باسرع وقت ممكن !!

□ هذا وقد تحدث معالى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الحبيب الشطى بهذه المناسبة فقال : (اننى سعيد جدا بحضورى هذا الحفل الكبير المقام بمناسبة افتتاح معارض الفنون الاسلامية فى هذه المدينة الجميلة العريقة، التى عرفت عبر التاريخ بكونها قلعة من قلاع الاسلام الحصينة، وأننى باسم المؤتمر الاسلامى أوجه شكرى إلى الحكومة التركية على كل جهد بذلته فى سبيل تنظيم هذه المعارض،

وجعلها حقيقة واقعة. شاهدة على المكانة الرفيعة التى بلغها الفن الاسلامى والحضارة الاسلامية).

□ وواصل معاليه حديثه قائلا (انه ياتى افتتاح هذه المعارض فى إطار احتفال الامة الاسلامية بمطلع القرن الهجرى الجديد وفق البرنامج الذى وضعته منظمة المؤتمر الاسلامى احتفاء بهذه المناسبة الكبرى) !!

ويعتبر افتتاح معارض الفنون الاسلامية اليوم ثمرة جهود منسقة

بين الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى وحكومة تركيا ومركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية فى استانبول. وقد توخينا من إقامة هذه الظاهرة الاسلامية تقديم صورة لنماذج تمثل بعض جوانب حضارتنا الاسلامية التى لا تترك مجالا للتشكيك فى عراقتها واصالتها. وان لاقامة هذه المعارض على هذه الأرض مدلولا خاصا يشير الى (الدور الرائد) الذى اضطلع به الاتراك فى نصرة الاسلام والدفاع عنه ونشره من ناحية - كما يشير من ناحية اخرى الى ما اسهم به الشعب التركى فى رفع صرح الحضارة الاسلامية والثقافة الاسلامية. والى ما اسداه هذا الشعب الى الفن الاسلامى ...

- وحين قررت منظمة المؤتمر الاسلامى ان تكون (مدينة استانبول) مقرا للمركز الأسلامى الذى عرف باسمها. فقد قررت ذلك نظرا لان هذه المدينة تعتبر شاهدا على ما بلغته الحضارة الاسلامية والفن الاسلامى من مكانة رفيعة فى هذا البلد الذى يظهر من المساجد والمعالم الاسلامية والمتاحف والقصور - ماجعله مهوى الافئدة وقبلة الانظار.

عبقرية الفن الاسلامى

- وفى جولة، للمدينة، داخل هذه المعارض - لمسنا (عبقرية الفن الاسلامى) فى صورة من الابداع والتجديد والاصالة لم تعرفها الحضارات التى سبقت الاسلام او تلته. والمعارض لاشك سوف يعطى الجميع صورة متألقة لهذه الحضارة (لاسيما بعد ان قررت الحكومة التركية افتتاحها امام الزوار فى نهاية العام الهجرى الحالى والسماح للسياح الاجانب الذين يأتون لمدينة

استانبول التاريخية من كافة بقاع الارض).

□ والمعارض يبلغ عددها سبعة معارض، وهى على النحو الاتى :

● معرض فن الخزف الاسلامى والسيراميك المعاصر.
● معرض فن الخط، المخطوطات، المنمنمات والفرمانات السلطانية.
● معرض السجاد والبسط الاسلامى.
● معرض الفنون المتعلقة بالعبادات.
● معرض الفنون المعمارية الاسلامية.
● معرض الامانات المقدسة.
● معرض الفنون المعدنية والخشبية الاسلامية.

وهذه المعارض السبعة تستقبل مئات الزائرين والسياح يوميا، وتعد بلاشك من الفوائد الذى يجب أن تبرز، (لاسيما أمام غير المسلمين الذين سوف يستطيعون الأطلاع على اروع الاثار الاسلامية فى المدينة التاريخية استانبول التى ظلت مركزا للثقافة الاسلامية طيلة قرون عديدة).

والواقع ان افتتاح المعارض بعد الانتهاء من الندوة العلمية العالمية التى عقدت فى نفس الشهر باستنبول وحضرها العلماء والوزراء الذين حضروا الندوة كان فرصة لمشاهدة عرض للفنون والثقافة التركية التى تحتل مكانا ضمن (الحضارة الاسلامية) المؤلفة من الاراء والاحاسيس والافعال المتشابهة والثقافات المشتركة على الراى العام العالمى ..

ولقد اعجبت باسلوب وزير الثقافة التركى السيد (الهان اوليا اوغلو) الذى تحدث مرحبا بزملائه (وزراء الثقافة الذين حضروا الحفل، وبمدراء الجامعات الاسلامية وغيرها من الجامعات ومراكز الابحاث المتخصصة فى الابحاث والتراث الاسلامى. ولقد قال الوزير التركى مرارا بان الهدف من تنظيم هذه المعارض حول الثقافة والفنون خلال الفنون الاسلامية هو (الرغبة فى احاطة العالم الاسلامى والشعوب الاخرى باثار الخزف والسجاجيد وفن كتابة الخط الاسلامى والتذهيب ونماذج الجلود الخ) وان عرض هذه الاثار فى ستة امكنة من مدينة استانبول (ملتقى القارات الثلاثة) ستمكن الخبراء من البلاد الاسلامية ومحبى الفن من القيام بتتبع هذه الاثار والاستفادة من الاراء المتبادلة حولها واجراء مناقشات ودراسات فيها " وبالله التوفيق

الشعر الحر ٢

حقيقة

بقلم د. نور الدين صمود

مفاهيم الشعر الحر

انا لااعتقد ان جميع الذين يقراون الشعر الحر يفهمونه هذا الفهم العلمى الصحيح فقد لاحظت ان هناك مفاهيم متعددة للشعر الحر!

فطائفة تظن ان الشعر الحر كلام نثرى فى لغة انيقة (اى ماسبق ان عرفته بالنثر الفنى او النثر الشعرى) هؤلاء فى هذا الفهم انهم لايعرفون الابحر الشعرية التقليدية بنوعيها اى الموحدة التفعيلة والمتنوعة (انظر الجدولين) يحاول البعض منهم (التقليد) فياتى كلامه عاديا بعيدا عن الشعر والشاعرية.

وطائفة ثانية تظن ان الشعراء المحدثين قد ابتكروا اوزانا جديدة لم يكتب عليها العرب من قبل، ولم يعرفها الخليل تبعا لذلك وعذرهم فى هذا الفهم المخطىء انهم يشعرون بانغام متماوجة فيما يقراون من شعر حر ولايعرفون ان تلك الانغام متولدة من تكرار احدى تفعيلات البحور السبعة الاولى الموحدة التفعيلة التى لايكتب شعر حر الا على واحدة منها.

ولعل هناك طوائف اخرى لها مفاهيم اخرى للشعر الحر

ماسبب هذه البلبلة ؟

هناك عامل خطير على تعمية مفهوم الشعر الحر فى اذهان القراء وهو ان دواوين كثير من الشعراء المحدثين - المكتوبة على الطريقة التقليدية اى بالاشطر المتساوية - قد نشرت بطريقة الشعر الحر اى ان اصحابها لم يحافظوا على طبع الصدر على حدة والعجز على حدة كماهو الشان فى كتابة الشعر العربى التقليدى بل نراهم يقسمون الصدر والعجز الى فقرات قصيرة (الشطر) الواحد (سطورا) متعددة. واليك هذه الابيات الاولى من اولى قصائد الديوان الاول لنزار قبانى (١٢)

كميس الهوادج
شرقية
ترش على الشمس
حلو الحدا
كدندنة البدو
فوق سرير
من الرمل
ينشف فيه الندا
ومثل بكاء المآذن
سرت
الى الله
اجرح صحو المدى
اعبىء جيبى
نجوما
وابنى
على مقعد الشمس
لى مقعدا
ويبكى الغروب
على شرفتى
ويبكى
لامنحه موعدا .. الخ

ان طريقة نشر هذه الابيات فيها تدليس وطمس للحقيقة اذ انها ليست من الشعر الحر بل هى من الشعر التقليدى العمودى ذى الصدر والعجز. وكان على الشاعر ان ينشرها هكذا

كميس الهوادج شرقية
ترش على الشمس حلو الحدا
كدندنة البدو فوق سرير
من الرمل ينشف فيه الندا
ومثل بكاء المآذن سرت
الى الله اجرح صحو المدى
اعبىء جيبى نجوما وابنى
على مقعد الشمس لى مقعدا
ويبكى الغروب على شرفتى
ويبكى لامنحه موعدا (١٣) الخ
فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعل

فالابيات كماترى من بحر المتقارب ذات صدر وعجز وروى موحد، ولكنها نشرت بطريقة تشبه الكتابة الصينية (من اعلى الى اسفل)

فلماذا نشرت هذه الابيات الخمسة فى احدى وعشرين سطرا ؟ السبب تجارى بحت اذ ان الصفحة تحتوى على ثلاثة ابيات فقط مبعثرة على تلك الصورة اما الصفحة التى تحمل العنوان فانها تشتمل على بيتين فقط.

هذا الغرض التجارى عمل على تعمية مفهوم الشعر الحر فى اذهان كثير من القراء اذ يقدم لهم الشعر التقليدى الشكل على انه حر.

امرؤ القيس شاعرا حرا

وبهذه الطريقة نستطيع ان نجعل جميع شعرنا العربى حرا ابتداء من شعر الشنفرى وامرىء القيس الى شعر شوقى والى ان ينتهى الشعر التقليدى - ان كان سينتهى - اذ ليس اسهل من بعثرة الكلام، فخذ اى قصيدة من القصائد التقليدية وبعثرها كما تشاء واليك هذا المثال الذى يمكن لك ان تحتذيه فى كامل القصائد العمودية

قفانبك
من ذكرى حبيب
ومنزل
بسقط اللوى
بين الدخول فحومل .. الخ

فقد رأيت ان بيتا واحدا من الشعر العمودى قد صار ستة (اسطر) بهذه الطريقة التجارية التى عملت على خلط الشعر العمودى بالشعر الحر فى نظر كثير من القراء

نزار قبانى والشعر الحر

لو سالت كثيرا من المتتبعين الشعر الحديث من هم اعلام الشعر الحر ؟ لذكروا لك فى راس القائمة اسم نزار قبانى، ولو سالتهم عن مدى مساهمة نزار فى حركة الشعر الحر لقالوا لك : ان جميع دواوينه تدل على انه اكبر داعية للشعر الحر.

فهل هذا الكلام صحيح ؟

- كلا ...

والى القارىء هذه الاحصائية الدواوين الاولى لنزار قبانى (قالت لى السمراء) (طفولة نهد) (سامبا) (١٤) انت لى. من اولها الى اخرها تحتوى على قصائد ذات صدر وعجز على طريقة القدماء ومكتوبة كلها على البحور العربية (الخليلية) جميعها ذات روى موحد

اما ديوانا (قصائد من نزار قبانى - حبيبتى) فيحتويان على شعر تقليدى كثير وشعر حر قليل التزم فيه من القوافى مايلتزمه العرب القدماء فى شعرهم.

١ - فديوان (قصائد) يحتوى على ٣٩ قصيدة، ٢٥ منها ذات صدر وعجز اى تقليدية الشكل وليس لها من شبه بالشعر الحر الا طريقة نشرها و١٤ منها من الشعر الحر وهى تكاد تكون - فى شكلها - شعرا تقليديا لكثرة تشابه اطوال (الاسطر) فيها ولكثرة قوافيها. بل ان اكثرها ذات روى واحد من اول القصيدة الى نهايتها مثل قصائد اوعية الصديد والى اجيرة وطوق الياسمين وعيد ميلادها وغيرها وغيرها.

٢ - وديوان (حبيبتى) يحتوى على ٢٨ قصيدة ١٣ منها تقليدية الشكل عمودية، ولكنها منشورة فى الديوان بطريقة تجعلها تشتبه بالشعر الحر، و١٥ قصيدة منها من الشعر الحر وهذه الاخيرة تكاد تكون عمودية اى تقليدية الشكل لوحدة رويها ولكثرة تشابه اطوال (اسطرها) الى درجة انى شككت فى ان يكون بعضها شعرا حرا لولا قياسها عروضيا وبامكان اى انسان ان يعود الى الديوان ليرى بنفسه صحة ذلك

وبالاضافة الى هذا ففى ديوان (حبيبتى) لنزار قبانى بعض تجوزات عروضية فى القصائد العمودية وانضباط شديد فى القصائد الحرة وهذا امر يجعل القارىء العادى لايفرق بين الشعر العمودى المنشور بطريقة غير صحيحة، وبه اخطاء عروضية، وبين الشعر الحر الذى يلتزم فيه رويا واحدا واطوالا متشابهة وفوق هذا جميعا فان نزارا وغيره ينشرون شعرهم الحر مقسما الى (اسطر) بطريقة غير صحيحة تفسد الوزن (وهذا يحتاج الى بحث خاص) هذه الدواوين صار ينشر قصائده العمودية والحرة فى كتيبات صغيرة تم تجمع فى اعمال كاملة والبحث فيها يطول

تضليل ؟ ام تجارة ؟ ام تظاهر بالتجديد ؟

ولست ادرى لماذا يلتجىء نزار وامثال نزار الى هذه الطريقة فى نشر شعرهم العمودى اترى لتعبئة اكثر مايمكن من الصفحات بتوزيع البيت الواحد على (اسطر) عديدة ؟ ام لايهام الشعراء بان صاحب هذا الشعر من المجددين شكلا ؟

اذا كان توزيع البيت الواحد على (اسطر) لمجرد سد فراغ، فاقترح على هؤلاء الشعراء ان يكتبوا بيتين او ثلاثة ابيات فقط فى الصفحة الواحدة غير مبعثرة، بل يكتب كل شطر على حدة لكى لايختلط الشعر العمودى بالشعر الحر.

اما اذا كان تقسيم (الشطور) الى (سطور) لمجرد التظاهر بالتجديد الشكلى. وهو ما انزه عنه الكثير من الاصيلين. فانى ارى ان الحرية الشكلية (رخصة) يلتجا اليها الشاعر عند تناول بعض المواضيع العويصة .. لاسباب كثيرة تحتاج الى دراسة مطولة. فاذا استطاع الشاعر ان يكتب شعرا تقليديا عموديا دون ان تكون فيه هنات .. فهو بلاريب شاعر بارع وشعره جدير بالخلود والاعجاب فلماذا نرى بعض القادرين يتملصون من هذه القدرة لالشىء الا للتظاهر بالتجديد الشكلى ..

فليطبعوا شعرهم التقليدى الشكل على الطريقة التقليدية (صدرا وعجزا) عليهم من ان يتهموا بعدم التجديد الشكلى فالتجديد الجدير بالخلود هو التجديد فى المعانى، وفى الصور وفى التعابير وفى الخيال وفى المواضيع وما اليها.

اضف الى ذلك ان عمر هذه الاباطيل لن يطول، وسيغربل النقد كل الشعر الحديث وسيضع جميع الامور فى نصابها وسيعطى كل ذى حق حقه.

ولااظن انى، بعد كل هذا، قد عرفت الشعر الحر التعريف الكامل الذى لايدع مجالا للغموض والاختلاف. اذ مازلنا نقرأ بين الفينة والاخرى تعريفات خاطئة يقدمها بعض من يكتب عن الشعر الحر من النقاد والدارسين.

لذلك فانا مضطر للعودة للحديث فى هذا الموضوع فالى اللقاء

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
اين من عينى هاتيك المجالى

التعليقات

١ - من البديهى ان الخليل لم يبتكر هذه البحور بل اهتدى الى اوزانها بالاعتماد على النغم الشعرى الذى لاحظه فى الشعر العربى القديم. وقد توفى الخليل سنة ١٧٠هـ ٧٨٦م ووضع هذا العلم فى مكان بين مكة والطائف يسمى (العروض) فسماه باسم ذلك المكان.

٢ - كما يسمى (بالخبب) لانه يتمشى فى نغمه سير الخيل خببا، كما سمى (المحدث) لانه احدث بعد البحور التى سبقته وله اسماء اخرى

٣ - تحليل نموذجى لبحر الرمل الموحد التفعيلة مع ذكر مثال
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
ياعروس البحر ياحلم الخيال

٤ - يجب حذف (سبب خفيف) اى متحرك وساكن من اخر تفعيلة الصدر واخر تفعيلة العجز وتسكين ماقبله وعندئذ تقلب الى فعولن)

٥ - تحليل نموذجى للبحر الطويل المزدوج التفعيلات مع ذكر مثال.
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
بكاء وكمايشفى وان كان لايجدى
فجودا فقد اودى نظيركما عندى

امثال

٦ - هذه التسمية ليست نهائية ولها مرادفات كثيرة من امثال الشعر الطلق والطليق والمنطلق والشعر المنثور والشعر المتحرر والشعر المرسل. وهناك من يفضل تسميته (بالشعر الحديث) هذه التسمية ليست دقيقة اذ تشمل حتى الشعر الموزون المقفى على الطريقة التقليدية اذ انه من (الشعر الحديث) من حيث المعاصرة.

٧ - ديوان ابراهيم ناجى ص٩٢

٨ - مختارات عمر ابو ريشة ص ٩٦ البسيط الذى تلاحظونه بين التفعيلات وبين بعض الابيات جائز ونقع دراسته فى علم العروض

٩ - الارقام الموجودة فى نهاية كل سطر تشير الى عدد المرات التى تكررت فيها التفعيلة فى ذلك السطر.

١٠ - (قصائد) نزار قبانى ص ١٩٠ ..

١١ - قد يشتمل (السطر) الواحد على اكثر من خمس تفعيلات ولكن من البديهى انه لايمكن للشاعر ان يجعل السطر الواحد مشتملا على تفعيلات كثيرة الى درجة تجعل السامع لايشعر بنهاية السطر كما يفعل بدر شاكر السياب فى كثير من الاحيان وكما يفعل اصحاب القصيدة المدورة.

١٢ - قالت لى السمراء لنزار قبانى ص ١٨

١٣ - الملاحظ ان البيت الاخير من هذه القصيدة مختل الوزن اذ ان العجز تنقصه تفعيلة ويستقيم وزن البيت هكذا مثلا

فمامات من فى الزمان احب
ولامات فى الكون من عربدا
او (لومات من فى الورى) عربدا

١٤ - سامبا لنزار قبانى قصيدة ليست من الشعر الحر بل مكتوبة بطريقة مبنية تشبه طريقة الموشحات وهذا نموذج منها مع وزنه :

غط طقوسه (فاعلاتن)
فى شرايين الشفق (فاعلاتن فاعلاتن)
مشى القوس احترق (فاعلاتن فاعلاتن)
مس دسه (فاعلاتن)

علم النفس الزمنى ؟

Micro Psychologee

تونس - مكتب المدينة :

في تونس - صدر مؤخرا كتاب صغير عن مؤسسة « الاخلاء » عنوانه « الكرونو بسيكولوجيا » او علم النفس الزمني .. ورغم صغر حجم هذا الكتاب فانه يطرح تساؤلات كثيرة قد تثير العلماء وتستفزهم ، بل تجعلهم يناقشون هذه القضية من جديد اي قضية علم النفس الزمني .

ومؤلف هذا الكتاب هو الاستاذ الشاذلي الشاكر المختص في علم النفس والمتفرغ للكتابة فيه .

ولكن لماذا يطرح هذا الكتاب الصغير الكثير من التساؤلات ولماذا سيكون مصدر مناقشات كثيرة ؟!

الجواب بسيط جدا ونجده من خلال مقدمة الكتاب ذلك ان المؤلف كانت له الشجاعة العلمية بان يطرح علما جديدا استنبطه هو بنفسه بعد بحوث كثيرة اجراها في تونس ..

وهذا العلم هو « الكرونو بسيكولوجيا » او علم النفس الزمني . وهو علم جديد قام بوضعه المؤلف يوحد ثلاثة فروع من فروع المعرفة وهي علم النفس وعلم الامراض العقلية والنفسية وعلم ما بعد الدراسات النفسية .

والمؤلف يشيد بهذا العلم في مقدمته ويؤكد انه الاول الذي تمكن من وضعه جديا وناقش فيه كل العلماء المعروفين في علم النفس .

وقد كتب الاستاذ الجامعي المنجي الكعبي « قراءة مدخلية للكتاب » فقال :

– ان المؤلف من حيث يدري او لا يدري قد بسط امامي الامر وعقده في وقت واحد ، فانه يكاد قد تولى بنفسه منذ الصفحات الاولى من كتابه تقديم نفسه ومؤلفه بعبارة لا مزيد لي عليها ، ولكن الناس في هذه الايام وهنا عقدة الامر لا يقبلون ان ينوه المؤلف بنفسه وبكتابه بمثل ما فعل السيد الشاذلي الشاكر ولا بمثل ما نوه به ابن خلدون في القرن الثامن نفسه وعلمه الذي استحدثه في صدر مقدمته لا لان التواضع من شيم العلماء ومن شيم غيرهم الاعتراف بالفضل ولكن لان العصر اليوم يغص بالمدعين في العلم بكثير من التواضع الكاذب مع الاسف ، ويغص كذلك بالمكبرين والمهللين لاعمالهم مع الاسف بغير حق تماما » .

ولم يرفض الدكتور المنجي الكعبي هذا التأليف الذي يؤكد صاحبه انه اول من وضع علم النفس الزمني ولذلك فان الدكتور المنجي الكعبي يقول : « لماذا يغمط الانسان نفسه فرصة اكتشاف علم او فن اذا كان الله يسيره اليه او اجراه على يديه ؟ الا يجرم حين يقتل الفرحة في قلبه ويغضب ربه حين لا يحدث بنعمته ؟! » .

والان نلقي سؤالا اخر ما هو هذا العلم ؟

يؤكد الكاتب « ان فرويد » وكل العلماء الذين جاءوا بعده لم يتوصلوا الى تحديد مفهوم علم النفس الزمني الذي يعتمد على الطاقة الحيوية او الجهاز النفسي وهذا الجهاز هو عبارة عن جسم يتركب من عنصر ادنى في عنصر الهيدروجين بالنسبة لجدول العالم الكبير « مندليف » والطاقة الحيوية هي المركز الوحيد للاحساس والادراك والذاكرة والانفعالات من لذة والم وهيجان وعواطف واهواء ومن اهم خصائصها قيامها وهي خارج الجسم بكل ما تقوم به بمعيته وهي داخله وهذا العمل هو ما يسمى بالقوة النفسية المحركة او التحكم في المادة بدون واسطة .

وللطاقة الحيوية خاصية اخرى مهمة وهي افرازها للجسم او جعله يتلاشى كليا او جزئيا ، والطاقة الحيوية تتميز بعدم الثبات اي ان كل ثبات ولو نسبيا كان وجزئيا اووقتيا هو من المستحيل طبيعيا فهي في حالة مد وجزر متواصلين ومتتابعين وفي تنقل دوري من داخل الجسم الى خارجه وللطاقة الحيوية قابلة التشكيل الى ما لا نهاية له من الصور والمظاهر كما لها قابلية الاختزان وقابلية اختراق كل شيء والنفاذ منه ، ومن اهم خصائصها قابليتها للجذب (كما يلاحظ في المحبة وفي تكوين المجتمعات) وكذلك الدفع (كما يلاحظ في الكراهية والحروب) ولها قابلية مطلقة للايحاء فهي تتقبل كل شيء لكن في بعض الاحيان على مراحل وعلى فترات طويلة ، كما لها قابلية عكس كل ما يحيط بها فهي كالمرآة ، وما ظاهرة اللغة الا نتيجة لذلك ومن ابرز خصائصها التعود والتكيف على كل شيء كما انه بامكانها التكثف والتقلص والتمطط .

وان ملكات الطاقة الحيوية التي هي الاحساس والادراك والذاكرة والانفعالات والجسد مطاطية ولها القدرة على الحركة وثباتها على وضع ما غير ممكن الا لمدة بعينها في حالة بعينها .

وهذه الملكات لها قابلية مضاعفة قدراتها كما يلاحظ ذلك في ظاهرة البصر المغناطيسي والتخاطر التلبات وبصفة عامة في كل الحالات المفتوحة او اضعاف قدراتها كما يلاحظ ذلك في كل الحالات المغلقة ، ولكل ملكة دور خاص ومميز تلعبه في كل حالة وبالامكان ان تلعب نفس الملكة ادوارا متباينة نسبيا تبعا للحالات ، ولكل ملكة قطبان او حدان ادنى واعلى .

١) كل تغيير يحدث على مستوى الطاقة الحيوية او على مستوى عمل ملكاتها تنتج عنه حالة ثم ان عملية المد والجزر للطاقة الحيوية وعملية تكيفها او تمططها هما من اهم العمليات اطلاقا لبروز الحالات ، والحالات التي ستكون فيها الطاقة الحيوية داخل الجسد هي حالات مغلقة بالنسبة لجميع الحالات الاخرى وفي غير واعية بوجود حالات اخرى ولا بنفسها .

اما الحالات التي تكون فيها الطاقة خارج الجسد فهي حالات واعية بنفسها وبالحالات التي هي اقل منها تفتحا فقط ، اي ان كل حالة عليا باستطاعتها الشعور بوجود حالة دنيا والعكس غير ممكن ، وكلما اشتدت كثافة الطاقة الروحية الا واصبحت لها قابلية اكثر للتشكل وللقيام بعمليات بمفردها (وهو ما يسمى بحالة القوى النفسية المحركة او التحكم في المادة بدون واسطة) ، وكلما تمططت كلما قويت عندها ظاهرة البصر المغناطيسي او التخاطر وما شابه ذلك ..

٢) كل النظريات الفلسفية والعلمية لم تهتم الا بحالة اليقظة وتعتبر ان كل الحالات الاخرى ليست الا فروعا عنها ومنها فحالات الجنون مثلا ليست سوى نتيجة ارهاق يصيبها وتدخل البعض بفرضية اللاشعور التي اعتبرها امتدادا مخفيا ومكبوتا لها .

والواقع ان كل الحالات متساوية طبيعيا وليس هنالك ما يفرق بين حالة واخرى ويميز بينها وليست حالة اليقظة الواعية هي الحالة الاساسية والوحيدة والضرورية والكافية ولا تمتاز على بقية الحالات بشيء والسبب في ظهورها او وجودها فترات اطول من غيرها هو وجود العوامل المتسببة في وجودها بصفة تكاد تكون مسترسلة .

ان كل حالة من الحالات هي طبيعية ومستمرة بطبيعتها اذا كانت العوامل المتسببة في وجودها مستمرة ، اما العوامل التي تتسبب في وجود حالة ما هي عوامل فيزيائية وبيولوجية وسيكولوجية ، باطنية وخارجية ، طبيعية او مصطنعة ، عفوية او شرطية ، سريعة او بطيئة متواصلة نسبيا او آنية وردود فعل كل الحالات لنفس العامل غير متماثلة وفي

الحكم بالسجن على الاديب الامريكى الذى تاجر بالمخدرات

واشنطن - مكتب المدينة :

الاسبوع الماضي ، في ولاية مين الامريكية ، صدر الحكم بالسجن على الاديب ريتشارد ستراتون ، بتهمة تجارة المخدرات .

العام الماضي كان ستراتون قد اعتقل ، مع اخرين ، في شبكة تتاجر في الحشيش ، والماروانا ، خلال عملية واحدة بلغت ارباحها مليون ونصف مليون دولار .

يتوقع ان يحاكم الاديب بالسجن ١٥ عاما ..

لكن .. الاديب ينوي استئناف الحكم ، ويقول انه لاينكر الاشتراك في شبكة تهريب المخدرات ، لكنه فعل ذلك لمساعدته في كتابة قصة تاجر مخدرات !

واحد من شهود الدفاع الاديب ارثر ميلر ، الذي دافع عن حق كتاب القصص الدخول في (تجارب واقعية) حتى تخرج قصصهم (اقرب الى الواقع منها الى الخيال)

الاديب أرثر ميلر واحد من اشهر ادباء امريكا المعاصرين .. من بين قصصه .

١ - (موت بائع) الذى اصبح فيلما سينمائيا ..

٢ - (كل اطفالي) الذى اصبح مسرحية في برودواي .

٣ - (بعد السقوط) الذى اصبح فيلما سينمائيا .

الاديب ميلر مشهور كذلك ، لانه كان قد تزوج الممثلة السينمائية مارلين مونرو ، ويقال ان قصته (بعد السقوط) ترجمة لتجربة زواجه الفاشل من نجمة الاغراء .

ارثر ميلر

يقول أرثر ميلر .

(اعرف الاديب ستراتون منذ ١٢ عاما .. اعتقد ان له مزاجا حادا احيانا ، وتصرفات غريبة احيانا اخرى .. لكنه كاتب قصة ذي اسلوب رائع ..)

ويضيف ميلر :

(لاغرابة ان تجربته لكتابة قصة واقعية قد دفعته الى شبكة المخدرات.. لااعتقد ان هدفه اجرامي ..)

تصريحات ارثر ميلر والحكم الذى صدر على ستراتون اثارت ضجة وسط الدوائر الادبية الامريكية .

١ - هل العمل الادبي يبرر الجريمة ؟

٢ - هل يفعل الاديب اي شيء لتخرج قصصه واقعية ؟

٣ - ماهي الحدود بين الابداع والانحراف ؟

٤ - ماهي الحدود بين حرية الادب وامن المجتمع ؟

يقول الاديب ميلر

(قرأت مسودة القصة التي كتبها ستراتون على ضوء تجربة شبكة المخدرات .. قصة رائعة .. وواقعية .. عنوانها (حرب المخدرات).. انها احسن ماقرات ..)

لا غرابة ان يقول ميلر ذلك ..

انه صديق قديم ، كما قام بقراءة مسودة القصة وصححها ..

حادث العام الماضي

ليست هذه اول مرة يدافع فيها الاديب ميلر عن حرية الابداع حتى لو ادت الى ارتكاب الجريمة ..

في العام الماضي ثار جدل في الدوائر الادبية الامريكية حول الاديب المجرم هنري ابوت .

ابوت مجرم محترف ، قضى اكثر من نصف عمره في السجون .

لكنه ، وهو في السجن كان يقرا ويجرب كتابة القصص . مرة كتب الى الاديب ميلر طالبا النصيحة . رد ميلر ، مرحبا بالمساعدة ، وبدات بين الاثنين صداقة .

وهو في السجن كتب ابوت قصة عنوانها (داخل بطن الوحش) راجعها صديقه ميلر ، وقدمها الى دار نشر ، اصدرتها ونجحت جدا .

بعد نجاح القصة قاد ميلر حملة استرحام لاخراج صديقه من السجن لانه اديب ولاخوف على المجتمع منه .

نجحت الحملة ، واطلق سراح الاديب المجرم ، وعينه ميلر في وظيفة في مكتبه .

يريد الاثارة :

حادث ابوت العام الماضي اثار الجدل حول مدى محاباة المجرم اذا كان اديبا .

ميلر دافع عن صديقه

هذه المرة وجد ميلر نفسه امام نفس الجدل ، وبسبب صديق اخر ، ومرة اخرى يدافع ميلر عن صديقه .

ميلر يقول انه بالطبع ضد الجريمة ويعترف ان الاديب ذي السجل الاجرامي الخطر لايجب ان يطلق سراحه .

ويقول عن صديقه عضو شبكة المخدرات :

(خلال السنوات القليلة الماضية كنت اقابل ستراتون كثيرا .. نتحدث عن شؤون الادب والحياة .. قال لي اكثر من مرة انه سئم كتابة القصص الروتينية ..

امام المحكمة وجرى الحوار الاتي بينه وبين ممثل الاتهام :

– هل كنت تعرف ان المتهم يتاجر في المخدرات ؟

لا . قال لي انه يكتب قصة واقعية .

– اليس هناك حدا بين الجريمة والتاليف ؟

- اعمالى الفنية المقبلة تكتبها سيدات مؤلفات !!
- السيدة تكتب دور المرأة باحساس اقوى وتعبر بصدق
- الصحافة الفنية اوقعت بينى و محمود يس !!
- الجو العام فى مصر كان خانقا فى الستينات !!

فاتن حمامة الفنانة التى هجرت السينما لتصطاد السمك !!

محمود ياسين

عادل امام

ماذا يقول المجتمع عن المراة المطلقة وخاصة عند الطبقة المتوسطة والمراة فيها عندما تطلق مهما بلغت من العمر يجب ان تعود الى بيت الاسرة.

■ هل تعتقدين ان المطلقة حاليا ولها اطفال ووظيفة وكيان وبيت عليها ان تعود الى بيت اهلها خاصة اذا كان لها مسكنها المستقل كما كان الحال في فيلم لاعزاء للسيدات ؟

– لاتزال المراة المطلقة تحاسب حسابا عسيرا ماذا فعلت ، متى خرجت ، متى عادت

□ ليس الى تلك الدرجة يامدام فاتن ؟

– انا عندما قرات قصة لاعزاء للسيدات للسيدة (كاتيا ثابت) تعاطفت معها جدا خاصة وانه كانت لي صديقتان شقيقتان في نفس الظروف .

■ لكن يامدام فاتن الموضوع لم يكن متمشيا مع العصر خاصة وان المجتمع الآن انشغل بنفسه ومشاكله الكثيرة المتفرعة عن متابعة تصرفات المراة المطلقة ومجتمعنا الان يعج بسيدات كثيرات لم يكتب لزواجهن النجاح والنظرة الى المطلقة اليوم تحددها تصرفاتها وشخصيتها وتفرضها هي على من حولها ربما لذلك شعر الجمهور بعدم التعاطف مع القصة !

– بعكس ذلك انا وجدت في القصة احساسات من اجمل مايكون وهذا الفيلم ربما لم ينجح في السينما ولكن لاتتصوري تعاطف الناس معه من خلال الفيديو .

■ حسنا .. ننتقل الى سؤال اخر ، لماذا توقف العمل سينمائيا في الجزء الثاني من (افواه وارانب) وهو (كفر نعمت)؟ وماذا عن خلافك مع محمود ياسين .

– لم اختلف مع محمود ياسين واعتقد وقتها ان محمود ياسين كان منشغلا باكثر من عمل وهذا مابلغني ثم دائما ولاادري السبب يعترض بسبب ان دوري في الفيلم اهم من دوره وانا لم اكن انتظر ان يتكلم ممثل في مساحة الدور . المفروض قيمة الدور اولا واخيرا انما هو احتج على الدور .

■ الم يقم بنفس الدور في الاذاعة ؟

– نعم

□ لماذا لم يحتج على الدور اذاعيا ؟

– لااعرف !!

■ تقولين (بلغني) هل لم يكن هناك اتصال مباشر بينكما .

– لا .. لان هذه ليست مسئوليتي واتصال الاستاذ محمود ياسين كان مع المنتج ولكن اخبروني انه كان مرتبطا باكثر من عمل وقتها وتسبب ذلك في تأجيل العمل اكثر من مرة .

■ الاستاذ محمود ياسين اقتنع بالدور اذاعيا لماذا اذا احتج عليه سينمائيا هل قام السيناريو باختصار اجزاء من مساحة الدور بالنسبة له ؟

– على العكس السيناريو السينمائي كان اقوى وعلمت وقتها بكثرة مشاغله .

■ لماذا اخذ ماحدث قالب الخلاف بينكما

– ربما لان احدى الصحف تناولت محمود ياسين بخبر اغضبه فرد بدوره على هذا الخبر ثم لم يخرج الفيلم الى النور كل هذه الامور مرتبطة ببعضها تركت عند الجمهور ذلك الانطباع .

■ هل مازال الاستاذ محمود ياسين مستاء مما حدث ؟

– لااعتقد

■ هل التقيتما بعدها في اي مكان او مناسبة .

– لا .. لاني بعيدة جدا عن الاوساط الفنية .

■ ولكن في الحياة الوجوه تتلاقى عادة ؟

– انا بعيدة عن كل شيء اذا اردت معرفة ما افعله الآن فانا اقضي وقتي في صيد السمك واكملت بضحكتها الانيقة انا اصطاد السمك وكررتها ثلاث مرات بسعادة غامرة .

■ هناك مرحلة في حياة فاتن حمامة تثير علامات استفهام متعددة في الستينات ومن حقك ان ترفضي الاجابة عليها جيل الشباب طلب ان تحدثيهم عنها وفي ذات الوقت جيل الامهات قال حبنا لفاتن حمامة يجعلنا لانريد ان نعرف تفاصيل مؤلمة او مزعجة عنها ماتفسير مدام فاتن لشعور الجيلين المختلف

– ما اذكره عن تلك الفترة ان الاختناق كان يحيط كل الناس والجو العام كان خانقا وفي كل بيت من بيوت معارفي كان هناك جو من القتامة يخيم على كل اسرة لغياب رجل منها في السجن كل معارفي هذه زوجها وتلك اخوها واخرى ابنها فكان المناخ العام مقبضا في مصر

■ اذا لم يكن هناك مايمسك انت شخصيا ؟

– لا طبعا .. انها مستني .. اذ انهم ارادوا تجنيد كل البلد في المخابرات كان هناك نوع من (البلاك ميلنج) اذا رفضت ينتابك الخوف واذا وافقت ينتابك ايضا الخوف وكان الجو العام مقبضا وكانت حقا فترة عصيبة وجيل الشباب يجهل كل شيء عن هذه الفترة ولو انهم عرفوا حقيقة كل شيء او ترك لهم باب التاريخ مفتوحا لعرفوا كل الامور على حقيقتها وليعرفوا مدى ماعانينا في تلك الفترة العصيبة اما جيل الامهات فبيني وبينهن سنين وعشرة وحب وارتباط ولكن انا الآن واحمد الله سعيدة في حياتي ومستقرة .

■ مدام فاتن حكاية وراء كل باب .. عندما عرض سينمائيا لم يستقبله الجمهور باستحسان ثم عند عرضه تلفزيونيا صادف هوى في نفوسهم ورضى وتوفيق ماتعليل ذلك ؟

– حكاية وراء كل باب اساسا عمل تلفزيوني .

■ اذا لماذا قدمتيه للسينما ؟

– في حينه اختلفت مع التلفزيون وكان يجب ان اقدمه للناس ثم بعدها تم التراضي مع التلفزيون وتم عرضه تلفزيونيا .

■ لماذا توقفت عن تقديم اعمال للاذاعة بعد (الرحلة) (وافواه وارانب) و(كفر نعمت)

– هناك عمل نستعد له في رمضان القادم ان شاء الله ولكن انا لااحب الافصاح عن اعمال مازالت قيد الاعداد ولا ادرى ماذا يحدث من امور عندها كل شيء يتوقف فجأة لذلك افضل ان اظهر الى الجمهور بالعمل كاملا

□ هل تخافين من الحسد ؟

– اه طبعا .. (ومن شر حاسد اذا حسد) انا مؤمنة بذلك .

■ هل الجزء الثاني من افواه وارانب حاز رضاءك ؟

– بعض الشخصيات احببتها حقا .

■ هل تعتقدين انه صادف نفس نجاح الجزء الاول .

– لااعتقد .. ان افواه وارانب نال نجاحا اكبر .

■ لماذا قدمتيه ؟

– انا التي طلبت تكملته لااستطيع انكار ذلك وانا لم اكن اراه سيئا ففيه مشاهد جميلة حقا

– مشاهد اذاعية ؟

– نعم .. فقد رايتها حلوة وقدمت بصورة ليست سيئة ولكن عادة الناس اذا احبت شيئا ترفض الاعادة بذات الصورة .

■ هل توقفك حاليا يعود الى عدم وجود النص الذي يوائم المرحلة الحالية لفاتن حمامة ؟

– انا لااستطيع ان اقف امام شاشة السينما او التلفزيون واقدم دورا اصغر من سني في احساساته ومشاعره والا ضعت .

■ ولكنك قدمت في فيلم لاعزاء للسيدات .. البطلة في بداية الثلاثينات كما جاء في سياق الاحداث

– انا لايمكن ان اقع في هذا (المطب)

– ولكن البطلة تزوجت صغيرة وكان عندها طفلة في الحادية عشر من عمرها .

– انا لدى الآن اكثر من صديقة في سني وعندها اطفال في الحادية عشر .

■ ولكن بطلة لاعزاء للسيدات لم تكن في سن صديقاتك اليوم بل كان واضحا انها في بداية الحلقة الثالثة من عمرها .

■ كان يمكن ان يعطى الدور سن السابعة او الثامنة والثلاثين .

■ هذا الانطباع لم يصل للناس فما وصلهم هو ان البطلة كان عمرها واحدا وثلاثين او ربما تجاوزا اثنين وثلاثين .

■ على اي حال انا « شكلا » اعطي اقل من سني !

■ وتاريخيا!

– هذه هي النقطة الوحيدة .. ولكن هؤلاء الذين انتقدوا دوري في لاعزاء للسيدات هم نفسهم كانوا اكبر وعندهم ابناء اكبر .

■ حضرتك تقصدي الوسط الفني ؟

– اقصد النقاد !

■ ولكن انا اتكلم عن المتفرجين واقصد الحس الجماهيري ؟

– هذا كان تاثير النقد والنقاد ووقتها النقد اضر بالفيلم ضررا كبيرا .

■ فاتن حمامة كانت في افواه وارانب اكثر من رائعة اذاعيا وسينمائيا هل كان اختيار هذا النمط منك محاولة للاقتراب مرة اخرى من الطبقة الشعبية بعد الخيط الرفيع وامبراطورية ميم واريد حلا هل اصابك الملل من ادوار الطبقة الخاصة ؟

– المفروض ان يكون هناك تنويع في الادوار وفي الشخصيات وفي افواه وارانب انا احببت الدور و(اريد حلا) قدم نماذج لثلاث سيدات لم يكن شرطا ان تكون البطلة من طبقة ارستقراطية .

■ ولكنك قدمتيها من طبقة الخاصة وكان يمكن ان تقدميها من الطبقة المتوسطة كما تقولين

– فيلم امبراطورية ميم لم يكن عن طبقة خاصة .

■ مدام فاتن .. هل في استطاعة الطبقة المتوسطة ان يكون لها سفرجي وطباخ وجنايني وتقطن في فيلا بحديقة واذكر انه في حديث بينك وبين زوجك في الفيلم قبل ولادة ثالث او رابع طفل اقترحت ان يكون اسمه (مرسي) فكان رده عليك (ايه ياشيخة الاسامي البلدي دي..)

■ هذا يحاسب عليه كاتب الحوار .

■ مدام فاتن الناس يسالونك ماذا حدث بينك وبين الممثل النجم (عادل امام) وهل الخلاف كان خوفه من اسمك على اسمه ولماذا فكرت في تقديم عمل مع عادل امام بالذات من خلال قصة (ليلة القبض على فاطمة) هل رأيت ان الدور يناسبه ؟

– اذكر اني قرات خبرا يقول ان فاتن حمامة رفضت التمثيل مع عادل امام وهذا لم يحدث وانا لم ارفض ويبدو ان احد الصحفيين كان على خلاف مع عادل امام واراد ان يضع هذا الكلام على لساني وهذا غير صحيح ولم يحدث واذكر وقتها اني حاولت الاتصال بعادل عدة مرات لاشرح له ان هذا التصريح لم يصدر مني ولكن يبدو انه كان وقتها خارج القاهرة وانا لااحب ان اضايق اي فنان وخاصة اني احب عادل جدا ومعجبة جدا بتمثيله . اما بخصوص (ليلة القبض على فاطمة) انا لمست من عادل ترحيبا شديدا بالتعاون معي خاصة وانا احترم عادل جدا كممثل وكانت اجابتي عليه دائما انه عندما نعثر على نص جيد عندما سيتم حسم الموقف ونتعاون معا لان الرواية هي اساس العمل ثم قرات قصة ليلة القبض على فاطمة فوجدت عادل امام في هذا الدور

■ هل حضرتك رايت ان الدور مناسب للفنان عادل امام ؟

– فعلا انا كنت اراه من خلال هذا الدور وربما هو لم يجد نفسه في هذا الدور لان الدور ليس مكتوبا في الرواية ولكنه دائما على لسان البطلة وهذا طبعا يختلف اختلافا جذريا عندما يعد السيناريو ويصبح لكل دور وجوده الواضح .

– الفنان عادل امام قال لمجلة (الاربعاء) ان حضرتك ارسلت له القصة ليقراها وانه وجد الدور غير ملائم له فاعتذر ..

– نعم هذا ماحدث فعلا .

نعم

لا اصلح لغير ادوار الام !!

استمرت جلستنا اكثر من ساعتين كانت خلالها تتحرك في كل الاتجاهات مثل عصفور الحب السعيد وعندما فتحت جهاز التسجيل انقطعت علاقتها بكل مايدور حولها وشعرت انها تستمع الى اسئلتي باذنيها وعينيها . ولكن عندما تجيب كان صوتها يتسلل الى من عقلها وعندما يخونها تعبير او يفلت منها ماتريد ان تقوله تعبر بيديها الصغيرتين البضتين فتهرب مني متابعتها واعود الاحق اجاباتها والاحقها باستفساراتي وهي تجيب بصدر رحب هادىء حتى انتهت اسئلتي واغلقت جهاز التسجيل فسألتها بصوت خال من الحرص لانه كما يقول المثل العربي (اذل الحرص اعناق الرجال) فما بالكم بالنساء (مدام فاتن.. اذا كنت غير راغبة في نشر الحديث فهاهو (الشريط) رهن طلبك) فردت بكبرياء جميل انا سنوب قوى فاعدت انا الشريط الى حقيبة يدى .

- اول سؤال . - مدام فاتن حمامة اين انت ؟

- هذا السؤال حتى حفيدتي تسأله لي وتقول (مابتمثليش ليه) لكن في الحقيقة المسألة ليست اين انا ؟ فانا موجودة واحاول دائما ان اعد رواية او روايتين وانا اعمل فعلا ولكن في خلال السنوات الثلاثة الماضية حاولنا اعداد سيناريو ثم حاولنا تحضير مسلسل

- مسلسل للاذاعة ام للتلفزيون ؟

- التلفزيون ..

المسلسل اخذ منا مجهود عام كامل ثم لم نوفق فيه وانا اعرف دائما النتيجة مسبقا لو ظهرت الى جمهوري في عمل انا لست راضية عنه او متوسط فنيا لن يرحب به الترحيب الذي ارجوه لاعمالي في النهاية لاحد يتحمل السخط او نتيجة العمل الفني سواي وحاليا ومنذ عام اقوم باعداد ست سهرات للتلفزيون وست سهرات تعني ست سيناريوهات وهذه اعمال ليست سهلة الاعداد مع محاولة الاتقان وفي خلال العام القادم سوف تكون لي اعمال متعددة باذن الله .

■ اي عام ١٩٨٤ ؟

- ان شاء الله ..

- سمعنا وقرانا انك تعدين مجموعة اعمال تلفزيونية وها انت اكدتيها فلو سمحت بنبذة صغيرة عن كل منها

انا احاول ان يكون كل لون مختلفا عن الآخر فلدى سهرة من تاليف الاديبة زينب صادق بعنوان (اخر ليالي الشتاء) وموضوعها يعالج موضوع رجل وامراة من مستويين مختلفين جدا كل منهما من بيئة مختلفة عن الاخرى وماذا سوف يواجهما عندما يجتمعان معا وهل يستطيعان الحياة والاستمرار في غمارها معا . ونعالج من خلال الموضوع ، هل عندما يجتمعان معا يستطيعان الاستمرار مع اختلاف البيئة والمجتمع

■ هذه السهرة الاولى ننتقل الى السهرة الثانية

- الثانية عن سيدة من وسط شعبي جدا والقصة تبدأ عندما تعود المراة التي تزوجت وهي في سن صغيرة تحت ضغط اهلها بعد سنين للبحث عن ابنها الذى تركته منذ سنين بعيدة وعاشت في الخارج والقصة من تاليف اسماعيل ولي الدين واسمها (السماء ايضا تبكي) وانا لااريد ان اقص كل التفاصيل حتى لايضيع عنصر التشويق وجمال العمل الفني .

فعلا .. هذا سليم ونحن لن نخوض في تفاصيل موضوع كل سهرة ولكن فقط نبذة صغيرة عن السهرات وبذلك نكون قد سجلنا لسيدة الشاشة العربية ما وعدتنا به من اعمال في عام ١٩٨٤ م ماذا عن باقي السهرات ؟

■ هناك ايضا سهرتان من اعداد السيدة فتحية العسال . وهناك سهرة من اعداد السيدة وفية خيرى بعنوان (انا وهي) وربما يبدو ان اغلب السهرات لكاتبات سيدات

- حقا . فانا كنت على وشك ان اسالك هل هذا تحيز ؟

- لا هناك الكاتب اسماعيل ولي الدين .

- رجل وسهرة واحدة وباقي السهرات لسيدات

■ فقط لان السيدة تكتب دائما دور المراة باحساس اقوى وتعبر عنها اكثر

■ هل هذا معناه ان المراة في السهرات لها البطولة المطلقة ؟

- المفروض . ولكن ليس كذلك مطلقا فهناك المراة والرجل والمراة فقط ، والمراة وابنها والمراة واولادها والموضوعات متعددة

■ هل سيتم التصوير سينمائيا ام تصوير فيديو ؟

- لا .. فيديو

■ هل جربت تصوير الفيديو من قبل ؟

- لا . ولكن شغال السهرة الشعرية التي قدمتها مع الاستاذ محمود يس لاحمد شوقي وكان تصويرها ممتازا . ولذلك انا لااخشى تصوير الفيديو .

■ هل يرهقك تصوير الفيديو ؟

- لااعتقد فانا اصور دائما ثماني ساعات واحاول الاجادة في كل اعمالي ونحن دائما نحاول الوصول الى ستين في المائة من النجاح لان اقل من هذه النسبة لاتؤدى الى عمل نرضى عنه

■ فاتن حمامة عام ١٩٨٣ م ترضى بنسبة ستين في المائة من نجاح العمل وقبل ذلك هل كانت النسبة التي ترضيك تتجاوز ذلك ؟

- لا .. لا اعتقد انه سهل الوصول الى نسبة اعلى من ذلك لان اكثر من ذلك يجعلنا في حاجة الى مزيد من الاموال ومزيد من الجهد وهذه كلها امور فوق استطاعتنا واكبر من مقدرتنا وانا لم يحدث ابدا ان كنت راضية عن نفسي فدائما عندما ارى اعمالي بعد الانتهاء منها لاترى عيني غير الاخطاء والوم نفسي بانه كان يمكن ان يخرج العمل بصورة اجمل مهما صادفه من نجاح .

□ مدام فاتن هذه قسوة شديدة منك على حبيبتنا فاتن حمامة !

- لا .. لان الانسان يستطيع ان ينقد نفسه اكثر من الاخرين وانا ارى اني ناقد صعب جدا لنفسي

■ نحن نحبك كما انت فلاتقسي على فاتن حمامة التي نتابعها . هل اتجاهك للتلفزيون كان يأسا من السينما ؟

- لااستطيع ان ادعي ذلك للسينما حاليا . ولكن انا عشقت التلفزيون بعد ان تمتعت بمشاهدة التلفزيون الانجليزي فالمشاهد له يجد المتعة والثقافة واضافة المعلومات خاصة المحطات التلفزيونية (بي بي سي ان و (بي سي تو) فالانجليز على مستوى عال من التعليم والفكر سواء في مسلسلاتهم او سهراتهم او رواياتهم فمستواهم اعلى من التلفزيون الامريكي او الفرنسي ومن مشاهدتي للتلفزيون الانجليزي نبع حبي للتلفزيون وليس يأسا من السينما !

■ هل ابتعادك عن المجالات الفنية في الفترة الاخيرة راجع الى استقرارك العائلي ؟

- الحمد لله انا في استقرار عائلي ولكن لااريد ان ارجع ابتعادي عن المجالات الفنية الى استقراري العائلي خاصة وانا متزوجة من انسان دائما يشجعني على العمل الفني الجيد

■ هل هذا معناه انك لم تعثري في فترة ابتعادك على عمل جيد ؟

- لا .. فكما قلت لك نحن نحاول دائما وتكون لدينا القصة الجميلة والسيناريو الجيد واحيانا نكون محظوظين ويخرج العمل الى النور خاصة واننا نعمل انا والاستاذ بركات بارتياح وتفاهم

■ هل السهرات التلفزيونية الخمسة يخرجها الاستاذ بركات ؟

- نعم باذن الله فانا ارتاح جدا اليه وهناك تفاهم عميق بيننا .

■ هل انت راضية عن اخر افلام الاستاذ بركات الكوميدية ؟

- اسمح لي ان اقول رايي في هذا الصدد ، الاستاذ بركات قدم فيلم دعاء الكروان وقدم فيلم الحرام من ابدع واجمل مايمكن ولم يستطع ان يؤمن اسرته ربما انا استطعت ان اظل بلا عمل السنين الماضية لاني متزوجة والحمد لله مطمئنة ماديا وعائليا ولكن الاستاذ بركات كرجل ورب اسرة ومسئول عن زوجة وابنتين ومضطر للانفاق على اسرته فعندما قدم الفيلمين الاخيرين استطاع ان يواجه اعباءه المالية واستطاع ان ينفق على اسرته فكيف يلام على ذلك ومن اي منطلق يحاسبونه على ذلك وهو يستطيع ان يعيد تاريخه بفيلم واحد ولكن اكثر ما اخشاه ان هذا الفيلم الواحد يضيع كل ماله مرة اخرى وهي كما ترين معادلة صعبة فعلى من يلومونه ان ينظروا للامر نظرة موضوعية عادلة .

■ مدام فاتن هل المعاناة تساعد الفنان اكثر على الابداع ؟

- ربما ..

■ انها حقا معادلة صعبة فنحن نحبك ونحب ان نراك في اعمال جديدة ولكن من خلال حبنا لك لانريد لك المعاناة !

■ لا .. ولا انا . وهزت راسها علامة الرفض وهي تضحك بطفولة ، جميلة كانها تبعد عن نفسها شبح ايام المعاناة .

■ منذ بدايتك المبكرة وانت نموذج لمشاكل جيلك حتى في الفترة التي اعقبت ابتعادك عنا عندما عدت في (الخيط الرفيع) قدمت المراة في ثلاث مراحل الاستسلام للمصير ثم العطاء بلاحدود ثم التخبط بين حب التملك والضياع . اليوم في رايك ماهو النموذج الواقعي الذي يمكن ان تقدميه للمراة المصرية ؟

■ النموذج الذى استطيع تقديمه الآن هو المراة الام والسيدة التي تناسب السن الذى وصلت اليه حسب القصة وحسب الدور المكتوب

■ بعد نجاح فيلم (اريد حلا) قدمت فيلم لاعزاء للسيدات الذى بني على ذات الخط الدرامي وهو ظلم الرجل والمجتمع للمراة . والجمهور يرى ان هناك تشابها بين الفيلمين هل نجاح الفيلم الاول اغراك بتقديم لاعزاء للسيدات وهل كنت تدركين التشابه بين الفيلمين ؟

- انا لاارى ان هناك تشابها سوى في الدفاع عن المراة ولكي تدافعي عن المراة هناك مليون رواية ممكن تقديمها .

■ اذا لماذا قدمت ذات المضمون ؟

- لاتزال المراة تعاني في اكثر من اتجاه واذا قدمت فيلما اخر عن المراة العاملة فسوف اقدمها بكل ما يحيط بها من معاناة العمل خارج البيت وداخله .

■ حسنا لماذا لم تقدمي لونا اخر من الوان معاناة المراة ؟

- اريد حلا . كان يشمل ثلاثة نماذج لثلاث سيدات وماذا كانت القضية وماذا كان القانون الوضعي بالنسبة لهن ولاعزاء للسيدات كان

بعض الاحيان تكون متضادة .

ان اية حالة تتغير في المكان وفي الزمان وبالنسبة للفرد الواحد وان نفس الظاهرة تفسرها كل حالة تفسيرا خاصا بها ، وان الامكان وعدم الامكان نسبي تبعا للحالات وان كل حالة اذا دامت تتسبب في انماط سلوكية من المعرفة خاصة بها فمثلا العلم والفلسفة هما نتيجة لحالة اليقظة وحدها وانه لامعنى لها ولاوجود لها في الحالات الاخرى .

وهناك نوعان من تغيرات الحالات نوع التغير الاول ضروري لبقاء ملكة الجسد ويحدث تلقائيا وبصفة عفوية مثلا : حالة اليقظة التي تتغير الى حالة النوم العميق ، والنوع الثاني غير ضروري لكنه طبيعي ويحدث اصطناعيا ولكل حالة حقل عملي خاص بها ذو حدين اعلى وادنى ولها خاصيات لاتشاركها فيها اية حالة اخرى .

ان فيزيولوجية الجسد وخصائصه الاخرى تتغير تبعا للحالات .. فملكة الجسد وعملها في حالة اليقظة هي غيرها في حالة التحجر مثلا مع الملاحظان الدماغ لايحتوى على مراكز الذاكرة والاحساس وغيرها بل ان الطاقة الحيوية تتكثف فيه .. وتتجمع اكثر من غيره من بقية الاعضاء وتنقسم الحالات الى ستة انماط وهي :

ا - الحالات المتتابعة مثل حالة التحجر وحالة القوة النفسية المحركة والتحكم في المادة بدون واسطة والادراك خارج الحواس وحالتا النوم العميق والمتقلب وحالات الجنون كحالة انفصام الشخصية مثلا وحالة اليقظة الواعية ، وحالات النوم المغناطيسي الاربع والحالة التي تحدثها بعض المخدرات وحالة الغيبوبة وحالة الهيستريا وحالة الصرع وحالة الربوحة وغير هذا من الحالات .

ب) الحالة الوسطية وهي الحالات التي تاخذ خاصيات حالتين مثل حالة السكر التي تاخذ من حالة اليقظة ومن حالة الطرح الغبطي .

ج) الحالات المتوازية او المترادفة وهي عبارة عن حالتين يتواجدان في نفس الوقت كحالتي اليقظة وحالة الافكار التسلطية والوسواسية .

هـ) الحالات التنازلية او التراجعية وهي الحالات التي يعيش فيها الكهل مثلا بشخصيته عندما كان طفلا

و) والحالات المستعارة وهي الحالات التي تسمى بحالات التناسخ .

مع الملاحظ ان اللاشعور هو المستوى الادنى من حالة اليقظة والعقل او الفكر هو مستواها الأعلى

■ الى هنا نقف .. ذلك ان التحليل الذى قدمه المؤلف طويل جدا . والمهم في هذا التاليف ان الشاذلي الشاكر يقدم نقدا واضحا لفرويد العالم الالماني في علم النفس .. وانطلاقا من هذا النقد يستخرج العلم الذى قال بانه واضعه الاول .. الا هو (الكرونو سيكولوجيا) اى علم النفس الزمني ، يعني ان النفس تتغير حسب الزمن وليست حالة مستقرة مع الانسان مهما كانت درجة احساسه بالاشياء ومهما كان عمره ومهما كان وضعه .

فان مجموع الجهاز النفسي هو آلة حاسة او وسائط الاحساس او قنواتها لا تنشط الا في الحالات المفتوحة واهمها حالة اليقظة الواعية ، وحقل نشاط هذه القنوات (العين ، والأذن ، والأنف) محدود وضيق .

اما الجهاز النفسي ككل فهو في حالة احساس متواصلة وعمليات الاحساس تتشكل تبعا لكل حالة فتارة هي صور وتارة هي انفعالات وتارة هي افكار وتارة هي الوان وتارة هي اصوات وتارة هي روائح وتارة هي كل هذا او البعض من هذا ، وتارة هي احلام وثانية هي جلاء بصرى وهكذا ..

ونشاط الحس الادراكي يتبدل باستمرار فتارة هو محزن واخرى مفرح وتارة هو حصرى واخرى نشوة وتارة متحرك واخرى هو عكس ذلك تماما .

والزمان والمكان هما ارتباط بنمط بعينه من الاحساس في حالة ما ، ونفس الاحساس ما هو كذلك الا بالنسبة لحالة ما ولدرجة ما في تلك الحالة اى ان كل حالة تميزها احساسات بعينها ..

فكل ملكات الجهاز النفسي موحدة وواحدة وهي درجات فالحس الانفعالي درجة والحس الادراكي درجة والحسد درجة والذاكرة درجة ، ووظيفتها تتنوع بتنوع الحالات ، وهي ذات مصدر واحد وجوهر واحد وطبيعة واحدة وهو الجهاز النفسي ..

ذلك هو « الجديد » عند المؤلف . وشخصيا لست مختصا ولكني اردت استعراضه لعل المختصين يتناولونه بالنقد والمناقشة فمن يدرى لعل هذا المؤلف قد اعلن نفسه واضع علم .. وهو على حق .

شخصيا شعرت ان هناك شيئا ما جديدا في هذه الدراسة الطويلة فالذى كنت اعرفه من خلال دراساتي في علم النفس ان حالة اللاوعي هي التي تحرك المسار العام للانسان .. كما اكد ذلك فرويد . لكن الشاذلي الشاكر يعتبر ان حالة اللاوعي غير موجودة بقدر ما هي حالة متغيرة وغير مستقرة وهي مرتبطة بالزمان والمكان .

ليؤلف قصص المخدرات

- .. نعم - ماهو ؟

- لااعرف ..!

كذلك فانه رفض حجج محامي المتهم بان المحكمة يجب ان تنظر الى القضية ليست كجريمة ، انما كاعتداء على حرية التاليف التي يحميها الدستور الامريكي .

الدستور الامريكي يقول

(الاقوانين تفرض لوضع حدود على العبادة ، والنشر ، والخطابة ، والصحافة .)

لكن الدستور الامريكي ، بالطبع ، يعاقب على الجريمة .

وهذا كان راي القاضي

القاضي رفض كذلك الاستشهاد بكتاب (زوجة جارك) هذا كتاب صدر قبل عامين للاديب الامريكي قاى تاليس .

(زوجة جارك) يحكي قصة علاقة غرامية بين رجل وزوجة جاره . وكذلك مغامراته في الاندية المشبوهة

المؤلف اعترف ان الكتاب تعميق لتجارب شخصية مر بها

الكتاب اثار ضجة لان البعض قال انه اباحي ، وانه يخلط بين العمل الادبي ونشر الانحلال .

لكن المؤلف لم يقدم الى المحاكمة ، ولهذا لم يثر جدل قانوني حول الكتاب

الادب الواقعي

لكن الاسبوع الماضي قدم كتاب (زوجة جارك) الى المحكمة كشهادة دفاع عن كتاب (حرب المخدرات)

القاضي رفض الدفاع .

قال مؤلف كتاب(زوجه جارك) لم يخرق الدستور الامريكي لانه لم يرتكب جريمة .. مادام مافعله كان شؤونا خاصة بينه وبين ابطال الكتاب .. لكن مؤلف كتاب (حرب المخدرات) اشترك في شبكة مخدرات ، يعاقب عليها القانون ..)

المحامي استانف الحكم .

ويبدو ان الجدل لن يتوقف حول حدود الواقعية في (الادب الواقعي)

مجموعة الصمت والجدران

بقلم محمد ابراهيم طاهر

[illegible]

اما الاستاذ [illegible] بعد اكثر من ثلاث صفحات من الرأى الرصين حول الكتاب ومضمونه ، انهى تعليقه في سطره الاخير قائلا (القصيدة عولجت بقوة ومقدرة وبعض مظاهر النقص سيزول كما نامل ذلك في الحصاد القادم)

ويشرى تسنيم السنيمادى (وقصص (الصمت والجدران) هي في مضمونها موقف متطرف يتقاسمه اثنان وقلما يطرأ على نفس الموقف ثالث او بعد جديد)

والاستاذ فيصل المثنى يقول (هكذا تجده في قصصه فهو يبدأ باحداث مبهمة وينتهي بمأساة مبهمة لايعطيك لها حلا . لقد وقع المؤلف فريسة التنميق اللغوى والاسلوب الشعرى مما يجعل القارىء يتيه مع افكاره فعندما تقرأ احدى قصصه تحس في بعض الاحيان - بانك تقرأ قصيدة شعرية وليست قصة لما يعتريها من الفاظ منمقة وعبارات ذات جرس موسيقى ونغمات حالمة يخيل لك ذهنك حتى تعرف الفكرة - ابطال قصصه ايضا - تكتنفهم ضبابية كضبابية عباراته)

ومادولين بنيستورى (والمآخذ على الكاتب في رأيي كثيرة اهمها اظهار صورة البطل قويا ولكنه في الحقيقة جعل منه انسانا عاجزا ضعيفا ولو طبقنا ذلك على واقعنا وظهر رجالنا بهذا المظهر غير المشرف والمتردى في نفس الوقت لكانت مأساة حقيقية

اما فاطمة الزهراء المولى فانها ترى (قلة هم هؤلاء الذين يتحركون ببراعة في الحيز الضيق للاقصوصة فهذه الحدود الضيقة التي يفرضها التكنيك الفني على فن القصة القصيرة ، يجعل القاص مقيدا بالتركيز على حدث معين مصورا مايدور فيه تركيز على اغوار الشخصيات او محاولة القاء ضوء ولو خافت على هذه الاغوار - ولعل قارىء الاقاصيص (سباعي عثمان) يدرك ايما ادراك ان هذا الصراع الكلي ينبع من نفس فقدت القدرة على اقامة علاقة عادية بينها وبين ذاتها)

في الواقع ان محتويات هذا المؤلف ، ماهي الا خواطر ذاتية اطلق عليها كاتبها مجموعة قصص ولمقاييس عديدة انها لايمكن ان تكون مجموعة قصص الا مجازا .

انها لاتتعدى اشتاتا من الخواطر الذاتية .

علاوة على كل اراء النقاد فانك حينما تقرأ هذه المجموعة لاتكاد تعرف مواقع حدوثها ، فالمكان فيها غامض كل ماهنالك - اشارة عابرة الى [illegible]

(وجهه خارج الزجاج) صورة لاباس بها - عن الصلاة في المساجد [illegible] مثيرة من وجهة الكاتب رغم مافيها من عدم العمق والتركيز ! يبدو التفكك وعدم الترابط في الافكار في اكثر من ثلاثة مواقع في هذه القصة في ([illegible]) الذى يبدع سباعي عثمان في تصوير حوصلة الركاب في المطار صفحة ٣٩ . انها لايهم كثيرا اى بلد او اى مطار . انما استطاع ان ينقل لنا سريان الحركة مع الاحاسيس في ذلك المطار الذى قصده

سباعي احمد عثمان ؟ غير واضح . ان قصصه لاتحمل اى سمات

وهو لايفصح عن نفسه !

انه ليس قاصا - او قصصيا يجيد حبك القصة . انما هو كاتب واديب جيد له مستقبل باهر يحمل بذرة طيبة لنبات طيب انه لايرابط بيننا ولا اعرفه

ولكن من خلال سطوره احس بانه يحمل عديدا من المواقف والآراء من ازائه .. عدم تمكنه للصراع كثيرة مع الكتاب . وهذا لابلك موقف . واضح وصريح رغم اختلاف الكثيرين معه في ذلك

سباعي عثمان من خلال مؤلفه هذا (الصمت والجدران) يبدو انه شاب قد جاوز الثلاثين من عمره بقليل ، انه قليل التجارب بعيد عن قضايا الحياة وطبقاتها وعلياتها الشديدة . يعيش بعيدا في عالم المجالات الادبية ، محدود العلاقة والصلات مع الآخرين رغم انه يشتهي ذلك في اعماقه انه لو ترجل من عبارته وقضى وقتا مع الذين يصنعون الحياة على الارض ، لاكتنز الوانا كثيرة من الواقع الحي وطار بها الى السماء . انه يتمتع باستعداد ممتاز للكتابة في القصة والفن والادب .

كما اجمع النقاد ان له اسلوبا اخاذا في التعبير عن النفس والموضوع في عباراته (شعرها المقصوص الى الخلف يتدلى على ظهرها كذيل مهرة جموح) .

(عادت الآلة الكاتبة تتدفق

ومما يؤكد المستقبل الباهر العظيم الذي ينتظر سباعي عثمان - او الذي ينتظره سباعي عثمان - شجاعته الاصيلة انه يتكلم بثقة بالنفس ، وبكل الشجاعة الادبية ابتدأ نشر الطبعة الثالثة من مؤلفه هذا (الصمت والجدران) كل النقد والآراء الصريحة او الغامضة التي ادلى بها النقاد والكتاب حول كتابه هذا انه يحترم الكلمة ويقدر الرأى ويهتم بالنقد وهذا بلاشك قمة النجاح ذاته .

انني المس في اذن سباعي عثمان . اما ان يتحول الى الشارع والازقة ليكون قصاصا بارزا ممتازا . واما ان يعيش في برجه العاجي بين الكتب والمراجع اديبا ومفكرا . [illegible] ليجمع بين الجانبين بالاشتراك في كل دروب الحياة بالمعايشة الحقيقية والممارسة المباشرة وهنيئا له بالمستقبل الباهر العظيم

الآن الساعة تشير الى الواحدة صباحا وخمس دقائق من يوم الجمعة (١ مارس ١٩٨٣) . وهنا تنتهي هذه الدراسة النقدية لكتاب (الصمت والجدران) فكل شكرى للصديق الاستاذ سيد احمد خليفة - مدير مكتب (المدينة) بالخرطوم لاهدائي هذه المجموعة .

كما احيي كل قراء هذه الدراسة (القبايسية) المتواضعة

***

■■ الاربعاء (الادب)

(شكر الاديب محمد ابراهيم طاهر الذي اسعدني كثيرا بمطالعاته في مجموعتي : (الصمت والجدران) التي تدخل ضمن (الانطباعات) الخاصة ، وليست الدراسة النقدية العلمية .. ومع ذلك ، فان هناك هدفا مهما قد تحقق ، هو التواصل ، والاتصال الفكرى بين ادباء العالم العربي ، وهو هدف من اهدافنا - في جريدة المدينة - سواء عبر (المدينة) الام ، او عبر (الاربعاء) نحاول ان نحققه ، ولاتتصوروت مدى سعادتنا عندما نجد مثل هذا التجاوب الحميم الذى يرد الينا من مختلف انحاء العالم العربي .. والاديب محمد ابراهيم طاهر ، واحد من انشط الادباء في السودان ، الذين يتعاونون مع الصفحات الادبية هنا وهناك ، وانا شخصيا اعتبره واحدا من افراد اسرة (المدينة الادبية) مع تحياتي له وتقديرى الكبير

سباعي عثمان

الرجل الذي يعتبر الصوت البشري افضل آلة موسيقية

صوتي وصوتك اصوات موسيقية ، اى ان الصوت الآدمي صوت موسيقي .. او على الارجح آلة موسيقية .. او هو على الارجح آلة موسيقية . انه في الواقع الآلة الوحيدة التي يمكن ان تعبر بصدق عما في الروح .

الآلات الموسيقية تعبر حقا عن روح الفنان انها تنقل ما في روحه .. انها تترجم ما في روحه عندما يعزف على الآلة .

ولكن الصوت الآدمي يخرج من الروح مباشرة .. اى انه ليس في حاجة الى ترجمة .. ليس هذا هو رايي ، ولكنه راى الموسيقار الانجليزي المعاصر « بنجامين بريتن » الذي يستعمل الصوت الانساني استعمالا آليا .. وفي اغلب اعماله السيمفونية . للصوت الانساني دور فيها ، ومن هنا كان اهتمام « بريتن » الشديد بالاوبرا لانها المجال الذي يسمح باستعمال الصوت الانساني استعمالا مطلقا .

ولكن من هو بنجامين بريتن اولا ؟

بنجامين بريتن موسيقار انجليزي ولد في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩١٢ ، وفي سن ١٢ بدأ ياخذ دروسه الموسيقية على يد فرانك بريدج ، موسيقي توفي في سنة ٤١ عن ٦٢ عاما . مشهور كعازف كمان وما يستروا له مؤلفات للاوركسترا وموسيقى الحجرة .. ثم التحق بالاكاديمية الملكية للموسيقى حيث درس على يدي جون ايرلند ، موسيقي له مؤلفات لموسيقى الحجرة وللاوركسترا . مات سنة ٦٢ ومع ان شهرته عالية لم يقدر بعد بما يكفي في بلده .. انجلترا ، وارثر بنجامين ، موسيقي بريطاني آخر مات سنة ١٩٦٠ .. والف للاوبرا وللاوركسترا » ..

ومع ان النقاد يقولون ان « بنجامين بريتن » يعتبر مؤلف اوبرا ظهر في انجلترا خلال المائتي سنة الاخيرة ، ومع انه ابن هذا القرن الا انه لم يهب نفسه للاساليب الموسيقية الجديدة .

اننا نعرف ان هذا القرن شهد ثورة موسيقية على ايدي شوينبرج والبان بيرج وفيبرن . لقد كان الموسيقيون يشتغلون او يكتبون اعمالهم الموسيقية داخل السلم المعروف وهو ٨ نوتات . ولكن شوينبرج ثم من بعده تلميذه بيرج ، الذي فاق استاذه شوينبرج بلا منازع ، استعمل او اكتشف السلم الموسيقي الجديد وهو ١٢ نوته ، وانا لا اريد ان ادخل في اصطلاحات فنية انما السلم الجديد كان خطوة تحررية من السلم القديم .

شهد القرن العشرون هذه الثورة اذن ولكن « بريتن » لم يهتم بها اهتماما كبيرا . فليس ضروريا ابدا ان تكتب بالاسلوب الجديد لانه جديد .. بل المفروض ان توصل العمل الفني الى الناس بالاسلوب القادر على التاثير وعلى الاقناع ، سواء اكان هذا الاسلوب قديما ام جديدا . وحتى نتصور ذلك عندنا في الدراما .

ليس مفروضا على المؤلف المسرحي الجديد ان يكتب بطريقة يونيسكو وبيكت .. المهم ان يكتب فنا ولايهم ابدا القالب الذي يكتب به ، ولدينا في هذا المجال مسرحية « من يخاف فرجينيا وولف » للمؤلف الامريكي ادوارد البي .. فهي مسرحية كاتب جديد ، بل سبق ان كتب مستعملا القوالب الفنية الجديدة ، ومع هذا فانه في مسرحيته من يخاف فرجينيا وولف ، استعمل القالب التقليدي ، اى في ثلاثة فصول ، ومع هذا فان المسرحية تعتبر من احسن المسرحيات في السنوات الاخيرة ، وهناك امثلة اخرى في مجال الدراما والرواية او غيرها من الفنون .

○ من اروع اعماله : قصائد خاصة بموتى الحرب وكورال سيمفونية الربيع

بين ميتافيزيقية ..

يقول بريخت ماتفسيره .. يكاد الحديث عن الاشجار يكون جريمة لان هذا يعني الصمت على جرائم اشد هولا ...

والشعر بدءا بتعريفه بانه الكلام الموزون المقفى ، ومرورا بتعريفه الساذج ، الشعر رقص والنثر مشي ، .. ووصولا الى قولهم : الشعر كيمياء الكلمة .. الخ ..

مشنوق بكلتا اذنيه .. منذ فكر هذا الجيل « جيل التمزق » ان يحدثه فأحدث فيه .. اراد ان يعربه فأعجمه .. وان يجلو صدأه فخلط بين اجزائه واعدى الصحيح الاجرب ..

لن اكون منبريا كما يحلو لبعض الكتاب والخطباء خاصة اذا اثير موضوع بحضرتهم ونافسهم في مناقشته منافس ..

العرب ظاهرة صوتية .. هكذا قال احد الرقباء .. وهو يعني مايقول كونك تمثل بلدك وتتحدث عنه سواء كان الحديث عن ادبه او اقتصاده او معاناته .. الخ .. فقد وضعت نفسك في دائرة من الضوء تكشف كل ذرة في جسمك حتى جيوب خيالك الداخلية وآباط ذاكرتك ..



الكثير عندما يتحدثون عن بلادهم يزهون كثيرا .. وينقلون جوانب يرون انها ايجابية بما اضفوا عليها من حلو العبارة ودقة الانتقاء ثم يصدقون عندما يفاجأون بان الكل يقول لهم .. لا .. سرا او جهرا .. ماالسر ؟

السر انهم عندما نصّبوا من انفسهم حكاما لقضايا الدين او الادب او التاريخ او هموم اوطانهم لم يراعوا شخص المتلقي الذي يفترض فيه الذكاء والشفافية الى حد ما .

هذه الهزة لاتحيرنا امثلتها كثيرا فلقد كنا في الاسبوع الماضي في لقاء جميل مع استاذين جامعيين هما الدكتور عبدالله الغذامي رئيس قسم اللغة العربية باحدى جامعاتنا والدكتور نور الدين صمود من تونس وذلك في محاضرة بنادي جدة الادبي بعنوان « التعريف بالشعر التونسي الحديث » القاها الدكتور نور الدين وتحدث حديثا هادئا شهيا سلسا وكان موفقا في مقدمته التي استهل بها محاضرته .

قدمه الدكتور الغذامي بكلمات ذات طابع اخوي .. وهنا اتوقف واهرب الى الداخل ..

ان الادب في المغرب العربي عموما ادب مغمور بالنسبة لنا وبيننا وبين الادباء هناك حواجز جليدية لم نتمكن من اذابتها حتى الساعة .

ورغم الرحلات التي يقوم بها الكثير من ابناء الشرق لتونس الا انها لاتتعدى السياحة او التطواف بحثا عن الاثار والمعالم او للتعاقد مع مدربين في الكرة ..

نعم ان معلوماتنا الرياضية عن تونس اغزر بكثير من معلوماتنا عن ادابها وادبائها .. والعكس يحدث فمن ياتي من تونس الى المشرق لايدفعه غالبا التعريف او التعرف في محيط الادب وانما ياتي محرما للحج او العمرة او للعمل وحسب ..

ووسائل الاعلام والجامعات في كلا القطرين ملومة لتقصيرها في هذا الجانب رغم ان هناك ادبا تونسيا رفيعا وادباء افذاذا .

حدثني الاستاذ مصطفى عزوز .. تونسي .. وهو يقول الشعر ويكتب للاطفال .. نحن في تونس نشهد تطورا ادبيا عظيما ولكننا نحتاج الى اهلنا في المشرق العربي للاستئناس بادبهم ايضا ..

وعندما بدا الدكتور نور الدين صمود حديثه في محاضرته بعد ان وضعه الدكتور الغذامي في هالة ضوئية شديدة التوهج .. كنت اتصور انني سأسمع معلومات مركزة ومنتقاة انتقاء يعطي الصورة المثالية للشعر التونسي .. ولكنني مع اعتذاري اقول للدكتور لقد كانت محاضرتك كلمة عابرة .. لم تخل من الهروب والشللية والاستكانة حيث لم يخل الحديث عن نقطة من النقاط من استئذان الجمهور في الاختصار منها .

ان الحديث عن الشعر بالذات يجب ان يتعادل نظمه بنثره على الاقل .. اما ان يكون جميعه نثرا فذلك حديث في التربية او الاجتماع ..

ان قصيدتين او ثلاثا قدمها الدكتور لاتعطيني القناعة ولاتحرك رغبتي في ان اطّلع او اقرأ شعرا تونسيا لاسيما ومكتباتنا فقيرة حتى العظم من ذلك .. ثم ان الحديث عن الشعراء انفسهم لايكفي بالاشارة الى اسمائهم ..

صحيح ان عامل الزمن كان عائقا ونحن لانشك في قدرة الدكتور وحديثه ولكن كيف غاب ذلك عن ذاكرته وهو يختار عنوانا عريضا .. كهذا ..

الم يكن الحديث عن اغراض الشعر في تونس مثلا اوقع من العنوان الكبير « التعريف بالشعر التونسي » .

الم يكن الحديث عن الشعراء انفسهم .. كترجمة لشعرهم مع وضع ظلال خفيفة لاتجاهاته اكثر دقة من العنوان « التعريف » ..

ان محاضرة كهذه وموضوعا كهذا ومن منطلق حبنا لتونس وادب تونس لايعطينا القدرة على « التعدية » كما يحدث في مثل هذه المواقف ..

لقد كنت اتوقع ان استمع الى فيض شعري لعدد مرض من الشعراء التونسيين ومرادفات من النقد والقصة والمقالة .. ذلك لانها مترابطة لاتتجزأ الا بمقدار ..

وكان هناك من الشعراء المشهورين الذين لم نعثر على دواوينهم من كنا نود الاستماع ولو الى نموذج او انموذجين من شعره كمحمد المرزوقي وعبدالرزاق كرباكه ، وزبيدة وناجية ثامر ، وحمود بوقطفه .. فضلا عن خبايا الشابي وغيره ..

وكنا في شوق الى سماع الشعر التونسي الشعبي من خلال اتاح

□ عادل امام ومحمد حمزة ومحمد قزاز في زيارة الشركة المتحدة للاستديوهات

نجد انها اعطت بسخاء للفن التشكيلي الذي ينتمي اليه الدكتور رضوى وقد ساهموا في تجميل ميادين جدة علاوة على المعارض وكذلك كان العطاء للموسيقى والغناء ولكن للاسف الفن التمثيلي لم يجد الاهتمام الكافي رغم توافر العنصر البشري الفني لدينا واتمنى ان يتغلب الدكتور رضوى على ذلك بتوفير احتياجات التمثيل والتي منها ازمة النص وامنيتي ان تتغلب عليها جميع فروع جمعيات الثقافة والفنون حتى يتحقق ازدهار المسرح السعودي .

وعندما اجد النص الجيد والمناسب عن قناعة تامة فلا اتردد لتقديمه للمسرح وابذل جهدي لانجاحه كما تم في الاذاعة والتليفزيون .. وقد عرضت بعض الافكار على رواد المسرح العربي منهم الفنان جلال الشرقاوي والمخرج شاكر عبد اللطيف لتقديم مسرح مصور للتليفزيون السعودي بابطال سعوديين مع مشاركة نسائية لفنانات مصريات وهذه الامنية اتمنى ان تتحقق .

■ ماذا عن رصيدك الفني بالتليفزيون والاذاعة السعودية ؟!

- غيوم في الصيف ، اخراج عبد العزيز فارس والتي تشاء الصدفة ان تكون اول اعمال التي كتبتها للتليفزيون قبل الاذاعة منذ عشر سنوات بعدها كانت سباعية « خدعة باسم الحب » اخراج احمد شوقي ثم « وفاء الحب » اخراج محمد صديق وقد ثارت كلاما كثيرا في الصحافة المحلية وكان لي الشرف ان يذاع هذا العمل ثلاث مرات بالتليفزيون ثم « عزاب الصمت » اخراج محمد سندي ثم « صرخة ندم » اخراج فيصل غزاوي ثم اصابع الزمن وهي ١٢ حلقة .. ومن السباعيات التي كتبتها ايضا « قصر من الرمال » و « فلت الزمام » و « الخوف من الفراق » و « زمان الحزن » و « جنون الحب » و « وحيدة » لعبد الله جفري و « الزهور الزرقاء » للدكتور محمد عبده يماني و « الهدف الضائع » و « مرت الاعوام » وانهم لايعرفون اليأس مع حمدي غيث وامينة رزق .. وكانت مشاركتي مع الفنانين العرب في مصر في « بعثة الشهداء » و « الزير الوقت ويكون الفنان السعودي بجانب الفنان العربي يسمع ويشاهد بحجم ما يشاهد به ويسمع الفنانون العرب بالمشاركة الفعالة لابراز الفن السعودي الاصيل من خلال فنانين وادباء سعوديين .

سالم » و « جمال الدين الافغاني » و « آل ياسر » و فارس الصحراء .

وعن انتاج الفيلم السعودي يقول محمد حمزة : ان التفكير في انتاج الفيلم السعودي بقصة من واقع مجتمعنا وبأبطال سعوديين امر وارد وموجود بالفعل ويعد الآن سيناريو لقصة الزهور الزرقاء ويعدها الصحفي السيناريست صالح مرسي و « شنق القطار » وهي من آخر اعمالي فهي تمثل ماضي الجزيرة العربية منذ مائة سنة لواقع المجتمع السعودي عاشتها اسرة سعودية وتشمل الجوانب الاجتماعية لحياة اجدادنا ومعاناتهم والمتاعب والصعوبات وكيف كانوا يتغلبون عليها .. وقد اعجب بها الفنان محمد قزاز وكثير من المخرجين واصبح اقرارها كفيلم قريبا باذن الله .

وعن الكوميديا يقول محمد حمزة : رغم ان الجمهور السعودي لايميل الى التهريج كثيرا والضحك وانما يميل الى الموضوعية اكثر وايضا النص الكوميدي الموضوعي وهذا لم يتوافر حتى الآن .. وبرغم ذلك فقد ظهر الكثير من الزملاء الفنانين لديهم الموهبة للتمثيل الكوميدي بشكل مميز وممتاز .

ورغم رغبة الكثير من المخرجين منهم محمد دياب وشاكر عبد اللطيف بأن اقوم بأدوار كوميدية الى انى افضل تقديم تجربة الكوميديا عندما يتوافر النص الجيد والمناسب .. اما بالنسبة لكتابة اعمال كوميدية فقد انتهيت من كتابة نقد من خلال النقد نفسه بشكل صريح في ادوار كوميدية .وتسالني عن رايي في الاذاعة السعودية والتليفزيون السعودي فالمستمع والمشاهد راض كل الرضا عن نقل المباريات الكروية لدوري العام والكأس ولاتنس ان الفيديو سرق المشاهد من التليفزيون برغم وجود بعض البرامج والمسلسلات التي تجذب المشاهد اليها ولذلك اقول اين القناة الثانية للتليفزيون حتى نستمتع ببرامج جديدة واعمال جيدة لالوان الفنون المختلفة

اما الصفحات الفنية بالجرائد المحلية فهي معذورة فيما تقدمه لانها لاتجد دائما عملا فنيا يستوعب صفحاتها اليومية فالانتاج السعودي قليل جدا والايام القادمة ستشهد باذن الله انتاجا غزيرا ومتنوعا للاعمال الفنية من خلال الاستديوهات المتطورة والحديثة للشركة المتحدة للاستديوهات بجدة والتي تعد اكبر استديوهات بالشرق الاوسط . وستبدأ خطة الانتاج « بقصر من الرمال » و « جنون الحب » قصة الاديب عبدالله جفري و « اريده حبا » للدكتور عبده يماني .. واشكر من كل قلبي مجلتي « الاربعاء » وجميع العاملين والمشرفين عليها واتمنى لها ان تحقق احلامها وتزف في ثوبها الذي يتمناه الجميع .. وامنيتي ان ياتي

عشرين سنة لازال ينظر الى الفن من يملكه ومن هو في مأمن من ان يمر عليه الزمن وينسى الناس ان هناك فنانا افضل مثل طلال مداح

انا لا اقلل من شأن طلال بأي حال من الاحوال ولكنني اتمنى ان يستيقظ هذا الفنان من سباته العميق ولينظر حوله ليعرف مركزه الحالي وينظر الى امامه ليعرف المركز الذي من المفترض ان يصل اليه ويتربع عليه . اتمنى ان اشاهد واستمع طلال مداح على مستوى مقادير وزمان الصمت اتمنى ان اشاهد واستمع اليه ينشدو (وطني الحبيب) فطلال الماضي مؤكد افضل بكثير من طلال الحاضر وطلال (مقادير) افضل بالف مرة من طلال الاغاني الاخيرة . لقد طال غياب طلال من الساحة وطال اشتياق جمهوره له .

■ دهشت جدا من قدرة هذا الشخص المحسوب على احدى صحفنا في التخفي والمداراة والظهور بمظهر الفاهم والناضج والمثقف . هذا المتمظهر يحاول دائما ان يكون فارس الحلقة في اى اجتماع بحضرته كما اخبرني من اثق فيه يحاول من خلال كلماته الهزيلة الفحوى السخيفة الموضوع ان يقنع الجميع انه يستطيع ان يكتب ويستطيع ان يناقش بينما في واقع الحال لاتتعدى مناقشته لاى موضوع ان يكون هو صاحب الحديث من البداية للنهاية ولايعطي فرصة لاحد حتى لاتنكشف ضحالة معلوماته وضعف رواياته وتلفيق اخباره وان كل الاوصاف التي يحاول الصاقها بغيره هي في الحقيقة جزء لايتجزأ من شخصيته ذات المهمات المتعددة

شيء من المسرح

فنان التحدي بيتر تساديك والمسرح الالماني المعاصر !

ان المسرح بالنسبة لي عبارة عن مؤسسة تنفيذية لروائع الادب والفكر العالمي .. مؤسسة منفصلة عما يحيط بها .. وهو يشكل هيكلا مستقلا حتى عن المسرحية نفسها .

هذا ماعبر عنه المخرج الالماني المعاصر « بيتر تساديك » وهو يشرح مفهومه وافكاره عن المسرح الحديث والاحداث المحيطة بها محاولا ابراز وجهة نظره حول الفن المسرحي متحديا المفاهيم التقليدية القديمة لهذا الفن الذي رافق تاريخ الحضارة الحديثة ، ولكنه ظل جامدا ، لايتحرك عبر قرون طويلة .

فمن هو هذا المخرج المسرحي الالماني الذي قامت شهرته الفنية على « التحدي » ؟

ولد بيتر تساديك في مدينة برلين في عام ١٩٢٦ وعاش طفولته في وسط الاحداث السياسية التي كانت تصهر المانيا وتهيء وصول هتلر الى السلطة ، وقد رفض والداه الافكار الغريبة التي كان ينادي بها النازيون ، فهاجرا ، مع بيتر ، الى بريطانيا في عام ١٩٣٣ . حيث نشأ هذا الغلام وعشق الفن المسرحي منذ نعومة اظفاره ، فاتجه نحو دراسة هذا الفن في معهد التمثيل البريطاني في لندن ، وقدم على مسارحها بعض المسرحيات الخفيفة التي كانت اقرب الى المسرحيات الاستعراضية التي ظهرت خلال فترة الحرب في امريكا .

ولم ينل بيتر تساديك الشهرة التي كان يطمع فيها في لندن ، في نفس الوقت الذي منع النظام النازي اسمه ان يتردد في الاوساط الفنية باعتباره من « الفنانين الالمان المغربين » ... فنمت لديه افكار جديدة تقوم على « التحدي » و « ارهاب المتفرجين » بمشاهد ومسرحيات غريبة ، استمد معظمها من المسرحيات المشهورة ، ولكنه تلاعب بها بصورة جذرية لدرجة تحولت فيها هذه المسرحيات الى مسرحيات غريبة تماما .

بعد الحرب العالمية الثانية عاد بيتر تساديك الى المانيا الغربية واستقر في مدينة كولونيا

وقد نجح بيتر تساديك في اجتذاب اهتمام الجمهور والنقاد اليه عندما قدم في مطلع الستينات الماضية مسرحية « الرهينة » للكاتب المعروف « ب. بيهان » .. وذلك على مسرح مدينة « اولم » في جنوب المانيا الغربية ، فاثار ضجة كبيرة واحتجاج المسئولين في هذه المدينة الالمانية المحافظة .. ولكن هذا لم يمنع الجمعية الفنية الالمانية من التعبير عن ثنائها على هذه المسرحية المجددة .

وبعد ذلك التفت بيتر تساديك الى مسرحيات شكسبير المشهورة ، مستمرا في فنه المرعب هذا ، فاخذ يدخل عليها تعبيرات وصورا ومشاهد جديدة غريبة عن هذه المسرحيات تماما فقام في منتصف الستينات الماضية بتغيير مشاهد مسرحية كاملة من مسرحية شكسبير المشهورة « هنري الخامس » وحولها الى مسرحية سياسية تقوم على فكرة تمجيد البطولة ، وتحمل اسما جديدا هو « البطل هنري » !!

واتجه تساديك من كولونيا الى مدينة « بوخوم » في منطقة الرور الصناعية وهو يحمل في ذهنه فكرة اقامة مسرح جديد في هذه المدينة الى جانب انشاء مركز خاص لتقديم الخدمات الفنية ودعم العلاقات الفكرية والفنية الهادفة ولكنه واجه مصاعب كبيرة في باديء الامر ، فاستمر في متابعة طريق التحدي .. حتى للمسئولين عن مسرح المدينة الجديد الذي اقيم بها في مطلع السبعينات الماضية .

وفي عام ١٩٧٢ اكد القائمون على شئون الثقافة في بوخوم شجاعتهم وقبولهم لفكرة « التحدي » واستعدادهم لمواجهة المصاعب والمشاكل ، عندما وقع اختيارهم على مخرج عنيد وفنان متطرف اشتهر باسلوبه الفني الذي يصدم الجمهور ويتحداه ، لشغل منصب مدير المسرح الجديد .. فقد اختاروا فنان التحدي .. بيتر تساديك .. نفسه . واخذ تساديك ينشر افكاره الفنية الجديدة القائمة على التحدي في مختلف انحاء المانيا الغربية محاولا شرح وجهة نظره في الفن المسرحي الحديث قائلا :

ان المسرح يفقد اسسه وكيانه ووجوده عندما يبلغ حدود الملل والسأم فليس هناك اسوأ من ان يصل الجمهور الى مرحلة الملل الصدىء .. بحيث يدع المشاهد تمر امامه دون ان ينفعل معها او تظهر عليه اى ردود فعل معينة ..

وتدفقت على بيتر تساديك العروض السينمائية والتلفزيونية في المانيا .. فلم يرفضها تماما اذ راى فيها تاكيدا لافكاره الجديدة المتحدية وتقبل الجمهور لها ، فقدم عدة افلام سينمائية نال عليها عدة جوائز تقديرية وفنية منها « نعم ياسيدتي » ..

وعاد بيتر تساديك مرة اخرى الى التلاعب بمسرحيات شكسبير التقليدية ، فقدم على خشبة مسرح بوخوم مسرحية الاديب البريطاني المشهورة « تاجر البندقية » ، جنبا الى جنب مع المسرحيات الفكرية والسياسية المستقاة من قصص كبار الادباء والمؤلفين منها مسرحية « عصر الجليد » لدورست ، ومسرحية الكاتب الالماني المعروف « فلادا » المعروفة باسم « ايها الرجل الصغير .. ماذا تريد ؟؟ » ثم عاد ثانية للانتقام من شكسبير عندما قدم مسرحيته المشهورة « الملك لير » باسلوب عصري حديث تماما .

ومع بيتر تساديك ، نشأ في المانيا فن مسرحي جديد عرف باسم « فن بوخوم » اخذ ينتشر تدريجيا في ميدان الفن المسرحي الالماني ، على الرغم من اراء النقاد حوله ، في نفس الوقت الذي شجع فيه هذا الفن الجديد ظهور نوع من المسارح التجريبية ، ودور للسينما تقوم بعرض الافلام التي يقوم هذا المسرح الجديد باخراجها ، وبرامج مسرحية خاصة بالاطفال .. لعبت كلها دورا كبيرا في تقريب المسرح الى قلوب الجمهور واجتذاب المواطنين بمختلف طبقاتهم ، الى هذا الفن العريق .

وكما احدثت مسرحية عطيل هذه ضجة كبيرة في الاوساط الفنية الالمانية .. احدثت مسرحية شكسبير الاخرى « حكايات من الشتاء » .. رد فعل عنيف لدى نقاد المسرح الالمان ، ولكن دون ان تؤثر على اسلوب تساديك المتحدي الذي استمر في طريقه الفني الذي رسمه لنفسه منذ نعومة اظفاره ، وهو يرفع شعار « التحدي افضل من الملل » .

وبين ضجة النقاد وتعليقات وسائل الاعلام المؤيدة والمعارضة ، يظل بيتر تساديك واحدا من ابرز المخرجين المسرحيين في اوروبا الغربية استطاع خلق مدرسة فنية جديدة تعبر عن اسلوب فني جديد يقوم على التحدي ويقف اليوم في قمة الاخراج المسرحي في المانيا الاتحادية .

احمد كمال حمدي بون
- المانيا الاتحادية

تقاسيم شعبية

فاروق جمجوم

التحدى

زارتنا الجارة لاوية البوز
فى نص الليل وزوجها عجوز
شايل فى جسمه لحم مكنوز
يادوبه ارتاح وراح فى شخير

★ ★ ★

اندفعت فى كلامها وكشف سر
ذكرنى بطعم العسل المر
وسر الستات يوم مايقر
وحفظه دايما مايعرف بير

★ ★ ★

عمر الزوج فوق السبعين
طاوى فى نفسه سر دفين
ومع الشيخوخة مايفيد تليين
صلبة المفاصل وفى العظام تكسير

★ ★ ★

اقترحوا عليه يسافر الشرق
علاج وطبيعة ويشوف الفرق
برتاح شوية من الكلام و(النق)
ويعود تانى شبابو نضير

★ ★ ★

استحلى الزوج حكاية الرحلة
استولت عليه ويوماتى بتحلى
تستفسر يقولوا فى الشرق الاقصى
سافر وبرجوعو يبان تفسير

★ ★ ★

يترك حيوية ويعود بالاه
البوز ملوية والضحكة وراه
وزوجته مستنية ويادوب تلقاه
يغمى عليه ويسمع له زفير

★ ★ ★

وصفوا له كمان غذاء ملكات
جرامه الواحد باتنين جنيهات
من جدة لـ(مصر) كترت رحلات
يعود وفى ايدو وزن وفير

★ ★ ★

عالريق جرعة قبل الاكل
والمكسب متعة ورجوع للاصل
لا نومة ووجعة وقطع فى الوصل
استعملوا فترة ولاشاف تبشير

★ ★ ★

والضرب فى الميت قالوا حرام
والصدع فى الساس مالو لحام
وراحة البال اضغاث احلام
والشيخوخة ماتفرق بين غنى وفقير

الفنان الذى شنق القطار بعد ان اصابته "أصابع الزمن"!

□ محمد حمزة فى اصابع الزمن

■ مشكلة المسرح السعودى هى ندرة النص الجيد

تحقيق : صبرى عشماوى

واعجب به المستمع عبر موجات الاذاعة المصرية والعربية والبرنامج الثانى فى « بعثة الشهداء » مع محمود ياسين وجلال الشرقاوى واحمد مظهر وابراهيم عبد الرازق وراغدا ومديحة حمدى .. وفى « الزير سالم » مع فردوس عبد الحميد ومحمود ياسين ويوسف شعبان وفى « جمال الدين الافغانى » مع محمود ياسين ويوسف شعبان وتوفيق الدقن .. وفى « ال ياسر » كانت البطولة المطلقة مع الفنان جلال الشرقاوى وهناء ثروت وعايدة عبد العزيز .. حتى انهم لايعرفون الياس مع حمدى غيث والفنانة امينة رزق .

ومشوار الفنان السعودى محمد حمزة لايعرف ايضا الياس رغم ما تعرض له من حملة من النقد والاعجاب على صفحات « كل الفنون » والاربعاء والصفحات الفنية بجرائدنا الصباحية لسلسله التليفزيونى الاخير « اصابع الزمن » فقد جعلته « اصابع الزمن » يخطو دائما الى الامام دون النظر خلفه .

والفنان محمد حمزة يحفر بمعوله طريق الفن امام اجيال من شباب بلده .

■ وابدا معه حديثى عن الصحافة وهل بامكانها ايذاء الفنان بشكل او باخر ؟ !

– لا اعتقد ذلك واكبر دليل على هذا قصة ما حدث بين امير الشعراء احمد شوقى والموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب . لكن انا لا اضع ما يكتب واظهر اننى اعلى من الاشياء المكتوبة فى صحافتنا لكن ما اقوله اننى استفيد من الثمين ولا التفت للغث .

■ وماهو تعليقك على النقد وهل هو عنصر اساسى لنجومية الفنان ؟!

– انا ممن يسعى وراء كلمة نقد مكتوبة لانها عطاء للفنان طالما انه نقد بناء وهادف .. لكن بعض الذين يكتبون تاثروا بعواطف شخصية وهم غير متخصصين .. فانا ابحث عن النقد الفنى الحقيقى من كاتب متمكن على علم بكتابة النص والسيناريو والحوار والاخراج وعن دراسة حقيقية وبمفهومية واعية فلابد ان يكون الناقد اعلى من مستوى الكاتب معلمانية . لكن كل ما قراته عن المسلسل كان بعيدا عن ذلك كله ولم استفد منه وبرغم ذلك فعلى ان اتقبل كل ما يكتب سواء كان سلبيا او ايجابيا فكل شخص كلف نفسه وكتب كلمة فهذا شىء طيب وظاهرة صحيحة .

■ وماذا يمثل هذا المسلسل من حياة محمد حمزة وهل كان خطوة على طريق الالف ميل ؟ !

– هو عبارة عن احاسيس لستها وعايشتها عن قرب داخل المجتمع السعودى وهجاة وجدتها ايضا فى المجتمع العربى من خلال اعجاب المصريين والسودانيين واللبنانيين والاردنيين والفلسطينيين وايضا تلى استقبال المشاهد بدول الخليج فى قطر وعمان وابو ظبى من اعجاب ومتابعة للاحداث يشجع على الاستمرار .

اما كتابة القصة فكان الاحساس بانها بداية الخطوة رغم ان ما كتب على الورق افضل بكثير عن ماشاهده الجمهور بسبب الغاء كثير من المشاهد لظروف واجهتنا فى تونس وعوامل جوية كان التصوير فيها صعبا . كما كانت هناك معايشة كاملة مع افراد الاسرة لاحداث المسلسل ولم يكن الاول فالاسرة تشاركنى كل كتاباتى فقد سبقه « عذاب الصمت » وقد علق عليه كثير من رؤساء التحرير والادباء وكنت سعيدا بما كتب .

■ المسرح السعودى الى اين يتجه ؟!

– مازال حديث العهد فهو يستمد نشاطه من خلال جمعية الثقافة والفنون وما يعرض هو عمل واحد كل سنة او سنتين ومسرحنا السعودى مازال بطىء الحركة وباعتباره جزءا من المسرح العربى يعانى من ازمة النص .

وانا فى انتظار فرصة تتاح لى شخصيا ونفسيا للكتابة للمسرح ويكون قد ثبتت اقدامه واستطاع الوقوف بقوة على خشبة المسرح .. فنحن لدينا خامات طيبة من شباب المسرح وقد ظهروا فى اعمال مشرفة منهم محمد العلى وعبد الناصر الزاير وعلى ابراهيم ولكن مازالت ازمة النص هى المعوق .

واذا تحدثنا عن جمعية الثقافة والفنون بجدة خاصة بعد ان تولى مديرها الدكتور عبد الحليم رضوى

□ مشاركة الفنان محمد عبده لحفل الاتحاد التكريمى لمشاركة كبار له اكبر الاثر فى نفوس منسوبى النادى وجمهوره . محمد اعتاد دائما ان يكون رجل المناسبات الكبيرة دون سابق انذار او اعلان اعلامى مسبق . ولن انسى انى كنت من المدعوين الذين حضروا حفل تكريم (بابا طاهر) الذى اقامته جمعية الثقافة والفنون قبل شهور حين غرد (البلبل الاسمر) كما لم يغرد من قبل .. تالق محمد عبده وسحر الجميع فى حفل الاتحاد كما سحرهم فى حفل « بابا طاهر » .. اثر محمد عبده « الانسان » فى الجمهور بقدر تاثير محمد عبده « الفنان » عرف الناس ان هناك انسانا رقيقا حساسا رائعا خلف حائط الشهرة الذى خلق حول محمد عبده الفنان ..

يظل محمد عبده الفنان الذى يتالق ويصعد سلم الشهرة والمجد يوما بعد يوم يستمر محمد عبده فى تالقه بينما يقف الجميع فى نفس الموقع .. لان محمد الذكى هو الذى يؤثر فى محمد الفنان وليس العكس وبكل خبرة السنين الطويلة التى قضيتها فى هذه الدنيا وفى الفن اجزم بان محمد عبده يعتبر فريدا من نوعه فى هذا المجال وهذا الإسلوب الذكى فى التعامل مع الناس والصحافة .

رغم انى من المعجبين جدا بهذا الفنان الا اننى لم اكن اتوقع ان يرفعنى هذا الاعجاب الى كل هذه الكتابة عن هذا الفنان الاصيل .

■ لو عرف الفنان الكبير طلال مداح قيمة فنه وحنجرته لتربع على عرش الغناء العربى الخالى حاليا ولكن (طلال) ومع الاسف لازال يعيش بعقل طلال قبل

الموسيقار الانجليزى المعاصر بنجامين بريتن يعتبر – اذن – « موسيقارا » .. محافظا . وليس معنى ذلك انه يكتب باساليب القرن التاسع عشر .. فهو برغم كل شىء ابن عصره . انه يحس ان السمفونيات الكبيرة والسوناتات التى كانت تؤلف قديما لم يعد ممكنا ان تؤلف الآن .. وبما انه غير قادر او لايريد ان يؤلف .. موسيقى تجريدية فانه يلجأ الى الموسيقى الممزوجة بالاغانى حيث الكلمات نفسها تفرض شكلا فنيا معينا .. فهنا يكون الفنان قد التزم بشكل ما ولكنه لم يلتزم بالاشكال القديمة ، وهو فى ذلك مثل شونبرج الذي كان يلجأ للكلمات لانها تحدد الشكل الفنى .. فى الفترة العصيبة التى مر بها ما بين الموسيقى الحرة التى لايحدها سلم موسيقى خاص وبين سلم الـ١٢ .. نوتة الذى يمكن ان نسميه .. بالسريالية ..

وبرغم هذا فان « بريتن لم ينكر السلم الموسيقى الجديد » ١٢ نوته « فقد استعمله فى بعض اعماله الهامة فى سنة ١٩٥٤ فى رواية تاليف هنرى جيمس وابن باجوراس . وحلم ليلة صيف وغيرها ولكنها لم تصل الى مستوى اعماله التى التزم فيها بقالبه التقليدى

ولقد كان كورال « قصائد خاصة بموتى الحرب » واحدا من اعماله العظيمة وهذا النوع من الكورال شكل موسيقى كتب فيه فردى وموزار وبرفيوز وديفور جاك وبروكنر وغيرهم . واساس هذا الكورال صلاة فى الكنيسة على موتى الحرب ، ونحن نعلم ان الكنيسة تستعمل الموسيقى فى شعائرها الدينية ، ولكن مع التطور خرج هذا النوع من الكورال من الكنيسة واصبح يعزف ويؤدى فى الحفلات الموسيقية العامة ، ولو انه فى العادة يقدم فى الكريسماس والاعياد الدينية المهم ان كورال « قصائد خاصة بموتى الحرب » الذى الفه بنجامين بريتن يعتبر واحدا من اعماله العظيمة ولقد قرر البعض مثل كولين ماسون الناقد الموسيقى لجريدة الجارديان بان هذا الكورال اعظم اعماله على الاطلاق ولقد اعتمد هذا الكورال على اشعار كثيرة معروفة ولشعراء معروفين باهميتهم فى الشعر الانجليزى مثل اودن وساسون .. كتبوا اشعارا عن الحرب العالمية الاولى فاستعملها بريتن فى هذا الكورال المشهور . والواقع اننا نلاحظ ان بريتن يختار باستمرار اعمالا ادبية عظيمة ليضع لها الموسيقى . فلقد اختار مثلا الملك لير وحلم ليلة صيف لشكسبير وحولهما الى اوبرا ، وله اغان من شعر وليم بليك وفلنتشر وجورج بيل وميلتون وادموند سبنسر .

ونحن عندما نتكلم عن اعمال بريتن لانقصد الموسيقى وحدها .. اى النغمة التى تخرج من الآلة .. ذلك ان موسيقاه هى مزاج من الموسيقى والصوت الانسانى والشعر .

فكما ان الالة التى يعزف عليها يجب ان تكون فى احسن حالاتها ، كذلك الصوت الانسانى يجب ان يكون من معدن طيب وكذلك الشعر لابد ان يكون من عيونه .

ولست انمى تلك السهرة التى قضيتها مرة استمع الى السبرانو الروسية جالينا فيشنسكايا تغنى من الحان بريتن هذا الشعر الرائع .

ظننت ياقلبى ان كل شىء قد انتهى
ظننت ان طريق الاسى والالم قد انتهى
ولن اعود ثانية - لن اعود ثانية
الى تلك النشوة القديمة والاشواق
والاحلام والرغبة الساذجة
ولكن .. الان ، الجراح الباردة بدأت تحترق
مشتعلة بجمالها .. ونارها .

انها قصيدة ذات ستة مقاطع من شعر بوشكين ولقد لحنها بريتن خصيصا لجالينا فيشنسكايا واهداها لها فغنتها لاول مرة فى سنة ١٩٦٦ فى لندن . وقد صحبها فى العزف على البيانو عازف التشيللو العالمى المعروف ستيسلاف روستروبوفتش صحيح ان شهرة روستروبوفتش العالمية انه عازف تشيللو ولكنه فى هذه الحفلة كان يصاحب زوجته فيشنسكايا على البيانو .. ذلك ان الواقع ان فيشنسكايا كانت تستطيع ان تغنى دون اى الة على الاطلاق .. اذ يكفى الصوت والنغمة وكلاهما كان على مستوى لامثيل له .

ومع ان كثيرا من النقاد يهللون لاعمال بريتن السابق الاشارة اليها الا اننى شخصيا اقف فى صف سيمفونية الربيع .

انها اولا سيمفونية فى القالب التقليدى يعنى اربع حركات ولكنها فى الواقع حديثة جدا لانها اولا تعتمد على الكورال من البداية حتى النهاية « الكورال فى سيمفونية بيتهوفن التاسعة لاتسمعه الا فى النهاية » ولانها ثانيا تعتمد على الاغانى .

والسيمفونية عبارة عن سلسلة من القصائد لشعراء الانجليز فى مختلف العصور بعضها من القرن ١٢ وبعضها من القرن العشرين .

وهو يبدأ السيمفونية باحساس الناس بالشتاء وتطلعهم الى الربيع .. ثم يصف الربيع .. وفى اخر اغنية يحتفلون بمقدم الصيف .

وانت تستمع الى السيمفونية تحس بانغام الربيع ترتفع مع الابواق ومع اصوات العصافير وحفيف اوراق الشجر وتحس انك فى شبه مهرجان وانك تريد ان ترقص بل تقفز فى الفضاء . ولقد كان بريتن بارعا كل البراعة عندما استخدم – كورالا من الصبية الصغار ، وهذا الكورال الطفولى يحسك بان شيئا جديدا يوشك ان يبزغ . بان صوتا جديدا يوشك ان يسمع .. بان حياة جديدة توشك ان تنبض .. انه الربيع . انه سمفونية الربيع .

الغذامى .. وشكية .. نور الدين

بقلم : على عمر عسيرى

الشعراء امثال سليمان والى وبيرم التونسى ، وكرباكه وغيرهم .. لاسيما وقد تحدث عن الشعر الحر باسهاب ومادون الحر ..

لقد حاول توضيح بعد الآراء حول الشعر الحر .. ومادون الحر ولكنه وقع فى الفرق ..

ذلك لان مثل هذه القضية لايكفيها إلماحة عابرة او نبش باطراف الاصابع .. والظاهرة المؤسفة أن ادباء تونس كما ابان المحاضر قرروا اختراع تسمية جديدة للكلمات المصفوفة بين الشعر والنثر فسموها « فى غير العمودى والحر » واننى لاعجب لهذا التطور والسبق الضحل .. فبدلا من تصحيح مسار الشعر الحر « شعر التفعيلة » وتهذيبه بحيث نحافظ على واجهته من أنصع واجهاتنا الادبية اذا بالدكتور ورفاقه يقر وباعلى صوته بانهم يقبلون كل مايكتب ويخترعون له المسميات ويؤكد ايضا بان هناك الكثير من الابيات كالعلمية مثلا ليست شعرا فهو يقول ان هذا البيت

كلامنا لفظ مفيد كاستقم
واسم وفعل ثم حرف الكلم

ليس شعرا ..
ماذا يمكن ان نسميه اذن ؟
وماوجه استبعاده من الشعر فى الوقت الذى نقبل قولهم

النملة تركب القطار
والقمر يتناول ... البرتقال
دعوني ابول فى برميل [illegible]

لا ادرى ان كانت دعوة لقضم هذا التراث الشعرى من أطرافه . ربما ..

ومن الامور الجديرة بالاشارة ان هناك الكثير من الادباء التونسيين الذين حاولوا نشر ادب تونس وبذلوا كثيرا من الجهد فى سبيل ذلك امثال « ابى القاسم محمد كرو » .. صاحب او فى تعريف بالشابى فى كتاب علمى جامع صدر عن حياته ومحمد الفاضل بن عاشور ، مفتى تونس وغيرهما ممن لم يشر اليهم فى محاضرته ..

صحيح انهما ليسا شاعرين مشهورين ولكن يكفى ان احد الكتاب يقول عن ابى القاسم محمد كرو . لقد ظلت هذه الشخصية تربض وراء الكثير من الانتاج الفكرى التونسى المعاصر لعقدين من الزمان كما يربض الحسدى اليقظ خلف مدفعه الصوب ..

ان تونس اول دولة عربية مغربية تستضيف مؤتمر الأدباء العرب فى عام ١٩٧٢م وهو المؤتمر التاسع .. وكانت هناك جهود مناضلة حاولت التقريب بين ادباء تونس والمشرق العربى ولكن من جانب بعض الكتاب المصريين والروسيين فقط امثال رضوان ابراهيم ، مصطفى بدوى ، عمر فروخ ، داتلين ، زافادوفسكى ، بانتوتشك ، سفتلانا وغيرهم .. ومع ذلك لم يشر اليهم المحاضر ولعل له عذرا ..

ومن اجمل ما اشار اليه بعض اغراض الشعر التونسى مثل شعر « المناجم » وهو غرض حديث . حيث كل مناجم « الفوسفات » فى جنوب تونس وكيف ان الكثير من ابناء تونس عانوا الامرين جراء العمل فى تلك المناجم والعائدات لغيرهم وهذا يذكرنى « بالسخرة » التى كانت فى قناة السويس اثناء حفرها وكيف تناولها بعض الشعراء المصريين امثال : « ابوشوشة » فى ديوانه « صلاة العيد » ..

وكنا نتوقع ان يحدثنا المحاضر عن الاتجاه الاسلامى وتاثيره فى الشعر التونسى الحديث خاصة وان تونس ملتقى الكثير من التيارات الفكرية .. ولعل القارىء الكريم يذكر حزب « تونس الفتاة » الذى انشاه « صفر وباش » التونسيان اللذان عاشا فى فرنسا وكانا مع حزبهما يؤيدان فكرة ضرورة اعتناق شعب البلاد لحضارة الغرب وتمثيل اتجاه يرفض شعارات مجددى الاسلام .

مع ان المحاضر قد اشار الى اللغة العربية وروى حال بعض الشعراء التونسيين الذين ينظمون الشعر بالفرنسية كيف يندبون حظهم ويتمنون لو انهم يجيدون العربية .

ومن الظواهر الجديرة بالمعالجة المجاملات خاصة اساتذة الكليات الذين يفترض فيهم ان يكونوا قدوة لغيرهم فى ثبات المبدأ وعدم التلوين فى عبارات الاطراء عند تقديم اى عمل فالدكتور عبدالله الغذامى . تحدث عن المحاضر حديثا فيه كثير من الاضافات من امثال قوله : « انى اشبهه بابن عبدربه »

وقوله « كنت اظنه سعوديا » ..

وقوله . « نريد ان نتحدث عن الكونية والميتافيزيقية .. الخ .

لانرى مبررا لكل ذلك .. لان الكثير مع الاسف ممن يحملون الشهادات العليا لدينا منهجيون .. فاذا اصغيت اليهم لم تظفر ببغيتك منهم ..

وليت الموقف اقتصر على آراء المحاضر ومقدمه ولكنه خرج منفعلا الدكتور « الساسى » فكان مقارنا متعجلا بين ظروف تونس وجبالها .. ووحدتها مع شقيقاتها هناك ، وبين ظروفنا وجبالنا ووحدتها مع شقيقاتها هناك ، وبين ظروفنا وجبالنا ووحدتنا فى الجزيرة ثم توقف لينتقل الى نقد المحاضر . وقد اعجبنى تلاحق الفاظه وقوله بين كل عبارة واخرى « واذكرك » ولكنه بعد ان امسك براس الافعى خشى غدرها فالقاها بين الاعشاب ثم تبعها يبحث عنها من جديد اعنى انه قال « نحن لانوافق الدكتور على ارائه فى الشعر الحر ومادون الحر ويجب ان نبتكر له اسماء . ثم تداخلت عليه الافكار حتى فوجئنا به يتحدث عن المسرح فى اوروبا

وعلى اية حال فقد كنت شغوفا بمثل هذه المحاضرة واشهد انى قد استفدت كثيرا مما ورد فيها .

ومعذرة لاستاذنا الدكتور نور الدين صمود . واخوينا الدكتورين الغذامى . والساسى

واعذروا اخاكم ان اخطأ فاصاب

زخرفة العمارة الاسلامية

نظرة جمالية وتاريخية رائعة

تصوير محمد كنانى



الرواشين تطل بشموخ من احد البيوت

الجديد يعانق القديم والاخير يقف يتحدى

بعض الرواشين .

احد الابواب وقد نقش بطريقة رائعة

احد شوارع جدة القديمة .

احد البيوت التاريخية الجميلة في مدينة جدة .

منظر خلاب للزخرفة الإسلامية .